

جامعة الإسكندرية
كلية الآداب بدمنهور
قسم التاريخ

قصر أبريم في عصر الأسرة ٢٥

دراسة تاريخية أثرية

رسالة مقدمة من

حسنى عبد الرحيم حسن إبراهيم

لنيل درجة الماجستير فى الآداب

إشراف

الدكتورة

فايزة محمود صقر

الأستاذ المساعد بقسم التاريخ

كلية الآداب - دمنهور

الدكتور

حسن بكر الشريف

الأستاذ المتفرغ بقسم التاريخ

كلية الآداب - دمنهور

١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ ذَلِكْ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ
مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴾

صدق الله العظيم

سورة هود آية ١٠٠

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

صفحة

الموضوع

قائمة الاختصارات

١٠-١ مقدمة

١١ الفصل الاول

قصر ابريم :- الموقع والخلفية التاريخية والأثرية

١٢-١١ الموقع الجغرافى وأهميته

١٣-١٢ التسمية

٢٣-١٤ الأهمية التاريخية

٣٢-٢٤ الرحالة الأوروبيون

٣٩-٣٣ مواسم حفائر البعثة الانجليزية

٤٠ الفصل الثانى

طبقات الموقع الاثرية

٩٢-٤٠ عصر الدولة الحديثة

١٠٠-٩٣ العصر النبتى الاسرة (٢٥)

١٠٢-١٠١ العصر الرومانى

١١٨-١٠٢ العصر المروى

١٢٣-١١٩ عصر X- group

١٢٩-١٢٤ العصر المسيحى

العصر الاسلامى..... ١٣٠-١٣٣

١٣٤ الفصل الثالث

اشار الاسرة ٢٥ بالموقع

اولاً : الاثار الثابتة

معبد الملك طهرقا

طهرقا ١٣٤-١٣٥

المعبد ١٣٥-١٣٧

الصرح ١٣٨

بوابة المعبد ١٣٩

الفناء المفتوح ١٤٠

صالة الأساطين..... ١٤١

قدس الاقداس ١٤٢

مناظر الملك طهرقا بالمعبد ١٤٢-١٤٤

غرفة الدرج..... ١٤٤-١٤٥

المذبح ١٤٥-١٤٦

انواع طبقات الملاط بالمعبد ١٤٦-١٤٧

ثانياً : الاثار المنقولة

١-الفخار..... ١٤٩

صناعة الفخار ١٥٠-١٥١

زخرفة الاوانى ١٥٢

اوانى من خارج الموقع ١٥٣-١٥٤

مقارنة بين فخار ابريم وقسطل ومسمينيا ١٥٤-١٥٥

الصناعة اليدوية ١٥٦-١٦٢

فخار خارج الموقع ١٦٣

تحليل ١٦٤-١٦٥

٢: الفنن الصغرى ١٧٨-١٦٦

١٧٩ الفصل الرابع:

نهاية تواجد الأسرة ٢٥ بالموقع

علاقة مصر بكوش ١٩٦-١٧٩

تهيئة الثقافة المصرية لكوش وللأسرة ٢٥ ١٩٩-١٩٧

نهاية التواجد الكوشى بالموقع ١٩٩

٢٠٢-٢٠٠ الخاتمة

٢٢٤-٢٠٣ ملاحق

٢٣٣-٢٢٥ قائمة المصادر والمراجع

قائمة الاختصارات

قائمة الاختصارات


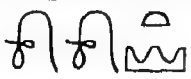
AE	Ancient Egypt, London
AEO	Gardiner, A.H., Ancient Egyptian Onomastica, 2 vols., Oxford, 1968.
ASAE	Annales du Service des Antiquités de l'Égypt, Le Caire.
BSGE	Bulletin de Ka Société de Geographie Egypt.
BIFAO	Bulletin de L'institut Français d'Archeologie Oriental, Le Caire.
CAH	Cambridge Ancient History, Cambridge.
CEDAE	Center de Documentation et d'études sur l'ancienne Égypt.
IFAO	Institut francais d'Archéologie orientale (Le Caire).
JARCE	Journal of the American Research Center in Egypt, (New York).
JEA	Journal of Egyptian Archaeology, (London).
K.M.T.	A Model Journal of Ancient Egypt (Sanfrancisco)
KRI	Kitchen Ramiside Inscription
Kush.	Kush. Journal of the Sudan Antiquities Service. Khartoum.


LÄ	Lexikon der Ägyptologie, (Wiesbaden).
LAAA	Liver Pool annals Archaeology and Anthropology.
LD	Lepsius, C.R., Denkmäler aus Aegypten und Ethiopien, Berlin, 1849-1859.
MAS	Munchner Agyptologische Studien. Herausgegeben Von H.W. Muller / W. Westendorf, Berlin.
MDAIK	Mitteilungen des Deutschen Archäologischen Instituts, (Kairo)
MIFAO	Mémoires Publiés par les membres de l'Institut français d'archéologie orientale (Le Caire).
OR	Orientalia Nove Series, Pontificium Institutum Biblicum, Roma
PM	Porter, B and Moss R. LB, Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Relief's and Paintings, 7 vols. Oxford, 1966.
Pyr.	Pyramid Texts.
RÄRG	Bonnet, H., Reallexikon der Ägyptischen Religionsgeschichte, Berlin, 1952.
RdE	Revue d'Egyptologie, (Paris).
RITA	Ramside Inscription Translation Annotated

RITANK	Ramiside Inscription translation Annotated And Comment
RT	Recueil de travaux relatifs a la philologie et l'archéologie égyptienne et assyriene. Paris.
SNR	Sudan Notes and Records
Urk	Urkunden des aegyptischen Altertums (Berlin and Leipzig).
Wb	Erman, A. & Grapow, H., Wörterbuch der agyptischen Sprache, (Leipzig,Berlin).
ZÄS	Zeitschrift für ägyptische Sprache und Altertumskunde, (Leipzig,Berlin).

نمونه

مقدمة

أن بلاد النوبة تلك البلاد القديمة التي بقيت آلاف من السنين من أهم المناطق بالنسبة للمصريين القدماء ويطلق اسم النوبة على المنطقة الواقعة بين أسوان شمالاً ودنقلة* جنوباً وتنقسم بلاد النوبة إلى قسمين الشمالى من الجندل الأول وحتى بطن الحجر* جنوباً ويطلق عليها النوبة السفلى خريطة رقم (١) ومن الجندل الثانى وحتى الدبة* شمال الخرطوم تقريباً وتعرف باسم النوبة العليا خريطة رقم (٢) ولعل أقدم اسم للنوبة فى النصوص المصرية هو أرض القوس " تاستى  تاستى ربما راجع هذا الاسم لمهارة النوبيين لاستعمال القوس ولكن لم يكن هذا الاسم إلا تعبيراً عاماً إذ انهم فرقوا بين النوبة العليا و السفلى بتسمية الجزء الشمالى الذى يقع بين الجندل الأول و الثانى باسم واوات  وأطلق على الجزء الجنوبى الذى يقع جنوب الجندل الثانى حتى شمال الجندل السادس اسم كوش (١)

ومن المعانى الأخرى لتاستى أنها تعنى "الأرض المقوسة " اى تأخذ شكل القوس وإن كانت تدل على المقاطعة الواقعة بين أسوان وأدفو التى أصبحت المقاطعة الاولى من مقاطعات مصر العليا ، وأما اسم النوبة الذى يعنى ارض الذهب فلقد جاء لأول مرة فى الفقرة الثانية من الجزء السابع من كتاب الجغرافية لاسترابو و مما يجب علينا ألا نغفلة هو أن المصريون القدماء أطلقوا كلمة " نوب "  *nwb* والتى تعنى الذهب وأن هذه المنطقة التى نعرفها الآن بالنوبة بلاد الذهب حيث كان يستخرج من أرضها كميات من الذهب الوفير - من وادى العلاقى و وادى غبغة - ، هذا وكانت هى بلاد النوبة جزءاً من مصر منذ أقدم العصور وأن الإنسان الأول الذى استوطن مصر هو الذى استوطن النوبة منذ العصر الحجري الحديث فقد وجدت آثاره ممثلة فى أسلحته وآلاته الحجرية فى مدرجات النيل فى بلاد النوبة ولم يكن من الممكن تمييز اى اختلافات كثيرة فى مستوى الثقافات العامة أو اللهجات أو الشعارات المشتركة بينهما.(٢)

* دنقلة : تقع على بعد حوالى ٢١٣ كم شمالى الخرطوم.


* بطن الحجر : تقع على بعد حوالى ١٤٤ كم جنوبى وادى حلفا .

* الدبة : تقع على بعد ١٤٠ كم شمالى الخرطوم .

(١) والترامرى : مصر وبلاد النوبة، ترجمة تحفة هندوسه، مراجعة عبد المنعم أبو بكر القاهرة ، ١٩٧٠ ،

وامتدت حضارة البدارى إلى النوبة وقد اثبتت الدراسة الأثرية أن أهل النوبة السفلى استقروا فى مواطنهم منذ الآلف الخامسة قبل الميلاد وأنهم عاشوا فى مستوى حضارى يماثل ما وصلته إليه مصر فى عصور ما قبل التاريخ كما كانوا يتبعون نفس التقاليد المصرى (١).

وامتد النفوذ المصرى منذ وقت مبكر الى النوبة السفلى وبذل على ذلك حملة الملك جر حيث تم العثور على نقش عليه اسم الملك "جر" ثانى ملوك الأسرة الأولى مسجلاً على صخور جبل الشيخ سليمان* قرب وادى حلفا (٢). (لوحة ١) (شكل ١)

واستمر هذا التواجد المصرى فى الجنوب حتى الدولة القديمة وكانوا يطلقون على أهل النوبة اسم عام هو "نحسى" *nhasy*  ومنه أتى اسم "بانحسى" أى النوبى وقد زادت علاقاتهم باستمرار نتيجة اعتبارات كثيرة أهمها اعتبار المصرين منطقة النوبة السفلى الممتدة جنوب أسوان منطقة غنية بثرواتها الطبيعية وعمل المصرين على استغلال محاجرها الممتازة كمحاجر الجرانيت واستغلال مناجم الذهب فى مناطقها الشرقية وخاصة وادى العلاقى ورغبتهم فى فتح أسواق للتبادل التجارى فى مناطقها المسكونة ثم رغبتهم اتخاذها وسيطاً للاتصال بأراضي النوبة بمنتجاتها الطبيعية وحيواناتها (٣)

وقد وضحت هذه الصلات خلال عصر الأسرة السادسة على هيئة بعثات استكشافية ورحلات تجارية وحملات تآديبية وقد قام، بأعمال الكشف وترويج التجارة حين ذاك عدداً من كبار حكام أسوان عرفوا للجهات النوبية المحلية وتفاهموا بها مع أهلها وكانت لهذه السياسة أثارها فى استمرار التجارة المصرية فى التوغل فى الجنوب وربما وصلت حين ذلك إلى أسواق كرما* فى أقصى دنقلة ، وكانت من أكبر الأسواق التى توسطت بين مصر وأفريقيا (٤)

(١) عبد العزيز صالح : الشرق الأدنى القديم ج ١ ، مصر و العراق ، القاهرة ١٩٩٠ ، ص ٤٣.

(٢) Adams W.Y , . Nubian Corridor to Africa , London , 1997 . p139 .

*جبل الشيخ سليمان : يقع على الضفة الغربية على بعد ١١ كم جنوب وادى حلفا و ٣٤٠ كم جنوب اسوان

* كرما (كرمه) : تقع على بعد ٣٩٣ كم جنوب وادى حلفا.

(٣) عبد العزيز صالح : المرجع السابق ص ١٤٤.

(٤) Traylor .J.H ., Egypt and Nubia , London , 1991 ., p .15.

وفى عصر الدولة الوسطى كان لاستعادة الاستثمار الواسع لموارد الصحراوات الشرقية والغربية واستعادة الاتصال الواسع ببلاد النوبة لمحاولة توطيد الأمن فى السبل المؤدية لبلاد النوبة ومحاولة استغلال محاجرها ومناجمها لصالح الدولة وصالح مشروعات الملك المصرى وكذلك تعدد البعثات التى كانت تعد ضرباً من المخاطرة والبسالة^(١).

كما حرص ملوك الدولة الوسطى على توطيد النفوذ وتوسيع الاشراف على امتداد الحدود فى الغرب والجنوب اى من الصحراء الغربية والنوبة فيذكر بأنه قد تم تشيد مبانى دفاعية من تحصينات قوية امتدت على حدود البلاد التى كانت من شأنها تأمين سبل التجارة الجنوبية والإشراف السياسى المصرى فى بلاد النوبة حتى "كروسكو" وجنوبي دنقلة^(٢)

وازدهرت كذلك فى كرما بالإضافة إلى عدد الحملات الحربية وزيادة الحصون التى كانت تقف بالمرصاد ضد الهجرات الزنجية وقد التجأ ملوك الدولة الوسطى إلى تعيين حكام مصريين على المدن الكبرى ببلاد النوبة وكانت أكبر هذه المدن كرما والتى تعتبر سوقاً رئيسياً لتجارة القوافل التى تخرج منها غرباً إلى واحة سليمة* ثم تتجه إلى درب الأربعين وكان الملك سنوسرت الثالث قد حظي بنصيب كبير من تمجيد الشعب له وقد نظم الشعراء قصائدهم فى مدحه واحتفظت الأجيال بذكراه فظلت بعض حصون النوبة تسمى باسمه وأثنى عليه تحوتمس الثالث بالخير بعد نحو أربعة قرون من وفاته وشاد له نصباً باسمه فى معبد عمد^(٣)

(١) Andrews C ., Ancient Egyptian Jewelry , Milano ,1990 , . p 43.

(٢) Smither P . , The Semnha pastiches, JEA31 , 1945 p . 4

(٣) عبد العزيز صالح : المرجع السابق ص ١٨٨.

* واحة سليمة : تقع على بعد ٤٨٠ كم جنوب أسوان .

وفى عصر الدولة الحديثة عمل أمنحوتب الأول على أن يحمل لبلاد النوبة السفلي شخصية واضحة فى صلب الدولة وسلوكها فى وحدة إدارية تمتد من الشلال الثانى وتدخل فى صلب الحدود المصرية فضمها لإقليم أسوان لكى يثبت عملياً أنها جزء من مصر وحمل حاكمها لقب والى الإقليم كما كان يلقب أيضاً بنائب الملك فى كوش وكان لكل من ستى الأول ورمسيس الثانى نشاط جم فى استغلال مناجم الذهب وحفر الآبار والتحقق من مسالك المناجم والمحاجر والمنشآت المعمارية الضخمة فى بلاد النوبة فى الدولة الحديثة ، أما كوش فقد كانت من بين النتائج التى ترتبت على ضعف الحكومة المصرية خلال عصر الانتقال الثالث أن ينحصر الوجود الإدارى المصرى عن النوبة إلا إن الوجود الحضارى والثقافى استمر قوياً وفعالاً^(١)

ومع بدايات القرن الثامن قبل الميلاد تأسست فى مدينة نباتا أسرة حاكمة من أصول محلية برز على رأسها زعيم قومى يدعى "ألا را" الذى اعتبره أبناءه وأحفاده سلفهم الأكبر ومن المعتقد أن عهده بدء حوال سنة ٧٠٨ ق . م واستمر لمدة تتأخر العشريون عاماً وفى عهد أخيه وخليفته كاشتا أنبعت الأسرة سياسة توسعية نشطة ومدت ملكها نحو الشمال بحيث شملت النوبة السفلي حتى أسوان وجرياً على درب الفراعنة أعطى كاشتا نفسه ألقاباً ملكية تقليدية كان من بينها لقب ابن رع^(٢).

ولعل أشهر ملوك الأسرة على الإطلاق بعنخى الذى تربع على العرش فيما بين سنة ٧٤٧ إلى ٧١٦ ق . م . وترك فى معبد آمون فى مدينة نباتا* نصباً تذكراياً نقش عليه واحداً من أهم النصوص التاريخية لهذه الأسرة وفيه يشير بعنخى إلى التردى الذى وصلت إليه الأحوال فى مصر نتيجة لتفكك وحدتها السياسية وتصارع أمرائها ثم روى وقائع زحف جيشه نحو الشمال بمفرده فى أول الأمر ثم تحت قيادته الشخصية والمعارك التى خاضها ضد الأمراء الذين تحالفوا ضده بزعامة أمير سايس " تف نخت " والهزائم التى حاقت بهم حتى دانت له مصر بأسرها ومع هذا فإنه بمجرد أن تم له النصر قفل راجعاً إلى نباتا وبقي بها

(1) Hagesw C. , The Scepter of Egypt , II., New York , 1978 . p 75

(2) Torokl , The Emergence of the Kingdom of Kush and hesmgth of State in the Frist Millenium B., C Lillie No 16, 1994 . p 203.

* نباتا : تقع جنوب الشلال الرابع بالقرب من كريمة الحالية

حتى وافته منيته وفي ثلثايا النص تتردد عبارات كثيرة تكشف عن مدى الاحترام الذي كان الكوشيون يكتفون للجزء الشمالي من وطنهم ولمدينة طيبة ولآلهها آمون بوجه خاص^(١).

وأعواد "شباكو" فتح مصر وإليه يرجع الفضل في تأسيس الأسرة الخامسة والعشرون التي أنهت محنة عصر الانتقال الثالث وانتشلت البلاد من الهوة التي كانت قد سقطت فيها وادخلتها عصراً جديداً من الوحدة السياسية والاستقرار الإداري والازدهار الاقتصادي ولم يعتبر الملوك النوبيون أنفسهم غرباء عن مصر وإنما اعتبروا أنهم أبناء لها^(٢).

تعاملوا مع أهلها كأشقاء لهم يشاركونهم حضارتهم وتراثهم الثقافي والأدلة على ذلك كثيرة وقد حكموا الدولة من المدينتين العريقتين " منف وطيبة " ومع أنهم احتفظوا بأسمائهم الوطنية إلا أنهم حملوا ألقاباً فرعونية تقليدية مما كان يحملها الملوك الفراعنة وتحدثوا باللغة المصرية واستخدموا كتاباتها وشكلوا أعمالهم الفنية في النحت والنقش على النمط المصري وفي معابدهم نسخوا موضوعات النقش والتصوير من أعمال فنية تعود إلى عصر الدولة القديمة الفرعونية كما لو كانوا يحاولون إحياء مجدها التليد واتخذوا من آمون رع إله أكبر ونصبوا بعضاً من أميرات البيت الملكي مثل " آمون رديس " زوجة آلهة للاله آمون^(٣).

كما مارسوا نفس الطقوس الجنائزية المصرية القديمة كما جرى دفنهم في جبابة الكرو* في مقابر على شكل أهرمات وإن كان الكوشيون قد تميزوا بدفن خيولهم في جبانات خاصة بهم وفي عصر الأسرة الخامسة والعشرون وقعت منطقة جنوب غرب آسيا فريسة للحرب الآشورية الرهيبة وتصدى الملوك النوبيون لخطرهما الداهم وبذلوا في ذلك جهوداً مضنية للحفاظ على استقلال وطنهم وخاضوا معارك طاحنة في عهد كل

من طهرقا و تانوت آماني ولكن لسوء حظهم لم يكن لهم أو لغيرهم طاقة لصد هذه القوى الطاغية فدارت عليهم الدائرة ووطأت أقدام الجيش الآشوري أرض طيبة مرتين و في

(١) Oconner D ., Ancient Nubia Egypt , Rival in Africa , Pennsylvania ,1993, p 3.

(٢) Shinnie P. L, Urban in the Ancient Sudan , Glimpses of Ancient Egypt studies in Honor of Fireman H., w . Warminster , 1997. p 124-125

(٣) Torok L ., The Kingdom of Kush , New York , 1997 p .149

* جبابة الكرو : يوجد فيها جبابة ملوك نباتا تقع على الجانب الغربي للنيل جنوب كريمة على بعد ١٦ كم جنوبى جبل برقل وتقع ٨ كم جنوباً نباتا

المرّة الأخيرة أنسحب ثاقوت آماني الى نباتا ولم يعود لطيبة مرة ثانية لتنتهي بذلك الأسرة الخامسة والعشرون في مصر حوالي ٦٤٤ ق.م (١).

وما رست الأسرة الكوشية حكمها للنوبة من نباتا خلال عهد ملوك أربعة آخرين كان من أهمهم أسبلتا* (٥٩٣-٥٦٨ ق.م) وفي عهده أرسل الملك بسمتك الثاني أحد ملوك العصر الصاوي جيشاً إلى النوبة أصطدم بالكوشيين واستعاد لمصر مكانتها السابقة في النوبة حتى الجندل الثالث بل ويبدو أنه دخل نباتا نفسها وكانت نتيجة ذلك أن أنهى الملوك الكوشيين تطلعاتهم نحو استعادة حكمهم في الشمال وقصر جهودهم على شؤونهم الداخلية ونقلوا مقر حكمهم إلى مدينة مروى* على الضفة الشرقية للنيل بين الجندلين الخامس والسادس في المنطقة التي تعرف حالياً باسم بوتانا* وهي منطقة تتميز بوفرة مائها وخصوبة أرضها مما يسر لأهل مروى العمل بالزراعة والرعي وتحكمت بموقعها في طرق القوافل التجارية المتجهة شرقاً نحو البحر الأحمر وغرباً نحو كردفان ودار فور وشمالاً نحو مصر وجنوباً نحو وسط أفريقيا (٢).

ولا عجب أن تصير مروى مركزاً اقتصادياً وتجارياً يعج بالحياة والحركة منذ القرن السابع ق.م وتصبح محط أنظار الملوك الكوشيين لذلك نقلوا إليها عاصمة ملكهم ليبدأ العصر المروى الذي استمر تسعة قرون ليتزامن مع العصر الفارسي في مصر الأسرة السابعة والعشرون والأسرات المتأخرة (٢٨-٣٠) والعصر البطلمي والعصر الروماني حيث أن مصر في العصر الفارسي الذي بدأ منذ ٥٢٥ ق.م عزم قمييز على غزو النوبة للانتفاع بتجاريتها وبمصادرها الطبيعية وحسب رواية هيرودوت فإنه أرسل جواسيه إلى مروى في هيئة رسل ولكن المرويين إكشفوا أمرهم وردوهم الى سيدهم خائبين (٣).

ولما أرسل الفرس جيشاً إلى النوبة لغزوها منى هذا الجيش بهزيمة منكرة حتى أنهم لم يحاولوا أن يعيدوا الكرّ مرة أخرى وساعد ذلك أن امتدت سيطرة مملكة "مروى" من شمال السودان وبسطت نفوذها على كل النوبة العليا ونعمت بالاستقرار وساعدتها إمكانيتها الاقتصادية على الازدهار وأبندأ منذ عهد ملكها "أرك آماني" حوالي

(١) Morkot, R.G, The Foundations of the Kushite Stafe, Lillie 1994, p. 254

مروى : تقع الضفة الشرقية للنيل بين الجندلين الخامس والسادس على بعد ٢١٣ شمال الخرطوم .

* اسبلتا : (اسبلته) : (مرى - كا - رع) هرمه في نوري رقم ٨ وفي عهده انتقلت العاصمة إلى مروى

(٢) ليزلى جريزر : المرجع السابق ص٢١٥..

(٣) عبد العزيز صالح : المرجع السابق ص٣١٢

٣٠٠ ق م، فقد نقلت مدافن الملوك من "تورى" * إلى "مروى" وبدأت "نباتا" تفقد مكانتها تدريجياً وبالتالي أخذت التأثيرات الحضارية المصرية تظهر في الحضارة المروية ممزجة بتأثيرات محلية إفريقية فضلاً عن تأثيرات أوروبية وبصفة خاصة في العصرين البطلمي والروماني في مصر.^(١)

^(١) Kendall . T., The oxford Encyclopedia of Ancient Egypt ., edt Redford Vol , 2 .
Cairo 2001 , . p 254.

* نورى : تقع على الشاطئ الايسر ٣٥ كم جنوب الجندل الثالث و ٨ جنوب جبل برقل

غير أن الباحث حاول بقدر الإمكان ألا يخل بالبحث العلمي وشروطه وأخيرا كان المنهج الذي اتبع في هذه الدراسة العرض والتحليل التاريخي والدراسة الأثرية للموقع وقد قضت طبيعة الدراسة تقسيم الموضوع إلى مقدمة وأربعة فصول وخاتمة وثبت بالمصادر والمراجع والصور والأشكال.

مقدمة: وتتناول تاريخ بلاد النوبة وسبب اختيار موضوع البحث والإحاطة ببعض المصادر الرئيسية لموضوع البحث .

الفصل الأول :- قصر أبريم : الموقع والخلفية التاريخية والأثرية و تاريخ زيارة الرحالة للموقع وكذلك تواريخ مواسم حفائر البعثة الإنجليزية ثم أهمية الموضوع وعناصر الرئيسية والإحاطة ببعض لمصادر الرئيسية لموضوع البحث التي اعتمد عليها الباحث .

الفصل الثاني :- الطبقات الأثرية لموقع قصر إبريم من العصر الإسلامي وحتى عصر الأسرة ٢٥ وتركز دراسة هذا الفصل علي الآثار المصرية القديمة التي تم العثور عليها بالموقع قبل الأسرة ٢٥ مما يشهد بأهمية الموقع المستمرة في مختلف العصور الفرعونية والعصور التي شملتها حتى العصر الإسلامي .

الفصل الثالث :- الآثار الثابتة والمنقولة للأسرة ٢٥ ويتناول الباحث في هذا الفصل الآثار الثابتة بالموقع التي ترجع إلي عصر الأسرة ٢٥ ويتركز علي المعبد الهام والخاص بالملك طهرقا ومقارنته بمعبد كاوا والذي بني في نفس العصر ولذات الملك .

والآثار المنقولة للأسرة ٢٥ التي تم العثور عليها في هذا الموقع من عصر هذه الأسرة وخاصة الفخار وبعض المواد الأخرى مع عمل مقارنة بقطع شبيهة تم العثور عليها في جبانة " مسمينيا " إحدى مواقع الأسرة ٢٥ في النوبة العليا .

الفصل الرابع :- نهاية التواجد الكوشي بالموقع وسيضمن هذا الفصل نهاية تواجد الأسرة ٢٥ بالموقع وبداية العصر المروي من خلال المعثورات الأثرية المختلفة والتي تشكل دليلا ماديا هاما لتلك الفترات .

الخاتمة

وتحتوى أهم الأهداف التي أمكن الباحث التوصل إليها من خلال هذه الدراسة.

الملاحق

المصادر والمراجع

قائمة بأهم المصادر والمراجع التي استعان بها الباحث في بحث و دراسة هذا الموضوع

الخرائط و الأشكال واللوحات

شكر وتقدير:

ولزاماً على الباحث أن يتوجه في هذا الصدد بالشكر والعرفان بالجميل إلى الذين ساهموا في تقديم كل عون ومساعدة في مراحل إتمام هذا البحث. فلكل مقام مقال ويقتضى في هذا المقام أن أقدم الشكر لمستحقيه والثناء لأهله، وأتقدم بخالص الشكر والاحترام للأستاذ الجليل/ **حسن بكر الشريف** - الأستاذ المتفرغ بكلية الآداب - جامعة الإسكندرية - فرع دمنهور الذي أفنى عمره في سبيل العمل وأخلص للعلم ولتلاميذه فاستحق منا التقدير والاحترام والثناء فلروحه الطاهرة خالص الرحمات من الله ولنا ولأسرته الكريمة الصبر والسلوان داعين الله عز وجل أن يتغمده بوافر رحمته ويدخله فسيح جناته.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير والاحترام إلى الدكتورة / **فايزة محمود صقر** - الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة الإسكندرية - فرع دمنهور - التي أعطتني ثمين وقتها وغزير علمها ما أفاد البحث والباحث فلسيادتها خالص الشكر والتقدير والاحترام .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير والاحترام إلى الأستاذ الدكتور / **محمد بهجت الفاضلى** - عميد كلية الآداب بدمنهور وأستاذة قسم التاريخ بالكلية لتفضلهم بالعون والمساعدة العلمية للطالب وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور / **على سيد** رئيس قسم التاريخ وأتقدم بالشكر إلى أستاذى الجليل الأستاذ الدكتور / **محمد عبد الحليم نور الدين** أستاذ اللغة المصرية القديمة ورئيس قسم الآثار المصرية - كلية الآثار - جامعة القاهرة وعميد كلية الآثار جامعة القاهرة فرع الفيوم على تفضل سيادته بالموافقة على المناقشة .

وأتقدم بخالص الشكر والتقدير والاحترام إلى الأستاذ الدكتور / **حسن محمد محيى الدين السعدى** - أستاذ تاريخ وحضارة مصر والشرق الأدنى القديم - كلية الآداب - جامعة الإسكندرية بموافقة سيادته على المناقشة .

كما أتقدم بالشكر إلى البعثة الإنجليزية EES على ما قدموه للباحث من عون ودعم ولم يبخلوا على الباحث بعلمهم الغزير عن الموقع وعلى رأسهم رئيسة البعثة السيدة الدكتورة / **Pamela Rose** .

وأخص بالشكر السيد الزميل الأستاذ / **إبراهيم زاهر محمد** والأستاذ / **زكريا رجب عبد المجيد** - وكذا السيد مدير متحف النوبة والسادة الزملاء بالمتحف وكذا العاملين بمكتبة متحف النوبة.

الفصل الاول

قصر أبريم : الموقع الخلفية التاريخية والأثرية

الموقع الجغرافى وأهميته

التسمية

الأهمية التاريخية

الرحالة الأوروبيون والمستكشفين

مواسم حفائر البعثة الإنجليزية

قصر إبريم : الموقع والخلفية التاريخية والأثرية**الموقع الجغرافي وأهميته**

يقع قصر إبريم في النوبة السفلي بين دائرتي عرض ٢٢° ٣٩' ، وخط طول ٣٢° ٠٠' ويبعد حوالي ٢٤٠ كم جنوب أسوان ويقع على ربوه عالية تطل على الشاطئ الشرقي للنيل خريطة رقم (٣) ويبعد حوالي ٦٠ كم شمال أبو سمبل ويرتفع المكان فوق ربوه صخرية عالية يبلغ ارتفاعها حوالي ٧٠ متر من سطح الأرض ويعد الموقع الأثرى الوحيد في بلاد النوبة الذي لم يتم نقله من مكانة الأصلي لوجه (٣،٢) وتبلغ مساحة الموقع من قمته حوالي ١٨٠٠٠ متر مربع وقد سور بسور حوله جعله من الحصون المنيعه الذي يصعب اجتياحها بسهولة وبعد بناء خزان أسوان والتعلتين اللتان أجريتا عليه (أعوام ١٩١٢ - ١٩٣٤) ارتفع مستوى الماء ليصل ١٢ متر على الموقع^(١).


وبعد بناء السد العالي وتكونت على أثره بحيرة ناصر مما أدى إلى أن المياه أحاطه بالموقع من جهتيه الشمالية والجنوبية ، وفي عام ١٩٧٥ حولت المياه منطقة قصر إبريم إلى جزيرة بعد أن ارتفع مستوى الماء ليغطي معظم الموقع لوجه (٢) وتقع إبريم قبالة ميعام القديمة (عنيبه) في النوبة السفلي^(٢).

ولارتفاع الموقع عن سطح الأرض امتاز بمناخه المعتدل وطبيعته الجافة ونتج عن ذلك حفظ جيد لما احتواه الموقع من كميات كبيرة من المواد العضوية والأعمال اليدوية والبقايا الإنسانية والحيوانية وكذلك بعض المخطوطات ذات الأهمية الكبيرة هذا بالتأكيد جعل الموقع ولفت إليه الأنظار من العلماء والباحثين والرحالة لإجراء أعمال الحفر والكشف والمسح الأثرى وقد حصلت البعثة الإنجليزية EES على حق الامتياز بالحفر وإجراء الأبحاث العلمية وقد قامت بالعمل منذ عام ١٩٦١م وحتى الآن وقد تم تسجيل وتوثيق جميع نتائج الحفائر التي قامت بها هذه البعثة ونشرها بصورة علمية منظمة^(٣).

-
- (1) Adams W.Y., Ends and Means in Large – Scale Excavation, Meimarti, Kulubnarti, and Qasr Ibrim , Lille, 1995, P.48. CRIPEL
 (2) Gohary J., Guide to the Nubian Monuments on lake Nasser, Cairo, 1998, p.63.
 (3) Barnard H., A description of the three graves at Qasr Ibrim ANM, 6 , 1994, P47.

وقد كان الموقع مثار إعجاب الرحالة الذين تركوا كتاباتهم أثناء رحلاتهم على طول النهر في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. لوحه (٤)

التسمية :

ورد اسم إبريم في النصوص الهيروغليفية باسم برمت  "Prmt" فقد ذكر الموقع في النص الهيروغليفي في معبد أغسطس في كلابشة وقد عرفت باسم برميس Primis "πριμισ وبريما πριμα " Prima " باللاتينية وبالقبطية πριμ بريم "Prim" والاسم المروى القديم "بدمى Pedeme" والاسم العربي مشتق من هذه الأسماء حيث ذكره العرب بقصر إبريم أو قلعة إبريم^(١).

وفى اللهجة النوبية " الفاديجه " كانت إبريم تعنى " الرنوك " ومعناها الكنيسة يذكرها عامة الناس بجبل القسيس وربما هذه التسمية تعكس الأهمية الدينية التي كان يتمتع بها الموقع في العصر المسيحي خاصة وأنه كان مركز الديانة المسيحية في النوبة السفلي*.

وقد اطلق على قرية إبريم اسم " القابضة " فى العصر العثمانى ومعنى هذه التسمية المكان المخصص لجمع وقبض الأموال وقد عرفت بهذا الاسم بين سكان وادي النيل حيث كان يقيم بها أحد المشايخ الذين يقومون بجمع الأموال من أهلها من واقع كشف محرره الصراف ويقوم الشيخ بتوريدها للقابض ولكن في عام ١٩٠٤م حذف هذا الاسم وأعيد إليها أسمها القديم إبريم^(٢).

ويذكر ابن سليم الأسواني أن قلعة إبريم بناحية جراش مدينة المريس الحالية وبها ميناء يعرف باسم أدواء وينسب إليها لقمان الحكيم وذا النون^(٣).

^(١) Rose P.J., Qasr Ibrim, The Hinterland survey, London, 1996, P.1

* معلومة شفاهية: عن السيد/ محمد عبد الباسط ، من أهالي أسوان من غرب سهيل.

^(٢) محمد رمزي: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية، القسم الثاني، ج٤، القاهرة ١٩٩٤، ص٢٣٠.

^(٣) ابن سليم الأسواني: أخبار النوبة و المقررة وعلوه والبجة والنيل، حققه حامد محمود خير ، حوليات

إسلامية ومج ٢١، المعهد الفرنسي، ١٩٨٥ ص٥٠.

ويذكر المقرئ في خطه أن بها برأ عجب وأن لها وال من قبل عظيم النوبة يعرف بصاحب الجبل ويذكر أيضاً أن محمد بن عبد الله الخازن فتحها وسبى أهلها عندما أغار ملك النوبة على أسوان في ذي الحجة سنة أربعين وثلاثمائة^(١).

أما على مبارك في خطه التوفيقية فيقول " أنها بلدة من بلاد النوبة تقع على الشاطئ الشرقي للنيل وهي برمس وبرو كما في كتاب الإفرنج ويذكر إنها مشهورة ببيع الحصر الحلفا ونخيلها كثيرة جداً تنيف عن ثمانية عشر ألف نخلة والبلح الإبريمي الناشف الذي يوجد في جميع بلاد القطر يجلب منها ويوجد فيها نحو ستون ساقية وأطيانها العالية ثلاثمائة وخمس وأربعون فدانا وعلى جانب النيل نحو أربع وخمسون فدانا^(٢).

ويذكر كستاز من علماء الحملة الفرنسية أن إبريم تعتبر بمثابة عاصمه لبلاد النوبة حيث يقول :

" وربما يكون من الإساءة لنا أن نطلق عليها اسم مدينة" وقد لاحظ كوستاز أنها مدينة كبيرة بين المدن وأنها مميزة فلذا أراد أن يطلق عليها عاصمة لبلاد النوبة وهذا بالطبع يبرز أهميتها في ذلك العصر^(٣).

(١) أحمد بن على بن عبد القادر محمد المقرئ: الخطط المقرئية " المواعظ والاعتبار يذكر الخطط والآثار ج ١ لبنان بدون تاريخ، ص ٣٣٦ - ٣٤٩.

(٢) على مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومنها وبلادها القديمة الشهيرة ، ج ٨ القاهرة ١٣٠٦ هـ ، ص ١٣-١٤.

(٣) علماء الحملة الفرنسية : وصف مصر ، ج ٣ ، دراسات عن المدن والأقاليم المصرية ، ترجمة زهير الشايب ، القاهرة ١٩٨٤ ، ص ٢٠١.

الأهمية التاريخية

يعتبر قصر ابريم من المواقع ذات الأهمية الخاصة وذلك عند القيام بدراسة عن بلاد النوبة السفلي ، ويبدو أن ابريم كانت ضاربه في القدم بالرغم مما تم العثور عليه إلى الآن من بقايا ترجع إلى عصر الدولة الحديثة إلا أن معول الحفار لم يسفر عن الطبقات الأخرى الأقدم من تلك هذه الفترة وهذا لا يعنى أن القدماء المصريين لم يهتموا بهذه المنطقة إلا في عصر الدولة الحديثة ويرجع تاريخ الموقع حسبما تم العثور عليه من ١٠٠٠ ق . م إلي ١٨١٢ م ولكن أثناء عمل الحملة الدولية لإنقاذ آثار بلاد النوبة والتي بدأت أعمالها من ١٩٦٠ - ١٩٨٠ في بلاد النوبة (١).

حيث تم العثور على بعض النقوش الصخرية لرسم بعض حيوانات ترجع لعصر ما قبل التاريخ وقد تم تقطيعها وإيداعها خلف معبد كلاشة- و الآن تم تطوير المنطقة وأعد لها طريقة عرض خلف المعبد ضمن أعمال التطوير التي جرت على جزيرة كلاشة من قبل المجلس الأعلى للآثار ٢٠٠٢م - والمنظر يصور مجموعة حيوانات صورها الفنان تمشى متتابعة خلف بعضها كأنها ذاهبة لتشرب من مورد مياه (٢) .

وقد نفذها بالنحت الغائر بواسطة حجر مدبب في طرفه وحزه على سطح الحجر الرملي المحلى بهذه المنطقة والذي برغم رداءته إلا أن الفنان أفلح في تحكم يده في رسم الثدييات والانحناءات الخاصة بشكل الحيوان محاولة منه محاكاة الطبيعة والوصول بقدر الإمكان إلى شكل الغزلان ومثل هذه الحيوانات كانت تمرح بالمنطقة ومازال هناك في هذه المنطقة بقايا من هذه الحيوانات إلي الآن وإن دلت هذه النقوش فإنها تدل على نشاط واسع للصيادين الأوائل في هذه المنطقة (٣) .

(1) Pamela Rose J., Qasr Ibrim , The Hinterland survey , London , 1996.p2

(2) Martin A . B ,Estudios de Arts Rupestre Nubio, Madrid, x, 1968.p.269

(٣)عبد العزيز صالح: "الفن المصرى القديم" والتاريخ الحضارة المصرية مج ١ العصر الفرعونى القاهرة

وهى تدل بشكل آخر على تصور خاص بما كانت عليه الحياة فيما قبل التاريخ من خصائص وعادات وكذلك يمكن من خلال هذه النقوش عمل حصر لإعداد الحيوانات وأنواعها التي يمكن أن نستنتج من خلالها وضع تصور لطبائع أهالي هذه المنطقة وبيئة هذه الحيوانات ونستطيع أن نستشف قدم المنطقة بما فيها ابريم والتي هي مجاورة بالطبع لمواقع هذه النقوش^(١). (شكل ٤)

وفى عصر الدولة الوسطى حيث شهدت منطقة النوبة نشاط لملوك وموظفي هذه الفترة في استعادة الاستقرار والإدارة في المنطقة وذلك من خلال بناء الحصون والقلاع وتنشيط الجانب التجاري واستخدام وأحياء السبل والضروب القديمة في الصحراء الشرقية والغربية ومن ضمن هذا النشاط الواضح نقش وجد بين ابريم والليسية في منتصف هذه المسافة تقريبا نصوص ترجع للفرعون أنتف (كا كا رع) ونقش آخر له في توشكي شرق وهناك مقصورة صغيرة في جبل عجب حوالي ٥ كم شمال توشكي ونقش للملك سنوسرت الثالث^(٢).

ومن بين عدد من النقوش أيضا ترجع لعصر الدولة الوسطى وجد نقش بالقرب من ابريم يبين اهتمام المصريون بهذه المنطقة في تلك الفترة بالرغم من عدم الكشف عن الطبقات الخاصة لتلك الفترة وهناك نقش لموظف يدعى منتوحتب وكاتب معبد الآله جحوتى مس وعاخير كارع وقد وجدت مسجلة على إحدى الصخور القريبة من قصر ابريم (شكل ٣) وهى تدل على النشاط الذي كان يجرى في المنطقة فى تلك الفترة ويبدو أن هؤلاء الموظفين كانوا مكلفين ببعض الأعمال الإشرافية الخاصة بالملك منها التجارية وكذلك أعمال التحجير والأشراف على بناء الحصون والقلاع والمعابد والمقاصير الخاصة لملوك عصر الدولة الوسطى^(٣).

(١) Martin A . B ,OP, Cit , p269.

(٢) Plumley J. M., Gods and pharaohs at Qasr Ibrim , Glimpses of Ancient Egypt : studies in honor of Friman H.W., Warminster , 1979 p . 127

(٣) Jesus Lopez , Las Inscripciones Rupestres Faraónicas Entre Korosko y Kasr Ibrim Madrid 1966, P . 31

ولا نستبعد أن يكون أسفل طبقات أبريم ما يدل على هذا النشاط في تلك الفترة حيث أن المنطقة تميزت بأهميتها الدينية وهي مهياة تماما لهذا الغرض خاصة وأنها تقع قبالة مدينة ميعام القديمة (عنيبة) ومقر نائب الملك في كوش أيام الدولة الحديثة وكذلك مقر الإله الرئيسي المحلي حورس ميعام والذي كان يعبد في هذه المنطقة والتي كرست له المعابد والمقاصير وهو يظهر بشكل صقر يرتدى تاج أسفله باروكة كثيفة وبجسد آدمي^(١) .

أما في عصر الدولة الحديثة فإن ما عثر عليه أولا من مقاصير أسفل واجهة الموقع ستة مقاصير لملوك الدولة الحديثة (شكل ٥) قام بنشرهم ريكاردو كامينوس عام ١٩٦١ وقد تم تقطيعهم وإيداعهم في منطقة السبوع وقاموا بنحت هذه المقاصير نواب الملك في كوش ويبدأ تاريخهم من عهد تحوتمس الثالث إلى عهد الملك رمسيس الثاني .

وعلى الجانب الآخر في الجنوب من الموقع كانت توجد لوحة للملك ستي الأول ونائبة امنموبى (لوحة ٢) وهي تظهر نشاط الملك الواسع في بلاد النوبة وهي بمثابة صلاحية لنائب الملك في بلاد النوبة باسم فرعون وبالرغم من وجود هذه اللوحة إلا أنه لم يعثر على أي شئ في الموقع من عصر الملك ستي الأول وقد تم العثور على بقايا للدولة الحديثة أعلى الهضبة في الموقع نفسه على بعض الكتل الحجرية^(٢) .

وبين هذه الأشياء تم العثور على مسلة صغيرة من الجرانيت تنسب للملكة حتشبسوت وجدت في إحدى درجات سلم يرجع للعصر المسيحي، وكتف باب ينتمي للملك امنحوتب الثاني وكانت تشكل مدخل لمعبد مروي (شكل ٦) ولوحة للملك امنحوتب الأول وجدت أسفل السرداب الموجود أسفل الكندرية (لوحة ٣)^(٣) .

(1) Plumley J. M ., Op. Cit , p 127.

(2) Mark Hrton, Qasr Ibrim , Encyclopedia of Archaeology of Ancient Egypt edt . kathren A.Bard , London and New York , 1999 P 650

(3) Plumely J.M ., Op . cit , p 130.

أن العثور على تلك المواد الأثرية بالموقع تسجل نشاط فراعنة الدولة الحديثة بأبريم وربما كان هناك بعض المعابد التي تم بناءها في تلك الفترة وطبقاً لان المكان كان مركز ديني في تلك الفترة فلا نستغرب في نحت هذه المقاصير في أبريم وهي مكرسة للإله المحلى حورس سيد ميعام والذي بنى له معبد في عنيبة وله نقوش مختلفة بجوار أبريم في تونجاله وشيمة وجبل عجب وتوشكى شرق وهناك صاحبتة بعض الأله أهمهم حورس بوهن وحورس باكى وتظهر دائماً في صاحبتة سانت سيدة النوبة بالإضافة الى الالهة الرئيسية مثل أمون وإيزيس وغيرهم^(١).

ومن خلال أعمال الحفائر التي في أبريم فانه من المؤكد أن المصريين فقدوا سيطرتهم على بلاد النوبة في نهاية الدولة الحديثة حيث اختفت بعض الدلائل من الجبانات وهذا يقودنا الى مفهوم أن النوبة السفلى قد هجرت أو تخلت عنها أصحابها المصريين ومن تبقى من النوبيين المتمصرين قد تحركوا قبالة الجنوب حول الجندل الرابع حيث نمت حركتهم سريعاً وازداد نشاطهم كما قويت دعوة كهنة أمون وعبادته في جبل برقل .

وحتى أن آخر مصادرها عن نائب الملك في كوش يرجع ١٠٦٠ ق و م وظهر طبقاً لمصادر ملكية كوشية في مناطق الدفن في جبانة الكرو بجوار نباتا وعندما تكونت الأسرة ٢٥ وأرادت الدخول الى مصر وتحركت من الجندل الرابع الى مصر السفلى فقد مرت بالنوبة السفلى^(٢).

لم يجد الكوشيين غير أبريم والتي تمثل نقطة اتصال بين نباتا ومصر ومن خلالها ممكن السيطرة على النوبة السفلى لذا حرص اهل الأسرة ٢٥ بالإقامة في أبريم وبناء منازلهم فقد عثر على مبنى (رقم ٣) مبنى بالطوب اللبن متعدد الغرف متسع مما يدل انه قصر كان تقيم فيما يبدو الأسرة المالكة أثناء غدوها ورواحها من نباتا الى مصر وان كانت هذه المباني لاتسمح بالتكهن من الغرض منها وتحديد فترتها الزمنية إلا أن الفخار وكساراته والتي عثر عليها مختلطة بالرديم في أرضيه هذه المباني تسمح بتاريخه من عصر الأسرة ٢٥ بالموقع^(٣).

(1) Plumley J.M., O,p ,Cit . p 130

(2) Mark Horton , Africa in Egypt : New Evidence From Qasr Ibrim , Egypt and Africa by W . V . Davies, London 1994 . . 264

(3) Welsby D.A., The Kingdom of Kush , London , 1996 I . 15

ومن خلال هذه البقايا أصبح هناك مستوطنين جدد للموقع اتوا من شمال وغرب الإمبراطورية الكوشية وقد حضروا معهم بعض العادات والتقاليد والصناعات المحلية الخاصة بهم وكذلك ادخلوا اللهجة النوبية الى ابريم وقد قام الملك طهرقا ببناء معبد خاص به من الطوب اللبن ليؤكد أن الموقع مركز ديني أكثر منه موقع حربي حيث ان المعبد بنى داخل السور الذى أحاط بالمدينة ربما لدرء أى خطر عنها ، كما وجدت ستة معابد ترجع إلى ما بعد العصر النبتى ^(١).

وبالرغم من أن المعبد بنى بالطوب اللبن إلا أن هناك أعمدة حجرية قد استخدمت فى الفناء الخاص به وربما يكون أعيد استخدام هذا الفناء والذى ربما يرجع الى عصر الدولة الحديثة وقد تحول هذا المعبد فيما بعد الى كنيسة فى العصر المسيحي المبكر وقد حفظت بعض الرسوم الخاصة بالملك طهرقا (شكل ٧) وقد عثر على الكثير من الكتل الحجرية التى تحمل اسم الملك والتى وجدت مستخدمة فى مباني للعصر المروى والعصر المسيحي والإسلامي .

مما يدل على أن المعبد تم نزع أحجاره وعناصره المعمارية عبر العصور المختلفة ويعتبر معبد طهرقا أقدم المعابد التى عثر عليها فى ابريم وقد ازدهرت التجارة فى عهد الملك طهرقا فى ابريم حيث استخدمت الدروب والمسالك التجارية فى الصحراء الشرقية والتى يطل عليها الموقع ودل على ذلك وجود روث جمال بالموقع وكذلك نقش بالقرب من ابريم يدل على استخدام الجمال بين الجندل الرابع والنوبة السفلى والبحر الأحمر ^(٢).

ومن خلال بقايا المنازل المحيطة بمعبد طهرقا وكذلك المبنى الذى وجد أعلى التل ويحمل رقم (١٠٠٠) وهو بمثابة مبنى إداري، (شكل ٨) ومن خلال المواد والبقايا المستخدمة والتى ترجع لنفس العصر تدل على أن الحياة كانت متنوعة ونشطة أكثر من أى موقع فى بلاد النوبة السفلى وكذلك وجود بعض الأساسات المعقدة المتداخلة يدل على تعاقب العصور واستمرارها فى أبريم ^(٣).

(1) Welsby D.A ., Op . Cit .p119

(2) Mark Horton , Op . Cit p . 273

(3) Adams W.Y ., Ends and Means in Larg- scale Excavation:M einnarti , kulubnaarti . and Qasr Ibrim , CRIPEL, Lille,1994,P.51

وان الموقع لم يكن قرية عادية ولكن ضم صفوف القوم وخاصتهم بالرغم من امتداده المحدود ودلت من جانب آخر ما عثر عليه من جبانات ثم العثور عليها على جانبي التل في الوادى المنخفض أسفل الموقع وما احتوته هذه المقابر من مواد غاية في الثراء في بعض مقابرها عكست شكل الحياة التي كان يحياها مجتمع ابريم في عصوره المختلفة . وفي العصر البطلمي في القرن الأول أو الثاني ق . م تم بناء سور من الحجر ضرب حول الموقع في هذا العصر^(١).

وقد تأثرت ابريم بدخول المرويين اليها حيث شيدوا منازلهم بالحجر وكذلك معابدهم وتم العثور على الكثير من مخلفاتهم في الموقع من فخار وأخشاب وجلود خوص ومنسوجات وغيرها وقد حدث في عام ٢٣ ق. م ان هاجمت الملكة المروية كندا كي (لقب يعنى الملكة بالمروية) واسمها أمانى إريناس أسوان والفنيتين وفيله الامر الذي اعتبره الرومان اهانة لهم فقد قام بترنيوس بالدفاع عن اسوان ضد كندا كي و قام بحشد حامية تعقبت فلولهم التي لجأت إلى ابريم واتخذوا منها مأوى وملأذ لفترة قصيرة^(٢) .

وتقدم بترنيوس وهزم المرويين ووضع الحامية الرومانية بابريم حوالى ٤٠٠ رجل لمدة عاميين وفي الموقع جرت محاولات من قبل الرومان في إصلاح الحصن الجنوبي (٢٣،٢٢) وخلال وجودهم أيضا قاموا ببناء معبد وبوديوم (منصه رومانية) (لوحه ١٩ ، ٢٠) وفي الجانب الغربى من الحصن فى مكان مرتفع وهى تشبه مثلثتها فى كلابشة ومعبد الطود ، وفى عام ٢١ ق.م عقدت معاهدة صلح وتفاوض بين الإمبراطور الروماني أغسطس والمرويين وعلى أثرها انسحبت الفرقة الرومانية من ابريم والحصن الذى تم تشييده كان يقع الى الشمال قليلا من المحرقة، وتم إعفاء النوبيين من دفع الجزية للرومان^(٣).

(١) Adams W.Y ., Op., Cit . p 51.

(٢) Gohary J., Guide to the Nubian Monuments on lake Nasser, Cairo , 1998, p . 65

(٣) Gohary J., Ibid. P66.

وقد عثر فى ابريم على آثار لهذه الحامية والحوائط الدفاعية الجنوبية (شكل ٩) وكذلك على نسيج وسلال وجلود وصنادل وانفورات وأختام وعدد صغير من العملات والتي ضربت فى عام ٢١ ق م وعندما رحلت الحامية وجد عدد كبير من المخطوطات والبردى وقد انتقل المرويين الى ابريم عقب جلاء الحملة الرومانية منها ، والدليل على ذلك من خلال عدد من المنازل صفت الى جوار بعضها فى الجانب الشرقى للموقع تتم على الاستيطان الكبير لمجموعة من الناس فى القرن الأول ق م وقد تم التأريخ من خلال الفخار المروى الذى عثر عليه وكذلك اعداد البردى الذى كتب باللغة المروية والتي لم يتمكن من قرائتها^(١).

وقد عثر أيضا على مقابر من العصر المروى ويتخللها معبد رقم (١) وهى جبانة الهضبة وقد تعرضت للغرق وقد نقرت هذه المقابر فى الصخر على طول الحافة الغربية للموقع وترجع تاريخها الى القرن ٢-٣ الميلادى العصر المروى المتأخر وكذلك يوجد معبد رقم (٤) يرجع الى نفس العصر وقد كان مكرس للالهة إيزيس^(٢) (لوحة ٩،٨).

وقد تم العثور على تمثال لأسد وجد اسم الملك امانى يشبك (٣٠ ميلادى) (لوحة ٤) وكذلك على لوحة من العصر المروى يدل على استعمال الموقع فى العصر المروى حتى نهاية القرن الرابع وقد استوطن أهالي المجموعة (X- Group) فى القرن السادس ونرى ذلك من خلال نقش للملك سيلكو ملك النوباديين موجود فى معبد كلابشة فلقد تنافس البليميين والنوباديين على الاستيلاء على ابريم ، ويرى "تريجر " ان الهجوم الذى حدث من قبل البليميين والذى من المحتمل انهم انحذروا من قبائل المدجائ وعلى ما يبدو وانهم قوة عسكرية فى هذه المنطقة وانهم انتقلوا الى قصر ابريم^(٣). (شكل ١)

^(١) Mark Horton , Qasr Ibrim , Encyclopedia of the Archaeology of Ancient Egypt ed by . Kathryn., London , 1999, p . 651

^(٢) Alexanderd . , Anew Hilltop cemetery and Temple of the Merotic and post – Meroitic period at Qar Ibrim , Sudan& Nubia, No 3 .1999 ,P. 47.

^(٣) Trigger B.G , Toshka and Armina in the new Kingdom , studies in honors of Simpson W . K, Boston , 19961 , p. 809.

وكان البلميين والنوباديين يتعبدون الى إيزيس فى معبد فيله وفى عام ٤٥٣ توصل البلميين لعقد صلح مع الرومان كان على مقتضاها ان يسمحوا لهم بمزاولة نشاطهم الديني فى فيله وان يستعيروا تمثال إيزيس ويحملوه معهم الى هياكلهم واستمرت عبادة إيزيس فى الازدهار فى ابريم بالرغم من دخول المسيحية فى مصر واعلان ثيودسيوس الأول المسيحية كدين رسمى للبلاد فى مصر والقضاء على الديانة الوثنية فى جميع معابد مصر^(١) .

وفى عام ٥٣٦ أكرهت فيلة على الانتهاء من العبادة الوثنية فيها فى عهد جستنيان وجزء من المعبد حول مؤخره الى كنسية وفى نفس الوقت تحولت ابريم الى المسيحية بعد اكثر من قرنين بعد دخولها الى مصر وبالرغم من وجود إشارات تدل على تداخل بين الوثنية والدين الجديد وقد تحول على اثره معبد طهرقا الى كنيسة ، وتحطم معبد ايزيس وفى القرن السابع ثم بناء الكنيسة والكاتدرائية للغذراء مريم وقد تم بناءها فى اعلى نقطة مرتفعة فى الموقع وقد استعملوا فى بنائها أحجار المعابد المحيطة بها^(٢) .

ووصف ابو صالح الأرمني هذه الكنيسة فيقول :-

"توجد مدينة ابريم مقر إله الجبل فى اراضى النوبة وينتمى بها كنسية كبيرة جميلة أطلق عليها اسم سيدتنا العذراء الطاهرة مريم وعليها قبة عالية يرتفع صليب كبير"^(٣) .

(شكل ١٢، ١٣)

وقد تم العثور على الكثير من المنازل الخاصة بالعصر المسيحي وقد أصبحت ابريم مركز للديانة المسيحية وقبلة للسائحين والحجاج والاساقفة من بلاد النوبة أصبحت مكان الأسقفية ويحكم منها الكنائس الأخرى ومدفن الاساقفة المجاورة فقد عثر فى عام ١٩٦٤ على مقبرة أسقف ابريم دفن برداء الكهنوتي ويوجد صليب فى رقبته وعثر معه على لفافتين كتب على أحدها باللغة القبطية والأخرى باللغة العربية . (لوحه ٧، ٦، ٥)^(٤)

(1) Gohary J . Op . Cit . p66 .

(2) Gohary J . .Ibd . p 66.

(3) سومرز كلارك : الآثار القبطية فى وادى النيل ، ترجمة ابراهيم سلامة ،مراجعة جودت جبرة القاهرة،

١٩٩٩ ، ص ١٢٣

(4) Plumley J.M., Qasr Ibrim , 1963-64, JEA50 , 1964, P.4.

وفى عام ٦٤٠ دخل العرب مصر وفى عهد ولاية عمرو بن العاص حيث أرسل قائد جيوشه عبد الله بن ابي السرح الى النوبة واسوان وعقد مع مسيحيو النوبة معاهده " البقظ " فى عام ٦٥١ م وفى العصر الإخشيدي أغار ملك النوبة على أسوان وقتل عدد كثير من المسلمين فارسل قائد جيشه محمد بن عبد الله الخازن على رأس جيش كبير لتأديبهم وهزمهم وسار الى ابريم واستولى عليها^(١).

وفى العصر الأيوبي سار ملك النوبة أيضا واغار على أسوان واسر أهلها من المسلمين ما اسر فارسل صلاح الدين حمله سنة ١١٧٣ بقيادة توران شاه ودخل قصر ابريم ويذكر ابو صالح الأرمني :

" وعندما قام شمس الدولة اخو الملك ناصر صالح الدين يوسف ابن أيوب الكردي اخوة شيركوه بدخول مصر العليا أثناء خلافة المستعصد العباسي بعد زوال الأسرة الفاطمية تحت حكم الغزو غزا هذه المقاطعة بجيوشه التى صالحته وتلك التى اجتمعت اليه أثناء تقدمه وجمع قوارب من الشلال وكان فى هذه المدينة الكثير من المؤن والذخائر والأسلحة ، ودخلت الى هناك قوات شمس الدولة وعندما هزموا النوبيين تركوا المدينة خربة بعد اندحارها وأخذوا النوبيين الذين كانوا فيها أسرى^(٢) .

وقيل ان عدد النوبيين كان يقدر ٧٠ ألف من الرجال والنساء والأطفال كما وجدوا هناك ٧٠٠ خنزير وامر شمس الدولة بإحراق الصليب الذى كان فوق قبة الكنيسة وان يؤذن للصلاة فوقها ويتضح لنا من النص مبالغ فى الأعداد من حيث ٧٠ ألف و ٧٠٠ خنزير ربما لم تكن موجودة فى ابريم نفسها فيبدو أنها مبالغ فيها اما عن التخريب و التدمير الذى ألحقته جيوش شمس الدولة فيبدو انها مبالغ فيها ولا يمكن الوثوق فيها فى ضوء ما اظهره صلاح الدين الأيوبي من تسامح وتقوى فى معاملة الأسرى والرعاية المسيحيين^(٣) .

(١) ليزلى جريز : سد عال فوق ارض النوبة ترجمة على جمال الدين عزت مراجعة محمد جمال الدين

مختار القاهرة ١٩٦٦ ، ص ٢٤٧.

(٢) سومرز كلارك : المرجع السابق ص ١٢٣.

(٣) سومرز كلارك : نفس المرجع ص ١٢٤.

وانشاء النزاع القائم بين النوبيين والمماليك فى القرنين ١٣ ، ١٤ وقد استخدموا سياسية لا تهدأ حيث جعلوا منطقة دفاعية فى ابريم حتى سقطت دنقلة عام ١٣٨١ م وفى العصر العثماني أرسل السلطان سليم الأول ١٥٢٠ م جنود الكشاف والحامية البوسنية الى ابريم واقاموا بها ورمموا قلاعها وبنوا فيها منازلها وحولوا كنيستها الى مسجد ونسى السلطان هذه الحامية فتصاهروا مع أهالي النوبة وتزوجوا منهم ونسوا لغتهم الأصلية^(١). (شكل ٤) (لوحة ١٠، ١١) .

وفى عهد محمد على باشا قام المماليك الفاربيين من مصر فى عهده بطرد الحامية البوسنية من ابريم واقاموا فيها لفترة قصيرة ولكن إبراهيم باشا ابن محمد على قام بطردهم ففروا مرة أخرى الى الصعيد حيث تعقبهم هناك^(٢).

ولما فتح إسماعيل باشا السودان عين حسن الكاشف حاكما على البلاد من أسوان إلى وادي حلفا وظل الكشاف يحكمون البلاد الى ان قامت الثورة المهدية وفرض الحكم العسكري فبطل نفوذهم وخرج الحكم من ابريم واهمل امر قلعه ابريم تماماً وهجرت فى عام ١٨١٢ م وقد عثر فى ابريم على العديد من المخطوطات التى كتب باللغة القبطية والعربية والتركية الى غير ذلك من الأعمال اليدوية^(٣).

(١) ليزلى جريز : المرجع السابق ص ٢٥٠.

(٢) Gohary J . . Ibid . p 66.

(٣) ليزلى جريز : المرجع السابق ص ٢٥١.

الرحالة والمستكشفون الأوروبيون

وقد كان الموقع مثار إعجاب الكثيرون من الرحالة الأوروبيون زاروا الموقع وكتبوا ملاحظاتهم عنه ومن بينهم :-

رحاله إيطالي زار الموقع في عام ١٥٨٩ م كتب عن إبريم ووصفها بأنها قلعة محصنة بها آثار تشبه معبد أدفو في ضخامته وهذا الرحالة غير معروف الاسم وذكره مونريه دى فيلارد في كتابه جغرافية مصر (Monneret de villard)^(١).

في ٢٣ فبراير ١٨١٣ م زار الموقع اثنان من الرحالة الإنجليز قاما بالسفر إلي إبريم وهم توماس لينغ وتشارلز سملت (Thomas Legh Charles Smlet) والرحالة الفرنسي فرنسوا بارثود (Francois Barthod) ووصفوا المنازل والحطام الذي وجد عليه حال الموقع وبقايا منزل الحاكم .^(٢)

مارس ١٨١٣ زار الموقع السويسري جون لويس بوركهارت (John Lewis Burckhardt) لاحظ بوجود حائط محصن قوي يرجع إلي العصر الروماني وبعض الآثار الاخرى بالموقع ثم ذكر مقاصير إبريم التي نحتت في الواجهة الغربية للموقع.^(٣)

٢٦ مايو ١٨١٤ وصل إلي إبريم البريطاني كابتن هنري لايت (Henr Ligth) وذكر أنه وجد بقايا من العصر الفرعوني بالموقع وتحدث عن معبد الملك تحوتمس الثالث في اللبسيه ولم يذكر شيء عن المقاصير .^(٤)

(1) Monneret de villard , La Nubia medioevale ,le Carie 1935-57 Vol .1-1 V , pp 23-48 .

(2) Legh , Narrative of a Journey in Egypt and The Country beyond the Cotarts , Cyprus 1814 , p. 75 ff

(3) Burckhardt , Travels in Nubia , London 1819 , pp . 1 v – 30 ff .

(4) Light Travels in Egypt , Nubia , Holy land , Mount Libanon , and Cyprus , 1814 79 ff .

نوفمبر ١٨١٥ زار الموقع الإنجليزي وليام جون بانكز (Willam John Banks)
والفرنسي فرنسوا بارثود (Francois Barthod) والذي زار الموقع من قبل في ١٨١٣
والإيطالي جيوفاني فونتي (Giovani Finati) والبرتغالي انتونيو دي اكوستا Antonio d'
(Acosta) والاسكندراني خليل ووصفوا المقاصير ورسموها ونقلوا نصوصها وكذلك لوحة
الملك سيتي الاول التى تقع بالقرب من موقع إيريم^(١) .

١٨١٥ زار الموقع كل من السندورو ريشى (Alessandro Ricci) و هنرى وليام
(Henry William) قاموا بتسجيل ورسم مدينة إيريم^(٢).

مارس إبريل ١٨١٦ الفرنسي جان جاك ريفو (Jean Jacques Rifauds) عمل
نسخ لمقصورتين بإيريم وأيضاً قام برسم الآثار الفرعونية بالموقع وبعض الآثار الأخرى في
وادي النيل^(٣)

سبتمبر ١٨١٦ جيوفاني باتيستا بلزوني هو وزوجته ساره (Giovanni Battista
Belzoni) قام برسم الموقع وبقايا الرومانية والكتل الحجرية والمقاصير أسفلها وقد القي
نظرة علي المقاصير ولم يتم فحصها^(٤)

٢٨ يونيو ١٨١٧ البريطاني تشارلز إربي (Charles I. Irby) وجيمس مانجلز
(James Mangles) لاحظ وجود مقابر ركامية من أعلي الهضبة بجوار الموقع وكان
اهتمامه بالبقايا الفرعونية بالموقع^(٥)

(1) Finati, Narrative of the Life and Adventures of Giovanni Finati, II London
1816, p 82 .

(2) Finati, Ibid p.82 .

(3) Cailliaud , Voyage Amerore , Paris ,1819, p 302 .or Irby and mangles , Travels
in Egypt and Nubia , Syria , and Asia Minor , p 13

(4) Belzoni, Narrative of the operations and Recent Discoveries within the pyramids ,
temples and Excavation in Egypt and Nubia , London 1820, pp 102-214 .

(5) Irby and Mangles, op cit p.13 .

٢٧ - ٢٨ ديسمبر ١٨١٧ مجموعة زارت الموقع إيرل (Earl) وكونتيسة بلومر ودكتور روبرت ريتشاردسون (Dr . Robert Richardson) وكابتن أرمر لوري كوري (Armar Lowry Corry) دخلوا إلى مقاصير إبريم وقد ترك إيرل وأخيه كابتن كوري أسمائهم علي حائط في أعلي قمة الموقع ^(١) .

أبريل ١٨١٩ الرحالة البولندي جوزيف دي سينكو فسكي (Joseph de Senkovsky) لاحظ القلعة أعلي الربوة وكذلك ذكر البقايا الفرعونية في الموقع ^(٢)

١٨١٩ في نفس الوقت المعماري الفرنسي فرنسوا كرسيتيان جو (Francois Chrsetien Gau) قام برسم المواقع الأثرية في النوبة بين الشلال الأول والثاني وقام بفحص الكثرائية بالموقع وقام بعمل رسم تخطيطي للكنيسة ورسم منظر عام للموقع ^(٣)

فبراير ١٨٢٠ الانجليزى فريدريك هينكر (Frederick Henniker) وقف بالموقع ولاحظ وجود بوابة عليها كتابة به قرص الشمس وقد كانت له تعليقات بسيطة عن الموقع وكذلك علي المقاصير ^(٤)

١٨٢٠ البريطاني القس جورج واد نجتون وبرنارد ها نبرى (Georg Waddington) , (Barmard Hanbury) أثناء رحلتهم شاهدوا القلعة وزاروا المقاصير ورأوا نقش صخري فرعوني ولم يتعرفوا عليه ^(٥)

^(١) St . John , Egypt and Mohammed Ali , p 444:

^(٢) Senkovsky , Nouvelles annales des Voyages , de La geographie et Lhistoire Mosko 1858 ,p.315 .

^(٣) Gau , Neu contdexte Denkmaler Von Nubien , Stuttgart 1819, p.8-10 .

^(٤) St, Jhon , op .cit p . 444 .

^(٥) Henniker , Notes, during a visit to Egypt Nubia , the oasis Mount Sinai and Jerusalem, 1820, p . 157. f .

١٨٢٢ جون جاردنر ولكنسون (John Gardner Wilkinson) قام برسم القلعة ومقصورتان وتسجيل لبعض البقايا وكما قام برسم الاثار من فيله إلي حصن سمنه وقمه . ولاحظ وجود كهوف (يقصد المقاصير) أسفل المدينة تحمل أسماء تحوتمس الثالث وامنحوتب الثاني ورمسيس الثاني في أعلي قمة الموقع وجد ثلاثة كتل حجرية تحمل أسم الملك طهرقا^(١) .

يناير ١٨٢٣ دارس القبطيات القديم جستاف بارثي (Gustav Parthey) زار القلعة لم يتمكن من رؤية المقاصير ولكنه سمع عنها بعد سنوات من كتابات شامبليون^(٢) .

١٢ مارس ١٨٢٤ روبرت هاي (Robert Hay) وقف لوقت قصير في قصر أبريم ولاحظ وجود القلعة علي ربوه وأنها محاطة بسور ضخمة حجري وفي عام ١٨٢٧ عاد مرة أخرى وقام بتسجيل المقاصير ونسخ ثلاث كتل حجرية عليها أسم الملك طهرقا ونسخ لوحة الملك سيتي الاول^(٣) .

١٨٢٦ - ١٨٢٧ رحلتان قام بهما المستشرق المعروف ادوارد لان (Edward w . lane) قام برسم قلعة أبريم من ناحية النهر وبها المقاصير أسفل القلعة^(٤) .

يونيو ١٨٢٦ لويز فكللي (Louis Vaucelle) وقف بإبريم أثناء عودته من رحلته وقام بنسخ خراطيش لتحتوتمس الثالث ولاحظ خرطوش منهم ل احد ملوك الرعامسة ولكن لم يحدد أي من ملوك الرعامسة^(٥) .

(1) Monneret de Villard , la Nubia Romana , Roma 1941, p. 23 .

(2) Parthey , Wanderungen durch Siclien und die Levante, p. 331 .

(3) Hay, Britch Museum Add ms , 29848 , 159 .

(4) Lane Poole , Life of Edward William Lane, p. 33 ,lexicon .

(5) Vauclle , Chronologie des monument a ntiques de la Nubie, p. 20.

١٨٢٧ الرحالة والدبلوماسي النمساوي انتوني بروكش اوستن (Antoine prokesch- osten) وكتب في يومياته جزء صغير عن تاريخ القلعة وكذلك عن مقاصيرها وبالرغم أنه اخطأ في وصفها بأنها مقابر تحتوى علي كتابات هيروغليفية ^(١) .

٢٢ أبريل ١٨٢٨ ألجيرنون بيرسي (Algernon Percy) وبصحبه الميجور أورلاندو فيلكس (Major Orlando Felix) وصفوا المقاصير ونسخوا النصوص الهيروغليفية التي بها ^(٢) .

١٧ يناير ١٨٢٩ بعثة زارت الموقع مكونه من فرانكو توسكان (Franco-Tuscan) وجان فرنسوا شامبليون (Jean Francois Champollion) وإبوليتو روزولى (Ippolito Rosellini) قاموا بتسجيل أربعة مقاصير بإبريم ووصفهم ورسم تخطيطي لهم ونسخ النصوص الهيروغليفية ^(٣) .

١٨٢٩ - ١٨٣٠ وليم هتز (William H . Yates) وإدموند دي كادالفين (Edmond de Cadalvene) ودي بريفيري (J . de . Breuvery) ثلاثتهم كتبوا عن الموقع وذكروا المقاصير وكان لهم اهتمام بالقلعة ^(٤)

٢٥ يناير ١٨٣٣ جيمس سانت جون (James A.St. Jonn) وفيري مونرو (Veremonro) زارا الموقع ووصفا الحصن ومقاصير الدولة الحديثة وذكرنا أن وجدوا ستة أسماء لرحالة ^(٥) .

يونية ١٨٣٣ جورج الكسندر هوسكنز (George Alexander Hoskinz) من معهد جريفت رسم إبريم أعلي الربوه والمقاصير التي بها ^(٦) .

(1) prokesch -ostem , Das land zwischen dem katarakten des Nil, p.28.

(2) proter and moss , Bibliography, v 11 , p.92. .

(3) Champollions letters ecrites d' Egypt et de Nubie, p.139 . or Rosellini , Monumenti dl' Egypt della Nubia . Mon . storici paut 2, Pairs 1833, p .190 .

(4) Yates , Modern History and condition of Egypt , II, p .462 .

(5) St . John , op cit . I , 448 f .

(6) Hoskins, Travles in Ethiopia , London 1835 , p.278.

٢١ ديسمبر ١٨٣٦ هوارد فيزي (Howard vyse) دخل إلى المقاصير ووصف الإربعة مقاصير إلا أنه وصفها هو أيضاً بأنها مقابر^(١) .

١٨٣٧ الرحالة الألماني هيرمان لوديج هينرش (Ludwig Heinrich) توقف بإبريم وكتب كتابات مختصرة عن تاريخ القلعة^(٢) .

١٨٣٧ المعماري الفرنسي هيكتور هور (Hector Horeau) قام برسم الربوه مبينا عليها مدخل المقاصير ودخل إلى مقصورة أوسر سانت وقام بالتصوير والتوثيق^(٣) .

٤- يوليو ١٨٣٨ الجيولوجي جوزيف رسيجير (Joseph Russegger) كانت له ملاحظاته عن طبقات قصر إبريم والبقايا القديمة بها^(٤) .

١١ نوفمبر ١٨٣٨ ديفيد روبرت الاسكتلندي (David Roberts) توقف عند إبريم حيث وجد مكان محاط بسور ولاحظ وجود مستويات بالموقع وذكر أن هذه القلعة لابد ولها أهمية كبرى وقام برسم ووصف الموقع والبقايا الفرعونية به^(٥) .

٢٨ فبراير ١٨٣٩ إيسبيه دى سالى (Eusebe de Salles) دخل إلى المقاصير وذكر أن اثنان منهما بهما مناظر تقدمه في مقصورة أوسر سانت وخراطيش لاربعة ملوك مختلفين^(٦) .

٢٧ فبراير ١٨٤٢ كونت لويس سانت فيرولز (Count Louis de Saint-Ferriols) قام بوصف المقاصير وصفا دقيقا والتسجيل أيضا^(٧) .

(1) Vyse , Operations Carried on at the pyramids of Qizeh in 1837, p.40 .

(2) Puckler – muskau , Die Ruckkehr , p.80 .

(3) Horeau , panorama d ' Egypte et de Nubie Paris 1839 p.33 .

(4) Ballantine , the life David Roberts , R.A p.95 .

(5) Russegger, Risen in Europa , Asien und Afrika , past 3 p.90.

(6) De sale, peregrinations en Orient p .104 .

(7) Trcsson , The count's Nubian Joureny BIFAO 27 , p. 29 .

٨ ديسمبر ١٨٤٣ البعثة المهمة التي قام بها ريتشارد ليسيوس (Richard Lepsius) (قام بتسجيل الآثار والنصوص في القلعة أعلي الربوة وكذلك المقاصير الأربعة للدولة الحديثة ويغلب علي هذه البعثة الطابع العلمي من أعمال المسح المعماري ونقل نصوص الصخرية ولاحظ وجود كتل أثرية عليها أسم الملك طهرقا ولوحة الملك سيتي الأول ومعبد تحوتمس الثالث في اليسييه ^(١) .

فبراير ١٨٤٥ البرفوسير الفرنسي جان جاكو امبير (Jean-Jacques Ampere) توقف بقصر إبريم وقام بوصف مقاصير إبريم وبعض البقايا الأثرية ^(٢) .

٣١ ديسمبر ١٨٤٥ ام انتوني تشارلز هاريس (Anthony Charles Harris) قام بنسخ جيد للوحة الضخمة للملك سيتي الاول ^(٣) .

٣١ مارس ١٨٥٠ جوستاف فلوبيرت (Gustave Flaubert) وبصحبه ماكس (Max) والمصور ماكسمي دو كامب (Maxime Du Camp) وقد تجول بالقلعة واخذ صور فتوغرافية للموقع والمقاصير والبقايا الأثرية التي علي الموقع ^(٤) .

٧ مارس ١٨٦٢ عالم المصريات ثيود ديفير (Theodale Peveria) والذي سبق وأن زار السنوبة لمدة ١٢ عاما ولم يلاحظ آثار إبريم وعندما قرأ عنها عن طريق شامبليون دخل إبريم وتجول بها ثم دخل إلي مقاصير إبريم وأبدى اهتمام بمقصورة رمسيس الثاني ^(٥) .

٩ يناير ١٨٧٩ فلاري ستيورات (Villiers Stuart) سجل المقاصير ووصفها بأنها مقاصير مقامه للذكرى وذكر أن هذه الكهوف ليست مقابر وقام برسم مقصورة أوسر سانت . ١٨٨٤ اوسكار وانجر (Oscar wagner) وبروجش (Brugsch) قاما بتصوير المقاصير وعمل نقل ونسخ دقيق واسكتشات يدوية ورسم للمقاصير ^(٦) .

⁽¹⁾ Lepsius , Discoveries in Egypt , Ethiopia , and the peninsula of Sinai, Berlin 1852, p270 .

⁽²⁾ Ampere, Voyage en Egypt et en Nubie, Paris 1846, p. 492.

⁽³⁾ Samuel Birch, The Literary Gazelle and Journal of Belles , Arts , Sciences , London ,1847, p.30 .

⁽⁴⁾ Du Capmp , Egypt Nubie palestine et Syrie, p.60.

⁽⁵⁾ Deveria , Memoires et fragments, p. 348.

⁽⁶⁾ Stuart, Nile Gleanings, p.159.

١٨٩٣-١٨٩٤ البرفوسير آرشيالد سايس (Archibald Sayce) وبصحة جون بنتلاند ماهافي (John Pentland Mahaffy) قاما بنسخ وتسجيل النصوص المصرية القديمة في النوبة من ضمنها إبريم^(١) .

٢٣ يناير ١٨٩٩ سومرز كلارك (Somers Clarke) عمل مسح أثري ورفع مساحي للكنسية والحصن وعمل مقارنات بينها وبين كنائس النوبة وكذلك كنسية أخرى بجوار الموقع^(٢) .

إبريل ١٩٠٠ جورج شتندورف (George Steindorff) قام بفحص نصوص إبريم لاعداد قاموس برلين وقام بفحص القلعة خلال زيارته لها^(٣) .

٢٦-٢٧ فبراير ١٩٠٦ جيميس هنري برستد (James Henry Breasted) ومعه هورست ستشليفاك (Horst Schliephack) قاما بنقل النصوص من المقاصير وعمل التصوير الفوتوغرافي بشيء من التفصيل لها وقاما بفحص التل بالموقع واللوحه الخاصة بالملك سيتي الاول والتي تقع جنوب القلعة^(٤) .

١٩٠٦ آرثر ويجال (Arthur E.P.Weigall) الذي كتب تقرير عن آثار النوبة ويعد هذا التقرير العلمي مصدراً أساسياً للباحثين وقام أيضاً بالفحص الأثرى لبقايا إبريم وكذلك المقاصير ولوحه سيتي الأول ومعبد الليسيه وقام بنسخ النقوش وأخذ الصور الفوتوغرافية^(٥) .

(1) Griffith, Nubian texts of the Christian period ,oxford , 1909, p. 63.

(2) Clarke , Christian Antiquities in the Nile valley , London 1909 .p.75 .

(3) Setindorff, koing sachsische Gesells . Der wissenschaften. Berichte uber die verh and lungen . philol - history .classe Leipzig- 1900 p. 234.

(4) Brested , the temple of lower Nubia , AJSL, 23,1906 , 230.

(5) Weigall, Report on the Antiquities of Lower Nubia .oxford 1907, p.115

ديسمبر ١٩٠٨ الحملة الأولى لبعثة آثريه مكونة من هنريش شفر (Heimrich Schafer) وهرمان يونكر (Hermann Junker) والاكاديمية الروسية الملكية للعلوم والمصور فريدريك كوخ (Friederich Koch) قاموا بتصوير الرسومات المروية في مقاصير إبريم وكذلك أعمال التصوير والتسجيل والتوثيق للموقع (١)

١٩٠٨ - ١٩٠٩ جيفري ملهام (Geoffery Mileham) الذي قام خلال هذه المدة بوضع دراسة متقدمة لبداية العصر المسيحي في النوبة السفلي وقام بدراسة الكنيسة التي في قلعة إبريم (٢).

٧- أبريل ١٩١٠ الكسندر بارسنتي (Alexander Barsanti) وجاستون ماسبيرو (Gastn Maspero) قاما بدراسة القلعة والفحص الأثري لها وللبقايا التي عليها (٣)

١٩١٣ البروفيسور هرمان كيس (Hermann Kees) وبصحبته فريدريك فون بيسنج (Friedrich W.F von Bissng) قاموا بنسخ بعض النصوص من علي المقاصير (٤)
١٩٣٠-١٩٣١ عالم المصريات الإيطالي مونريه دي فيلارد (ugo Monneret de villard) قام بعمل التفاصيل الخاصة بالمسح الأثري الجغرافي لبقايا العصر المسيحي في قصر إبريم والمناطق المجاورة لها (٥) .

١٩٣٤ والتر إمري (Walter B. Emery) ولورانس كروان (Laurence P.Kirwan) قاما بالحفر في مقابر x-group أسفل الموقع وقاما بدراسة جزء من العصر المسيحي بجوار الجبانة علي شمال وجنوب قصر إبريم (٦) .

مارس ١٩٥٩ البروفيسور فريتز هانتز (Fritz Hintze) أبدى اهتمامه بلوحة سيتي الأول ونائبه امنوبي في إبريم وبعض المواضع المتفرقة في الموقع (٧).

(1) Schafer and Junker , Sitzungsab -Berlin , 1910. p. 584.

(2) Mielham , churches lower Nubia , Philadelphia 1910, p.4.

(3) Maspero, Nost de voyage , VII - Annales de service des antiquities de L Egypte , , 1920. p10.

(4) Save - sodwebagh , Agypten and Nubien , lidn 1941, p. 206 .

(5) Monneret de Villard , La Nubia medioevale le carie , p.108.

(6) Emery , Nubien Treasure , London 1948 , p.1

or Emery and kirwan , Excavations and Survey between wadi es - sebua and Adindan . , Cairo 1935 , p.268.

(7) Leclant , orientalla , N. S.32 ,1963, P. 98 .

مواسم حفائر البعثة الانجليزية بالموقع (EES) (١٩٦١ - ٢٠٠٣ م)

وجهت منظمة اليونسكو ندائها العالمي لتهيب بالعالم لإنقاذ هذا التراث الإنساني في بلاد النوبة قبل أن تغطيه مياه النيل ويضيع إلي الأبد وكان لمصر فضلا كبيرا في عمل المعارض الخارجية وكذلك لتسهيل دخول هذه البعثات وتوفير كل ما يلزمهم وقد لبث دول العالم هذا النداء.

وسارعت في المساهمة لإنقاذ هذه الآثار بين عامي ١٩٦٠ - ١٩٨٠ ولما كان قصر إبريم واحد من المواقع الهامة والذي لفت إليه أنظار الرحالة والأثريين وحصل علي حق امتياز الحفر فيه بعثة استكشافات الآثار المصرية بلندن .

(Egypt Exploration Society) وقد قامت البعثة بالعمل في الموقع منذ عام ١٩٦١ وإلي يومنا هذا وقد استعانت بخبراء وعلماء في شتي التخصصات المختلفة وقد تم تسجيل وتوثيق نتائج مواسم حفائر هذه البعثة من مواد مختلفة وعصور متعددة بصورة علمية منظمة وقامت بعمل تقارير مواسم الحفر ونشر هذه الأعمال في الدوريات والحواليات العلمية ويمكن تتبع نتائج أعمال الحفائر في المواسم المختلفة علي النحو التالي :

١٥ أكتوبر ١٩٦١ والتر امري (Walter B.Emery) بدأ العمل في جبانة أسفل الموقع في الوادي حيث عثر علي جبانة ترجع إلي عصر x-group والتي أعيد استعمالها في العصر المسيحي ويذكر أنه أولي اهتمامه بهذه الجبانة خشية عليها من الغرق .^(١)

(1) Emery W.B, Egypt Exploration society preliminary Report on Excavations at kasr Ibrim , 1961(fouilles En Nubie)

_____ , Buken , Kor The Nubian Survey Ibrim ASAE No .24-1971.

١٩٦٣ موسم حفائر برئاسة مارتن بلملی (plumley J.M.) وكانت عبارة عن عملية مسح عام للموقع والذي أظهر أن موقع مدينة إبريم المحصنة تستحق تنقيبا علي مستوى واسع وتحتاج إلي مواسم عدة وفي هذا الموسم أيضا كان ريكاردو كامينوس (Ricardo A. Caminos) والذي قد أتم نقل نصوص مقاصير إبريم حيث بدأ في هذا العمل منذ ١٩٦١ وكذلك معبد تحوتمس الثالث في سمته غرب^(١).

١٩٦٥-١٩٦٤ موسم حفائر برئاسة مارتن بلملی (plumley J.M.) تم أعمال الكشف وتركيزه في الكنيسة المسيحية القديمة حيث عثر في السرداب أسفل الكنيسة علي مقبرة الأسقف وكذلك أعمال الكشف لارضية المسجد ومباني البوسنة^(٢).

١٩٦٦ موسم حفائر برئاسة مارتن بلملی (plumley J.M.) وتم الحفر في منطقة محدودة في المنطقة الغربية للموقع استكمالا لحفائر ١٩٦٤ وفي منطقة البوديوم (منصبه رومانية) وتم فحص الكنيسة وكذلك منازل البوسنة التي تم رفعها مساحيا من قبل وكذلك الكشف عن درج يؤدي لمبني يبدو أنه ذو أهمية^(٣).

١٩٦٨-١٩٦٧ موسم حفائر قصير برئاسة مارتن بلملی (plumley J.M.) تم خلال الموسم فحص الدرج الشرقي والذي كان مكتشف في موسم ١٩٦٦ ويقود الدرج لمبني مهم (مقر الابراشية) كما تم فحص بعض الاساسات أسفل هذا الدرج والتي تعود إلي عصور أخرى^(٤).

(1) Plumley J.M Qasr Ibrim JEA 48 , 1962 Qasr Ibrim in Egyptian Nubia , JEA 49 , 1963. or Leclant , , Or . 23, 1963.

(2) Pumley J.M , Qasr Ibrim 1963-64 , JEA 50 , 1964. or, leclant ,. or 33. 34 ,. 1964,1965.

(3) Plumley J.M , Qasr Ibrim 1960, JEA 52 1966.

_____, Qasr Ibrim 1966 , JEA 53 , 1967. ,or Leclant , Or 35, 1966.

(4) Pumley J.M op. cit , or Leclant ,Or 36, 37, 1967 , 1968

١٩٦٩-١٩٧٠ موسم حفائر برئاسة مارتن بلملی (plumley J.M.) تم العمل أيضا في المنطقة حول الكنيسة الصغيرة والدرج التي تم كشفه من قبل والمنطقة التي تم الكشف عنها وكشف علي آثار من عصر مروي وكذلك الاثار التي ترجع إلي العصر العثماني وتم العثور علي مواد مختلفة ومتعددة (١) .

١٩٧١-١٩٧٢ موسم حفائر برئاسة مارتن بلملی (plumley J.M.) وقد تم العمل في المنطقة الجنوبية وجنوب غرب الكثرائية وإعادة فحص مناطق حفائر موسم ١٩٦٦، ١٩٦٩ والبوابة الجنوبية والكشف عن الفريسك الخاص بمعبد طهرقا بعد إزالة الرديم خلف شرقية الكنيسة (٢) .

١٩٧٣-١٩٧٤ موسم حفائر برئاسة مارتن بلملی (plumley J.M.) شملت المنطقة الشمالية والشرقية والجنوبية ومناطق المعبد والكنسية والحوائط الجنوبية الغربية للحصن وكذلك البوابة الجنوبية وتم الكشف عن كتف باب للملك امنحوتب الثاني خلف البوابة الشرقية (٣) .

١٩٧٥ موسم حفائر برئاسة مارتن بلملی (plumley J.M.) وتم العمل في منطقتين الأولى شرق المعبد الخاص بطهرقا والثانية غرب المعبد ودراسة مواد موسم حفائر ١٩٧٤ وتم الكشف علي الصرح الخاص بمعبد طهرقا (٤) .

١٩٧٦ موسم حفائر برئاسة مارتن بلملی (plumley J.M.) وتم الكشف في المنطقة الواقعة جنوب غرب الموقع ومعبد الكنيسة خلف شمال البوديوم وبقيابا البوابة الجنوبية من خلال حفائر ١٩٦٩ ومنازل البوسنة ومنازل من عصر x-group ومناطق حفائر موسمي ١٩٧٢ ، ١٩٧٤ م (٥) .

(١) Plumley J.M , Qasr Ibrim JEA 55 1969. or Leclant , or 38 1969 Leclant or 39,1970.

(٢) Plumley J.M, Adams W.Y , Qasr Ibrim 1972, JEA 60. Leclant ,or 40, 1971 .Leclant or 40,1972.

(٣) Plumley J.M , Qasr Ibrim 1974, JEA 61 ,. 1976. Leclant or. 41, 1973.

(٤) Frensd W. T.C , The podium Site at Qasr Ibrim , JEA 60, 1974.or Leclant , Or 44, 1975.

(٥) Plumley J. M , Adams W.Y , and Crow foot E., Qasr Ibrim 1976 JEA 63, 1977 Leclant , or 45, 1976.

١٩٧٧-١٩٧٨ موسم حفائر برئاسة لندرسون (Anderson) تم الحفر في الموقع غرب الكتدرائية وأبنية البوسنة ومنازل من العصر المسيحي وتم العمل أيضا حول معبد طهرقا وتم العثور علي مواد عضوية مختلفة ومتعددة ومخطوطات^(١)

١٩٧٩-١٩٨١ موسم حفائر برئاسة وليم آدمز (Adams W.Y) تم الكشف والحفائر جنوب الحصن وجنوب البوابة خلف الحصن الشمالي الغربي وتم الكشف علي بقايا قطع نسيج وكذلك سلال ومواد صغيرة أخرى^(٢)

١٩٨١-١٩٨٢ موسم حفائر جون الكسندر (J. Alexander) تم الاهتمام ببقايا العصر الاسلامي المتمثلة في منازل البوسنة وتم العثور علي خمسة منازل ترجع إلي العصر العثماني العثور فيها علي مواد عضوية جلود ونسيج ومخطوطات ... إلخ^(٣)

١٩٨٣-١٩٨٤ موسم حفائر برئاسة جون الكسندر (J. Alexander) كان اهتمام البعثة بالعصر الاسلامي والحفر في مناطق التي شغلتها الحامية البوسنية حول الكتدرائية وكذلك في جنوب الموقع معبد طهرقا وتم العثور علي إعداد هائلة من المخطوطات وكسر الفخار وسلال وبقايا حبال مصنوعة من ليف النخيل وبقايا نسيج وأشياء أخرى وإزالة الرديم في المنطقة التي تقع شمال الكتدرائية حيث ظهرت أساسات معبد رقم ٤^(٤)

١٩٨٥-١٩٨٦ موسم حفائر برئاسة جون الكسندر (J. Alexander) استكمال أعمال الحفر لموسم ١٩٨٤ وتم الكشف عن مواد أخرى بلغت ١١٧٧ قطعة تنوعت ما بين فخار ونسيج وحلي وخشب وجلود وعملات وسلال وسعف نخيل وورق بردي ولعب أطفال وزجاج وعينات تربة للدراسة والتحليل وتم الكشف عن معبد رقم ٤^(٥)

(1) Anderson R., A new season at Qasr ibrim JEA 64 , 1978.or Leclant , Or 46, 1977. Leclant or , 47, 1978.

(2) Adams W.Y , Nubia coridor to Africa , London 1977. or Leclant Or , 48, 1979 . Leclant or 49, 1980.

(3) Adams W.Y., Excavation at Qasr Ibrim , London 1982 ARCE.

(4) Alexander J. A , and Driskell B.A , Qasr Ibrim 1984 , JEA 71 , 1985.

(5) ———— . , preliminarily Report at Qasr Ibrim 1986 , EES 1986.

١٩٨٧-١٩٨٨ موسم حفائر برئاسة مارك هورتون (Horton M.C.) تم الحفر والكشف في أعلي قمة الموقع وإعادة فحص مناطق لم يكشف عنها منذ موسم ١٩٦٣ وتسجيل كل ما بها وتمت أعمال الرفع المساحي والأثرى وقد تم العثور علي أماكن ترجع إلي العصر المروي وتركزت الحفائر أيضا في الناحية الجنوبية والجنوبية الغربية وتم عمل دراسة وفحص للنباتات الذي تم جمعها من الموقع^(١)

١٩٨٩-١٩٩٠ موسم حفائر برئاسة مارك هورتون (Horton M.C.) في الخندق الذي يحمل رقم (١٠) والخندق الذي يحمل رقم (١٤) وقد تم استخراج بعض الآثار ترجع إلي عصر المروي المتأخر وكذلك X-group من هذه المستويات وهي منطقة أكثر حفظا من أي منطقة وتم دراسة الفخار الخارج من هذه المنطقة والذي يحتاج إلي موسم دراسي آخر^(٢)

١٩٩١-١٩٩٢ موسم حفائر برئاسة مارك هورتون (Horton M.C.) تم فحص الكنيسة والمستوى الذي يرجع لعصر الاسلامي ومستوي يرجع إلي عصر X-group والعصر المروي ومحاولة لرسمهم وتقرير الأدلة من خلال المواسم المختلفة وفحص المواد الخارجة من كل هذه المستويات^(٣)

١٩٩٣-١٩٩٤ موسم حفائر برئاسة مارك هورتون (Horton M.C.) وتم العمل فيها في استكمال حفائر الموسم ١٩٩٢ ومن خلال فحص الاساسات المتداخلة ومحاولة تاريخ هذه الاساسات ومعرفة وظيفة المباني التي تتكون منها الرفع المساحي المعماري وكذلك دراسة للفخار الخارج من موسم ١٩٩٠^(٤)

^(١) Horton M., Qasr Ibrim JEA 74, 1988.

^(٢) Driskell B.N , Adams W.Y and French P.G., A newly Discovered temple Qasr Ibrim preliminary Repot , ANM3 1989.

^(٣) Hortom M . Africa in Egypt : New Evidence form Qasr Ibrim Egypt and Africa Edt Davies W. V, London 1991.

^(٤) Horton M ., Shrines and temples at Ibrim EA12 , 1993.

١٩٩٥-١٩٩٦ موسم دراسي في مخازن الهيئة بأسوان برئاسة باميلا روز (Pamela Rose) وقد قامت بدراسة الفخار المكتشف في منطقة الكنيسة وكذلك بعض المواد الأخرى من جلود وأخشاب ومواد أخرى وقد تم دراسة أيضا للسلال وبعضها يرجع للعصر الأسرة ٢٥ والعصر المروي والمسيحي والروماني و X-group والعصر الإسلامي ١٩٩٧ وهو موسم دراسي في مخازن الهيئة بأسوان برئاسة باميلا روز (Pamela Rose) قامت البعثة بدراسة ورسم ٦٥٠ قطعة من الفخار من نتاج حفر موسم ١٩٩٥ يرجع إلى العصر المسيحي وقليل منها إلى العصر الإسلامي ودراسة ١٥٠ قطعة فخار من عصر الأسرة ٢٥ وتم تحليل ٣٠ قطعة من فخار العصر المروي و X-group والمسيحي وفحص بعض القطع من نتاج حفر موسم ١٩٩٢^(١)

١٩٩٨ موسم حفائر برئاسة باميلا روز (Pamela Rose) تم تقسيم العمل في الموقع إلى أعمال حفر ودراسة ورسم وتسجيل ورفع مساحي ومعماري وتصوير وتسجيل ٣٥ قطعة لأشياء مختلفة وتم الحفر في المنطقة الشرقية في منطقة الخندق ومنازل العصر المروي والحفر حول معبد طهرقا^(٢)

١٩٩٩-٢٠٠٠ موسم حفائر برئاسة باميلا روز (Pamela Rose) تم تقسيم العمل إلى أربعة مواقع الأول كان العمل شمال الكندرية والثاني غرب الموقع الأول شمال الكندرية والثالث غرب الكندرية والرابع جنوب الكندرية وتم العثور وتسجيل ٧ قطع من مواد مختلفة^(٣)

^(١) Horton M ., A birds eye view at Ibrim EA 5 , 1994.

^(٢) Pamela Rose , Anew theist at Qasr Ibrim EA 13, 1998 .

—————,Excavation at Qasr Ibrim 1998, Nubia & Sudan 2 1998.

^(٣) Pamela Rose, Excavation Qasr Ibrim 2000, Nubia & Sudan 2002 , Excavation for early settlement at Qasr Ibrim EA 17 2000.

٢٠٠١ - موسم دراسي برئاسة باميلا روز (pamela Rose) م العمل في دراسة الاشياء الصغيرة التي التي عثر عليها في موسم حفائر ٢٠٠٠ وبعض الفخار من عصر الاسرة ٢٥ وأخري من العصر المروي وبعض العناصر الاخري^(١) .

٢٠٠٢ - موسم دراسي برئاسة باميلا روز (pamela Rose) استكمال لدراسة الفخار المتبقى من عصر الاسرة ٢٥ الخارج من المنطقة التي تقع حول معبد طهرقا ومعبد رقم ٦ .

٢٠٠٣ - عملية نقل منظر الملك طهرقا من الموقع إعادة وحفظه بمخزن أثار متحف النوبة Dived Singleton Emk . M .

وقد تم تقطيع هذا المنظر من على الحائط المبنى بالطوب اللبن في الموقع وهو مرسوم على طبقة جصية بسمك حوالي ١٠ سم وقد تم استخدام نوع من الشمع الحديث في الحفاظ على المنظر كامل وهذا النوع من الشمع يتبخر بعد عام من تخزين المنظر بدون ان يترك اثر على المنظر تم ايداع المنظر بمخزن متحف النوبة تمهيداً لعرضه فيما بعد ليثرى به العرض ويغطى اعمال الملك طهرقا في النوبة السفلى بمنطقة قصر ابريم^(٢)

(١) Pamela Rose, Excavation Qasr Ibrim 2001 , (Unpublished) .

(٢) _____, Excavation Qasr Ibrim 2003 , (Unpublished) .

الفصل الثانى

طبقات الموقع الاثرية

١ - عصر الدولة الحديثة

٢ - العصر النبتى

٣ - العصر الرومانى

٤ - العصر المروى

٥ - عصر x- group

٦ - العصر المسيحى

٧ - العصر الاسلامى

طبقات الموقع الأثرية

١- عصر الدولة الحديثة : (الأسرة ١٨ ، ١٩)

لقد بدأت أعمال الاكتشاف والحفر للموقع منذ بدا أعمال الحملة الدولية لإنقاذ آثار بلاد النوبة التي نادت بها منظمة اليونسكو وكان الموقع قد تعرض لارتفاع مستوى الماء بعد بناء السد العالي وإنشاء بحيرة ناصر . وقد بدأت أولى أعمال الحفر والتسجيل والتوثيق للموقع فى عام ١٩٦١ م ، وقد أخذت اعمال الحفائر تلقى نتائجها حيث وجود مواد مختلطة لعصور مختلفة تذكر تاريخ الموقع حيث شغل الموقع ثلاث الاف عام . وقد تعددت طبقات الموقع بدأ من عصر الدولة الحديثة حتى العصر الاسلامى والبقايا التي عثر عليها بين تلك الطبقات تؤكد وجود نشاط اجتماعى مختلف متنوع وقد تعرض الموقع الى ارتفاع نسبى من مياه البحيرة استمرت فى الارتفاع من ١٩٨٠ الى ١٩٩٠ ادت الى غرق اجزاء من الموقع وكذلك اثرت على بقايا المباني على سطح الموقع نفسه^(١).

كانت بلاد النوبة إدارات منظمة حيث تم بناء العديد من المعابد الضخمة التي شيدت على طول البلاد فى عصر الاسرتين الثامنة عشر والتاسعة عشر وكان للمعابد المصرية فى النوبة إشراف على منتجات الاراضى الزراعية وسيطرة على الأجهزة الادارية و موظفيها وتملكوا بعض الاراضى الى جانب ملكيات خاصة للملك و أفراد عائلة المالكه الذين كانوا يمتلكون بعض المقاطعات وبذل على ذلك ما جاء على مقبرة بنوت^(٢).

حيث كان كبار القوم يهيمنون على هذه المقاطعات ولهم موظفيهم وقد قام ملوك الدولة الحديثة ببناء المدن الكبرى وطوروها مثل عنبية وبوهن فى النوبة السفلى اما فى النوبة العليا فقد تم بناء مدينة "عمارة غرب" وجعلها مركزا إداريا فى كوش^(٣).

(1) Pamela Roes . J. Qasr Ibrim Season 2002 EES ,2002 Unpubilished p.1 .

(2) Taylor J.H , Egypt and Africa Nubia from prehistory to Islam Minerva , 28 ,vol . 2 N o,6 . 1991 p.29 .

(3) Shimie p.l. Urbanism in the Ancien Sudan glimpses of Accient Egypt ,warninsyes 1979 p.124

وكثير من هذه المدن تم تحصينها بسور لحمايتها ومن هذه المدن سيبسى وكاوا ونباتا وقد ازدهرت التجارة ونشطت من خلال المراكز التجارية المصرية والتي كانت موجودة بعد الجندل الرابع^(١).

وزاد الاهتمام بإرسال حملات التعدين لجلب الذهب والاهتمام للمحاجر واقتطاع الأحجار واقتطاع المسلات والتماثيل الضخمة^(٢).

ويرجع السبب في اهتمام المصريون القدماء بالموقع خلال عصر الدولة الحديثة، أنه يتمتع بمكانة دينية متميزة فرضها عليه طبيعة المكان حيث أنه يقع في مواجهة عنبيه (ميعام القديمة) التي تقع على الجانب الغربى للنيل مباشرة وكانت مقر نائب الملك في كوش وعاصمة النوبة السفلى^(٣). وقد عثر إمرى أيضا أثناء قيامة بالحفر في هذه المنطقة على مقابر ترجع إلى عصر الدولة الحديثة وهى جبانة فقيره الا انه عثر عليها سليمة برغم قلة ما عثر فيها من مواد^(٤).

وقد وجدت الهياكل العظمية بحالة جيدة ولكن الجزء العلوى من هذه المقابر قد دمر تماماً ومنها ما حفر فى طبقة الطين الرسوبية على الحافة وهذه الجبانة ربما تؤكد وجود النشاط الجم الذى يرجع إلى عصر الدولة الحديثة حيث شيد الملوك مبانيهم فى ميعام^(١).
(شكل ٥٠ أ،ب)

^(١) Shimie p.L Op. , Cit .p124.

^(٢) Habachi L, The Two Rock stela of Sethost 1 In the Cataract earea Speaking of Huge Statues and Obelisks BIFAO , 73 , 1973, p. 113 . ff.

^(٣) Plumley J.M., Gods and pharaohs at Qasr Ibrim, Glimpses of Ancient Egypt: Studies in Honor of Fairman H.W. Warminster, 1979. P. 127.

^(٤) Emery W.B., Preliminary Report of the work of the Archaeological survey of Nubia 1929 – 30, ASAE, XXX, Le Caire, 1930, p. 128 .

^(١) Emery W.B., Op. Cit .p. 128 .

أما موقع قصر إبريم فكانت الشواهد الظاهرية تتمثل في وجود بعض الكتل الملقاه على سطح الموقع حملت أسماء ملوك الدولة الحديثة وقد لا حظ ذلك "لبسيوس" عندما زار الموقع أن هذه الكتل تم نقلها من مكانها الأصلي في عنيبة إلى قصر إبريم وربما كانت هذه الكتل منزوعة من مباني شيدت في عصر الدولة الحديثة بقصر إبريم وتم استخدامها في عصور لاحقه^(١).

وقد بدأ "أمنحوتب الأول" ومن جاء بعده في جعل النوبة السفلى إقليماً ضمن الأقاليم المصرية وكان لهذا الاحتواء أثراً بالغاً في أهل المجموعة الثالثة^(٢).

وهكذا فقد تم إعادة الحدود المصرية في الجنوب على ما كانت عليه تحت حكم الأسرة الثانية عشر وتم ربط بلاد النوبة بمصر التي كانت قد انفصلت عنها أثناء عصر الانتقال الثاني وعصر الهكسوس حتى أن حضارة كرما اختفت تماماً بعد التغلب على النوبة بواسطة ملوك الأسرة الثامنة عشرة^(٣).

وتشير نقوش مقبرة أحمس بن أبانا بالكاب بإدفو إلى حروب استمرت ضد كوش في عهد الملك أمنحوتب الأول وقد عمل الملك على الحفاظ على ما ذهب إليه أحمس الأول حيث عثر في جزيرة "ساي" على تمثال له ولوحة كتب عليها اسمه في نفس الجزيرة ولهذه الجزيرة أهمية كبرى لدى المصريين القدماء حيث أصبحت من أهم المراكز التجارية في النوبة العليا في الدولة الحديثة^(٤).

وفي عصر هذا الملك اتخذ تورى لقب نائب الملك في كوش - ابن الملك في كوش ورئيس الاراضى الجنوبية ويعد أول موظف بهذا اللقب وعثر على نقش بهذا النائب أقرنه باسم الملك في عامه الثامن وجد في سمنا واورونارتى، ولقد شيد أمنحوتب الأول معبداً في

(١) Plumley J.M., Qasr Ibrim, JEA48. 1962, P.3

(٢) محمود إبراهيم بكر : المرجع السابق ، ص ٦٤.

(٣) Bonmet Ch . Keram An African Kingdom of the 2 nd and 3 rd Millennia B. C , A archaeology , vol 36 . p45.

(٤) Morokt R.G . The Economy of Nubian in the new kingdom CRLPEL , Lillie

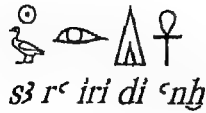


bḥdt ntr nfr nb t3wy hr nb mīꜥ3m

بحدت الإله الطيب سيد الأرضين حورس سيد ميعام^(١)

وأسفل ذراع الإله كتب كلمة *mry*

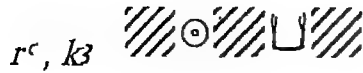
وهناك شريط كتابي رأسي بين الإله حورس ميعام والملك أمنوحتب الأول ظهر منة:



s3 rꜥ iri di ꜥnh

ابن الشمس الخالق معطى الحياة

أما أمام وجه الملك أمنوحتب الأول فيوجد الخرطوش الخاص بالملك وأن ظهرت منة علامتين



rꜥ, k3

وأمام وجه الملك توجد علامه *ꜥnh*

وأعلى الملك وأحمس نفرتارى نرى بعض العلامات^(٢)




Stt mꜥt nb pt

ساتت ماعت ربة السماء


(١) حورس سيد ميعام هو المعبود المحلى للمنطقة ولكنه كان يعبد فى منطقة عنبية

(٢) هناك علامات امام وجهة الملك مثل علامة الحياة العنخ وعلامة اعلى رأسه تمثل الالهة ساتت .

وبين رأس الملك وجه الملكة توجد كلمة  *Mwt* وهي تعنى الأم ويبدو أن هناك كلمة مفقودة وهي *nswt* الملكية^(١).

وبين الملك والملكة خرطوش يحمل أسم الملكة أحمس نفرتارى مشوة

وخلف الملكة أحمرس نفرتارى كلام يقرأ :


s3t-ns hmt-ns

الابنة الملكية الزوجية الملكية

وخلف زوجه الملك يوجد علامه الأواس

أما الجزء السفلى من اللوحة فقد كتبت بسبعة أسطر من الكتابة الهيرغليفية بطريقة أفعيه وقد أصاب اللوحة التشويه بدايه من السطر الأول حتى نهاية اللوحة^(٢) .

السطر الأول :

h3t-sp 8 hr hm.n nswt-bity dsr-k3-r^c s3 r^c-----di 'nh mi r^c

العام الثامن تحت حكم جلالة ملك مصر العليا والسفلى جسر كا رع أبن الشمس.... فليعطى الحياه مثل رع .

(¹) كتب امام الملكة الام لفظ الام الملكية ثم كتب امام الزوجة لفظ الزوجة الملكية

⁽²⁾ Jon Taylor, *Egypt and Nubia*, London, 1991, p.1

السطر الثاني :



Ntr nfr mntw mry itm-----prw

محبوب الآله الطيب منتو.....الخارج^(١)

السطر الثالث:



iw..... nwbh3swt

مشوه هذه العلامات فقط

الآتى..... الذهب البلاد الأجنبية^(٢)



السطر الرابع :

مشوة تماما



السطر الخامس :

يقرأ منه



nh ini phr r inw

حضرُوا الأسرى المتجولين الذين^(٣)

(١) الملك نراه هنا يتعبد للالة منتو وأتوم و اللوحة تسجل انتصار الملك الذى نراه هنا يستعين بالاله

منتواتوم

(٢) تسجل اللوحة ايضاً حصول الملك على الذهب من البلاد الاجنبية

(٣) يفهم من السطر الخامس ان هناك اسرى وجزية من هذه البلاد الاجنبية

السطر السادس :



ويقرأ منه

hrhm.....nfr n

حورس جلاله الجميل فى

السطر السابع :

ويقرأ منه



h'swt.....mry

البلاد الأجنبية.....ثم خرطوشين للملك غير واضحينمحبوب^(١)

التعليق على النص :

ان وجود مثل هذه اللوحة فى ابريم تعنى اهتمام ملوك الدولة الحديثة منذ بداية الأسرة الثامنة عشرة بهذه المنطقة ولاسيما أن المنطقة تقع فى مواجهة (عنية) وتعنى ان هذا الاهتمام اهتمام ديني حيث نرى الملك يتعبد إلى الإله المحلى للمنطقة حورس سيد ميعام هو وأمة الملكة وأحدى زوجاته وهذا الاهتمام انعكس بالتأكيد على ما خلفه هؤلاء الملوك من بقايا أثرية فى الموقع تدل على وجود مباني خاصة بهم .

وكذلك يلاحظ من النص إن عبادة الآلهة الرئيسة كانت نشطة فى هذه المنطقة مثل ما ذكر عن منتو اله الحرب والإله اتوم وكذلك آلهة الأقاليم سانت وقد أشار النص رغم سوء

^(١) يفهم من السطر السادس تقطيع الاشجار من هذه البلاد اى ان اللوحة تذكر اشياء كثيرة من جزية

الحالة التي عليها إلى حرص الملك على تسجيل أنتصاره وذكر إحضار الأسرى ووجود كلمة البلاد الأجنبية ويبدو أنه اهتم بجلب الذهب من تلك المناطق^(١) .

واللوحة لولا سوء حالتها لكانت، أخبرتنا عن أعمال هذا الملك في عامة الثامن وهي برغم ذلك فأنها تعتبر وثيقة هامة بالنسبة لهذا الملك وكيف أن هنا نراه يحافظ على ما ذهب إليه أحسن الأول .

وعلى أيام هذا الملك تم تعيين نائب الملك في كوش وهو تورى والذي يكن الإخلاص لسيدة الملك فنرى انه أشرف على الكثير من مباني الملك في بلاد النوبة وقد تم العثور على نقش لتورى مقترنا باسم الملك سمنة وأورونارتى في نفس عام نقش هذه اللوحة ولا يستبعد أن يكون تورى نفسه الذي قام بالإشراف على هذه اللوحة ضمن هذا النشاط المكثف الذي قام به لمليكه ، وقد حرص الملك على ضم النوبة السفلى ضمن أقاليم مصر وربما هذا يفسر لنا اهتمام هذا الملك بأبريم وبالإله المحلى للمنطقة ويمكن أن يكشف لنا معول الحفار عن المزيد من آثار هذا الملك في أبريم مستقبلاً^(٢) .

خلف "تحتوس الأول" "أمنحتوب الأول" وكان رجلاً مقاتلاً حيث يذكر قائدة "أحسن" - على أسطح جدران مقبرته في الكاب* - أن الملك قام بحملة واستطاع أن يوسع حدود البلاد ويصل بها إلى قرب الجندل الرابع^(٣) .

حتى أنه تخطى الجندل الرابع وترك نقش له في "كرقس" - ٨٠ كم جنوبى أبو حمد الحالية - وهو مكان به مناجم الذهب وبعد حملته هذه التى أطبق فيها قبضته على "كوش" وأخضعها تماماً لسلطانه سيطر أيضاً على "كرما"^(٤) .

(١) سوء حالة اللوحة احوالت ودون معرفة اسماء البلاد التى انتصر عليها الملك فى هذه المعركة لكن يبدو انه يقصد النوبة العليا .

(٢) ان العام الثامن من حكم الملك يبدو انه شهد نشاط معمارى ملحوظ فى النوبة السفلى (الباحث) .

* الكاب : تبعد الكاب ١٩ مدينة أدفو

^(٣) Hayes W.C., The Scepter of Egypt, II, New York, 1978. P.75

^(٤) Trigger B.G., Op. Cit., P.109

وقد قام "تحوتمس الأول" ببناء سلسلة حصون ويبدو ذلك من خلال بعض الآثار التي خلفها وراءه في جزيرة "ساي" * كما أعاد ترميم الكثير من حصون الدولة الوسطى^(١).

وعندما بلغ خبر موت الملك "تحوتمس الأول" بلاد النوبة قاموا بالتمرد على الحكم المصري عند الجندل الثالث ولكن الملك الجديد "تحوتمس الثاني" قام بتجهيز جيشاً وأعاد إلى أذهان النوبيين أن مصر قوة لم تضعف بموت الملك تحوتمس الأول^(٢).

عندما بدأ العمل في عام ١٩٦١ فإن "ركادوكامينوس" وجه أهتمامه للأربع مقاصير المنحوتة في الصخر التي نحتها ملوك الدولة الحديثة عند أسفل الربوه الصخرية عند إبريم وعند مروره على القلعة لاحظ وجود بقايا حجرية كتب عليها اسم الملك تحوتمس الأول^(٣).

أما الملكة "حتشبسوت" لم تجد بداً أن تقود حملة على النوبة أعقبها فترة هدوء سادت النوبة في أيام الملكة وقد تركت معبداً للآلهة "حتحور" في حصن الدولة الوسطى في "فرس" وكذلك معبد قامت ببنائه في قلعة "بوهن" كرسته للإله "حور سبد بوهن"^(٤).

وأثناء اشتراك الملكة "حتشبسوت" في الحكم ووصايتها على العرش قام الملك "تحوتمس الثالث" بثلاث حملات تقريباً وفي العام الثاني عشر قام بحملة وترك نصاً هناك في "تنجور" وفي عامه العشرين قام بحملتين في عامه الواحد والعشرين أو الاثنتين والعشرين ولذلك نرى موظفي الملك يتركوا نقوش عند الجندل الرابع حيث وصل الملك بحدوده إلى "ميو" التي تقع في مكان ما بالقرب من "شندى"^(٥).

* ساي : تقع على بعد ١٩٠ كم جنوب بوهن .

(1) Vercoutter J., Excavation at Sai, 1955-7, Kush, VI, 1958, P.155.

(2) Morkot R.G., The Black Pharaohs Egypt's Nubian Rulers, London, 2000, P.72

(3) Plumley J.M., Gods and pharaohs at Qasr Ibrim. P. 128

(4) Doha M.M., Op. Cit., P.141-142

(5) Morkot R.G. Op. Cit., P.73

وعندما بدأ العمل فى أبريم بالجانب الشرقى للبوديوم (المنصه الرومانية) فى موسم حفائر ١٩٦٤ تم العثور على مسلة صغيره من الجرانيت وجدت مستخدمه كجزء من درجة سلم وهذه المسلة أورخت بعصر الملكة حتشبسوت لوجود أسمها عليها والذي وجد مهشماً بعض الشئ وربما يكون هذا التهشيم ناتج عن محاولة من رجال تحوتمس III فى طمس معالم الملكة حتشبسوت بالموقع وقد سجلت على المسلة ألقابها وهى نفس الألقاب التى سجلت على مقصورتها الثالثة ويبدو أن نفس الطمس والتهشيم قد اصاب مقصورتها الثالثة^(١)

وينسب للملكة المقصورة الثالثة بقصر إبريم والتي كانت تقع على بعد حوالى ٨,٥٠م شمال المقصورة الثانية وحوالى ٣,٤٠م جنوب المقصورة الرابعة ونحتت للملكة حتشبسوت والملك تحوتمس الثالث (١٤٩٠ - ١٤٦٨ ق.م) وقد تعرضت المقصورة لإزالة الأسماء الخاصة بالملكة وقد تم زخرفة أكتاف الباب بعناية وهناك أربعة تماثيل مهشمه ومشوهه وهذه التماثيل تمثل حتشبسوت وتحوتمس الثالث بصحبه حورس ميعام وسانت سيده ألفنتين وجدير بالذكر أن ألوان هذه المقصورة مازالت بحالة جيدة وهناك رسم لمراكب داخل المقصورة (وتم نقل المقاصير ضمن أعمال الحملة الدولية وإيداعها فى منطقة وادى السبع)

(شكل ١٦)^(٢).



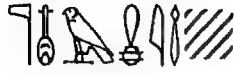
bhdt .

وعلى وجه المقصورة يوجد العتب العلوي الذى نقش عليه بنقش غائر فى المنتصف يوجد رمز قرص الشمس المجنحه وعلى جناحي الشمس توجد كلمة البحتى Phdet وعلى الجانب الشمالى من العتب يوجد منظر للمعبود حورس سيد ميعام يمثله جالس على العرش يرتدى التاج المزدوج يمسك بيده اليسرى علامة العنخ ويده اليمنى صولجان الاواس وفى نهاية الجزء العلوى يوجد الجد والعنخ بمعنى الثبات والحياة و هى جميعها هبات يقدمها المعبود للملك تحتمس الثالث ويوجد امام المعبود اسم و لقب حورس سيد ميعام^(٣).

(1) Plumely J.M., and Adams W. Y., Qasr Ibrim 1972, JEA 60, 1974, . p. 228.

(2) Camions R.A., The Shrines and Rock – Inscriptions of Ibrim, London 1968, p50

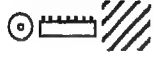
(3) Camions R.A, Ibid ,p 50 .



nfr -ntr hr nb Mi3m

حور الإله الطيب سيد ميعام

ثم خرطوش فاقد جزءه الأسفل من بعد علامة *mn* .



ويقرأ من - خبر - رع *mn-hpr-r* .

(فلبيق خلق رع) وعلى ذلك يقرأ *ntr-nfr* .



واسفله فاقد ومهشر وعلى اليمن منظر للآلهة سانت سيدة الفنتين ^(١) *Stt nbt 3bw*



كما تظهر سانت مرتدية تاج الوجه القبلى الابيض يخرج منه قرنين طويلين فى إحدى يديها تحمل علامة العنخ والأخرى صولجان الاواس وعلامتى جد وعنخ ويبدو ان هذا التمشير الذى يقع اسفل كلمة الإله الطيب مباشراً يبدو واضحاً منه ان الخرطوش كان يحتوى على اسم الملكة حتشبسوت ويبدو ان انصار الملك تحتمس الثالث قد أزالوا اسمها كما فعلوا بباقي جدران المقصورة ^(٢) (شكل ١٧)

واجهة المقصورة الثالثة ويظهر فيها معبود حورس سيد ميعام وسانت سيدة الفنتين ويظهر التشوية الذى حدث للاسم الملكة حتشبسوت وفى نهاية المقصورة يوجد اعلى الغرفة نقش لقرص الشمس المجنح على طرف جناحيها

(١) قام الباحث بعمل الترجمة الصوتية للجمل الهيروغليفية حيث ان Camions لم يوردها فى مرجعه الا أنه اورد الترجمة الانجليزية للنصوص فقط.

(٢) Camions R. A. ,Op. Cit . p .51

كلمة بحدتى *bhdt*.

ثم يوجد على أقصى اليمين كلمة الاله العظيم يعطى له الحياة والحكم ^(١). (شكل ١٨)

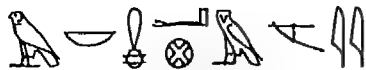
وفى أقصى اليسار شريط كتابى يبدأ :



s3- r' - dhwtj - ms- nfr- hprw - hr - m'3m- mry- di- 'nh dt

ابن الشمس جحوتى مس نفر خبرو (المولود (من) جحوتى جميل الهيئة) المحبوب من حور سيد ميعام معطى الحياة للابد .

ثم يوجد تمثالان منحوتان فى حائط الغرفة كتب على الاول من اليسار



hr - '3m - mry

المحبوب (من) حور سيد ميعام ^(٢)

والتمثال الثانى للملك تحوتمس الثالث



Ntr - nfr - mn - hpr- r'

للالة الطيب - من - خبر - رع (فليبق خلق رع)

وفى أقصى اليمين يوجد شريط كتابى افقى يبدأ بـ : -



š3 r' - - stt - nbt - t3sty - mry - 'nh - dt

(1) Camions R. A., Op. Cit . p .51

(2) Camions R. A., Ibid. . p .52

ابن الشمس المحبوب من الالهة ساتت سيدة النوبة فليعش للابد^(١) .

ثم تمثالان منحوتان فى نهاية الحائط للمقصورة كتب على يمن الشكل الاول اسم الالهة ساتت سيدة الفبتين

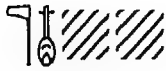


štt nbt 3bw mry

المحبوب (من) الالهة ساتت سيدة الفبتين

ثم الشكل الاخر الذى يبدو انه للملكة حتشبسوت وجد شريط كتابى قصير بينها وبين والالهة ساتت يقرأ :

الاله الطيب *ntr nfr* ^(٢)



و الاسم الذى يحتويه الخرطوش يبدو انه اسم للملكة حتشبسوت والذى تم إزالته من قبل اتباع الملك تحوتمس الثالث .

كما يوجد شريط كتابى آخر أفقى فى المنتصف بين هؤلاء التماثيل .



š3. nh dd w3st nb snb mi r'

كل الحماية والحياة والثبات والسيطرة والصحة لسيده مثل رع

فى نهاية المقصورة الثالثة توجد أربعة تماثيل الأله ساتت تحضن الملكة حتشبسوت ، الإله^(٣)

وقد اهتم الملك تحوتمس الثالث باستخراج الذهب حيث كان يأتى من "كوش" كما تشير حولىات الملك انه اقل من الذى ينتج من واوات وقد عثر على أماكن لأحواض لغسل الذهب فى "المحرقة" و"اخمندى" و"سياله" و"وادی العرب" و"كرسكو" و"توماس" و"عنبه" و"قرس"

(1) Camions R. A. ,Op. Cit . p .57

(2) Camions R. A. ,Ibd . p .57

(3) Camions R. A. ,Op. Cit . p .57

وتشير حوليات الملك بالكرك أن مناجم "واوات" كانت تنتج لمصر أكثر من ٩٩٣ كيلو جرام ذهب سنوياً وبينما منطقة "كوش تنتج" ٢٤٨ كيلو جرام سنوياً^(١).

وقد قام الملك "تحوتمس الثالث" بإنشاء العديد من المباني في بلاد النوبة منها معبدته في النوبة السفلى في "عمدا" - ٢٠٣ كم جنوبى خزان أسوان - وقد كرسه الملك مناصفة "لأمون رع" "ورع حور أختى" وقد أكمله ولده "امنحوتب الثانى" وأضاف إليه "تحوتمس الرابع" ثم رممه "سيتى الأول" بعد ما تعرض للتخريب على يد أعوان الملك "اخناتون"^(٢).

وقد قام الملك بتشييد معبد "قرس" و"بوهن" و"سمنه الغربية" على المعبد المتهدم والذي يرجع لعصر الملك "سنوسرت الثالث" وقد أقام معبداً في جزيرة "ساي" أكمله ابنه "امنحوتب الثانى" وقد عثر له على بعض آثار متفرقة هناك منها كتف باب وجد عليه نقش لنائب الملك في "كوش" ويدعى "نحى" بين آثار للأسرتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة^(٣).

وتم العثور في "ساي" على النص الذى يأمر فيه الملك نائبه "نحى" ببناء معبدته في "ساي" ويذكر انه بنى من الحجر الأبيض الجميل وقد قام ببناء معبداً في حصن "قمه" وآخر بالطوب اللبن في حصن "أورونارتى"^(٤).

وقد أقام نائبه في "كوش" "نحى" مقصورة له في منطقة "قصر إبريم" بجوار مقصورة مقامه للملكة "حتشبسوت" وفي عامه الخمسين اضطر أن يقضى على ثوره قامت في بلاد

^(١) Vercoutter J., The Gold of Kush Two Gold -Washing Stations at Faras East Kusk, VII, 1956 p.64

^(٢) Stock H., Excavation at Amad, First Season Spring, 1959, ASAE, Le Caire, 1963, P.100.

^(٣) Vercotter J., Excavation at Sai, 1955-7, Kush, VI, 1958 , P.155

^(٤) Risner G.A., Op. Cit., P.26.

السنوبة وفي آخر أيامه أشرك ابنه "امنحوتب الثاني" الذي قام باستكمال معبد والده في جزيرة "ساي" حيث عثر له على بقايا آثار من عهده تحمل اسمه^(١)

عندما زار "لبسيوس" إبريم لاحظ وجود كتله مسجل عليها أسم الملك "تحوتمس" III والكتله تحتوى على أربعة أسطر بالهيروغليفية وتحتوى على خرطوش الملك وهناك كتل حجرية عثر عليها للملك تحوتمس III في عنيبه^(٢).

وربما دل وجود مثل هذه الأسماء وبقايا عناصر معمارية بالموقع على وجود معبد من عصر الدولة الحديثة في موقع إبريم وربما يعضد ذلك وجود مقاصير الدولة الحديثة في الواجهة الغربية للموقع ويبدو أن هذا المعبد تم ترميمه في العصر النبتى و العصر المروى ثم تحول إلى كنيسة في بداية العصر المسيحي وأعمدة الأربعة من الحجر الرملى و تحمل بعض الأسطر الهيروغليفية و كانت تستخدم كدعامات لسقف المبنى الذى بنى من الطوب اللبن و من خلال طراز هذه الأعمدة فهى تطابق طرز أعمدة الدولة الحديثة^(٣) (لوحة ١٤).

وفي موسم حفائر ٦٣ - ١٩٦٤ فى الحفائر التى تمت بالجانب الغربى تم العثور على كتلة حجر رسم عليها أربعة أشخاص بالرغم من أن رسومات هؤلاء الأشخاص غير دقيقة إلا أن هذه الكتلة تمثل جزء معمارى منزوع من معبد مصرى قديم اقيم فى المنطقة وقد أعيد استخدام هذه الكتلة لتكون دعامة لأساسات مبنى آخر من عصر لاحق ويبدو أنها أيضاً ترجع إلى عصر الدولة الحديثة^(٤).

ويذكر "مارك هورتون" أن وجود مثل هذه المعابد لا يستبعد أنه يوجد معبد من عصر فرعونى حيث أن استمرار إبريم فى دورها الريادى الدينى والمركز المرموق فى عصر

(١) Vercoutter J., Op. Cit., P.164.

(٢) Camions R. A., Op. Cit . p .50

(٣) Caminos R.A., The shrines and Rock – Inscriptions of Ibrim, London 1968, P.50.

(٤) Plumley J.M., and Adams W.Y., Qasr Ibrim 1972, JEA60, 1974, P.228

طهرقا لابد أن يكون له امتداد في العصر الفرعوني يدل على ذلك المعثورات الكثيرة من في عهد الأسرتين الثامنة عشر والتاسعة عشر^(١).

وتنسب للملك تحتمس الثالث المقصورة الأولى في إبريم وتقع المقصورة الأولى على بعد ٢,٧٦م جنوب المقصورة الثانية وتطل على الواجهة الغربية للنيل ومنحوتة بشكل عمودي أسفل الضفة على سفح النهر وقد قام بنحتها للملك تحتمس الثالث نائبة في كوش نحي، وتتكون المقصورة من عتب منقوش واكتاف تمثل مدخلا للمقصورة وهي تأخذ شكل المستطيل بطول ٣,٦٧م وعرض ٢,٠٥م وارتفاع ١,٨٥م والواجهة يعلوها قرص الشمس المجنح كتب عليها أسماء وألقاب الملك تحتمس الثالث وهناك نقش خاص لنائب الملك في كوش نحي يحدد فيها ألقابه وحظوته لدى الملك^(١). (شكل ١٩)

وفي نهاية المقصورة يوجد ثلاث تماثيل في الوسط تمثل يمثل الملك وعلى يساره تمثال يمثل الإلهة سانت سيدة ألفنتين وعلى يمينه جالس الآله حورس ميعام وقد عثر في أرضية المقصورة على حفرة مستطيلة الشكل يبلغ أطوالها ١,٢٠ × ٨٠ × ٧٥سم ربما كانت تحوى على تابوت للدفن وتم تنظيف هذه الحفرة فلم يعثر على شئ سوى طمى النيل^(٢)

المقصورة رقم ١ :

نفذت واجهه المقصورة بالنحت الغائر والمدخل يعلوه عتب يأخذ شكل المستطيل الذى يبلغ ١,٣٦م × ٥٢سم مقسم إلى ثلاث صفوف .

الصف الأعلى يتوسطه قرص الشمس المجنح وعلى يمين ويسار هذا الشكل توجد كلمة البحتى^(٣) (شكل ٢٠)

الصف الأوسط ويحمل القاب الملك تحتمس الثالث ويقرأ من اليمين :



(١) Plumley J.M., Qasr Ibrim 1960, JEA52, 1966, P.9

(١) Horton M., Frist Christians at Qasr Ibrim, EA1, 1992, P.9.

(2) Caminos R.A., Op. Cit, P.35.

(3) Caminos R.A., Ibid , P.37.

bḥdty nb pt

[illegible]

Cnh ntr nfr nb tawy nswt bity mn hpr rc hr nb mi'3m mry di

الأله الطيب (له) الحياة سيد الأرضين ملك مصر العليا والسفلى من خبرع المحبوب من
حورس سيد ميعام

[illegible]

‘nh s3 r‘ nht.f mry.f dhwtj ms hprw nfr stt nbt t3sty mry ‘nh

فليعط الحياة ابن رع من صلبه محبوبه تحوتمس جميل الأشكال محبوب سانت سيدة النوبة له الحياة

وكتفى الباب تحمل نصوص لنائب الملك الذى بنى المقصورة لملكة . فعلى الكتف الشمالى⁽¹⁾

نقرأ الآتى :

Rp'h3ty 'sd3wty

m shr.f s3 nsw imy r h3swt (rst) ---- nh y 'nh

الأمير الوريثي حامل الختم الملكي

وحاكم البلاد الأجنبية (الجنوبية) نحي (معطي) الحياة

والنص الذى يقع فى الجبهه اليمنى والكتف الجنوبى

(1) Caminos R.A., Op.Cit, P.37.

Rp^c h3ty ' smr w^cty n-----whm nsw
imy r -----s3 nsw imy r h3swt (rst) nh^y 'nh

الأمير الوراثي والسمير الأوجد المؤيد الذي يجلب
 السرور ابن الملك وحاكم البلاد الأجنبية (الجنوبية)
 نحى معطى الحياة^(١)

وفى نهاية كل نص على الكتفين من أسفل صورة لنحى وهو رافع يديه فى تجاه المدخل
 فى وضع تعبدى والمدخل يفضى مباشرة إلى داخل المقصورة والتي فى نهايتها ثلاثة تماثيل
 فى تجويف وبعد الدخول للمقصورة خلف الباب على الكتف الشمالى يوجد ستة من الأعمدة
 الهيروغليفية نفذت بالنحت الغائر وغير مكتملة لتحطمها وتقرأ هكذا :



1- rdit i3w n imn snk t3 ----- nb ----- bity ----- 'c

معطى المديح لآمون مقبلا الأرضكل.....السفلى.....الأمير



2- s '3 n nsw sik rn (nswt) bity ----- nb

الشخص العظيم الذى جعله الملك ورفع اسمه ملك مصر العليا والسفلىكل^(٢)



3- iit.f hr h3swt rst -----

^(١) Caminos R.A., op. cit, P.38.

^(٢) Caminos R.A., Ibid, P.38..

رساله للبلاد الأجنبية الجنوبية



4- *tn iwi ir hrb*-----

الذين يتجولون بدون توقف



5- *wd pri hnty*-----

الحاكم (على) رأس الخروج



6- *s3 nsw imy r h3swt (rst) nhy*

ابن الملك حاكم البلاد الأجنبية (الجنوبية) (نحى)

وعلى جهة اليمين المقابلة يوجد ستة صفوف كتابية أفقية مماثلة ولكن محطمة تماماً أكثر من
التي على اليسار ويقرأ :



s3 nsw mh ib n ntr nfr wr hwt

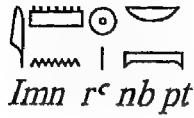
ابن الملك ممتلى القلب لاله الطيب عظيم القصر^(١)

الحائط الشمالى :

يوجد منظر لاله آمون جالس على العرش يمسك بعصا الحكم الأواس وفى اليد الأخرى قماش
مطوى وكتب امام وجه آمون^(٢) (شكل ٢١)

^(١) Caminos R.A., Op. Cit, P.39..

^(٢) Caminos R.A., Op. Cit, P40..



آمون رع سيد السماء

ثم اصطف امامه ستة او سبعة معبودات امام كل واحد منهم اسمه وان كل مناظر هذه المعبودات مفقوده فيما بعض بقايا لتيجانها وهى كالتى :



1- hr nb mi 3m ntr nfr nb pt

الإله الطيب سيد ميعام سيد السماء
وهو يرتدى التاج المزدوج وظهر جزءه العلوى وجزء من كتفه



2- hr bwḥn ntr 3 nb ʿš šm yt

حورس سيد بوهن الاله العظيم سيد البلاد الجنوبية



3- ḥt hr nbt ibšk hr ibt ʿbw

حتحور سيدة إيشك القاطنة فى الفنتين ^(١)

ويظهر فيها جزء من تاج حتحور



4- hr nb baki

حورس سيد باكى

^(١) Caminos R.A., Ibid, P40

والمعبود مفقود رسمه تماما ولا يظهر منه شيئا

٥- الشريط الكتابي مفقود تماما والمنظر أيضا لاله مشوهه ويبدو وانه كان لاله خنوم رب الشلال



6- *stt nbt 3bw*

سائت سيدة الفنتين

ويظهر منها جزء من تاجها الأبيض ذو القرن الطويل



7- *'nkt hnty n stt nbt pt*

عنقت الموقرة في سهيل سيدة السماء

ويظهر منها التاج المعروف لها وجزء من وجهها ^(١)

الجدار الجنوبي :

نجد منظر لجوسق على اليسار والملك تحوتمس الثالث يرتدى الاج الأزرق وتحميه الألهه نخبت انثى العقاب بجناحيها وامام جناحها كلمة نخبت معطى الحياة ^(٢) (شكل ٢٣)

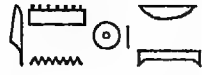


Nhbt di.s 'nh

وامام وجه الملك يوجد شريط كتابي افقى و خرطوشين باسم الملك يقرأ من اليمين :

⁽¹⁾ Caminos R.A., Op. Cit, P41

⁽²⁾ Caminos R.A., Op. Cit, P .42



Imn r^c nb pt

آمون رع سيد السماء



Nswt bity mn hpr r^c

ملك مصر العليا والسفلى من خبر رع



s3 r^c 'nh dt dhwtj ms nfr hprw

ابن الشمس (له) الحياة الأبدية جوتى جميل اشكال رع

وخلف جوسق الملك يوجد شكل الآلهة ايزيس لا يظهر منها إلا طرف من جناحيها وكتب فوق رأسها ايزيس العظيمة سيدة فقط



Ist wrt nbt db3⁽¹⁾

وخلف الآلهة ايزيس نرى الإله مين سيد فقط وقد ظهر الجزء الأعلى وفقد الجزء الأسفل وكتب امام وجهه

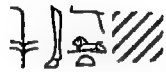


Min nb db3

مين سيد فقط

⁽¹⁾ Caminos R.A., Ibid , P. 42

وامام الجوسق صورة مشوهه لنحى رافع يديه فى اجلال إلى الملك تحوتمس الثالث
وخلفه يظهر شريط كتابى



Whm nsw imy-r rwy

المشرف الملكى القوى (على) البوابة

وفى أقصى اليمين صورة لثلاثة أشخاص حامل الجزيه

وأعلى الجدار يوجد سطرين أفقين يقرأ من اليسار^(١) :

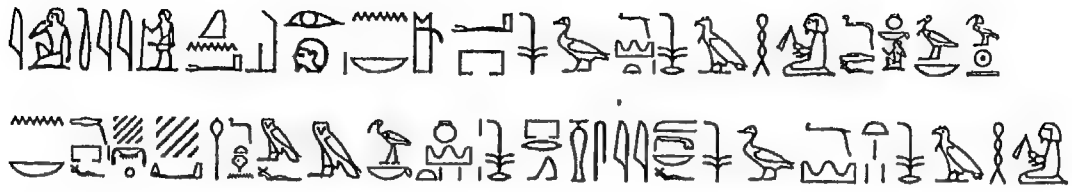


*M inw ----- n h3swt rst m nbw 3wb hbny rp^c h3ty^c sd3wty bity smr
w^cty mh^c ib n nsw hr wpw n t3 hnw m nsw^c n m h^cw ntr smr tk nli m*

إحضار الجزية (الكثيرة) من البلاد الجنوبية من ذهب وعاج وأبنوس للامير الوراثى حامل
الختم الملكى للوجه البحرى الأوحد المؤتمن من الملك على قرون الأرض الذى يذهب لمقر
(ذو) الأعضاء الجميلة من الإله سميرك الذى يأتى^(٢)

(1) Caminos R.A., Op. Cit, P.42.

(2) Caminos R.A., Ibid, P.42.



Ity kn rs-tp n nb hwt s3 nsw imy-r h3swt rst nh3y dd.f lnk b3k 3h nb.f mh pr .f nbw rdi h3 hr. n . f m b3k h3swt rst pri hsy m-b3h nb.f s3 nsw imy-r h3swt rst nh3y

الحاكم شديد اليقظه ابن الملك مشرف البلاد الجنوبية نحى يقول الذى يجعل منزله مملوك بالذهب والفضة له وخادمه على البلاد الأجنبية الجنوبية (الذى) يقدم المديح أمامه ابن الملك المشرف (على) البلاد الأجنبية الجنوبية نحى^(١).

الجزء الخلفى للمقصورة :

الجار الشرقى او الخلفى به دخله او نيش يبلغ ارتفاعها ١,٢٦م وعرضها ١,٣١م وعمقها ٤٦سم ويوجد بها ثلاثه تماثيل جالسه محطمه ومن خلال الكتابات تستطيع ان تميز اصحاب التماثيل وكذلك من شكل الذى بالكاد ليرى فالتمثال الأوسط يمثل الملك تحوتمس الثالث جالس يرتدى تاج الوجه القبلى وعلى جانبيه خرطوشين الأول على اليمين (شكل ٢٤)

s3 r' dhwt3 ms hprw nfr -----



ابن رع تحوتمس جميل الأشكال^(٢)

^(١) Caminos R.A., Op. Cit, P. 43

^(٢) Caminos R.A., Ibid , P. 43

والذى على اليسار يقرأ :

Nṯr nfr mn ḥpr rꜥ di ʿnh



الإله الطيب من خبر رع فليعطى الحياة

ثم التمثال الذى على اليسار الملك لسانت سيدة الفنتين وبجوارها شريط كتابى راسى يقرأ :

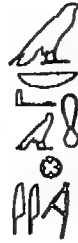
štt nbt ʿbw mry



محبوب سانت سيدة الفنتين

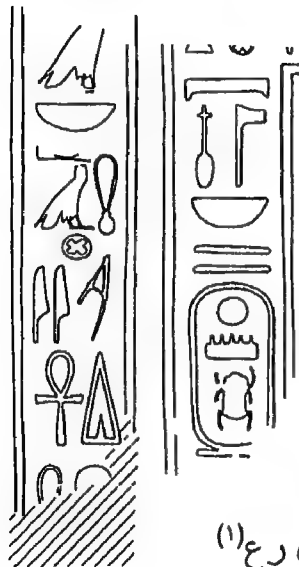
والتمثال الذى يقع على يمين الملك وهو لحورس سيد ميعام وبجواره شريط كتابى يقرأ :

ḥr nb miʿ3m mry



محبوب حورس سيد ميعام

وعلى جانبي النيش الذى به التماثيل هناك كتفان عليهما شريط كتابى الكتف الأيمن محطم تماما . اما اليسار والذى كان يعلو النيش قرص الشمس المجنح وكلمة البحتى . فيقرأ :



*Phdty pt nṯr nfr nb tʿwy
mn-ḥpr-rꜥ ḥr nb miʿ3m mry di ʿnh mi rꜥ*

البحتى سيد السماء الإله الطيب سيد الأرضين من خبرع
محبوب حورس سيد ميعام فليعطى الحياة مثل رع

من المعتقد ان الكتف الأيمن يشابه الأيسر اذا اكتمل مع تغير اسم

حورس سيد ميعام الى سانت سيدة الفنتين مانحه الملك الحياة مثل رع^(١)

^(١) Caminos R.A., Op. Cit, p. 43

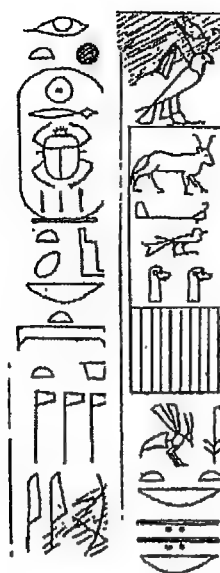
ألقاب الفرعون أمنحوتب الثاني^(١) (شكل ٦) (لوحه ١٥).

الصعب نقلها من مكان مثل عنبية إلى موقع إبريم أى أن الكتلة موجودة في مكانها الأصلي^(٢).

كُتِفَ بِأَبِ الْمَلِكِ أَمْنَحْتَبِ الثَّانِي

يتكون هذا الكتف من سطرين من الكتابة الهيروغليفية بشكل رأسي .

السطر الأول :



hr k3 nht wr phty nswt-bity nb t3wy nb iri ht

3- hprw- r^c ist nbt pt ntrw mry

حور الثور القوى عظيم القوة ملك مصر العليا والسفلى

سید الارضیین سید الشعائر عاخبورورع (عظیمۃ ہیئۃ رع)

إيسة (أيزيس) سيدة السماء محبوب الآلهة^(٣).

(1) Horton M., *Frist Christians at Qasr Ibrim*, EA1, 1992, p.9.

(2) Plumley J.M., Qasr Ibrim. 1974, JEA61, 1976. P. 12.

(٣) قام بالتعليق وترجمة للكثف الباحث حيث انه لم ينشر وانما ذكر ضمن دوريات النشر العلمى الخاص بالبعثة الانجليزية و مازال الكثف موجود الى الان فى الموقع فى مكان العثور عليه .

السطر الثاني :



Nbty wsr 3w sh^c m w3st s3-r^c mri.f
imn-htp -hk3- iwn di ʿnh-wd3-snb mi r^c ʿ

المنتمى للسيدتين القوى رائع الإشراف فى طبية ابن رع
محبوبة أمنحوتب -نثر حقا -ايون (آمون راض
الإله حاكم أيون (هليوبوليس) فليعطى الحياة موقفا معافى مثل رع للابد ^(١).

التعليق على النص:

تذكر بعض المراجع أن هذا الكتف تم نقله من عنيبه على الضفة الغربية المقابلة لأبريم وأعيد استخدامه في الموقع ولكن من المحتمل ان يكون هذا الرأي غير منطقي للأسباب الآتية :-

١- ضخامة حجم الكتف وصعوبة نقله من مكان لآخر ولاسيما إذا كان هذا النقل يتم عبر النيل.

٢- إرتفاع موقع قصر أبريم وصعوبة نقل هذا العتب الضخم إليه وهذا يؤكد ان هذا المبنى كان اصلا فى موقعة الذى تم العثور عليه فيه فى منطقته قصر ابريم ولم يتم نقلة من موقع آخر وبصفة خاصة أنه وجد لهذا الملك فى ابريم مقصورة خاصة به وهى المقصورة الرابعة ولاشك ان هذا الكتف يشكل جزء معمارى خاص لهذا الملك فى الموقع .

(١) ترجمة الاسماء الخاصة بالملك ومأخوذه من كتاب اللغة اليهرغلفية للاستاذ الدكتور/ عبد الحليم نور الدين القاهرة ١٩٩٨.

ومن الملاحظ من النص ذكر أسم الألهه أيزيس كالهه رئيسية فى الموقع وبالتاكيد مع
الالهه المحلية فمن المحتمل ان أيزيس تم تكريس المعابد والمقاصير لها من عصر هؤلاء
الملوك فى الموقع .

وجاء ذكر المدينتين طيبة وهليوبوليس فى النص وهذا يدل على ان هناك مايشير
لعبادة آمون ورع فى المنطقة والقصد من سرد الالهه المتعددة فى الموقع لأثبات أن ملوك
الدولة الحديثة جعلوا من أبريم موقعا دينيا مميزا مع موقع عنيبة (ميعام القديمة) .
ويلاحظ فى النص أن اسم الملك فى السطر الثانى كتب (أمون راض الاله حاكم أيون) ولكن
الملك أسمة هو أمون راض الاله حاكم طيبة (١)

Imn- htp- ntr hk3- w3st

Imn- htp- ntr hk3- w3st

?

ولكن فى النص هنا نجد الملك كتب hk3- iwn .

فهل الملك أو كاتب النص يقصد هنا حاكم أيون الجنوبية (طيبة) iwn-šmc ؟
فكان لابد أن يضيف كل šmc ؟

وهذا اللقب نراه فى خرطوش الملك توت عنخ آمون بعد ذلك

twt- nh- imn- hk3- iwn- šmc

twt- nh- imn- hk3- iwn- šmc

الصورة الحية لامون حاكم أيون الجنوبية (طيبة)

(١) يبدو ان كاتب هذا النص فنان محلى حيث اصابه السهو فى كتابة كلمة (شمع) šmc الجنوبية او ان
لضيق المسافة لم يكتبها او لشيوع الكلمة ومعرفتها بينهم فلم يتطرق اليها .
* تم اعادة بناء المقصورة بمتحف النوبة بأسوان بالصالة الرئيسية

وتنسب للملك أمنحتوب الثانى المقصورة الرابعة* والتى قام بالإشراف على نحتها نائب الملك فى كوش أوسر سانت وهى أكثر مقاصير إبريم حفظاً وتبعد المقصورة فى مكانها الأسمى ٢,٤٠م شمال المقصورة الثالثة وحوالى ٢,٦٠م جنوب لمقصورة الخامسة وعلى واجهة البوابة توجد خراطيش الملك أمنحتوب الثانى وكذلك نص يشير إلى الإبن الملكى أوسر سانت.
(شكل ٢٥)^(١)



واجهه المقصورة يبلغ ارتفاعها ٢,٥٥م وعرضها ١,٤٣م ومدخل الواجهه يبلغ ١,٨٣م وعرض المدخل ٧٦سم وعتب المدخل يبلغ ٥١,٥سم وعرضه ١,٢٤م ويتكون العتب من ثلاث صفوف

١- الصف الأول وبه الشمس المجنحه وعلى طرفيها كتب كلمة بحدتى (شكل ٢٦) *bḥdty*

٢- فى المنتصف يوجد خرطوش للملك أمنحتوب الثانى يفصل بينهما علامة عنخ فى منتصف السطر ويقرأ من على اليمين :



nh ntr nfr 3 hprw r' stt mry

الحياة للاله الطيب عا خبرو رع محبوب سانت^(٢)

وعلى اليسار من علامة العنخ يقرأ :



nh ntr nfr 3 hprw r' imn mry

الحياة للاله الطيب عا خبرو رع محبوب آمون

(١) Caminos R.A., Op. Cit, P59.

(٢) Caminos R.A., Op. Cit, P59.

وهنا كتب سطر كتابي يتضمن خرطوشين متماثلين للملك يفصل بينهما علامة عنخ ويقرأ جزء منهما :

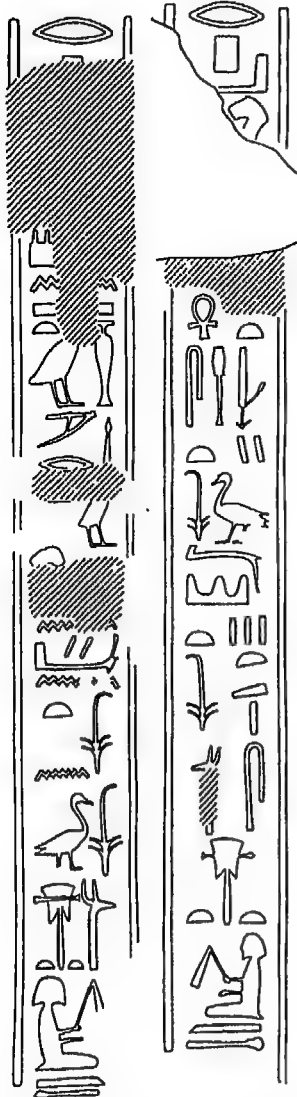


nh s3 r' imn - htp di nh dt

الحياة لأبن رع أمنحوتب فليعطى الحياة للأبد
والجزء الآخر بعد علامة العنخ مكرر بنفس الهيئة (١)

كتفى المدخل :

وقد كتب صف من الكتابة الرأسية على كتف أما عن الكتابة الموجودة على الكتف الأيسر فتقرأ (٢) :



*rp' ---h3ty -' mn h3swt '3 mrwt '3
kni n nswt s3 - nsw wsr štt m3' - hrw*

الأمير الوراثي الجابي الممدوح عظيم الحب قائد
الملك الشجاع أوسر سانت صادق الصوت
الكتف الأيمن ويقرأ :

*Rp' h3ty -' --- sd3wty (bity) smr w' ty s3 - nsw
lmy - r h3swt rst wsr štt m3' - hrw*

الأمير الوراثي حامل ختم الملك للوجه البحرى
السمير الأوحد مشرف البلاد الأجنبية الجنوبية أوسر سانت
صادق الصوت (٣).

(١) Caminos R.A.,Ibd, P.60.

(٢) Caminos R.A., Op. Cit, P .60

(٣) Caminos R.A., Op. Cit, P.61.

الحائط الغربى على شمال الداخل :

يوجد منظر للملك أمنحوتب الثانى واقفا يرتدى تاج الوجه القبلى وهو فى ترحيب بأحد الآلهات التى تمسك بيد الملك وايد الأخرى تقدم له علامات الصحة والحياة وأمام وجه الملك توجد كتابته تقرأ :



di 'nh s nb snb
Ntr nfr nb irt ht 3-hprw-r' di 'nh

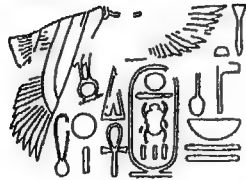
معطى الحياة له كل الصحة

الآله الطيب سيد الشعائر عا خبرو رع فليعطى الحياة ^(١)

والجزء الآخر من الحائط الغربى على يمين الداخل المناظر بها مهشمه ويظهر من بقاياها انها كانت تمثل مناظر تحملى الجزية من بلاد النوبة أحضرت للملك ، حيث يرى أعلى بقايا منظر لمجموعة نعام وأسفل جزء من بقايا منظر أقدام ماشية ^(٢) . (شكل ٢٧)

الجدار الشمالى :

يعلو منظر الجدار من أعلاه أفريز من حلية الخكر وأسفلها علامة السماء وجدت من بداية المنظر الى نهايته . ويبدأ المنظر من ناحية اليسار حيث نرى الملك أمنحوتب الثانى واقفا وخلفه يقف حورس سيد بوهن يحتضنه والملك يرتدى تاج الحرب الأزرق (الخبرش) ويقدم قرابين للالهة التى تقف أمامة وفوق رأس الملك نرى الآلهة نخبت ناشرة جناحيها تحمل علامة الشن (شكل ٢٨) ويوجد اسطر كتابية تقرأ :



W3dt ntr nfr nb t3wy
3-hprw-r' di 'nh mi r'

واجبت الآله الطيب سيد الأرضين

(1) Caminos R.A., Ibid, P. 62.

(2) Caminos R.A., Op. Cit, P.62.

عا خبرو رع فليعطى الحياة مثل رع



وخلفها يوجد سطر كتابى لحورس سيد بوهن

hr nb bhn

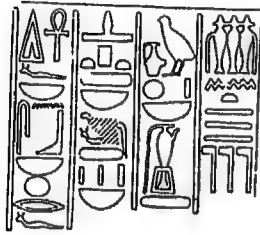
وأسفل زراع الملك يوجد سطر كتابى مشوّه من جزؤه العلوى ويقرأ :



^(١)----- *t hq iri.f di nh*

خبز أبيض هو صنعه فليعطى الحياة

وأمام الملك يقف مجموعة من الآلهو الألهات عددهم ستة الهه ويتقدم هذه المجموعة ثالث الشلال ويتقدمهم الإله خنوم والذى يوجد فوق رأسه كتابات نقرأ :



*1-di cnh .f nb snb nb hr.f htp-dfw
nb hnm-r nb kbh hnt t3w ntrw*

معطى كل الحياة وكل الصحة من كل القرابين

والمون الأله خنوم سيد أراضى الشلال للآلهة .

وبعد ذلك نرى الآلهة ساتت سيدة الفنتين تمسك عصا الحكم واليد الأخرى علامة العنخ وفوق

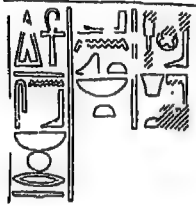
رأسها نقرأ مايلى :



2-di nh.s nb snb hr.s štt 3t nbt 3bw

^(١) Caminos R.A., Ibid, P.62.

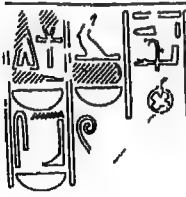
هى تعطى كل الحياة والصحة بمعرفتها سالت العظيمة سيدة الفنتين
ثم الالهة عنقت تمسك بعصا الحكم واليد الأخرى علامة عنخ ويقرا^(١) :



3- *di 'nh .s snb nb hr.s 'nkt nbt 3bw ntr pt*

هى تعطى الحياة وكل الصحة بمعرفتها عنقت سيدة الفنتين سيدة السماء .

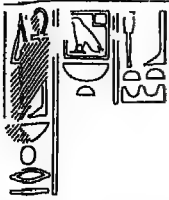
وخلفها الاله حورس نحن الذى يرتدى التاج المزدوج ويمسك بعصا الحكم وبالأخرى علامة
عنخ



4- *di 'nh.f nb snb nb hr Nhny nb t3 šm'y*

هو معطى كل الحياة وكل الصحة حور نحن سيد ارض مصر العليا^(٢)

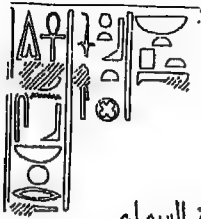
وخلفه تاتى حتحور بتاجها المعتاد تمسك بعصا الحكم وبالأخرى علامة عنخ ونقرأ :



5- *di cnh (s) snb nb hr.s ht hr nbt 3bw*

هى اعطت الحياة وكل الصحة منها هى حتحور سيدة الفنتين

وخلفها نرى الالهة نخبت ترتدى تاج الوجه القبلى تمسك بعصا الحكم وباليدين الأخرى علامة
عنخ



6- *di 'nh. (s) nb snb nb hr.s Nhb hdt nbt pt*

(هى) أعطت كل الحياة وكل الصحة منها هى نخبت البيضاء فى نحن سيدة السماء .

ثم بعد ذلك منظر مشوه يظهر منه أنثى العقاب ناشرة جناحيها وشريط كتابى لم يبق منه
سوى بضعة حروف والتي لايمكن ان تكمل معها جمل مفيدة وهى مكونة من سبعة اطر
ويمكن ان تقرأ منفردة :

(1) Caminos R.A., Op. Cit, P.64

(2) Caminos R.A., Op. Cit, P.64.

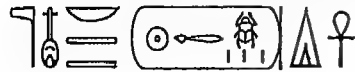
- ١- الحياة ٢- (كل) السعادة ٣- أسم لاله مفقود ٤- سيد
غير واضح الأسم ٥- أعطى الحياة ٦- حورس سيد ٧-
...ميعام...



الحدار الجنوبي :

يعلو المنظر للحائط الجنوبي أفريز من حلية الخكر وعلى أقصى اليسار نجد الملك وهو جالس فى جوسق ملكى خاص به تظله علامة السماء بداخلها نجوم والملك يرتدى تاج الحرب الأزرق (الخبرش) ويمسك بأحدى يديه فأس الحرب وباليـد الأخرى علامة عنخ ويتدلى من منزره ذيل الثور وينتعل صندله وأمام الملك شخصان يحملان المروحة للملك واليد الأخرى يقبضان على فأس الحرب وخلف الملك يوجد منظر لحامل المروحة خلف الملك^(١). (شكل ٢٩).

وقد وجدت كتابات أمام وجه الملك متضمنة خرطوش لأسم الملك وتقرأ من اليمين^(٢) :



Ntr nfr nb t3wy 3 - hprw - r di nh

الأله الطيب سيد الأرضين عا خبرو رع فليعطى الحياة
وخلف جوسق الملك نرى الآلهة ساتت واقفه تمسك بأحدى يديها عصا الحكم وباليـد الأخرى
علامه عنخ وترتدى تاج الوجه القبلى الأبيض الخارج منه قرنان طويلان وكتب فوقها ثلاثه
أسطر أفقيه تقرأ :



di .s nh w3st nb snb nb 3wt nb hr.s štt nbt 3bw

هى تعطى الحياة والحكم وكل الصحة وكل السعادة بمعرفتها ساتت سيدة الفنتين
وأمام الجوسق الملكى يوجد ستة اسطر أفقيه من الكتابة الهيروغليفية بطول ١,٣١م وارتفاع
٠,٦٥م وتقرأ هذه الأسطر من اليسار الى اليمين :

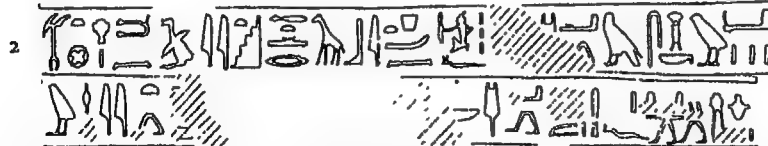
(١) Caminos R.A., Op. Cit, P.66.

(٢) Caminos R.A., Ibid, P.67.

1 

'nh hr k3 ht wr phdty nbtj wsr b3w sh'w m w3st hr nbw iti m
sh.m.f m b3wy nb ntr nfr '3 hprw r' ----- mri di 'nh h'yt hm.f m
hnw

حور الحى الثور المنتصر عظيم القوة المنتمى للسيدتين الجميل الإشراف فى طيبة حور الذهبى
القابض من خلال قوته على كل الأراضى الاله الطيب عاخبرو رع محبوب فليعطى
الحياة تجلى جلالته فى داخل الـ

2 

w3st hr tn b3yt '3t r sr b3yt mšc.f ---- 'h' m shkiw wdyt ---- 'h' hm
.f iw inw ini ibw

واسست على العرش العظيم وتنبأ بمعجزة جيشه (المنتصر) ثابت الجأش البعثة
كلهم وقفوا فى حضرة جلالته وأحضروا وقدموا الجزية^(١)

3 

3- b3 h3swt rst m b3h ntr pn nfr šnytjw hr b3w b3 mšc pn hr dw3 hm.f
dd.sn wr b3w ----- ini pn r b3yw n m33

أرض البلاد الأجنبية الجنوبية أمام هذا الاله الطيب بينما رجال البلاط اعطى المديح وهذا
الجيش وقر جلالته هم قالوا : قوتك العظيمة وقدموا القرايين من الأراضى التى لم ترى من
قبل^(٢) .

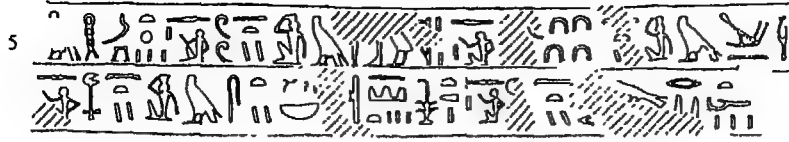
4 

4- nn dr tpyw-špsw n lri. st hprw hr h3t hpr.s nb b3w r ht nty hr
ini pn nty3tpw 150 nty k3t

وهذا لم يحدث منذ زمن النبلاء لم يفعلوها ولكن سيدنا احضر عدد من هؤلاء الذين يحملون
الجزية ١٥٠..... رجل حملوا

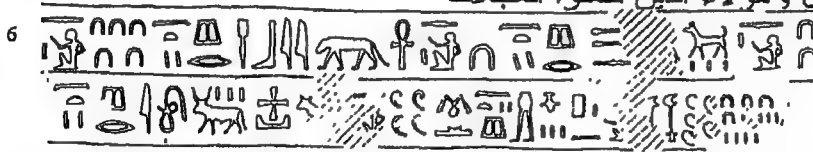
(1) Caminos R.A., Op. Cit, P.68.

(2) Caminos R.A., Ibid, P.69.



5- *m hm3gt s 200 nty k3t n 3bw s 10 + 400 nty k3t m hbny s 1000 nty k3t m sty nb ndm h3swt rst s 10+ 100 nty r wrtyw*

مع حجر الجرانيت ٢٠٠ رجل وهؤلاء الذين حملوا العاج ١٠ + ١٤٠ رجل وهؤلاء الذين حملوا الأبنوس ١٠٠٠ رجل وهؤلاء الذين حملوا كل أنواع العطور من البلاد الأجنبية الجنوبية ١٠ + ١٠٠ رجل وهؤلاء الذين حملوا العجلات



6- *s 50 nty hr 3by 'nh s 10 nty hr tsmw s 20 nty hr iw3w wngdw s 400 dmd nty hr inw pn s 2549*

خمسون رجل الذين حملوا نمور حية وعشرة رجال الذين حملوا كلاب صيد وعشرون رجل الذين حملوا ماشية بقرون طويلة وماشية بقرون قصيرة وأربعمائة رجل مجموع هؤلاء الذين كانوا يحملون الجزية ٢٥٤٩ رجل

هذه هي ترجمة السطور الأفقية ثم هناك عشرة صفوف راسية من الكتابه أمام درج الجوسق الخاص بالملك . وتقرأ من اليسار

7- ----- *n h3swt rst m p3 hps kny n*

..... للبلاد الأجنبية الجنوبية من خلال قوة سدة زراعه لـ^(١)

8.....*s nsw dd.f ind.....*



أبن الملك هو يقول: تحية

^(١) Caminos R.A., Op.Cit , P.70.

9- *ḥr.k nsw pn šps -----f---n wnt sn nw.f ntk rḥ ḥr tp psdt*

أنت أيها الملك الجليل هو الذى لا مثيل له أنت رع والذى على رأس التاسوع

10- *ḥnm iri ntrw nb ----- nb k3w ʿ3 dfw ʿk m*

خنوم صانع كل الآلهة المالك للرزق عظيم فى المؤمن المختلط فى

11- *rh mi dḥwty ----- mi ḥnty ḥsrt wr r pḥty*

يعلم مثل جحوتى مثل خنت حسروت عظيم القوة^(١)

12- *wsr r ----- t3 ḥnt - ḥn - nfr ----- r ----- m bw nb*

غنى فى خنت حن نفر فى أى مكان

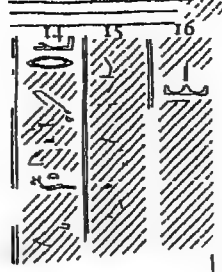
13- *m ḥswt rst -----*

فى البلاد الأجنبية الجنوبية^(٢)

(1) Caminos R.A., Ibid , P.71.

(2) Caminos R.A., Op. Cit, P.73.

14- *rdi* ----- *it* -----



والمعطى^(١)

والسطين ١٥،١٦ مشوهين تماما

ثم خلف هذه السطور نجد تكملة بقايا المنظر لحاملي الجزية وهم يقودون أمامهم نمور حية وحاملين بعض من منتجات الجنوب .

الحائط الجنوبي :

وفى نهاية المقصورة يوجد ثلاث تماثيل وكما معتاد فإن الملك جالس فى المنتصف بين آلهه وآله . ولا يوجد كتابات هذه المرة مصاحبة لتماثيل ولكن يبدو من خلال الشكل العام ان الآلهه هى سانت سيدة الفنتين والذى على يسار الملك حورس ميعام . (شكل ٣٠)
وعلى يمين الملك منظر يقع أقصى اليسار :

يمثل الملك واقفا يمسك بعصا وصولجان أمام مائدة قرايين ويمد اليد الأخرى فى تعبد وخشوع وفوق راس الملك فى أعلى الصورة رمز لسماء أسفلة توجد الآله نخبث تتشر جناحيها وتمسك بعلامة الشن وأمامها يقرأ^(٢) :



W3dt di .s 'nh irt htp di nsw t hnkt k3w 3pdw ntr nfr 3 hprw r'
s3 r' ----- di 'nh dt mi r'

واجبت هى تعطى الحياة صنع القرايين هبه يعطيها الملك ليعطى خبز وجعة وثيران وطيور
الآله الطيب عاخبرو رع ابن رع معطى الحياة للابد مثل رع
المنظر الذى يقع أقصى اليمين

(1) Caminos R.A., Ibid , P.73.

(2) Caminos R.A., Op. Cit, P.74.

يمثل الملك واقفا وأمامه مائدة قرابين يرتدى تاج الحرب الأزرق (خبرش) وينتعل صندله وأعلى رأسه علامة السماء بها نجوم وأسفلها الإله نخبت تمسك بعلامة شن وأسفلها يقرأ^(١) :



--- ht nbt nfrt w'bt ntr nfr '3 hprw r' s3 r' ---- di 'nh wd3 w3s mi r'

قرابين من كل شئ طيب الإله الطيب عا خبرو رع ابن رع
فليعطى الحياة والثبات والحكم مثل رع

ويلاحظ هنا محو اسم امنحوتب والذي يتضمن اسم آمون وربما يكون السبب هم رجال أخناتون^(٢)

ويوجد على الجدار الجنوبي للمقصورة منظر للملك أمنحوتب الثاني يمثله وهو جالس على العرش وبجواره حامل المروحة وورائه الآلهة سانت سيدة ألفنتين وبجواره حاملي المراوح والأقواس من أمامه . وسمة منظر يشير إلى التقدمة من الحيوانات التي يظهر بعضها على الحائط ويرى على الجدار الشمالى أمنحوتب مع حورس بوهن وخنوم وسانت وعنقت وحتحور وسوبد، وهناك فى آخر المقصورة ثلاثة تماثيل محطمة تمثل الملك أمنحوتب الثانى بين إله وإلهة وقد وجد فى هذه المقصورة رسم لبعض ملوك المرويين^(٣). (شكل ٣١)

وقد تلاحظ وجود أسم الملك أمنحوتب الثانى فى عنيبة وربما هذا يحمل على الاعتقاد بوجود مبنى فى إبريم يرجع لهذا الملك وبعد عهد هذا الملك توجد فجوة تاريخيه فى موقع قصر إبريم حيث لا توجد أى دلائل أو إشارات على الاهتمام بهذا الموقع بعد هذا الملك فى عصر الأسرة الثامنة عشر و حتى بداية عصر الأسرة التاسعة عشر لا يوجد شئ يذكر^(٤).

(1) Caminos R.A., Ibid , P.75.

(2) Plumley J.M., op. cit. P.12.

(3) Cominos R.A., op.cit. P59.

(4) Plumley J.M., Gods and pharaohs at Qasr Ibrim, P.128.

* تم إعادة تشييد المقصورة الرابعة لامنحوتب الثانى فى متحف النوبة بأسوان

والى الجنوب من موقع إبريم توجد لوحة ضخمة نحتت على وجه الصخر للفرعون سبتى الأول وقد قام بنحتها له نائب الملك فى كوش أمنموبى وتبعد اللوحة عن المقاصير مسافة حوالى ١,٤٠٠ كم وتم نقشها على بعد ٧٦ م من سطح النهر يعلوها منظر فاقد جزءه العلوى يظهر فيها الملك بمنظر تقليدى يؤدب أحد أعدائه الجنوبيين أمام أحد الآلهه الذى يرتقى على منصة وأغلب الظن أنه الإله أمون رع، وخلف الملك توجد عجلته الحربية يجرها زوجين من الخيول تصعد مكان وعر غير ممهد وأسفل المنظر يوجد اثنتى عشر سطراً من الكتابة الهيروغليفية وعلى الجانب الأيسر يوجد منظر لنائب الملك فى كوش أمنموبى فى وضع تعبدى أمامه ثلاث أسطر هيروغليفية واللوحة هنا تظهر نشاط الملك سبتى فى بلاد النوبة^(١).

لوحة الملك سبتى الأول :

كانت اللوحة توجد فى الجانب الغربى من النهر على واجهه الصخر وترتفع حوالى ٧٦ م فوق سطح نهر النيل على الجانب الشرقى منة وليست بعيدة عن أبريم على خط واحد لمقاصير أبريم وتبعد اللوحة عن المقصورة الأولى حوالى ١٤٠٠ م وتواجه اللوحة الناحية الغربية ونقش على الصخر الرملى الردى لهذه المنطقة وهى غير مكتملة فى جزئها العلوى فقد تحطم الجزء العلوى وارتفاعها ٢,٨٨ م × ٣,٩١ م عرض وغطيت بنقوش أعلاها وبأسطر هيروغليفية أفقية أسفلها بلغت ١٢ سطر وفى أقصى شمال اللوحة نجد نائب الملك أمنموبى فى وضع تعبدى راعى على وأمامه ثلاثة سطور بشكل رأسى ونفذ النقش بالشكل الغائر بعمق حوالى ٢,٥ سم ويوجد بقايا ألوان بسيطة^(٢) . (شكل ٣٢) (لوحة ٢)

(١) Caminos R.A., Op. Cit, P.83.

(٢) Caminos R.A., Ibid , P.84.

النقش العلوي :

فقد النقش العلوي جزؤه الأعلى حيث يمثل الملك سيتي الأول يقف يمسك ناحية أحد الأعداء الراكع أمامه في استسلام تام أمام أحد الآلهة والذي يرتقى قاعدة مرتفعة عن الأرض ويظهر منه الجزء الأسفل يمسك بعض الحكم (الأواس). ويبدو انه يقدم العدو لهذا الإله والملك هنا والذي فقد منطقة الرأس والكتفين والذراعين ويرتدى مئزر ولا ينتعل الصندل الملكي وربما يكون هذا العدو زنجي من بلاد النوبة حيث يبدو هنا انه يرتدى جلد الأسد ويظهر الأسير وهو رافع إحدى يديه في طلب الرحمة والعفو من الملك وخلف سيتي الأول نرى عجلة الحربية الحربية تجرها زوجيين من الخيول وتظهر منها جعاب السهام الخاص بالملك ونرى العجلة وتصعد إلى مكان مرتفع مثل بخط متموج والجزء العلوي من منظر الخيول و العجلة مفقود أيضا .

نص اللوحة :

النص يوجد أسفل المنظر العلوي مباشرة يتكون من ١٢ سطر هيروغليفي أفقي .
ويبلغ طول اسطر من ٣:١ حوالى ٣,٧٨م والعرض ١٩,٦سم
ويبلغ طول السطر من ١١:٤ حوالى ٢,٧٨م والعرض ١٣,٦سم
والسطر رقم ١٢ يبلغ طوله ٢,٩٧م وعرضه ١٦,٨سم
أما الأسطر التي تواجه أمنموبى وهم ثلاثة أسطر رأسية فطولها ١,٠٥م والعرض ٤سم
وأمامه منظر لأمنموبى راکع^(١)

(١) Caminos R.A., Ibid, P.85.

ترجمة النص :

وسوف اكتفى بترجمة الثلاث الأسطر الأولى من النص

السطر الأول :



*‘nh hr k3 nht h‘w m w3st s‘nh t3wy nbty whm mswt shm hps dri psdt hr
nwbt whm h‘ wsr pdwt m t3w nbw*

يعيش حور الثور القوى المشرف في طيبة منعش الأرضين المنتمى للسيدتين ، مجدد التوالد ،
صاحب الذراع القوى وقاهر الأقواس التسعة حور الذهبي قوى القوس في كل الأرض .

السطر الثاني :



*Nswt- bity mn-m3‘t-r‘ tit-r‘ s3-r‘ mry pth sth di ‘nh dt nh3 ntr nfr hwi
dsrt psdt wsr hr shr rk w.f sm3*

ملك الوجه القبلي والوجه البحري من ماعت رع (فلتبقي صورة عدالة رع) أبن الشمس مري
ان بتاح سيتى (محبوب بتاح المنتمى لأله ست) فليعطى الحياة للأبدن الملك الطيب ضارب
الأقواس التسعة قوى القلب مدمر أعدائه وذابحهما^(١)

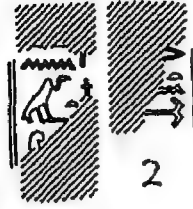
السطر الثالث :



Kš ptpt ktnw inw whmw .sn m skiw ‘nh hr k3 nht mn ib s3 nwt nswt knt

كوش وهازم رنتو وحاملو الجزية زعمائهم يأتون أسرى أحياء أمام حور الثور القوى العزم
مثل ابن نوت الملك القوى

^(١) Caminos R.A., Op. Cit, P.85.



نائب الملك في كوش ستاو^(٢)

2- wrt hrm n Imn nfit mwt

ذات المقام بين النساء لأمون نفرت موت



3- sš hr nht

الكاتب حور نخت

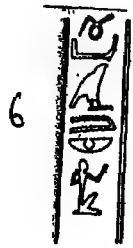
4- sš hr m hb

الكاتب حور محب



5- sš mšc Imn m ipt

كاتب الجيش أمنموبى

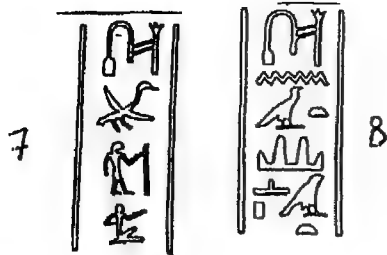


6- rwdw hr m hb

الوكيل حور محب

7- sš p3 sr

الكاتب باسر

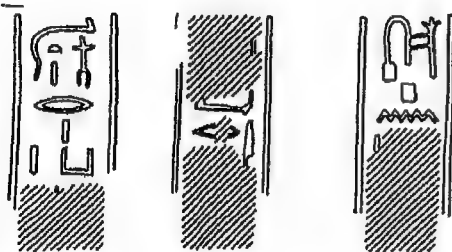


8- sš n tšnt hr htp

كاتب الشونه حور حتب

9- imy r hmt r k3

رئيس الحرفيين روكا



10- sš pn -----

الكاتب بن ---- وباقى الأسم محطم^(١)

11- di ri -----

⁽²⁾ Caminos R.A., Ibid , P.45.

⁽¹⁾ Caminos R.A., Op. Cit, P.48.

اللقب محطم

12- *hry sdmw* (°š)

رئيس الخدم ولأسم مفقود

الجدار الجنوبي :

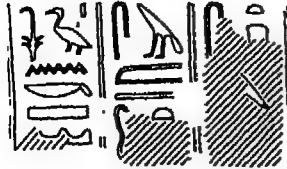
يوجد المنظر على الجدار أقصى اليسار حيث نرى الملك جالس في جوسقه الملكى يرتدى تاج الوجه القبلى يمسك بعصا الحكم والمذبة وأمام وجهه خرطوشين للملك يقرأ : (شكل ٣٦)



Wsr m3't r° stpn r°

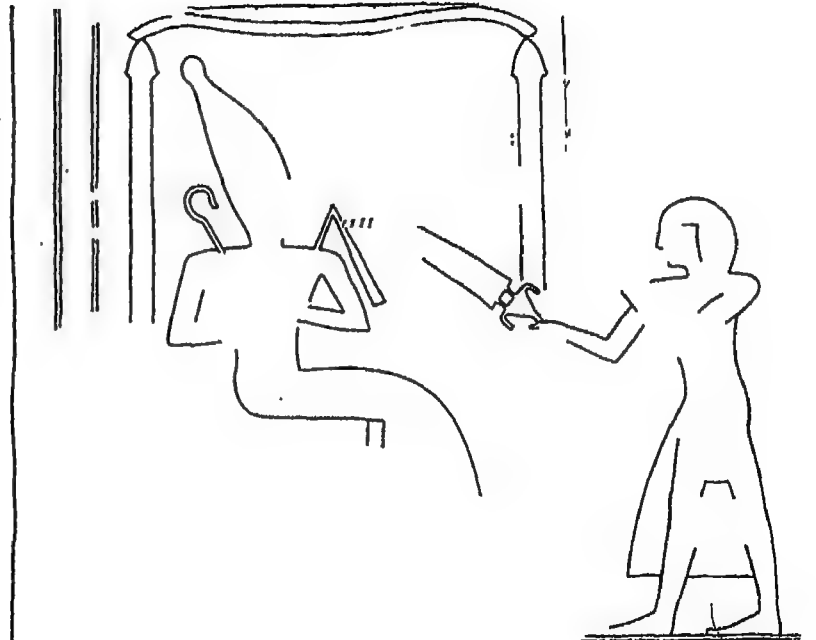
R° ms mry imn

امامه نائب الملك فى كوش ستاو يمسك بمروحه من ريش النعام يقدمها للملك وخلفه مجموعة أشخاص وكتب فوق راس ستاو (١) :



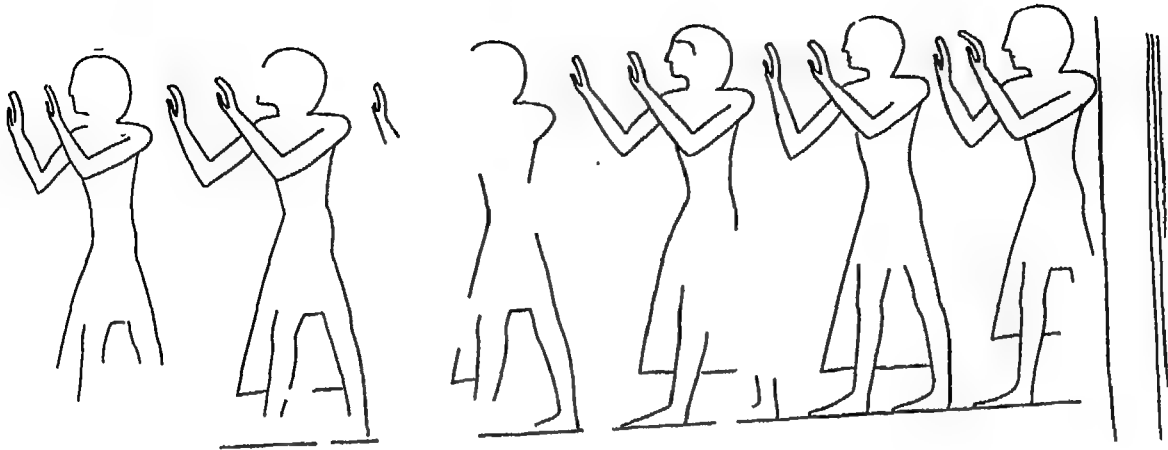
1- *s3 nsw n Kš sšm m t3sty st3w*

ابن الملك فى كوش القائد فى النوبة ستاو -----
وخلفه زوجته نفرموت واللقب محطم .



ومثله ذكر الملك رمسيس الثاني تكريمه لموظفيه جاء ذكره على جدران معبده في بيت الوالى فهناك منظر يمثل هجوما على قرية نوبية فى أقصى الجنوب والنص الذى يعلو العدو يقول :

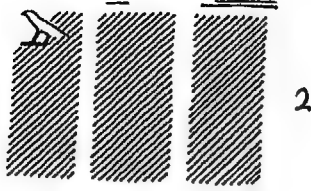
"الذين يتعدون على حدوده " ويعنى ذلك أنها حملته تأديبه عند الحدود ونرى رمسيس الثانى فى عجلته الحربيه يتبعه أميران هما "أمون حر أون امف" والأمير "خع ام واست" يهجمون على مجموعة من الزوج المسلحين بالأقواس والسهام وهم يفرون الى معسكرهم فى وسط النخيل ويحمل محاربان زنحيان زميلهما الجريح ونرى النساء والأطفال يتدافعون فى زعر ولى ذلك منظر للملك جالسا فى خيمة على عرشة يتقبل هبات كوش يقدمها له نبلاء مصريون من بينهم حاكم كوش "أمون ام ايت "أبن الحاكم السابق باسر ويكافئ "امون ام ايت " بسلاسل ذهبية جزاء لخدماته (١)



(٢)

(2) Caminos R.A., Ibid, P.48.

وخلفة زوجة نفر موت واللقب محطم

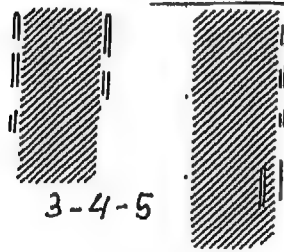


2

2- *wrt hnr n Imn nfr mwt*

ذات المقام بين النساء لامون نفر موت

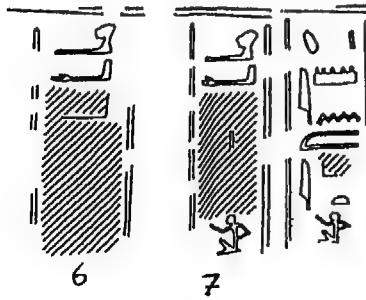
الأشخاص من رقم ٣، ٥، ٤ محطمه القابهم تماما



3-4-5

6- *h3ty* °.....

العمدة وبقى اللقب محطم



6

7

7- *h3ty* °..... *s3 Imn m ipt*

العمدة ابن امنموي

8- *h3ty* ° *py3 s3 sndiw*

العمدة بيا ابن سنجيو



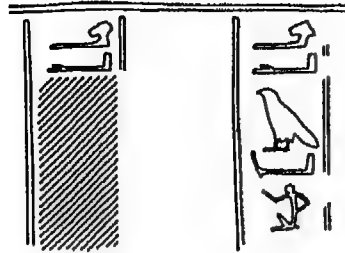
8

9- *h3ty* °.....

العمدة ومحطم اسمه واسم ابيه

10- *h3ty* ° *hr nht*

العمدة حور نخت



10

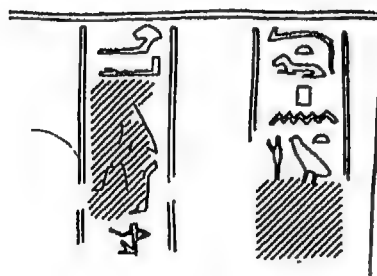
11

11- *h3ty* °.....*hrw?*

العمدة حرو ؟

12- *lmy r rwyt pn w3dyt*.....

(١) المشرف على البوابة بن واجيت



12

^(١) *hwt hr nbt ibšk*



حتحور سيدة ابشك

وعلى يمين الملك يوجد حورس سيد ميعام

hr nb ml'3m

أما الفرعون رمسيس الثالث فقد تم العثور له على نقش لقاعدة تحمل خرطوشين للملك من الجرانيت الأسود تم العثور عليها في الجزء الأسفل جنوبى الكنتراكية. "صورة ٨" ضمن أساسات معبد مروى بالقرب من البوابة الجنوبية كما عثر أيضاً لنفس الملك على إفريز يحمل أسم الملك في نفس هذه المنطقة لموسم حفائر ١٩٧٤م^(٢) "شكل ٦"

إفريز الملك رمسيس الثالث :

يتكون الأفريز من شريط كتابى متشابهة في نصة يفصل بينهما علامة العنخ ونتهى كل من السطرين بخرطوش الملك ويقرأ^(٢) :



شكل (٣٨) عتب يحمل أسم الملك رمسيس الثالث

'nh hr r' k3 nht nfryw nswt - bity t3wy wsr-m3't - r' - mry -imn

يعيش حور رع الثور القوى المنتصر السعيد ملك مصر العليا والسفلى سيد الأرضين أوسر ماعت رع مري آمون (قوية عدالة رع ، محبوب آمون) .

(1) Caminos R.A., Op. Cit, P.50.

(2) Plumley J.M Adams W.Y and Corwfoot E., Qasr Ibrim 1976, JEA 63, 1997, p . 43.

^(٢) ترجمة النص والتعليق حيث ان لم ينشر من عمل البحث

وفى جنوب غرب الكنيسة تم العثور على ناووس من الجرانيت الرمادى به تمثال لموظف يحمل اسم أمنمحات من عصر الدولة الحديثة وقد عثر على الناووس فى نفس مكان العثور على القاعدة التى تحمل اسماء الملك رمسيس الثالث^(١).

قاعدة عليها اسم الملك رمسيس الثالث :

وقد عثر على هذه القاعدة كتب عليها خرطوشين الملك رمسيس الثالث (لوحه ١٦٤)
الخرطوش ناحية الجهة اليمين :



Nb h'w r'- ms- sw hk3 iwn nbw

سيد الأشرافات رع مسو حقا أيون (الذى أنجبه رع حاكم أيون -هليوبوليس-)
الذهب.....



الخرطوش ناحية اليسار :

Nb h'w r'- ms- sw- hk3- iwn nbw -----

سيد الأرضين أوسر ماعت رع مري آمون (قوية عدالة رع محبوب آمون)
الذهب.....

التعليق على النص :

وجود مثل هذه البقايا للملك رمسيس الثالث تدل على اهتمام الملك بأبريم بارغم من أنشغال الملك فى حروبة ضد شعوب البحر وتدل على وجود مبنى لهذا الملك ويبدو أن القاعدة كان يوضع عليها تمثال خاص بالملك .وجود مثل هذه البقايا تدل عدم إنحصار الوجود المصرى فى بلاد النوبة وهنا نرى أن الدور الذى تقوم به أبريم كدور دينى خلال الدولة الحديثة مازال مستمرة فى أداء دورها ونستشف ذلك من خلال هذه البقايا التى وجدت ببتابع ملوك الدولة الحديثة . وأن منطقة النوبة السفلى مازالت تتمتع بالأمان فى نهاية الدولة الحديثة وتحت إدارة منظمة تهتم بالبناء والتشيد وذلك بالرغم من الظروف التى كانت تواجهه البلاد من اعتداء شعوب البحر .

^(١) Plumley J.M., Qasr Ibrim 1974, JEA 61, 1976, P.16.

وفى عام ١٩٦٣م عثر على جزء معمارى للملك رمسيس الرابع وجد عليه اسمه وذلك فى الحائط الشمالى الغربى خلف صرح المعبد المروى فى إبريم وعلى جزء آخر بجوار البوديوم ويرجع لعصر الملك رمسيس السادس مقبرة موظف لدى الملك يدعى بننوت الذى شيد مقبرته فى هذه المنطقة بالقرب من إبريم وقد عثر كذلك على عمود فى عنبيه يحمل اسم الملك رمسيس العاشر^(١).

ومن المحتمل أن المصريين فقدوا سيطرتهم على النوبة السفلى خلال عصر الأسرة العشرون وقد لوحظ ذلك جلياً من خلال حفائر موقع قصر إبريم فقد اختفت الدلائل والإشارات الخاصة من الموقع بتلك الفترة. ويعتقد مارك هرتون أن النوبة السفلى قد هجرت أو تخطى عنها المصريون ومن تبقى من النوبيين المتمصرين قد تحركوا قبالة الجنوب تجاه الجندل الرابع ويذكر أن آخر معلومات وردت عن وظيفة نائب الملك فى كوش ومن تقلد هذه الوظيفة يرجع إلى عام ١٠٦٠م ق.م وموقع قصر إبريم يعد دليل صادق على تخطى المصريين عن الموقع نفسه فى فترة عصر الأسرة العشرين^(٢).

(١) Plumley J.M., Qasr Ibrim in Egyptian Nubia, JEA49, 1963. P.4.

(٢) Horton M., Africa in Egypt: New Evidence from Qasr Ibrim, Egypt and Africa Et, Davies W.V., London 1991, P.264.

٢- العصر النبتى (الأسرة ٢٥)

عندما تقدمت الأسرة ٢٥ شمالاً إلى مصر كان لازماً عليها وهى قادمة من النوبة العليا عند الجندل الرابع أن يكون لها مراكز على طول النوبة السفلى لتدعيم مركزها السياسى والاستراتيجى والاقتصادى ثم الدينى وكانت هذه المراكز بمثابة همزة الوصل بينهم وبين أماكنهم فى النوبة العليا وكان من الجائز وجود مبانى يتخذها أهل الأسرة ٢٥ نزل فى غدوهم ورواحهم من الجنوب إلى الشمال^(١).

وجاءت البراهين والدلائل الأثرية من قصر إبريم والنى تؤكد تلك الصلة التى تربط الموقع بجبل برقل وتكشف عن طبقة بين طبقاتها الأثرية على وجود العصر النبتى وهى دلائل تشير أن الأسرة ٢٥ هم أول من أستوطنوا القلعة وأقاموا بها ويؤكد ذلك وجود أساسات مبانى شيدت على صخرة القلعة مباشرة وهذا يعنى أنه لا يوجد طبقة أخرى أسفل هذه المبانى والنى وجدت متداخلة فى أساسات مبانى أخرى. (شكل ٣٩)

وراجع ذلك لاستخدام مبانى العصر النبتى فى عصور لاحقة وكذلك تعرض بعضها للإزالة والتحطيم لبناء بعض المبانى الأخرى ، ويعد معبد الملك طهرقا فى الموقع خير دليل على استخدامه فى العصور التالية وتحويله إلى كنيسة فى العصر المسيحى^(٢).

وقد تم العثور على مبنى يقع إلى الشمال من معبد الملك طهرقا وهذا المبنى مبنى بالطوب اللبن فى أعلى الهضبة يحمل (رقم ١٠٠٠) به أربعة غرف كبيرة وقد قسمت هذه الغرف بعناية وإحدى هذه الغرف يوجد بها بقايا عمود يرتكز عليها سقف الغرفة وقد شيد العمود أيضاً من الطوب اللبن وتوجد صالة أو فناء داخلى تبلغ أطواله ١٠ × ٥ م وبقايا أساسات هذا المبنى امتدت إلى الجانب الشمالى الشرقى والمبنى يطابق القصر الذى يرجع إلى نفس العصر فى جبل برقل والذى يحمل (رقم B100) وقد تم العثور على روث جمال فى إحدى الغرف وتؤكد أنه يرجع إلى عصر الملك طهرقا وهذا يؤكد أيضاً إتصال الموقع بالجنوب حيث أن الجمال كانت معروفة أنها استخدمت فى العصر البطلمى فقط^(٣). (شكل ٨)

(1) Welsby D.A., The kingdom of Kush, London, 1998, P.15.

(2) Welsby D.A., Ibid. P.15.

(3) Horton M., op.cit., P.265.

وهناك نقش بالقرب من إبريم يرجع إلى عصر الملك طهرقا يصور قطع يشق طريقة فى الصحراء ويعكس هذا النقش عن مدى الأهمية التى كان يتمتع بها موقع قصر إبريم وطبيعة المكان وإشرافه على وادى النيل والصحراء الشرقية وربطه بين الشمال والجنوب مما أكسبه ميزة التحكم فى الطرق التجارية والاتصال بين المراكز التجارية المختلفة^(١).

وإن كانت هذه المباني التى ترجع إلى العصر الكوشى مقامة على أعلى قمة الربوة فى إبريم هى مباني ذات أساسات من الطوب اللبن قوية البناء عريضة الحوائط ويمكن مقارنتها بأساسات حوائط معبد الملك طهرقا والتى جاءت بنفس طريقة البناء وقد أعيد استخدام هذه المباني بالبناء على أساساتها من قبل حامية البوسنة والتى أرسلها السلطان سليم الأول للموقع والذين قاموا بالبناء على هذه الأساسات بأحجار غل غير منتظمة الشكل واستخدمت أغلب هذه المنازل بعد ذلك فى بناء مخازن وحظائر للحيوانات وزودت بسراديب للتخزين أيضاً^(٢). (شكل ١٤)

وقد استعمل جنود الحامية البوسنية بعض هذه الأحجار التى قاموا بانتزاعها من مباني ترجع إلى العصر النبتى بصفة عامة ومعبد الملك طهرقا بصفة خاصة فعندما هبطوا إلى الموقع عام ١٥٢٨م أعادوا استخدام هذه الأحجار فى بناء منازلهم فى المنطقة التى تقع نهاية الجزء الجنوبي من الموقع ويدل هذا على تعدد تلك المباني التى ترجع إلى فترة العصر النبتى والأسرة ٢٥^(٣).

وفى المنطقة الواقعة جنوب المعبد عثر على أساسات لحوائط ترجع لعصر الأسرة ٢٥ ويدل وجود تلك المباني فى المنطقة الواقعة جنوب المعبد على ارتباطها بوظيفة دينية تتناسب وطبيعة هذه المنشأة الدينية المتمثلة فى معبد الملك طهرقا خاصة وأنه قد تم العثور على الكثير من المواد التى ترجع لتلك الفترة وهى كميات من الفخار والتماثيل وغير ذلك وهى تدل من ناحية أخرى على الإستيظان المبكر لعصر الأسرة ٢٥ بالموقع^(٤). (شكل ٤٠)

(1) Pamela Rose, Qasr Ibrim thr Hinterland survey, London, 1996, P.1.

(2) Adams W.Y., Ends and Means in Large – Scale Excavation: Meinarti, Kulubnarti and Qasr Ibrim, Lille 1994, P.51. CRIPEL

(3) Plumley J.M., Adams W.Y., and Crowfoot E., Qasr Ibrim 1976, JEA63, 1977, P.41

(4) Plumley J.M., Qasr Ibrim 1974 JEA61, 1976, P.15.

وفى المنطقة الواقعة شمال الكندرائية تم العثور على منطقة سكنية ترجع إلى عصر الأسرة ٢٥ بالموقع وهى منطقة سكنية كانت بمثابة منازل يقطن بها أهل الأسرة ٢٥ وهذه المباني لا تقع بعيداً عن معبد الملك طهرقا و مبنى ضخيم يعتقد أنه قصرأ استخدم فى العصر الكوشى وقد أعيد استخدام هذه المنطقة للسكنية فى العصر المروى وبنى على بعض منها المعبد المروى الذى يحمل (رقم ٦) وأسفل هذا المعبد تم العثور على أساسات مبنى من الحجر تحمل حوائطه لتغطى مساحة أطوالها حوالى ١٦ × ٢١م ويتقدم هذا المبنى درج وكذلك توجد غرفة دائرية الشكل بدون باب ولا يوجد بها ملاط بداخلها وقد تم تأريخ هذا المبنى بالعصر الكوشى المبكر^(١). (شكل ١٠)

وإلى الشرق من معبد الملك طهرقا توجد أبنية من الطوب اللبن وتمتد إلى النصف الجنوبى وتحتوى الأساسات التى تقع إلى الشرق من معبد (رقم ٥) وهذه الأساسات قد تعرض معظمها للدمار والتحطيم وبعض هذه الأبنية بها حوائط ترتفع حوالى متر وبعضها قد أزيلت أساساته تماماً وربما تمثل هذا المباني مخازن خاصة بالمعبد وترجع إلى العصر المبكر من التواجد الكوشى بالموقع حيث كانت أساساتها مقامة على أصل الصخر مباشرة وقد بنيت هذه المباني على مستوى واحد من أرضية معبد الملك طهرقا أى أنها من نفس فترة بناء المعبد وهى بذلك تمثل مباني ملحقة تخدم المعبد^(٢).

وفى موسم حفائر عام ١٩٧٨ تم الحفر فى المنطقة الغربية للكندرائية عثر فيها على مباني ترجع لبداية العصر المسيحى وهى أصلاً مباني من العصر النبتى وأعيد استخدامها فى العصر المسيحى وهى تمثل أساسات لبعض حجرات اشتركت فى حوائطها مع أساسات الصرح الخاص بمعبد الملك طهرقا وتأخذ هذه الحوائط فى شكلها أنحناء وهى مبنية بالطوب اللبن وتمتد حتى تلتقى مع البوابة الجنوبية وقد تم العثور على مواد كثيرة ترجع أيضاً إلى العصر المروى من بينها رأس للإله آمون على شكل كبش^(٣). (شكل ٤١)

(1) Pamela Rose., Evidence for early settlement at Qasr Ibrim, EA17, 2000, P.3.

(2) Plumley J.M., op. cit. P.19.

(3) Anderson R., Anew season at Qasr Ibrim, JEA6, 1978, P.2.

وبالنسبة لبناء الخطوط الدفاعية وهى عملية تأمين لهذا المكان فقد كانت توجد حوائط دفاعية قبل بناء معبد طهرقا و تم بناء هذه الخطوط الخارجية بالطوب اللبن والخطوط الداخلية بنيت بالحجر وقد تعرضت هذه الخطوط لأعمال تحجير واسعة النطاق و استخدامها لمبانى أخرى، على أن المرويين قاموا بترميم هذه الخطوط فى أثناء مdahمة الرومان القلعة عام ٢٣ ق.م^(١).

وهناك مبنى أمام البوابة الخاصة بمعبد الملك طهرقا حيث يوجد شكل دائرى بنى بالحجر على هيئة برج واسع بنى بأحجار خشنة وغير منتظمة وقد أخذ البرج طبقة من الملاط وكان هذا البرج يقع أمام البوابة الجنوبية وقد وجدت حوائط متلاصقة به من عصر مبكر للأسره ٢٥ ويوجد سلم وطريق صاعد إلا أن وظيفة هذا البرج غير معروفة ولا يوجد له شبيه فى مصر أو فى النوبة ويبدو أن ثمة علاقة مباشرة بين هذا البرج والحوائط والحصن ومن الجائز أن يكون له ارتباط بالبناء المبكر أسفل معبد الملك طهرقا ولحالة البرج الجيدة التى وجد عليها فإن "باميلاروز" تعتقد أنه قد تم استخدامه لمدة قصيرة فى الموقع ويمكن إرجاعه للأسرة ٢٥^(٢). (شكل ٤٢) (لوحة ١٧)

أن العصر النبتى واحد من أهم العصور من خلال ما سبق فإنه قد استقر فى إبريم مجموعة من أهل الأسرة ٢٥ فى الموقع ولكن السؤال هنا لماذا لم يكتشف مقابر من العصر النبتى؟ ويعتقد "أدمز" أن المقابر التى قام إمرى بالكشف عنها فى عام ١٩٦١ أسفل الرابية لقصر إبريم لم يتم فحصها فحصاً جيداً حيث أن الجبانة كانت من عصر Xgroup ووجد بها عصر مروى واستخدمت فى العصر المسيحى فربما تكون بدايتها من العصر النبتى فإن الاسنيطان المبكر يعود للعصر الكوشى للأسرة ٢٥ فمن الطبيعى أن يستخدموا الجبانة كما استخدموا الموقع حيث أن المعبد والمبانى الملحقة والمخازن والقصر الذى عثر عليه بالموقع وغير ذلك مما صعب عن أفراد البعثة من مبانى صعب تأريخها والغرض منها^(٣).

(1)Welsby D.A., Op. Cit. P.42.

(2) Pamela Rose, Excavations at Qasr Ibrim 1998, Nubia & Sudan- 2 1998. P.63.

(3) Adams W.Y., Op .Cit. P.52.

من المشاكل التى تواجه قصر إبريم أكوام الرديم الهائلة بالموقع والتى تحتاج إلى جهد مضمئ لازالتها ولكن المشكلة التى تمثل عضال المشاكل بالنسبة للعمل بالموقع أزياد مستوى مياه بحيره ناصر خاصة من ١٩٨٠ إلى ١٩٩٠ فإن أزياد الأمطار على هضبة الحبشة أذى إلى إغراق جزء كبير من المناطق المنخفضة من الجانب الشمالى والشرقى والجزء الضيق من الأرض وقد غرقت بعض المناطق التى ترجع إلى العصر النبتى وضاع معها أدلة تاريخيه كان من شأنها أن ترد على أسئلة واستفسارات شتى وانهارت أساسات مباني كثيرة حتى البرج الدائرى والمبانى الملحقة به قد تعرض للغرق فى موسم ١٩٩٨م^(١). (لوحة ١٨، ١٩)

جبانات أبريم :

فى المنطقة التى تقع اسفل موقع ابريم فى الوادى المنخفض على شمال وجنوب الموقع فى هذه المنطقة التى تميزت بخشونتها ورداءه صخرها الرملى وفقر ارضها التى لا تسمح بوجود زراعات على سطحها. ولكن تم العثور على جبانات بالغة الاهيمة والقيمة التاريخية وجدت فى هذه المنطقة حيث تم العثور على مقابر نقرت فى الصخر و قد قام بالكشف عنها كل من امرى وكراون و اطلقا عليها ارقام فأخذت الجبانة الشمالية رقم ١٩٢ ن والجبانة الجنوبية رقم ١٩٣ ، وقد اسفرت نتائج الحفر على مقابر ترجع لعصر X- Group والعصر المروى وهى متتالية بارقام الجبانات ١٩٢A, 192B, 192C (خريطة ٢)^(٢)

وكذلك تم العثور على مقابر من عصر مسيحى وبعض مقابر ترجع الى العصر الاسلامى وجد بعضها فى حاله جيدة وكذلك من العصر المسيحى المبكر قد تم استخدام بعض المقابر من العصر المروى. يبدو ان الأستيطان الذى طرأ على قصر ابريم فى العصور المختلفة جعل اهلها يستعملون هذه الجبانات للدفن وذلك راجع لضيق المكان فى الموقع والذى كان مخصص للسكن والعبادة^(٣) ،

(1) Pamela Rose, Anew threat ro Qasr Ibrim, EA13, 1998, P.16.

(2) Mills A.J ., The Cemeteries of Qasr Ibrim , London , 1982 ., p.43.

(3) Emery W.B ., Preliminary Report Excavations at Ibrim , in Fouilles en Nubie , 1961-63 ., p 60.

وتتم العثور على مواد كثيرة وثرية داخل هذه المقابر تعكس الحالة الاقتصادية التى كان عليها اهل قصر ابريم . وبالرغم من ان امرى الذى قام بوصف لهذه المقابر وطريقة الكشف عنها وقام بتسجيل الموقع ونتاج الحفر بها ، ولكنه بالرغم عن ذلك لم يقم بربط هذه الجبانات بالموقع ، وانما قام بربط هذه المقابر وخاصة التى ترجع الى عصر X-group بما عثر عليه امرى بمقابر قسطل وبلانه والذى وجد تشابه كبير بين محتوياتهم^(١) .

البقايا الأدمية :-

ان من خلال دراسة بقايا الهياكل العظمية التى وجدت فى هذه المقابر نستطيع تحديد هوية والشكل الذى كان عليه اهالى ابريم فى العصور المختلفة ومن خلال بقايا هذه الهياكل للنساء والرجال فهى تعطى فكرة عامة ان معظم هؤلاء السكان كانوا يعملون بالزراعة ويعشون حياة متوسطة بالاضافة الى بعض علية القوم الذى ظهر الثراء عليهم من خلال ما خلفوه فى مقابرهم^(٢) .

الفخار :-

ان ما عثر عليه من فخار فى هذه المقابر متماثل لما عثر عليه فى مقابر قسطل وبلانه والذى يرجع الى عصر X- group وقد تم استخدام اربعة ألوان رئيسة فى تلوين وتزيين هذا الفخار منها الأسود و الأبيض و الأحمر والأخضر كما انها تشابهت فى تنفيذ الوحدات الزخرفية^(٣).

طراز المقابر :-

من خلال ما وجد فى جبانات العصر المروى وعصر X- group تبين انه وجدت ستة انواع من طراز هذه المقابر التى أتخذت شكل المستطيل وطراز ومنها ما له مدخل ومنحدر ممهد وله طريق صاعد امام المدخل الخاص بالمقبرة واخرى مزودة بنيش ومسقوفة ببعض الكتل الحجرية وقد استخدم فى ذلك الأحجار المحلية التى وجدت بالمنطقة واستخدم معها الطوب اللبن حتى يتم احكام الغلق ، واغلب مقابر ابريم تتكون من حجرة دفن منفردة ، و لكن هناك مقبرتين وجد بهما حجرتين للدفن وهما مقبرة رقم ١٩٢-٢ ، ١٩٢-٣ وتحتوي المقبرتان على اثاث جنازى ثرى^(٤) . (شكل ٤٣)

(١) Emery W.B ., Op . Cit ., p 60

(٢) Mills A.J ., OP ., Cit .p .4 .

(٣) Emery W.B ., Op. Cit . p61.

(٤) Mills A.J ., Op., Cit , p 6.

والمقابر المروية جاءت مستديرة أو مستطيلة مهذبة الجوانب والتي أستخدم الطوب اللبن فى تحديد هذه الأركان . أما مقابر X-group فقد تم تغطية الجزء الأعلى منها بالرمال المضاف له بعض الكسرات الحجرية .

وتقع المقابر التى ترجع الى العصر المسيحى فى الجانب الشرقى من الجبانة رقم ١٩٣ ولم تتعرض للتسجيل الدقيق وما ذكر عنها وصف لا يذكر والغالبية العظمى منها تأخذ شكل المستطيل فى جزئها السفلى أما البناء العلوى فقد تم بنائه بالحجر الخشن وبلغ ارتفاعه متر (١).

وتقع المقابر التى ترجع الى العصر الاسلامى فى الجانب الشمالى من الجبانة رقم ١٩٣ وأيضا لم تتعرض للتسجيل الدقيق وتتكون من بناء سفلى وبناء علوى والذى وجد بحاله جيده (٢) .

ومن طرز هذه المقابر الآتى :

- ١- حفرة مستطيلة مسقوفة بالحجار محلية مستوية وقد تم وضعها الى جانب بعضها البعض وأستخدم الطوب اللبن لاحكام الغلق . مقبرة رقم ١٩٢-٥-A- (شكل ٤٤)
- ٢- حفرة متسطلية حددت جوانبها بالطوب اللبن تم سقفها بالحجار محلية وضعت بشكل افقى بجوار بعضها البعض مقبر رقم ٧-١٩٢ (شكل ٤٥)
- ٣- حفرة مستطيلة زودت بمنحدر وطريق صاعد عند مدخلها من الناحية الغربية يقود الى اسفل فى نهاية المدخل وسقفت بالحجار خشنة محلية بطريقة افقيه مثل طراز رقم ١ مقبرة رقم ٥٤-١٩٣ (شكل ٤٦)
- ٤- حفرة مستطيلة مزودة بمدخل منحدر وطريق صاعد فى نهاية المدخل وقد بنيت جوانب المقبرة بالطوب اللبن وسقفت المقبرة بحجاره محلية خشنة رصت بطريقة أفقيه والمدخل تم غلقه بكتل حجرية مقبرة رقم ١-١٩٢ (شكل ٤٧)
- ٥- حفرة مستطيلة واسعه مزودة بمدخل منحدر الحفره بها غرفتان منفصلتان عن بعضها البعض بواسطة حائط من الطوب اللبن وكلا الغرفتين ثم تسقيفها بقبو من الطوب اللبن رقم ٧٢-١٩٢ (شكل ٤٨)
- طراز النيش والذى يتكون من مبنى علوى وغرفة دفن مستطيلة وبها سقف مستوى والمدخل تم غلقه بكتل حجرية من اسفل . مقبرة رقم ٩١٩٢-B- (شكل ٤٩) (٣)

(1) Emery W.B ., Op . Cit ., p 61

(2) Mills A.J ., Op., Cit , p 7

(3) Mills A.J ., Op . Cit ., p.7

جبانة رقم ١٩٣

هذه الجبانة قام بالحفر بها امرى وكراون تم الكشف من مقبرة ١:٢٩ وهذه المقابر وتنسبة المقابر الملكية فى بلانة وقام امرى بالنشر العلمى ٢٩ مقبرة فى عام ١٩٣٥ وهذه الجبانة تقع الى الجنوب من موقع ابريم فى الوادى وقد أخذت الابنية العلوية لهذه المقابر الشكل الركامى وقد بلغ عدد هذه المقابر حوالى ١٥٠ مقبرة .

و تأخذ هذه المقابر فى شكلها العام شكل المستطيل وتم بناء المقابر بالأحجار المحلية وكانت تتجه من الشرق الى الغرب وتتميز القليل منها بأنها ذات سقف مقبى بنى بالطوب اللبن

وهناك مقابر أرخت بالعصر المسيحي ولكن لم يتم الكشف عنها فقد كان عدد منهم منقور فى الجبل وقد أعيد استخدام مقابر X-group فى العصر المسيحي المبكر حينما استقروا بابريم ودفنوا موتاهم فى الجانب الجنوبي من هذه الجبانة^(١) .

^(١) Emery W.B ., Op. Cit . p61.

٣- العصر الرومانى:

فى القرن الأول قبل الميلاد تم تحصين منطقة إبريم حائط محصن ضرب حول المدينة تم بناءه فى العصر البطلمى ولم يعثر على مواد كثيرة تمثل هذا العصر فى موقع إبريم ولكنه فى العصر الرومانى يذكر إبريم بأسم برميس Brimis عندما قامت الملكة المروية كنداكى * "أمانى إريناس" Kandake Amanirenas بمهاجمة أسوان واحتلتها واحتلت ألفنتين وفيله وأضطر الرومان الدفاع عن مدينة أسوان وقام "بترونيوس" Petronius بحشد حاميته وتعقب النوبيين وملكتهم الذين لجأوا إلى إبريم واتخذوا منها مأوى لهم لفترة قصيرة ولكن الرومان احتلوا قصر إبريم بعد ذلك وطردها منها النوبيين حتى الدكة ووضع الرومان حاميتهم فى إبريم لمدة عامين^(١). (لوحة ٢٥، ٢٤)

وبمجرد هبوط الرومان إلى موقع إبريم بعد رد الحملة المروية سنة ٢٣ ق.م قاموا بإصلاح الحصن الجنوبي وترميم الخطوط الجنوبية وبناء بوابة ضخمة ترجع إلى العصر الرومانى وهذه البوابة كانت ضمن عدة مباني قام بها الرومان فى القلعة وقد ادرك الرومان أهمية إبريم حين لجأت إليها الملكة أمانى إريناس المروية وهى مدينة محصنة ذات مكان مميز و أطلق عليها باللاتينى "بريما" Prema أى الأولى فقد حرص الرومان بتدشين الخطوط الدفاعية حول إبريم واتخذوها قاعدة لهم ومركز لفتوحاتهم فى بلاد النوبة^(٢) (شكل ٩).

ويذكر استرابو أن بترونيوس قام بزيارة برميس "إبريم" ثلاث مرات خلال حملاته على النوبة وكان أول هذه الزيارات وهو فى طريقه إلى نباتا وقد وصفها بأنها مدينة محصنة وعند عودته من نباتا أطمأن على أحوال الحامية بإبريم وعلى إمداداتهم من الطعام الذى يكفى لربعمائة رجل عند إقامتهم ثم عاد إلى الإسكندرية وقد قام الرومان ببناء حوائطهم الدفاعية الجديدة من الشمال الغربى وكذلك شيدوا برج، وقد عثر فى هذه المنطقة على بقايا من أنفورات رومانية وكرات كانت تستخدم كمقزوف لآله المنجنيق وخلف هذه المنطقة توجد منطقة سكنية بها بقايا منازل كانت مساكن لجنود الحامية الرومانية وهذه المنازل بنيت من الحجر ولكن لسوء الحظ إن هذه المنطقة تعرضت للغرق وضاعت معها دلائل أثرية وتاريخية خاصة بتلك الفترة الهامة فى تاريخ موقع قصر إبريم^(٣).

(1) Gohary J., Guide To the Nubian Monuments on lake Nasser, Cairo, 1998, P.65.

(2) Plumley J.M., Qasr Ibrim 1966, JEA53, 1967, P.4.

(3) Hortn M., op. cit., P.268.

* كنداكى: يعنى الملكة باللغة المروية وهو لفظ كلفظ فرعون فى مصر القديمة واسم الملكة هنا "أمانى إريناس"

وفى المنطقة التى تقع بجوار البوابة الشرقية والتى يعتقد أنها ترجع إلى العصر الرومانى أيضاً وذلك من خلال طريقة قطع أحجار البوابة وشكل العتب أعلاها والذى يعطى طراز الشكل الحزبى وعند هذه المنطقة تم العثور على فخار من العصور الرومانى يرجع إلى القرن الأول الميلادى وعلى عملات ومخطوطات^(١).

ونظرا لوضع إبريم الدينى أيام العصر المروى فقد أهتم الرومان ببناء معبد خاص بهم بإبريم وهذا المعبد يحمل " رقم ٥ " وتم بناءه من الحجر وقد تعرض هذا المعبد لأعمال نهب واسعة واستُخدام أحجاره فى مباني أخرى فى عصور لاحقة ولم يتبقى منه غير بقايا وعناصره الأساسية كالصالة والبرج محدده بخطوط من أحجار غفل بنيت عليها حوائط من الأحجار المشذبه^(٢). (شكل ١٠)

أما أرضيات المعبد وكذلك أبوابه قد فقدت تماماً والحائط الشمالى الوحيد من المعبد الذى نجا من أعمال التحطيم الذى تعرض له المعبد فى عصور تاليه^(٣).

وتسبع بناء هذا المعبد مبنى اخر أطلق عليه اسم بوديوم (منطقة رومانية) وهو بناء ذو ثلاث جوانب وهو يشبه تماماً البناء الذى يقع مباشرة أمام معبد كلايشة وكذلك معبد المدامود بالأقصر ويعود هذا البناء إلى أغسطس وتبروس ويمكن تأريخه بالقرن الأول الميلادى وقد ترك المرويين نقوش على كثير من أحجار البوديوم عبارة عن رسوم لأقدام وأحياناً كان يتخللها أسماء سجلت عليها باللغة المروية^(٤). (لوحة ٢٠، ٢١)

وأدى ارتفاع منسوب المياه إلى تحطيم حيث تخللت المياه بين الأحجار مما جعلها تسقط كما غطت المياه أرضية المعبد المروى أما معبد (رقم ٥) فقد أخفى تماماً تحت المياه وكذلك البوابة الجنوبية ولحسن الحظ أنه تم تسجيل وتوثيق هذه الآثار^(٥).

(1) Horton M., op. cit., P.268.

(2) Horton M., First Christians at Qasr Ibrim, EA1, 1992, P.9.

(3) Horton M., Shrines and temples at Ibrim, EA2, 1993, P.42.

(4) Frend W.H.C., The podium site at Qasr Ibrim, JEA60, 1974, P.30.

(5) Pamela Rose, Excavation at Qasr Ibrim 2000, Sudan & Nubia No 4, 2000, P.3.

٤ - العصر المروى

تدل محتويات مقابر العصر المروى والتي عثر عليها أسفل قلعة إبريم والتي قام بالحفر فيها وألتر إمري فى عام ١٩٦١ وكشف بها عن ثلاث جبانات مروية بها بعض مقابر كاملة لم تمس ودلت محتوياتها الجنائزية على مستوى هؤلاء القوم المعيشى الذى كان يتسم بالرخاء ويرجع تاريخ هذه الجبانات للقرن الأول والثانى الميلادى وتم العثور على موائد قرابين وكذلك لوحتان كتب عليهما بالخط المروى وبقايا التماثيل للروح " البا " وتم العثور بداخل المقابر على خرز متنوع وأوانى برنزية وزجاجية وأدوات زينة وآلات حديدية وأسلحة وغيرها وكذلك فخار مروى مشابه مثيله فى كل من فرس وكرانوج^(١).

ومن خلال فحص هذه المقابر والتي تدل على المستوى الحضارى الذى عاشته النوبة فى هذا العصر وكذلك استخدام المرويين لهذه الجبانات أسفل الرابية تدل على امتدادهم وكثرت عددهم فى استخدام الموقع وضخامة بعض المقابر ما تحتوية من أساس جنازى ويدل هذا على غنى وثراء هذا المجتمع فى العصر المروى الذى شغل قصر إبريم وإن كانت بعض المقابر منها قد تعرضت للسلب والنهب وجزء آخر أعيد استخدامه فى عصور لاحقة^(٢).

جبانة رقم ١٩٢

هذا الموقع تم الحفر فيه فى عام ١٩٣٥ بواسطة إمري وكراون وهو يقع شمال موقع إبريم فى الوادى المنخفض ويغطى مسافة أكثر من ٤٠٠ × ٢٥٠ م وبه عدة من المقابر الركامية وتحتوى هذه الجبانة على بعض المقابر المسيحية ولحسن الطالع تم اكتشاف مقابر ضخمة فى هذه الجبانة منها المقبرتين رقم ٢-٢٣ تحتوى على مواد غاية فى الثراء من فخار (شكل ٥١ أ، ب) وزجاج ومعادن وأخشاب تشبه تلك تم العثور عليها فى المقابر الملكية فى بلانة^(٣).

(1) Emery W.B., Buhen, Kor, The Nubian Survey, Ibrim, SAE24, 1971, P.103.

(2) Plumley J.M., Qasr Ibrim, JEA48, 1962, P.4.

(3) Mills A.J., Op .Cit . p 9 .

مما يعزز تاريخ هذه المقابر بانها ترجع الى عصر X- group أى من القرن الاول والثانى الميلادى. وان كانت هناك مقابر ترجع الى العصر المروى تم الرمز لها (A,B,C, ١٩٢)

جبانة رقم ١٩٢A

هذه الجبانة تقع الى الشمال من الجبانة ١٩٢ وهى ترجع الى العصر المروى فى ابريم تم اكتشاف مقابر تحمل رقم (١،٢،٣) تقع فى الجانب الشمالى الغربى للموقع وما وجد فى هذه المقابر من فخار تشبه طراز فخار كارانوج (طراز A) فخار العصر المروى المتأخر و من خلال فحص محتويات هذه المقابر نلت على وجود مجتمع زاعى كان يقطن ابريم خلال اعصر المروى ، ومما يذكر أن المقابر من رقم ٤:٢٥ ربما ترجع الى القرن الثالث الميلادى وتمثل هذه الجبانة مسافة ١٠٠×١٤٠م وتم العثور فيها على ثلاثة لوحات من الحجر الرملى كتب عليها باللغة المروية^(١) :

جبانة رقم ١٩٢ B

وهى ثانى مساحة فى الأتساع من الجبانة المروى وتقع فى الجهة الشمالية ومساحتها ٤٠٠م وتقع الى الشمال لموقع ابريم ، وعلى بعد حوالى ٩٠م شمال غرب الجبانة وقد تم العثور فى هذه الجبانة على المقبرة رقم ١٩٢-٢ وقد بلغت مساحتها حوالى ١٨×٢٢م وتتكون المقبرة من عناصر معمارية حجرية وقد تم بناء حوائط المقبرة بالاحجار والبناء العلوى اشبة بالمصطبة وكذلك حفرت المقبرة بعمق حوالى ثلاث امتار وبطول ١٨×٢٢,٠٨م^(٢)

(١) Mills A.J., Op .Cit . p 36

(٢) Mills A.J., Ibid . p 41

جبانة قم C ١٩٢

هذه الجبانة من العصر المروى أيضاً وهى جبانة واسعة ومقابرها تأخذ شكل المستطيل وبُنيت جوانبها من الطوب اللبن و تم العمل فى هذه الجبانة لمدة ثلاثة أيام فقط وهذا يعنى أنها لم يستكمل بها العمل الكشفى كما ينبغي أن يكون وقد وجد بها بعض المقابر التى ترجع الى العصر الاسلامى والطبع لم يستكمل بها أعمال الكشف الأثرى وذلك راجع لقصر المدة التى جرى بها خط سير العمل^(١) .

جبانة D ١٩٢

هذه الجبانة تم العثور فيها على اربعة مقابر صفت على خط واحد من الشمال الى الجنوب على مساحة ثمانية امتار وعلى الرغم من اعمال التسجيل بهذا الموقع لم يتم بالشكل الكافى ومن المحتمل وجود بعض . المقابر على طول الحافة الشرقية من الجبانة رقم ١٩٢ وهذه المقابر تتشابه فى تاريخها مع مقابر الجبانة رقم ١٩٢ وأثناء تواجد المرويين فى قلعة إبريم شيدوا معظم الحوائط الدفاعية التى تحصنوا بها فى حروبهم مع الرومان ويحتوى هذا التحصين على الخط الجنوبى والغربى وإن كان أغلبها لم ينتهى العمل بها أو ربما تعرضت للتحطيم أثناء اشتعال الحرب بينهم وبين الرومان وليس من المؤكد أن أحجار حوائط العصر المروى قد اتصلت بالبوابتين الشرقية والجنوبية حيث أنها تعد أقدم خط دفاعى فى قصر إبريم^(٢) .

قام المرويين ببناء المنازل بالحجر واستوطنوا إبريم ونشط الجانب التجارى بين الجنوب والشمال ودلت عليه بقايا المواد التى خلفوها ورائهم بالموقع من خامات محلية من الخشب والجلود والفخار والمنسوجات وكذلك ما تم استيراده من مصر كأشياء مثيله أو كأشياء لم تنتج فى الموقع ففى أعلى قمة فى الموقع تم العثور على منطقة سكنية ترجع إلى العصر المروى وقد تداخلت الأساسات بها ويبدووا وإنها كانت مستخدمة فى عصور متعاقبة وقد بلغ عدد أساسات المبنى فى تلك المنطقة " ٨٠٠ " مبنى أغلبهم يرجع إلى العصر المروى^(٣) .

(1) Mills A.J., Op .Cit . p 44

(2) Plumley J.M., Adams W.Y., and Crowfoot E., Qasr Ibrim, 1976, JEA63, 1977,P.37.

(3) Horton M., Qasr Ibrim, JEA74, 1988, P.8.

وكذلك فإن الحفائر التى تمت فى موسم ١٩٧١ بين الكندرائية ومعبد طهرقا كشفت عن وجود منازل كثيره ترجع للعصر المروى وقد صفت هذه المنازل على جانبى شارع طويل ضيق ومتلاصقة بجوار بعضها البعض ومتفاوتة فى الحجم ولكن توجد ثلاث منازل على الجانب الشرقى من الشارع وعلى الجانب الغربى منازل كبيرة محاطة بمناطق خدمية وستة منازل أخرى^(١).

وفى موسم الحفائر التى تمت فى عام ١٩٦٩م إلى الجنوب من الكنيسة أسفرت عن وجود درج ضخم يفضى إلى مجموعة مباني كانت ترجع إلى عصور مختلفة وكان السلم أيضاً يؤدي إلى مقر الإبراشية فى العصر المسيحى ولكن بقايا حوائط المقر كان يوجد أسفلها مبنى من عصر مبكر أورخ بالعصر المروى وترتفع حوائط المبنى حوالى ١,٥٠م ويوجد نقش على حجر يمثل أنفورا على حامل والغرض من هذا المبنى لم يعرف على وجه التحديد وقد عثر فى هذه المنطقة على بقايا مخطوطات كتبت باللغة اللاتينية وباللغة النوبية القديمة والقبطى والعربى^(٢).

وفى حفائر موسم ١٩٧٢م أيضاً تم العثور على منزل متسع ويبدو من خلال تصميمه وتخطيطه أنه مبنى إدارى فى ذلك الوقت والمنزل بنى فى عصر مبكر من بين المباني التى أحيطت به وتجاوزت معه من ناحيه الشمال الغربى أو الجنوبى ويتكون المنزل من ستة غرف مزوده ببوابة فى وسط المنزل وفى وسط الحائط الجنوبى ويبدو أن هناك بقايا درج كان يرتقى منه للمبنى فى الجهة الجنوبية الشرقية وكان هذا الدرج أيضاً فى ركن الغرفة كان يقود إلى سقف الغرفة وأورخ هذا المبنى بالعصر المروى لإشترائه مع مباني من نفس العصر وكذلك وجدت كسارات فخارية ترجع لذات العصر وقد أعيد استخدام هذا المنزل وأضيف له بعض الغرف فى الجزء الغربى منه فى العصر المسيحى المتأخر^(٣).

(١) Plumley J.M., Adams W.Y., Qasr Ibrim 1972, JEA60, 1974, P.215.

(٢) Plumley J.M., Qasr Ibrim, JEA55, 1969. P.1.

(٣) Plumley J.M., Qasr Ibrim 1966, JEA52, 1966, P.12.

ويبدو من خلال بقايا المباني التى ترجع إلى هذا العصر فهذا شغلهم للمكان واهتمام الملوك المرويين به وفى موسم حفائر ١٩٦٦ بالموقع تم الكشف فى نهاية الجهة الشمالية من البوديوم عن وجود مجموعة درجات سلم بنيت بالحجر ويبدو أن تأريخها يرجع للقرن السادس والسابع الميلادى وفى الجزء الداخلى لدرجتين من السلم تم العثور على جزئين لأسد يرجع للعصر المروى والأسد فاقد أرجله الأمامية وقد كتب عليه صفيين من الكتابة المروية عليها اسم الملك " أمانى يسبخ " أو " يسبخ مانى " ويؤرخ ما بين ٢٨٦ و ٣٠٦ م وينتمى الأسد إلى الموقع وليس منقولاً إليه وربما كان مقام أمام معبد مروى وتوجد رسومات لملوك مرويين فى المقصورة الرابعة على الواجهة الغربية وهى كلها شواهد على الاهتمام الملكى من العصر المروى بالموقع^(١). (لوحة ٢٦)

وكان للتفاوض الذى عقده المرويين مع الرومان فى عهد الإمبراطور الرومانى معاهدة ساموس والتى على أثرها أنسحب الرومان من إبريم وأعيد بعد ذلك المركز الدينى لإبريم ببناء معابد بالرغم من أن هذه المعابد تعرضت لأعمال تدمير ونزع ما بها من أحجار واستخدامها فى مباني لعصور لاحقة وكذلك فإن المرويين نزعوا أحجار من معبد طهرقا ففى بعض أساسات المعبد المروى كتلة حجر نقش عليها اسم الملك طهرقا^(٢).

وفى حفائر موسم ١٩٨٦ تم على العثور معبد جديد متكامل فى منطقة معبد طهرقا يحمل رقم (رقم ٤) ويتكون هذا المعبد من قدس الأقداس داخلية وصالة خارجية وفناء ويقع المعبد على بعد أمتار قليلة من الجزء الشمالى من الكنيسة ويحتوى المعبد على سبعة حجرات وهو مبنى من الطوب اللبن وشيدت الأبواب من الحجر ثم فناء خارجى قسم إلى ثلاث حجرات صغيرة أضيفت فى عصر لاحق وقسمت الحجرات بالحجر والصالة الداخلية وهى مستطيلة منخفضة بعض الشئ والحائط الجنوبي وجزء من الأرضية غير موجود وبالرغم من اتساع الحجرات لا يوجد دلائل على وجود دعائم يستند إليها سقف هذه الحجرة وربما كان يوجد آثار لأعمدة من حجر وتعرض هذا المكان لاستخدام لذا فيمكن أن هذه الأعمدة قد نزع من أماكنها فليس من المعقول حجم هذه الغرفة دون دعائم^(٣). (لوحة ٨٩)

(1) Plumley J.M., Qasr Ibrim 1966, JEA52, 1966, P.12.

(2) Plumley J.M., Qasr Ibrim, 1974, JEA61, 1976, P.10.

(3) Driskell B.N., Adams W.Y., And French P.G., Anewly discovered temple at Qasr Ibrim pereliminary Report, ANM3, 1989, P.12 – 14.

معبد رقم ٤

تم العثور على معبد متكامل فى موسم حفائر ١٩٨٦ يتكون من قدس الأقداس وصالة داخلية وصالة خارجية وفناء يقع هذا المعبد على بعد أمتار قليلة من الجزء الشمالى من الكنيسة التى بالكثرائية . والمعبد يحتوى على سبعة حجرات ويدخل له من مدخل فى المنتصف والذى يفضى الى صالة داخلية يؤدى الى صالة خارجية وهو مبنى بالطوب اللبن والأبواب الخاصة به بنيت من الحجر ثم يضم فناء خارجى قسم الى ثلاثة حجرات صغيرة قسمت فيما بينها بالحجر الغير منتظم الشكل . (شكل ٥٢) (١)

وقد وجدت حوائط وجدران قدس الاقداس الخاصة بالمعبد ترتفع عن الارض بحوالى المتر تقريبا وقد وجدت طبقة ملاط على هذه الحوائط وعليها طبقة جصية بيضاء جيدة الحفظ على الحائط الشمالى والغربى وقد عثر على أثار الدخان الكثيف فى عدة اماكن من حوائط المعبد وخاصة الجدار الغربى وربما راجع ذلك لكثرة استخدام مصابيح الزيت وقد تم العثور فى أرضية احدي الغرف على بقايا قطع خشبية كبيرة من المحتمل انها استخدمت كدعامة لسقف الغرفة وهذه جزء من بقاياها اى ان المعبد كان يستند فى احدي غرفته على دعائم خشبية كما وجد جدار فى أرضية الجزء الجنوبى وهو من الحجر اما عن سبب وجوده والغرض منه فغير معروف (٢) .

ويغطى الباب الذى يفضى الى الصالة الداخلية الى قدس الاقداس وجد به بقايا لملاط وعليها طبقة جصية وعلى جانبى كتف الباب ونفس الحال بالنسبة لبابى الصالتين الداخلية والخارجية .

(1) Driskell B.N., Qasr Ibrim pereliminary Report, Season 1986EES , “Unpublished”, p .2

(2) Driskell B.N., Adams W.Y., And French P.G., Op .Cit ., p.13

الصالة الداخلية :

وهى مستطيلة الشكل منخفضة بعض الشيء وقد فقدت جزء من أرضيتها وكذلك الحائط الجنوبي للصالة أزيل تماماً وباب هذه الصالة وجد فى منتصف الصالة على امتداد واحد لآبواب المعبد وبالرغم من اتساع هذه الحجرة إلا أنه لا يوجد دلائل تشير على أنها كانت تستند على دعائم لتحمل السقف الخاص بها وهى بذلك تختلف عن الصالة الخارجية حيث يوجد بها أعمدة بنيت بالطوب اللبن يستند إليها السقف وربما كان يوجد أعمدة حجرية ونظرا لاستخدام المعبد^(١).

فى عصور لاحقة فقد أزيلت هذه الأعمدة الحجرية تماماً وكذلك بقاياها فى الأرضية . أما الحائط الجنوبي فقد أزيل فى العصر العثمانى . وقد وجد ضمن بقايا الرسوم الجصية الخاص بهذا المعبد فى هذه الصالة بقايا رسم يمثل طائر العقاب ناشر جناحية . وجد بقايا لكثف من قطعتين من العتب الخاص بالصالة بالقرب من الكتف الشمالى وقد وجد نص هيروغلىفى مكون من سطر للقب ملكى ابن إيزيس ربه السماء^(٢) .

الصالة الخارجية :-

تقع هذه الصالة الى الجهة الشرقية من الصالة الداخلية مباشرة وهى تشبهها فى الشكل والحجم وأكثر منها حفظاً وقد تم العثور على بقايا عمودان من الطوب اللبن يمثلان دعامة للسقف الصالة ويوجد بها بابين وقد وجد حفرتان فى نهاية هذه الصالة ربما كان هناك بعض تماثيل خاصة بالمعبد وقد أزيل جزء من هذه الصالة فى العصور التى تلت واشتركت حوائط هذه الصالة فى مباني أخرى وقد وجدت آثار لبقايا الملاط السميك على جدران هذه الصالة وفى منتصف الباب الثانى للصالة وجد أنه قد تم غلقه بالطوب اللبن فيما يبدو أنه تم استخدامه فى أغراض خاصة تخدم استخدام المعبد فيما بعد كما أعد له^(٣)

(١) Driskell B.N., Op . Cit . p 3.

(٢) Driskell B.N., Adams W.Y., And French P.G., .p .15.

(٣) Driskell B.N., Op . Cit . p 4.

الفناء والمناطق المحيطة به :-

الى الشرق من الصالة الخارجية يوجد فناء مفتوح ولكن نجد انه قسم الى ثلاث حجرات بكتل حجرية غير منتظمة وهذه الحجر بالطبع لا يعتبر جزء من البناء المعماري الخاص بالمعبد ولكنها اعيد استخدام الفناء بعد ذلك وتم اضافة هذه الحوائط فيما بعد. وفي موسم حفائر ١٩٨٤-١٩٨٦م تم الكشف في المنطقة الواقعة الى الشمال من الكثرائية عن بعض من المباني التي ترجع الى العصر المسيحي المبكر وجد ان هناك بقايا لبعض أساسات ضخمة على الأقل تشكل سبعة غرف فيما بينها وهي متاخمة^(١).

تمام للمعبد في الناحية الغربية منه وكذلك مبنيان لهم العديد من الغرف بجوار المعبد و ملاصق لهذه الغرف ومشاركة مع حوائط المعبد من الناحية الشمالية ويرجع تاريخ هذه المباني الى العصر المروى وربما تكون مساكن خاصة بالمعبد كان يستخدمها كهنة هذا المعبد . هذا ولم يتم الكشف عن المنطقة الجنوبية والشرقية للمعبد والتي ربما أسفرت هذه الحفائر على المزيد من هذه الغرف والمساكن^(٢).

وقد تم العثور على جزء من تمثال وبعض من موائد القرايين وبقايا تماثيل في الصالة الداخلية والخارجية ، ثم تم العثور في بعض الغرف المتفرقة للمعبد على نسيج وزجاج واونى من الفينانس وربما بقايا هذه التماثيل قد نقلت من منطقة قدس الاقداس بالمعبد الى الصاليتين الداخلية والخارجية وتم العثور ايضا على بقايا كسرات فخار وخرز وسلال وبقايا عظام لطيور وبطاقات خشبية ملونة^(٣).

(١) Driskell B.N., Adams W.Y., And French P.G., p .16

(٢) Driskell B.N., Op ., Cit . p 5.

(٣) Driskell B.N., Adams W.Y., And French P.G., p .16

قدس الأقداس :

يوجد فى نهاية المعبد حجرة قدس الأقداس وقد عثر بها على بقايا تماثلان من تماثيل لصقر وربما يكونا التمثالان قد نحتا للمعبود حورس ميعام حورس سيد ميعام (عنيبة) وقد عبد حورس ميعام فى معظم أنحاء النوبة السفلى وبعض مناطق النوبة العليا وكان الإله الرئيس المحلى فى النوبة السفلى وخاصة فى منطقة عنيبة (ميعام القديمة) التى كانت مركزا إداريا للنوبة السفلى أيام الدولة الحديثة وكان يأخذ شكل الطائر حورس ويمثل على شكل آدمى و نراه على الآثار والملوك تتعبد له وهو يهب لهم شارات الحكم والحياة والصحة^(١).

والصالة الخارجية التى تقع على الجهة الشرقية من الصالة الداخلية وهى تشبهها فى الشكل والحجم وأكثر منها حفظاً وهى منخفضة قليلاً عن الصالة الداخلية ويوجد بها عمودين من الطوب اللبن كدعامة للسقف وهى مزودة ببابين وتوجد حفرتين فى نهاية الصالة ربما كانت لأماكن قواعد بعض التماثيل وتم نزعها من مكانها وقد وضعت طبقة ملاط على حوائط الصالة وفى منتصف الباب يوجد حاجز من الطوب اللبن^(٢).

والى الشرق من الصالة الخارجية فناء قسم إلى ثلاث حجرات قسمت بكتل حجرية وهذه الغرف لا تنتمى للمعبد ولكنها أضيفت له واستخدمت فى عصور لاحقة لقد عثر على بقايا تماثيل بقدس الأقداس وكسرات من الفخار وبقايا سلال وعظام لطيور وبطاقات خشبية كما عثر على مذبحين وجدا فى الصالة الخارجية وتم تأريخ هذا المعبد بالعصر المروى ومن الجائز أنه كرس لعبادة الإله المحلى " حورس ميعام " حيث عثر على تماثيل على شكل صقر^(٣).

وفى شرق المعبد عثر على بعض أساسات لكتل حجرية وهى تتشابه مع مباني العصر المروى وربما كانت تمثل مخازن المعبد وقد تعرض أغلبها للتخريب كما وجد أسفلها فى المستوى الذى تقع عليه مباني عصر الملك طهرقا والدليل على ذلك إنها بنيت على أصل الصخر مباشرة مما يؤكد إنها الطبقة الأولى فى هذه المنطقة^(٤).

(١) Driskell B.N., Op ., Cit . p 5 .

(٢) Driskell B.N., Adams W.Y., and French P.G., op. cit. P.16.

(٣) Driskell B.N., Adams W.Y., and French P.G., Ibid, P.18 – 19.

(٤) Plumley J.M., Qasr Ibrim 1969, JEA56, 1970, P.16.

أن عبادة الأسد المروى " أبديماك " قد وجدت طريقها إلى إبريم فى هذا العصر وكذلك عباده الآله إيزيس التى تعد من الآلهات المهمة فى العبادة المروية ونجحت إيزيس فى احتلال مكانه هامة مع البيلمين الذين كانوا يحملون تمثالها من فيلة إلى النوبة لضمان مباركة هذه الآله لهم وبلا شك فمن ضمن محطات هذا التمثال فى النوبة السفلى هو قصر إبريم حيث كان المكان مهيباً لإستقبال تمثال الآلهة إيزيس وقد تم العثور على آثار كثيرة من رسوم الأقدام واسماء سجلت عليها تدل على تدفق الحاجين لهذا الموقع وتسجل مدى الأهمية الدينية التى حظى بها هذا الموقع فى تلك الفترة^(١).

لوحتان باللغة المروية من جبانة ابريم :

تم العثور فى جبانة ابريم على لوحتان غاية فى الاهمية و جدوا اثناء الحملة الدولية لانقاذ اثار النوبة وهم يعتبروا لوحتان جنازيتان وتم العثور عليهم معاً . ومن خلال فحص اللوحتين فان مابهما من نصوص تشكل قواعد اللغة المروية وقد كان اول من قام بالتعرض لها هو جريفت ويحتويان على بعض معتقدات كاتبها الذى قام بكتابة النص وهذا لم يمكن التعرف على الكثير من كلمات النص واكثر ما تحقق عبارة عن استنباط افتراضى حيث ان دراسة اللغة المروية فى بدايتها و لا يوجد تصور كامل لها وفيما بلى تفاصيل اللوحة الاولى^(٢)

لوحة رقم ١

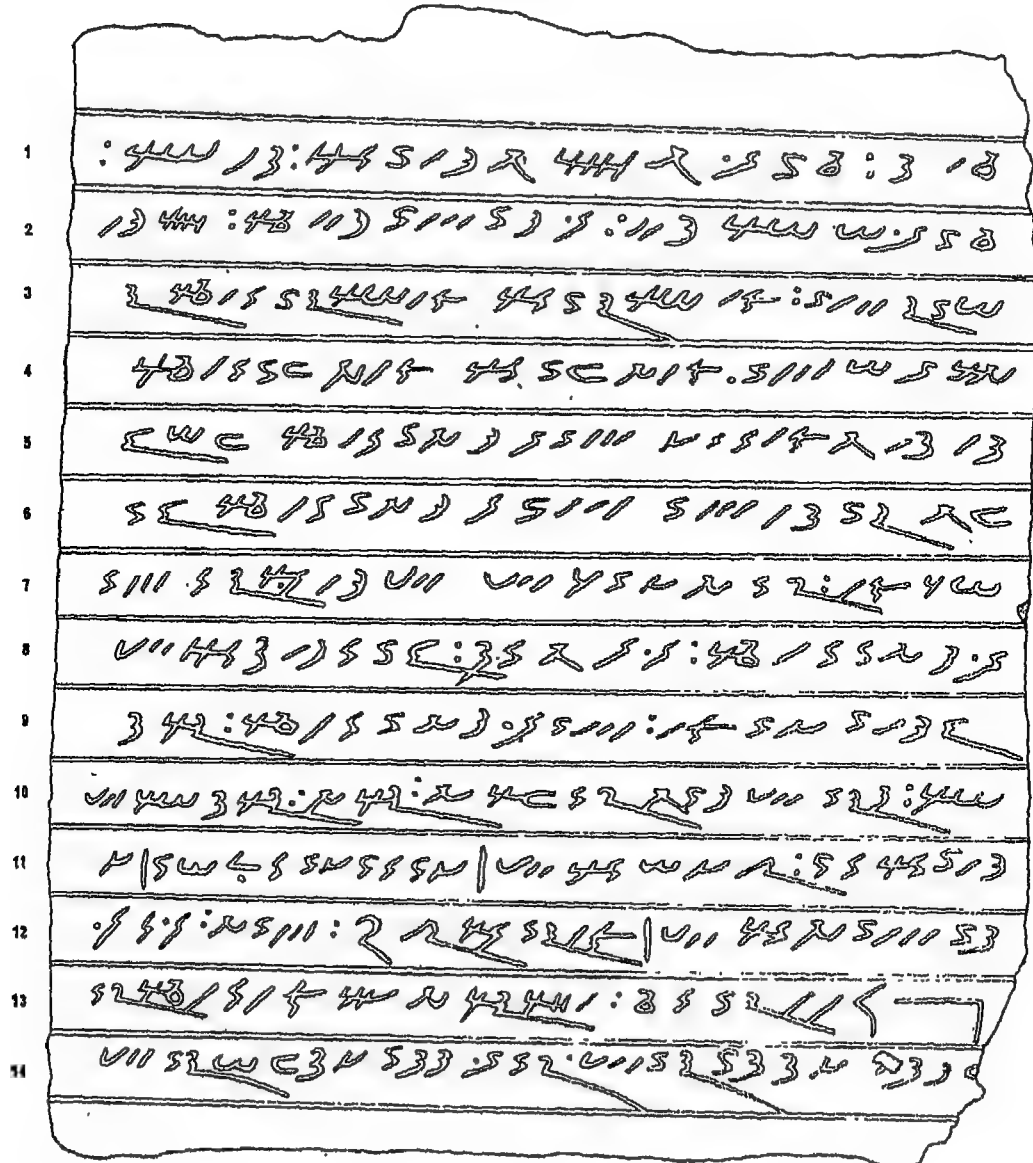
تم الكشف عنها الجبانة رقم 192B فى المقبرة رقم B.8.1192 وقد كان محفوظة بالمتحف المصرى تحت رقم 89699 وحالياً تم ايداعها بمتحف النوبة وهى لوحة من الحجر الرملى وتحتوى على ١٤ سطر من الكتابة المروية وتبلغ ارتفاعها ٥٠سم وعرضها ٢٥سم وسمكها ٩سم (لوحة ٢٧ أ) والنص يستهل بديباجة لايزيس و ازوريس Wos ويذكر فى اللوحة هنا اسم النبيل تامى Tameye المولود من ايقرا ايكاي Igarékaye كاديتاراي Kaditaraye ولكن هناك بعض الكلمات يصعب التعرف عليها مثل Hohante وهو اسم لقب غير معروف فى النصوص المروية^(٣) .

(1) Plumley J.M., Qasr Ibrim 1969, JEA56, 1970, P.16.

(2) Mills . A. J . Op. Cit . p 69.

(3) Mills . A. J . Ibid . p .70.

وهناك اسم مدينة phrse ربما هذا الاسم الديموطيقى لفرس . ويبدو ان صاحب اللوحة من عائلة حاكمة حيث يحمل القاب وضعته كرئيس محلى فى النوبة السفلى وربما نائب الملك فى كن kin واكن والتي ورد ذكرها فى النص وتكررت بصفة مستمرة فى اللوحة وربما أن أكن هذه أسم مدينة فى المنطقة وكانت تعد من المراكز الهامة^(١) .



^(١) Mills . A. J. Op. Cit . p 73.

ترجمة نص اللوحة الأولى :

يايزيس (! wetnyinqi) ياوزوريس (! wetrr)

هذا النبيل تام اى (Tameye) النبيل الأوحـد

المنجب من (Iqarekaye) ايقاراكى

والمولود حقا من (Kaditaraye) كاديت اراى

هو او هى كان فى كن (Kin) الى الـ hohonte أشخاص

هو أو هى كان فى كن (Kin) مدينة الحاكم Keshoye

هو أو هى كان فى كن (Kin) الموظف فى الـ saqatike-adb

هو او هى كان فى كن (Kin) الرئيس ttn العام paqebete

الـ Kisri أرسل (؟) أهـداه Kisri هو قدمه Aqelile ofnbr

Abeletore
Abheofthyed
Teketns 9

And yed , tit measures (??)

ثم هناك كلمات لم يتم ترجمتها ولكن ممكن ان تكون :

كثير من الماء لديهم هو أو هى يشرب وكثير من الخبز (؟) لدية وهو او هى ياكل^(١)

^(١) Mills . A. J . Op. Cit . p 73.

التعليق على اللوحة :

وقد لوحظ تكرار كلمة Kin ويبدو انها مدينة الحاكم التى ينحدر منها هذا المتوفى
والذى يقسم فيها عائلته وربما تكون ابريم نفسها . وبالطبع هناك مدينة يطلق على الاسم
المروى hrphns وهى فرس . ومن خلال نص اللوحة ايضا نستطيع أن نستشف وجود عبادة
الآلهه ايزيس كآلهه رئيسية فى هذا العصر وكذلك منطقة قصر أبريم والمناطق المجاورة لها .
وبروز دور ابريم كمدينة ذات أهمية دينية وسياسية وإدارية من خلال ماكان يسكنها من عليّة
القوم كماذكر باللوحة ، كما أن اعتبار جبانة ابريم جبانة هامة لدفن الأسر الحاكمة او على
الأقل التى تتولى المناصب الإدارية العليا بالموقع^(١) .

ولو صح أن كلمة كن التى تطلق هنا على ابريم بالرغم أن بعض المراجع ذكرت
ان اسمها باللغة المروية بدمى فهذا يعنى ان ابريم كانت تتولى الاشراف الإدارى على
المناطق المحيطة بها وكان يقطن فيها الحاكم الإدارى فى العصر المروى .

اللوحة الثانية :

تم الكشف عن هذه اللوحة بالقرب من اللوحة الأولى 192B.8.2 وقد كانت محفوظة
بالمتحف المصري تحت رقم ٨٩٧٠٠ وهى محفوظة الآن بمتحف النوبة .
واللوحة من الحجر الرملي مكتوبة بالخط المروى تتكون من ١٩ سطراً ارتفاعها ٥٦سم
وعرضها ٣٨سم وسمكها ٩سم ، وهى لوحة جنازية لرجل وابنه والنص به بعض الأسطر
مهشمه ولكن باقى النص فى حالة جيدة . (لوحة ٢٧ ب)
ويبدأ النص بمناجاة كل من اوزريس و ايزيس باعتبارهما الآلهه الرئيسة للمنطقة^(٢)

ترجمة نص اللوحة الثانية :

يا ايزيس ! wedithnyinque يا اوزير Wedin.....

أنه (٣) النبيل باتاسونى (Patasonye) النبيل الأوحده

المنجب لباخو ميخيمى (Pakhonekhineye) المولود لـ Teyehinkhoye^(٣)

(1) Mills . A. J . Op. Cit . p 73.

(2) Mills . A. J . Ibid . p. 75.

(3) Mills . A. J . Ibid . p .76.

وهو ابن أخو (؟) الى بنؤه الـ H-shs

وهو كان Ssor ضابط فى الـ Mkesm

هو كان لأزوريس العظيم الـ H-shs

انه (؟) النبيل باخميس (pakhoneye) النبيل الأوحد

المنجب من باتاسنوى (patasnoye) المولود لـ Mayeqeye

هو كان فى ms-qoros للكنداكى (candace)

هو كان فى Kin لخمسة رسل فى الـ H-shs

هو كان teter فى الـ H-shs

هو كان فى Kin العظيم Amo فى الـ H-shs Belie

الضابط Kroro قدم صغير aareqi و..... الامير قدم الـ akhme

و..... Maleaye قدم التخييل

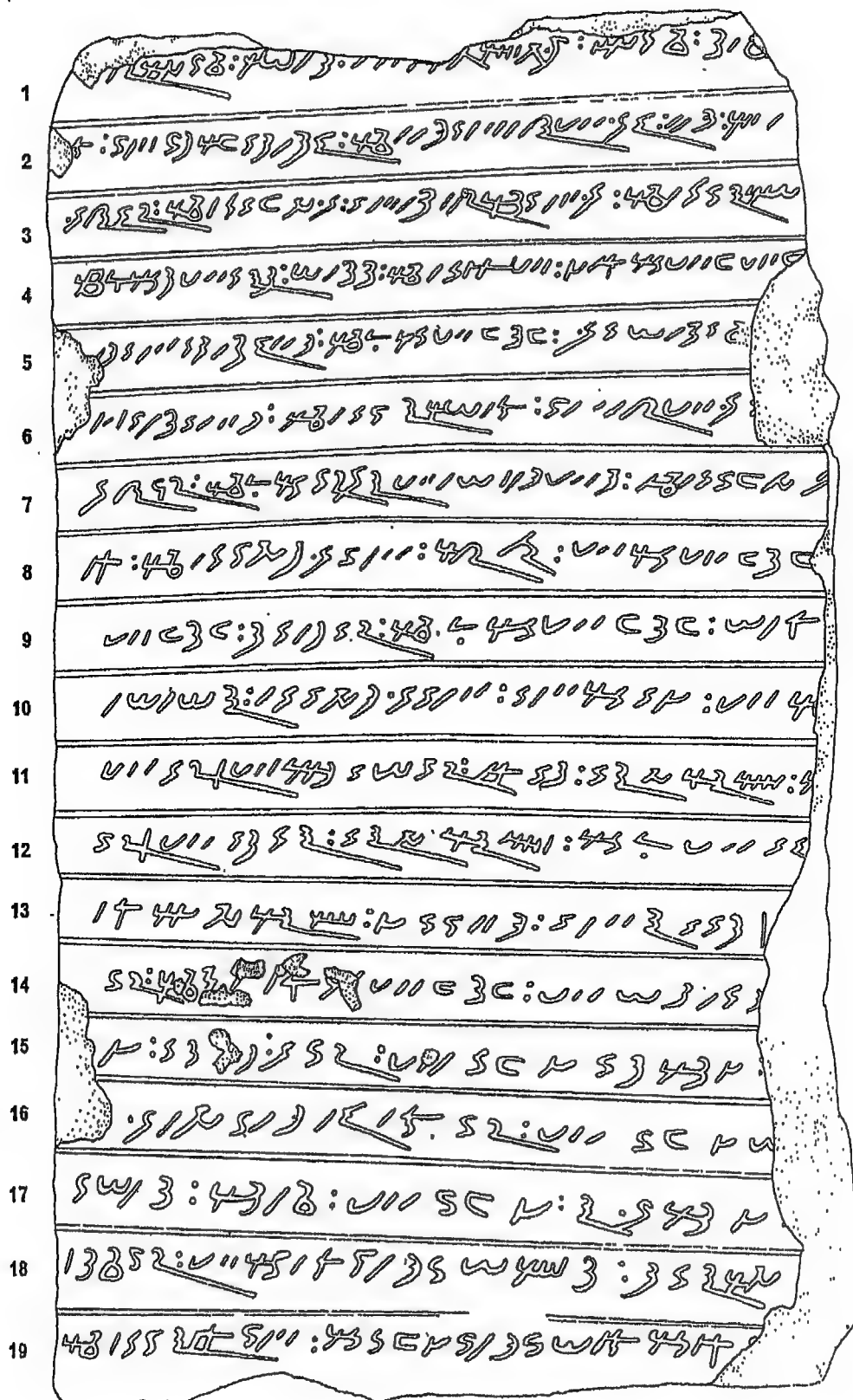
وهم كانوا طبيين فى معرفتهم (؟) الـ H-shs

(؟؟) ليتهم يشربون الماء والخبز الكثير ؟ ليتهم يأكلون

يا أيزيس يا أوزير

العظيم Dik الـ Syireqete . Awashoye

نشط كالواحد الذى . . . الـ



التعليق على النص :

اللوحة جنازية لرجل وأبنة وهذا يدل على وجود بعض المقابر المشتركة التي يمكن ان تحتوى على جثمان الرجل وابنة معا فى مقبرة واحدة . وتعدد اللوحة نسب المتوفى هنا فى النص ، كما يذكر انه قدم الى المنطقة وهو صغير وأستطاع ان يتدرج فى الوظائف الى ان وصل الى وظيفة ضابط وربما ايضا ان يكون كان له منصب كهنوتى حيث ان كلمة H-shs هى كلمة دائما يظهر المتوفى pastasonye بالمدعو ste وهى تعنى الكاهن H-shs وربما تكون كلمة لقب ملكى مروى أو كلمة لها علاقة بالكهنة وربما يكون لقب كهنوتى ؟

وفى النص ايضا نجد كلمة كنداكى وهذه تعنى الملكة فى اللغة المروية ويبدو ان هذا المتوفى كان على صلة ما بالملكة المروية بصفته كضابط او ككاهن^(١) ؟

^(١) Mills . A. J . Op. Cit . p.78.

٥- عصر X-Group

فى الحفائر التى قام بها "إمرى" تم العثور على جبانة ركامية ترجع إلى القرنين الرابع والثالث الميلادى وتم فحص أكثر من ثلاثمائة مقبرة تعكس الأهمية التى حظى بها الموقع فى العصر المبكر من وجود البلميين ويوجد فى شمال هذه الجبانة مقبرتان كبيرتان بها غرف مقبیه بنيت بالطوب اللبن والمقبرتين بها غرفتين الأولى حجرة دفن والثانية خصصت لتخوى الأثاث الجنائزى وبالرغم من تعرض حجرة الدفن للسلب والنهب إلا أن حجرة الأثاث الجنائزى وجدت سليمة لم تمس وتم العثور فيها على مصابيح برونزية وأوانى طقسية من طراز بيزنطى وبقايا صناديق خشبية مطعمة بالعاج وزجاج وأوانى من الفينانس رومانية الطراز وأدوات زينة من العاج والبرونز وقد قارنها "إمرى" بمقابر قسطل وبلانه التى قام بالكشف عنها ١٩٣١ - ١٩٣٣^(١).

ومن خلال تصميم هاتين المقبرتين بصفه خاصة والجبانة بصفه عامة يدل على أن أصحاب هذه المقابر مجتمع غنى وراقى لوجود أدوات تدل على ذلك وخاصة أدوات الزينة والترف وقد تعرضت بعض هذه المقابر للسلب وأعيد استخدام بعضها فى عصور لاحقة والجدير بالذكر أن هناك تصميم للمقابر على شكل مستطيل وهى الأكبر حجماً وجاء الرديم فوقها وسقفت بسقفاً مقبى من الطوب اللبن وبعضها بألواح حجرية وهناك دفنات أخرى على شكل دائرى تنتمى إلى عصر X-Group^(٢).

ومن خلال العمل فى الموقع والكشف عن طبقاته المختلفة فقد كشفت حفائر موسم ١٩٧٢ التى جرت فى المنطقة الواقعة بين الكتدرائية ومعبد طهرقا عن وجود منطقة سكنية منها ستة منازل ترجع إلى عصر X-Group وقد شيدت منازل على شارع متلاصقه بجوار بعضهما البعض يطلا على شارع ضيق إلى الجهة الشرقية من معبد طهرقا وتتكون هذه المنازل من غرفتين بهما درجان داخليان يؤديا إلى سقف المنزل وكذلك فناء متسع ومخازن وتم عمل السقف لهذه المنازل من أفرع الشجر وجريد النخيل وكذلك استخدام الحصير وتم وضع الطمى أعلاها^(٣) (شكل ٥٤ أ).

(1) Emery W.B., Buhen, Kor, the Nubian Survey, Ibrim, A SAE, No24, 1971, P.103.

(2) Plumley J.M., Qasr Ibrim, JEA 48, 1962, P.1.

(3) Plumley J.M., Adams W.Y., and Crowfoot E., Qasr Ibrim 1976, JEA63, 1977, P.34.

وقد تم حفر أساسات هذه المنازل بعمق ٥٥ سم في أرضية الجبل وتم استخدام الملاط لتسوية حوائط هذه المنازل من الداخل والخارج وبعد التسوية بطبقة الملاط تم إضافة اللون الأبيض عليه ويوجد أيضاً بعض الغرف المضافة للمنزل مستطيلة الشكل واسعة وجدت هذه الغرف مليئة بروث الحيوانات على ما يبدو كان يتم استخدامها كأسطبل وحظائر خاصة لهذه الحيوانات لكل منزل كما حوت أيضاً هذه المنازل غرف وجد عليها طبقة سميكة من السواد ويبدو أنها كانت تستخدم للطهي حيث أن هذه الطبقة نتجت عن استخدام النار كوقود للطهي كما زودت إحدى الغرف ببناء بالطوب اللبن بطول الحائط الغربى للغرفة وهى تعد مسطبة للمنزل كما وجد فى الغرفة أيضاً إناء عميق وجد مغطى بحجراً بارتفاع ١,٦ م للتخزين وهو النوع الشائع فى بلاد النوبة وبالرغم من وجود الحجر الذى يسد فوه الإناء إلا أنه وجد فارغاً^(١).

وهناك منازل أخرى ترجع إلى نفس العصر ولكنها ضمت خمس غرف أو أربعة والشئ الغريب أنه وجدت فى هذه المنازل خنادق على شكل مستطيل واستخدمت للتخزين واحتوت أبواب هذه المنازل على عتب علوى وكذلك وجد سلم يقود إلى أعلى المنزل كما كانت هذه المنازل متسعة جاءت حظائرها واسطبلاتها متسعة أيضاً فقد حوت على غرفتين استخدمت كحظيرة أو أسطبل للماشية والأغنام والماعر حيث وجدت مليئة بالمخلفات بارتفاع ١,٥ م ويدل ذلك على الاستخدام لفترة طويلة لهذه المنازل فى تلك الفترة وكذلك تتم على ثراء قاطنى هذه المنازل وقد استخدمت الحاميه البوسنيه هذه المنازل فى العصر العثمانى وقد تم العثور على العديد من الأحذية والصنادل بلغت عددها فى هذه المنازل ٢٤٠ حذاء وصندل وكذلك أشكال وأحجام مختلفة من السلال والأساور والخواتم المعدنية والسكاكين والملاعق والإبر والمخارز وبعض مواد خشبية من عصور مختلفة^(٢). (شكل ٥٤ ب)

ومن خلال هذا التجمع السكنى بالقرب من معبد طهرقا يبدو أن هناك علاقة وطيدة بين هذا التجمع السكنى ومعبد الملك طهرقا الذى يقع إلى الغرب من هذا التجمع وقد تم عمل توسعات على المعبد فى العصر المروى واستخدام فى عصر X-Group وإن كان هذا ليس مؤكداً ولكن من الممكن استنتاجه من خلال استغلال الحيز المكانى حول المعبد واستقامة وتلاصق المنازل فى صف متجاور فى خط مستقيم للحائط الغربى لمعبد طهرقا^(٣).

(1) Plumley J.M., Qasr Ibrim, 1974, JEA61, 1976, P.11.

(2) Anderson R.D., Adams W.Y., Qasr Ibrim 1978, JEA65, 1979, P.39.

(3) Plumley J.M., Adams W.Y., and Crowfoot E., Qasr Ibrim 1976, JEA63, 1977, P.36.

وقد استخدم الجزء الخلفى من المعبد كمخزن وكذلك أضيفت له بعض المباني التى تكدست بالمخلفات بعد ذلك وفى نهاية الجانب الشرقى هناك دلائل تشير بعدم تجاوز أهالى X-Group أكثر من هذه المنطقة فى توسعهم وتم العثور على العديد من قطع الفخار استخرج أغلبية كاملاً تقريباً يرجع معظمه لعصر X-Group وكميات كبيرة من كسارات الفخار من عصور مختلفة^(١).

ومن الوثائق الهامة التى تم العثور عليها فى موسم حفائر ١٩٧٤ وثيقة تمثل خطاب إلى ملك البلميين من ملك النوبادى يهيب به بأن يساعده فى حربه ضد الملك سيلكو ونحن لا نعرف كثيراً عن وقائع هذه الحرب التى ذكرها الخطاب ولكن نتعرف على شئ منها من خلال ما سجله سيلكو فى لوحه كتبت باللغة اليونانية على جدران معبد كلايشة حيث يذكر:^(٢)

1236

Ἐγὼ Σιλκω, βασιλίσκος Νουβάδων καὶ ὄλων. τῶν.
Αἰθιόπων, ἦλθον εἰς Τάλμιν καὶ Τάφιν. Ἀπαξ δύο ἐπο-
λέμησα μετὰ τῶν Βλεμύων καὶ ὁ θεὸς ἔδωκέν μοι τὸ
νίκημα. Μετὰ τῶν τριῶν ἀπαξ ἐνίκησα πάλιν καὶ ἐκρά-
5 τησα τὰς πόλεις αὐτῶν. Ἐκαθέσθην μετὰ τῶν
ὄχλων μου. Τὸ μὲν πρῶτον ἀπαξ ἐνίκησα αὐτῶν
καὶ αὐτοὶ ἡξίωσάν με. Ἐποίησα εἰρήνην μετ' αὐτῶν
καὶ ὤμοσάν μοι τὰ εἰδῶλα αὐτῶν καὶ ἐπίστευσα τὸν
ὄρκον αὐτῶν, ὡς καλοὶ εἰσιν ἄνθρωποι. Ἀναχωρήθην
10 εἰς τὰ ἄνω μέρη μου. Ὅτε ἐγεγονέμην βασιλίσκῳ,⁷⁷¹
οὐκ ἀπῆλθον ὄλως ὀπίσω τῶν ἄλλων βασιλέων
ἀλλὰ ἀκμήν ἐμπροσθεν αὐτῶν.
οἱ γὰρ φιλονικοῦσιν μετ' ἐμοῦ, οὐκ ἀφ' αὐτοῦς καθεζό[με]-
νοι εἰς χώραν αὐτῶν, εἰ μὴ κατηξίωσάν με [κ]α[ι] π[α]ρακαλοῦσιν
15 Ἐγὼ γὰρ εἰς κάτω μέρη λέων εἰμί, καὶ εἰς ἄνω μέρη ὄρξ⁷⁷² εἰμι
Ἐπολέμησα [μ]ετὰ τῶν Βλεμύων ἀπὸ Πρίμ(εως) ἕως Τελήλεως⁷⁷³
ἐν ἀπαξ κα[ι] οἱ ἄλλοι, Νουβάδων ἀνωτέρω, ἐπόρθησα τὰς

(٣)

(1) Plumley J.M., Adams W.Y., and Crowfoot E., op. cit., P.30.

(2) Plumley J.M., Qasr Ibrim, JEA62, 1976, P.2.

(3) Tormod E, Tomas H., Pierce R.H., and Torokl, Fontes Historiae Nubiorum, Vol III, Bergen, 1998, P.1149.

ترجمة النص

أنا سيلكو الملك الصغير لنوباديا وكل الأثيوبيين ذهبت إلى تلميس وتافيس وحاربت البلميز مرتين ونصرنى الإله وبعد ثلاث مرات أنتصرت وأخضعت مدنها واستقرت جيوشى هناك وفى المرة الأولى هزمتهم وتوسلوا إلى.. وعقدت صلح واقسموا بمعبوداتهم ووثقت بقسمهم لأننى ظننت بأنهم رجال شرفاء وذهبت إلى البلاد العليا وعندما أصبحت ملكاً صغيراً لم اتبع الملوك الآخرين ولكنى كنت فى مقدمتهم فإذا رغب أحد فى القتال معى فلا اتركه يجلس فى بلدة إلا إذا كان يتوسل إلى ويتضرع لى أسد فى البلاد السفلى وغزال فى البلاد العليا فقد حاربت البلميز من بريميس إلى تلميس والنوبادى الآخرين فى البلاد العليا لقد أغرت على بلادهم ونهبتها لأنهم أرادوا ذلك إن أسياى البلاد التى تقاثلنى لا أتركهم يجلسون فى الظل بل فى الخارج فى الشمس ولا يشربون المياه فى ديارهم فأعدائى أخطف نسائهم وأطفالهم^(١)

ويصور الملك هذا النقش وهو ممتطى جواده وحاله هذا النقش غير معتنى به وكذلك النص نفسه ولكن يعكس بآيه حال تغلب الملك سيلكو على البلبيين ويسجل انتصاراته عليهم . أن العثور على عدة معابد متطورة ومميزة فى إبريم جعلت من المكان مركز دينى هام والاكتشافات أظهرت على الأقل وجود ستة معابد وقد شيد أغلبهم على هضبة فى الموقع وعلى نفس المستوى الذى تم عليه بناء هذه المعابد فقد تم تشييد معبد من الحجر الرملى يحمل رقم واحد تم الكشف عنه فى موسم الحفائر عام ١٩٨٦ ويرجع تأريخه إلى عصر X Group وقد عثر فى أساساته على فخار من مقبرة كانت تقع أسفل حائط هذا المعبد أى أن المعبد بنى على مقابر كانت أسفله^(٢) " شكل ٤ " .

(١) والتر امرى : مرجع سابق ، ٢٨٤

(٢) Horton M., Africa in Egypt: New Evidence from Qasr Ibrim Egypt and Africa W.V., Davies, London 1991, P.272.

ويقع المعبد (رقم ١) فى وسط الجبانة المحيطة به وهو متهدم بشكل كبير وهذه الجبانة التى بنى فوقها المعبد نحتت مقابرها فى الصخر وكانت توجد بالمنطقة البوابة الرئيسية الشرقية وشارع يودى إلى المنطقة والمنطقة التى تحيط بها وجميع هذه المقابر نحتت على الطراز المصرى القديم وأكبر هذه المقابر ثلاثة مقابر متجاورة المقبرة التى تقع فى الوسط عمقها حوالى ٤م وتلاحظ أن بها تغيير فى اتجاه الحفر جعلها مكونة من ثلاث حجرات فى ثلاث مستويات مختلفة يدل على ذلك استخدام هذه المقابر ربما فى هذا العصر^(١).

ويبدو أن المعبد (رقم ١) استخدم ككنيسة فى بداية العصر المسيحى ثم أعيد استخدامه فى العصر الإسلامى وللأسف فقد تعرض المعبد (رقم ١) للغرق تماماً بعد ارتفاع مياه البحيرة فى عام ١٩٧٨ إلى عام ١٩٨٢ بالإضافة إلى المنطقة المحيطة به وبهذا فقد ضاعت تفاصيل كثيرة كان من الممكن بها أن نتعرف على معابد عصر X-Group من ناحية تخطيطية معمارى وكذلك طريقة التعميد داخله ولكن يكفى العثور على هذا المعبد الذى يدل على أهمية موقع قصر إبريم وتواصله الدينى المميز الذى لم ينقطع عبر العصور المختلفة من خلال العثور على هذا الكم من المعابد^(٢).

^(١) Alexander J., Preliminary report at Qasr Ibrim 1986, EES 1986, P.6.

^(٢) Horton M., Shrines and temples at Ibrim, EA2, 1993, P.24.

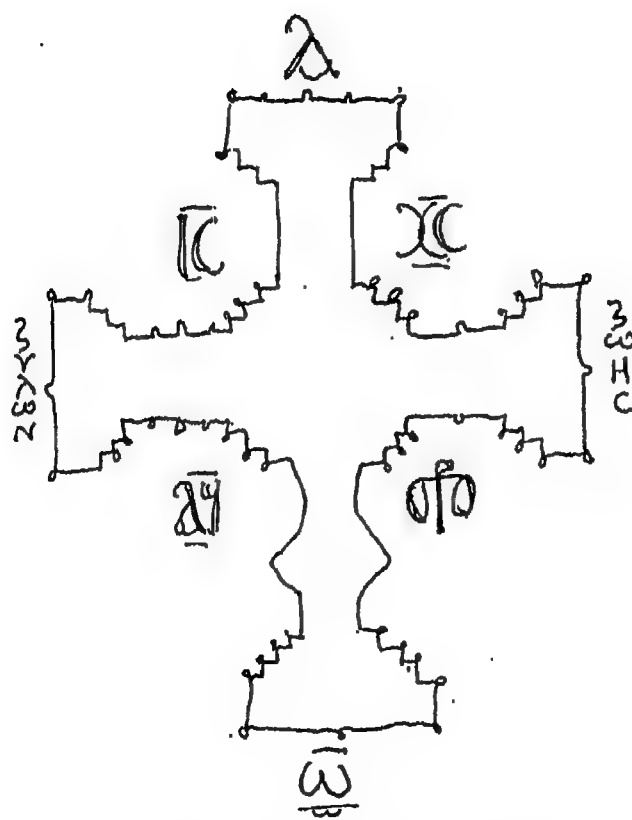
٦- العصر المسيحي

أعلن ثيوديسيوس الأول (Theodesius I) أن المسيحية هي الدين الرسمي للبلاد في مصر وكانت من نتائج ذلك القضاء على الديانة الوثنية في المعابد وكان ذلك باستثناء معبد إيزيس بفيلة فظل كل من البلمين والنوباديين يعتنقوا هذه الديانة و في عام ٤٥٣ فإن البلميين توصلوا لعقد صلح مع الرومان بمقتضاه أن يسمحوا لهم بمزاولة نشاطهم الديني في فيلة وأن يستعبروا تمثال إيزيس ويحملوه معهم إلى هياكلهم واستمرت هذه الديانة في الإزدهار في إبريم وفي عام ٥٣٦م في عصر جستنيان أكرهه فيلة على التخلي عن هذه العبادة وحول جزء من المعبد مؤخراً إلى كنيسة وفي نفس الوقت تحولت إبريم إلى المسيحية بعد أكثر من قرنين من دخولها إلى مصر وتحول معبد طهرقا إلى كنيسة وبنيت كنيسة العزراء مريم في أعلى نقطة مرتفعة في القلعة وأصبحت إبريم مكان يجمع السائحين والحجاج والأساقفة^(١). (لوحة ٣١ أ، ب، ج، د)

وبفحص الكنيسة وجد في صحنها حوالي ١٢ عمود جرانيت ملقى على أرضيتها في أوضاع مختلفة وقد تحطمت هذه الأعمدة إلى قطعتين أو أكثر ما عدا عمود ما زال يقف في مكانه وكذلك أربعة تيجان كانت على الأرض ويبدو أن الأعمدة كانت تشكل فيما بينها رواق من صفيين (لوحة ٢٨، أ، ب) ويوجد أسفل هذه الكنيسة سردابين وتحت مدخل السرداب الأرضي في موسم حفائر ١٩٦٤ تم الحصول على مدفن للأسقف " ثيموثيوس " كان مدفون بردائة الكهنوتية وحول رقبتة صليب من الحديد مع منديل من الكتان ولفافتان من الورق ويعود تاريخ هذه الدفن بحوالي ١٣٧٢م وكل لفافته يبلغ طولها خمسة أمتار كتب عليها بالقبطية باللهجة البحرية والأخرى كتبت باللغة العربية^(٢). (لوحة ٢٩، ٦، ٥)

(1) Gohary J., op. cit., P.66.

(2) Plumley J.M., Qasr Ibrim 1963 – 64 JEA50, 1964, P.3.



بسم الأب والابن والروح القدس الإله الواحد
من غبريال عبد يسوع المسيح بنعمة الله وأحكامه غير المدركة
المجد لله دائما أبدا

ΠΙΠΙΟΤ ΦΑΦΗ ΠΕ

5 رئيس أساقفة المدينة العظمى الإسكندرية ومصر وأعمالها
والنحبشة والنوبة وما جمع إليها نعلمكم أيها الأولاد الأحباء
الأرثوذكسيين محبي المسيح الكهنة القسوس والشمامسة وجميع
رتب الكهنوت والشيوخ الأراخنة وكل الشعب الأرثوذكسي

وأبراهيم
أباخراس من أعمال النوبة المرسوم بكنيسة الست السيدة وبالرسل
10 وما جمع إليها الله يبارك عليهم ويحفظهم ويطيّل أعمارهم ويديم
عزهم ويبارك على منازلهم وبلدانهم وكنائسهم وزرعاتهم
وتجاراتهم وصناعاتهم ويبارك على مواشيهم وجميع
ما يتقلبون فيه ويحرسهم بيمينه الحصين وذراعه القوى

هذه اللقافة باللغة العربية والتي تتحدث على ترسيمه اسقف على أبريم
بعد ان توفى الاسقف السابق وبهذه اللقافة يعلن لجميع الاساقفة
والابرشيات حتى يزاول عمله

(1) Plumley J. M . ,Op Cit., p .29.

أما ما كانت تحتوية اللقافة التي كتبت باللغة القبطية فهو عبارة عن خطاب موجه من البطريرك جبرائيل الرابع لأهالى النوبة يخبرهم فيه بأنه قلد ثيموثيوس أسقفاً لهم بدلاً من الأسقف أنطونيوس الذى توفى أما الخطاب الآخر والذى كتب باللغة العربية فهو خطاب من أمير مصر إلى ملك مأكوريا وقد تم العثور أيضاً على عدداً كبير من شواهد قبور الأساقفة الذين دفنوا فى إبريم فى القرن الثانى عشر الميلادى وكانت المخطوطات العربية التى عثر عليها أغلبها رسائل موجهة للإبراشية فى إبريم حيث كانوا يلقبوا الأسقف بسيد الجبل وأحد هذه الخطابات يؤرخ بعام ١١٦٩م وتدل هذه المعثورات على أهمية إبريم كمركز دينى هام ومقر لمثوى أساقفة النوبة^(١) (لوحة ٣٤ أ، ب)

أما معبد طهرقا فقد تحول إلى كنيسة فى بداية العصر المسيحي بإبريم وتم تغيير شكل المعبد وعمل الإضافات والإزالات حتى يتناسب وطقوس الدين المسيحي فتم إزاله بعض الحوائط وتم إضافة الحائط الشرقى فى فناء المعبد حتى يتثنى لهم عمل شرقية الكنيسة والتى اتخذت فى شكلها النصف دائرى وتحولت الصلاة بذلك إلى شكل مستطيل وخلف الشرقية ملئت بالمخلفات والرديم أما الغرفة للضيقة التى تقع شمال الحجرة الشرقية صممت فى الأصل لتحتوى على درج كان يقود إلى سطح المعبد وكانت حالته جيدة واستخدم فى العصر المسيحي وتم إضافة طرقة لصحن الكنيسة فى نهاية الجانب الغربى من المبنى على أن تمر هذه الطرقة فى منتصف الثلاث حبرات وقد استخدمت الأعمدة كدعامة لسقف الكنيسة الذى من الجائر أنه كان مقبى أو نصف مقبى ولكن لا يوجد دليل مادى على صحة هذا القول أما مسبح الكنيسة فكان مكون من جزئين من حجر الجرانيت الأسوانى^(٢) (لوحة ٣٠ ب)

والحفائر التى تمت فى عام ١٩٦٩ إلى الجنوب من الكنيسة أسفرت على وجود سلم متسع فى هذه المنطقة التى كان يشغلها فى الأصل عدداً من المباني من عصور مختلفة ويبدو أن هذا السلم كان يؤدى إلى مبنى بنى بالحجر الضخم من الممكن أن يكون هذا المبنى مقر الإبراشية فى إبريم وترتفع أساسات هذا المقر حوالى متر ونصف وعثر على بعض المخطوطات فى هذا المبنى والمبنى مزود بمخازن يحتوى على شبايك صغيره ويوجد غرفة بها آثار لدخان مصباح زيتى كان يستخدم للإنارة فى هذا المبنى^(٣) (شكل ٦)

(١) Emery W.B., Buhenm, Kor, the Nubian survey, Ibrim, A SAE, No24, 1971, P.106.

(٢) Plumley J.M., Qasr Ibrim 1963-64, JEA 50, 964, p.3

(٣) Emery W. B., Op .Cit . p 106.

وفى أسفل المنطقة الغربية للكتدرائية توجد بقايا أبنية للبوسنة وجدت بجوارها مبانى ترجع إلى العصر المسيحى المبكر وقد تعرضت للاستخدام من قبل أهالى البوسنة وعلى الأقل وجدت ثلاث مبانى فى الجانب الغربى للشارع أكثرهن حفظاً وجدوا أمام الكتدرائية من بينهم منزل يضم خمس أو أربعة غرف أتخذ شكل مستطيل ويبدو أنه قد تم استخدام هذا المنزل وعمل له بعض الإضافات فى عصر X-Group^(١) (لوحه ٣٢ أ،ب)

وتم العثور فى إحدى غرف هذه المنازل فى الغرفة الجنوبية على عمود من الجرانيت وهو جزء من أرضية المنزل وقد جاء هذا الجزء من عمود فيما يبدو أنه كان منقول من أحد المبانى فى الموقع وأخذ العمود فى شكله العام الشكل الإسطوانى وهذا يدل على استخدام بعض العناصر المعمارية التى تم استخدامها فى المنازل التى ترجع إلى العصر المسيحى وقد قاموا أيضاً باستخدام أحجار من البوديوم فى بناء منازلهم حيث تجانست أشكال هذه الأحجار مع أحجار البوديوم^(٢). (لوحه ١٣٣)

وفى موسم حفائر ١٩٦٦ عثر على مقابر تعود إلى القرن الحادى عشر والثانى عشر الميلادى وقد بنيت هذه المقابر بالطوب اللبن وشيد مداخلها بالحجر وقد عثر بداخلها على هيكلين آدميين أما المقبرة الثانية والتى وجدت منقورة فى الجبل تم العثور فيها على خمس لوحات لشواهد قبور كتبت باللاتينية وهى لأسقف إبريم وكورتى ومريانوس أسقف فرس الذى عام توفى ١٠٣٧م وعثر على مخطوطات فى أرضية هذه المقبرة وهى من بقايا أرشيف مكتبة إبريم والتى كانت موجودة بالكتدرائية بالكنيسة الكبيرة وكتبت هذه المخطوطات على ورق وسجل عليها باللاتينى والقبطى " لهجة صعيدية " والنوبية القديمة وكذلك منها ما كتب على ورق بردى^(٣).

(١) Anderson R.D., Adams W.Y., op. cit., P.39

(٢) - Frend W.H.C., Op. Cit., P.43.

(٣) Plumly J.M., Qasr Ibrim 1966, JEA 52, 1966, P.11

بالإضافة إلى أنه قد تم العثور فى أرضية السرداب الأيمن على ستة مقابر منقورة فى الصخر ثلاث على كل جانب وهى دفنات مسيحية للأساقفة التى تم دفنهم فى إبريم وبفحص هذه الدفنات لم يوجد شئ سوى أنفورتين وجدتا فارغتين وتدل هذه الدفنات على أهمية الموقع فى العصر المسيحى المبكر الذى لعب دوراً هاماً كمركز للديانة المسيحية فى بلاد النوبة دل على ذلك أيضاً الإبراشية والكتدرائية والكنائس والمنازل التى عثر عليها بالموقع وكذلك الآلف المخطوطات التى كتبت بالقبطية باللهجتين الصعيدية والبحيرية وكذلك النوبية^(١) (لوحة ٣٣ ب)

(1) Plumley J.M., Qasr Ibrim, 1963- 64, JEA50, 1964, P.4.

٧- العصر الإسلامى

فى العصر الإخشيدى هجم ملك النوبة عام ٩٥٦م على أسوان فأرسل كافور الإخشيدى حامية بقيادة محمد بن عبد الله الخازن وهزم النوبيين واستولى على إبريم وفى العصر الإيوبي أى بعد قرنين من الزمان فى عام ١١٧٣م قاد شمس الدولة شقيق صلاح الدين الأيوبي حملة وترك حامية من الإكراد فى إبريم وحول كنيستها إلى مسجد وعادت الحملة عام ١١٧٥م وفى بداية القرن السادس الميلادى أرسل السلطان سليم الأول حامية من البوسنة فى إبريم وأستقرت الحامية لمدة ثلاثمائة عام وتصاهروا وتزوجوا من الأهالى هناك ونسوا لغتهم الأصلية وتحدثوا باللهجة النوبية. (لوحه ١٠، ١١)

وفى عام ١٨١١م لجأ المماليك الذين فروا من مصر لإبريم وطردوا حامية البوسنة من الموقع وأقاموا بها شهور قليلة وفى عام ١٨١٢م قام إبراهيم باشا ابن محمد على وطرد المماليك وطاردهم إلى الدكة ومنذ ذلك التاريخ هجر الموقع تماماً^(١).

وبدخول الحامية البوسنية إلى قصر إبريم قاموا ببناء المنازل وحولوا كنيستها إلى مسجد ومازال بقايا القبلة التى بها عقد مدبب وكذلك بقايا درجات المنبر على يمينها موجود فى الكنيسة التى أخذت شكل مربع لا تتجه نحو الشرق مباشرة كالعادة وقد بنيت هذه الكنيسة من الحجر وغطيت واجهات الحائط والألواح الخشبية وقد ازيل الحائط الشمالى بشكل غير منظم مع استخدام حجارة من مباني أخرى فى الموقع^(٢). (شكل ٥٥)

وفى حفائر موسم ١٩٧٨م تم الحفر فى المنطقة الشمالية للبويدوم والجزء الغربى للكثيرائية حيث كشف على عدداً كبير من مباني البوسنة تضم عدد ١٤ منزل منفرد بأحجام مختلفة وزعت على أربعة شوارع وقد كسيت هذه المباني بطبقة من الملاط وطلبت بالطلاء الأبيض وهناك حفر وجدت فى المنازل استخدمت كمخازن كما وجدت بعض الجرار الكبيرة مدفونه فى أرضية هذه المنازل للتخزين وبعض الغرف أحتوت على كتل حجرية تمثل مسطبة^(٣).

(1) Caminos R.A., op. cit., P.6.

(٢) سومرز كلارك: الآثار القبطية فى وادى النيل ترجمة إبراهيم سلامة مراجعة جودت جبرة القاهرة ١٩٩٩، ص ١٢٠.

(3) Anderson R.D., Adams W.Y., op. cit., P.36.

وبفحص بعض هذه المنازل تبين أنها بنيت على أساسات من الطوب اللبن المتداخلة في بعضها البعض وكانت مسقوفة بقبو وقد زودت هذه المنازل بمخازن وحظائر وجرت الحفائر في موسم ١٩٧٢ في الكشف عن منازل العصر الإسلامي في الفترة من ١٥٥٠م إلى ١٨١١م وتم العثور على خمس منازل من أواخر هذا العصر يطابقوا في تصميمهم طراز المباني الشائعة في النوبة السفلى وعلى الأقل أثنان من هذه المنازل كانتا يستخدمًا كمخازن وقد تم استخدام مقر الإبراشية التي ترجع إلى العصر المسيحي كمزحل في العصر الإسلامي^(١).

وفي هذا المقر تم العثور على أنائين من النحاس في حالة جيدة من الحفظ في أرضيه غرفة صغيره والآنائين يأخذان شكل دائري ويبلغ قطر حافتهم ٥٦ سم وأرتفاعهما ١٤ سم ويحملان زخارف حيوانية ونباتية وكتابة كوفية وقد تم تأريخهم بالقرن الثالث عشر الميلادي حيث يمكن قراءة لقب كتب بالخط الكوفي لحاكم إبريم في ذلك الوقت^(٢).

وتم العثور على بقايا من العصر الإسلامي عبارة عن مشغولات يدوية من الفخار وسلال وحصير ونسيج وفخار مزجج و مخطوطات تزيد عن المائة في حالة جيدة كتبت باللغة العربية وأورخت ما بين ١٥٥٩م ، ١٢٢٣م ، ١٨٠٨م وهي خطابات تحتوى على وثائق إدارية وعسكرية وعدد من هذه المخطوطات كتبت باللغة التركية وهي عبارة عن مراسلات للجنود متبادلة مع حامية جزيرة ساي التي تقع إلى الجنوب من إبريم^(٣).

(1) Adams W.Y., Excevation at Qasr Ibrim 1982, AR cE 119, 1982, P.2

(2) Plumley J.M., Qasr Ibrim 1969, JEA56, 1970, P.14

(3) Adams W.Y., op. cit., P.4

- (١)
 1 'an cemā'at-i
 2 merdān-i Sāy (٢)
 3 6 Muşlī
 4 İbrāhīm
 5 Mezkūr Şevvāl Zā'l-ka'deteyn sene şālīs elf
 6 tahvīlinden yigirmi para
 7 Köse Mehmed'e deyni olub
 8 kabz olina şālīs ve elf
 el-fakīr
 Velī Aga
 dizdār-i
 Sāy

هذا خطاب من ضمن خطابات كانت متبادلة مع جنود جامية جزيرة ساي
 الاتراك وقصر أبريم
 ترجمة الخطاب
 تحية من حامية ساي
 موسلى إبراهيم
 هذا الرجل اقترض محمد ٢٠ باراً من دفعة للآز الف وثلاثة لتصير ملكاً له
 والف وثلاثة
 العبد الفقير
 فالى أغا
 قائد ساي
 ومن خلال النص يتبين ان هناك معاملات مالية بينهم وكذلك هناك صلة
 قرابة تسمح بوجود هذا التعامل والتعاون فيما بينهم .

(1) Martin H. and Victorm ., Op. Cit . p 88

(2) Martin H. and Victorm ., Ibid . p88.

(١) يا علي يا عظيم لك الحمد
الامر كما فيه حرره
(ختم)^(١) الفقير محمد بن علي
المولى خلافة
بالدر عنى عنها

بالمحكمة الشرعية المطهرة المرضيه بالدر من عمل ابريم
المحميه لدي خادام الشريعة المحمديه الواضع خطه وختمه فيه اعلاه
لطف الله به في حكمه وقضاه بجاه سيدنا محمد خير انبياء
ثبت لديه احسن الله تعالى اليه على الوضع الصحيح الشرعى بشهادة
الحاج محمد بن احمد الجابري وموسى بن الحاج عواض والفقير
خالص بن عمر وعلى بن حمد نفيري ومحمد نوري بن الحاج عواض
وعلى بن احمد الجابري وعيسى بن محمد صنجق ان المرأة الرشيدة
العاقلة عاليه ابنت محمد بن طاع الله الصابري وابنها الزيني
محمد بن اسماعيل جاوش غزيان اشهدا على انفسهما وهما
في حال الصحة والسلامة طايعين مختارين من غير اكراه
ولا اجبار انها اعتقا مرقوقتهما البنت البكر طيبه
اليضا اللون قصيرة القامه ولها من العلامه اثر قرحة
يجنبها الايمن في تاريخ سنة اثنين وخمسين بعد تمام
الالف اعتقاها لوجه الله تعالى وعملا بالحديث الشريف
الوارد في خصوص ذلك وصارت طيبه المذكوره حره من
احرار المسلمين لها ما طم وعليها ما عليهم اشهادا واعتاقا
صحيحين شرعيين وثبت ذلك لدى شهوده ويصدر
ذلك لديه تحريرا في يوم الثلاث المبارك خامس شهر
الحجة الحرام من شهور سنة ستين بعد تمام الالف
شهود الحال

الحاج محمد بن احمد الفقير على موسى بن الحاج
الجابري بن ناصر عواض العشلاوي
الكتري

(١) قراءته : محمد على

(١) Martin H., and Victorm ., Qasr IBRIM IN THE Ottoman period : Turkish and fun the arabic document , london 1991 ,p.24

الفصل الثالث

آثار الأسيرة ٢٥ بالموقع

أولا : الآثار الثابتة

معبد الملك طهرقا

ثانيا : الآثار المنقولة

١- الفخار

٢- الفنون الصغرى

طهرقا - نفرتم - خورع (٦٩٠ - ٦٦٤ ق.م)

جاء طهرقا بعد شاباكا وكان يبلغ من العمر حينذاك ٤٥ وهو لم عاماً يترك مصر منذ بلوغ سن العشرين كان مقيماً بالدلتا تمصر تماماً واتخذ لقب فرعون امام اسمه وحكم اثناء الخمسة عشر عاماً الاولى من حكمه فى سلام تام قام خلالها بعدة اعمال معمارية هامة فى تانيس ومنف وطيبة وابريم و كاوا و برقل وغيرها . وفى طيبة نجح فى فصل السلطة الدينية للحكومة عن السلطة المدنية لاسباب سياسية ، فاحداهما كانت تحت سيطرة الزوجة الالهية امون رديس الثانية ابنه الملك والتى اصبحت مساوية للملك فقد كتبت اسمها داخل خرطوش ملكى وكانت تحتفل بالعيد الثلاثينى والاخرى كانت فى يد رابع كهنة امون منتومحات امير طيبة وحاكم الجنوب^(١) .

وقد استمر ملوك نباتا فى مصر ما يقرب من مائة سنة وفى ذلك الوقت وصلت دولة اشور الى مرحلة تكوين إمبراطورية عسكرية هائلة بدأت فى تهديد مصر وتمكن الملك الاشورى "اوسرحدون" من الاستيلاء على الدلتا واضطر طهرقا إلى التقهقر جنوباً تاركا الدلتا للآشوريين و لكنه استطاع ان يسترجعها مرة اخرى^(٢) .

ولم يعد طهرقا نفسه منهزماً فقد عاد الى منف وجمع المصريين حوله. ولكن لم يكن يمضى ثلاث سنوات حتى قام "اشور بانيبال" بحملة دارت معركتها فى شرق الدلتا وهزم الجيش المصرى وفر طهرقا للمرة الثانية الى طيبة وعندئذ تبعه الاشوريين واستولوا على طيبة التى تعرضت للسلب والتدمير وفى عام ٦٦٥ ق . م كان طهرقا الذى بلغ من العمر حوالى السبعين عاماً فضل الإقامة فى نباتا واشرك معه ابن اخيه "شباكا" الملك "تائوت امانى" وتوفى طهرقا فى عام ٦٦٣ ق . م ودفن فى نوري^(٣) .

(١) رمضان السيد : تاريخ مصر القديمة ، ج ٢ ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص ٢٥٨ .

(٢) محمد ابراهيم بكر : صفحات مشرقة من تاريخ مصر ، القاهرة ١٩٩٢ ، ص ٢٥٠ .

(٣) رمضان السيد : المرجع السابق : ص ٢٦٢ .

بنى الملك طهرقا هرمه فى نورى ويعد أهم واكبر أهرامات تلك المنطقة وقد انتشرت معابد ملوك نباتا التى بنيت على الطراز المصرى فى أرجاء البلاد وفى معبد برقل عثر على بقايا قاعدة كانت مخصصة لحمل تمثال المعبود آمون رع نحت عليها صور والقباب الملك ويرجع الى زمنه البوابة الأولى الخارجية للمعبد الكرنك بالاضافة الى تكمله القاعة الواقعة خلف تلك البوابة مباشرة وكذلك مجموعة الاعمدة المقامة فى وسط تلك القاعة الأولى لمعبد الكرنك تتألف من خمسة اعمدة على كل جانب^(١)

معبد الملك طهرقا :

زار لبسيوس فى عام ١٨٤٣ (R. Lepsius) قصر إبريم وقام بتسجيل الاثار والنصوص فى القلعة وقام بتسجيل المقاصير الخاصة بالدولة الحديثة وغلبت على رحلته الطابع العلمى من خلال المسح الاثرى الذى قام به فى المنطقة وقد لاحظ أيضا وجود أربعة كتل حجرية تحمل أسم الملك طهرقا موجودة على سطح الموقع وهذه الكتلة أصبحت تظهر بصفة متكررة خلال اعمال الحفائر منذ عام ١٩٦٣ م وتم العثور على عدد كبير من مواسم مبكرة^(٢) .

وكانت تلك الكتل الحجرية فى وقت اكتشافها والعثور عليها مثار جدل واسع فى بداية الامر فى صعوبة التكهن من وظيفتها والغرض منها وذلك بالاضافة إلى أن أحجام الكتل واوزانها الثقيلة تشكل مشقة فى نقلها من أماكن بعيدة عن الموقع - نظرا لارتفاع الموقع ٧٠ مترا عن سطح النهر فى ذلك الوقت - لذا فإن من المؤكد أن هذه الكتل تنتمي للموقع وليست منقولة إليه ولتعدد العثور على هذه الكتل فهى بلا شك تشكل مبني مقصورة أو معبد ترجع إلى عصر الملك طهرقا فى مكان ما بالموقع وتعرض هذا المبني إلى التدمير أحيانا والاضافة أحيانا أخرى عن طريق أعمال بناء لمباني أخرى فى عصور لاحقة نزلت عنه أحجاره وأعيد استخدامها^(٣) (شكل ٥٦)

(١) محمد إبراهيم بكر : تاريخ السودان القديم ، القاهرة ، ١٩٨٣ ، ص ١٦٤ .

(٢) Plumley J.M. , Gods and Pharaohs at Qasr Ibrim , Warminster 1979 , p.129

(٣) Plumley J.M. , Qasr Ibrim 1969 , JEA 56 , 1970 , P . 18

علي سبيل المثال فإن في العصر الاسلامي كانت من ضمن الاحجار التي استخدمتها الحامية البوسنية في بناء منازلهم عندما هبطوا إلي الموقع في عام ١٥٢٨ م هي أحجار بالفعل منزوعة من معبد طهرقا تم استخدام هذه الاحجار في بناء أساسات منازلهم نري هذا في المنطقة التي تقع في نهاية الجزء الجنوبي في المنطقة السكنية الخاصة بالحامية البوسنية والتي هي أيضا قريبة من منطقة المعبد الخاص بطهرقا^(١)

أما في العصر المسيحي فقد تعرض المعبد بتحويله إلي كنيسة وتم إزالة بعض أجزاء منه وإضافة أجزاء أخرى لكي تبقى بغرض خدمة الديانة المسيحية وبرغم ذلك فإن تخطيط المعبد احتفظ نوعا ما بلامحة الاصلية حيث بلغت أطوال ٩٠، ١٦٠ طول من الخارج و ١٥٠ ، ١٠ م عرض^(٢) (شكل ٤١)

وتم تعديل المعبد حيث تم تحويل الغرفة الخاصة بقدس الاقداس إلي شرقية الكنيسة من خلال بناء حائط مستعرض وعمل الشرقية في وسطه وملئ الجزء الخلفي خلف الشرقية بالكتل والمخلفات وإضافة مجاز أو طرقه لصحن الكنيسة في نهاية الجانب الغربي من المبني علي أن يمر في منتصف الثلاث حجرات ثم إضافة السقف إلي الكنيسة ثم عمل حجاب من الطوب اللبن وحاجر خشبي لعمل المذبح ثم الابواب التي تمثل المدخل^(٣) (شكل ٥٧).

احتاجت الكندرائية إلي إضافات أدي ذلك إلي استخدام أحجار من ذات المعبد تم نزعها من مكانها الاصيلي وتم إعادة استخدامها في كل جزء من الكنيسة فإن شرقية الكنيسة أو العناصر التي تم البناء بها هي كلها من أصل حجارة المعبد وكذلك السرايب والسلام المودية إليها وكذلك عمل مداخل لهذه السرايب والتي علي شكل نصف دائري وكان للاعتناء بهذه بالكنيسة الكندرائية لتكون أجمل كنائس النوبة وأكبرها فقد أعتمدت في ذلك علي أطلال مباني لاحقة وقد عثر علي كثير من الكتل التي تحمل أسم الملك طهرقا في هذه الكندرائية وكذلك المباني المحيطة بها^(٤). (لوحة ١٣٣).

(١) Plumley J.M. , Qasr Ibrim 1976 JEA 63 , 1977 , P 4

(٢) Plumley J . M . , Op . Cit . p.41

(٣) Plumley J.M. , Adams W . Y . , Qasr Ibrim 1972 , JEA 60 , 1974 , , p.231

(٤) Leclant, Qasr Ibrim Or . 33 , 1964 . p .25

وفي موسم حفائر ١٩٧٢ و ١٩٧٤ في المنطقة الشرقية لمعبد طهرقا توجد منازل من عصر X- group يبدو أنها كانت ثمة علاقة بينها وبين معبد طهرقا حيث وجدت بعض الإضافات التي تمت علي المعبد الذي استخدم اهل X-group نهاية المعبد كجزء مخزن^(١).

وينسب هذا المخزن بجوار المعبد مباشرة فقد اشترك مع الحائط الشرقي للمعبد المشيد بالطوب اللبن وتلاصقت المنازل في الحائط الغربي للمعبد . وفي هذا العصر تكدست المخلفات في شارع المعبد وجنوبه وارتفعت أكثر من متر وهذه دلائل تشير أن هذه المنطقة استخدمت في نهاية الجانب الشرقي فقط ولم تتوسع أكثر من ذلك في هذه المساحة^(٢). وفي العصر المروي استخدم المكان الذي يقع فيه المعبد كمحجر لبناء معبد آخر من العصر المروي حيث نرى أن الأرضية التي بجوار مكان المعبد تمثل تخطيط لمعبد من العصر المروي وقد أعيد استخدام معبد طهرقا في العصر المروي وأجريت عليها بعض الإضافات حيث كسيت فيها حوائطه وبعض طبقات الملاط أضيفت إلي حجرة شرقية الكنيسة وظهرت كتل تحمل أسم الملك طهرقا وجدت في أساسات المعبد المروي^(٣) . (شكل ٥٤ أ، ب)

ويبدو أن طهرقا نفسه قد أعاد استخدام أعمدة الصالة المربعة التي كان يستند عليها سقف الكنيسة فالأعمدة من الحجر الرملي يوجد عليها شريط كتابي وبالرغم من عدم وجود خرطوش يحدد تاريخ هذه الأعمدة ولكن من فحصها تبين أن طراز هذه الأعمدة تشبه طراز الأعمدة التي ترجع إلي عصر الدولة الحديثة وأن صح هذا التخمين فإنه يستنتج أن هناك معبد يرجع لعصر الدولة الحديثة وبقدوم الأسرة ٢٥ تم إعادة استخدام هذا المعبد وبناء معبد طهرقا من الطوب اللبن عليه وربما البقايا التي عثر عليها من عصر الدولة الحديثة المختلفة وكذلك نحت ملوك الدولة الحديثة المقاصير يشرح سبب وجود معبد من الدولة الحديثة بالموقع^(٤). (لوحة ٣٠ ب)

(١) Plumley J.M. , Adams W . Y .and crowfoot E' , Qasr Ibrim 1976 JEA 63, 1977 , p.36

(٢) Plumley J.M. , Adams W . Y .and crowfoot E. , OP . Cit , p.36

(٣) Plumley J.M. , Qasr Ibrim 1974, JEA 61 , 1976 , p16

(٤) Plumley J.M. , Qasr Ibrim 1972 JEA 60 , 1974, P 228 .

الصرح المعبد :

وجدت خلف البوابة الجنوبية في موسم حفائر ١٩٧٤ علي مسافة ليست ببعيدة منها كتل أحجار غفل خشنه تمثل أساسات مبني وتأخذ في شكلها العام حرف (L) اللاتيني ولما كان من الصعب قبل إجراء هذه الحفائر الكشف عن جميع أجزاء المعبد فإن هذه الاساسات الحجرية تمثل الصرح الخاص بالمعبد والذي كان يقف في الواجهة الغربية للمعبد وكانت توجد أيضا حوائط متصله به وتوجد غرفة في الاتجاه الغربي علي مستوى حائط الحصن ربما تمثل البرج الثاني للصرح ومن الجائز أن الجزء الآخر من النصف الجنوبي للبوابة هو بقايا الصرح و يبلغ أطوال الصرح التقديرية ٨٥ ، ٥٠ م طول و ١٠ ، ٥٠ م عرض^(١) (شكل ٥٨)

وفي موسم حفائر ١٩٧٨ بالاضافة إلي الكتل الحجرية التي عثر عليها في غرب المعبد حيث يوجد الصرح الصغير علي أرضية المدخل هذه الارضية وجد عليها رسومات عديدة لأشكال الاقدام والتي كانت توجد بها أسماء داخل هذه الاقدام أو بجوارها كتب باللغة المروية وهي مشابهة تماما لما عثر عليها في أحجار البوديوم وبجوار قواعد أساسات هذا الصرح الذي يقع ناحية الحصن الجنوبي احوى علي حوائط بنيت بالطوب اللبن وأخذت انحناءه نصف دائرية واشتركت هذه الحوائط مع أحجار البوابة وكذلك امتدت حتى تلاصقت مع البوابة الجنوبية وتم العثور علي أشياء عديدة في هذه المنطقة ترجع إلي العصر المروى دلت علي استخدام هذه المنطقة في العصر المروى^(٢) (الوحه ٣٥ب)

وقد ازيل هذا الصرح الخاص بمعبد طهرقا واستخدمت عناصره المعمارية والارضية التي بني عليها في إقامة المعبد رقم (٤) وكان موقعه إلي الشمال من فناء معبد رقم (٤) و الذي استخدم أجزاء أيضا كبيزة من معبد الملك طهرقا^(٣). (شكل ٥٩)

(١) Plumley J. M. , Adam W . Y .and crowfoot E. , Qasr Ibrim 1976 JEA 63, 1977 , p.36

(٢) Anderson R. , Anew season at Qasr Ibirm 1978, JEA 64, 1978 . p 2

(٣) Anderson R. , and Adams W . Y . , op. cit . P . 31

بوابة المعبد

بالرغم من التعدي الذي طرأ علي معبد طهرقا بإبريم فإن تخطيطه الاصلي مازال يمكن أن يرسم ملامح الشكل العام الذي كان عليه المعبد رغم الازلات والاضافات وتحويله إلي كنيسة ففي المنطقة الغربية إلي الغرب من المعبد حيث وجدت أساسات أعمدة وبقايا هذه الاعمدة مازالت موجودة أطول القواعد ١,١٠ م × ١,١٠ م وقطر العمود يبلغ ١,١٠ م في الموقع وهي أضخم من أعمدة الصالة الخاصة بالمعبد ويبدو أن هذه الاعمدة تمثل المدخل إلي المعبد الذي يبلغ عرض المدخل حوالي ٢,٨٠ م تصل إليه من البوابة الجنوبية للحصن وقد تم العثور علي كتلتين تحملا أسم الملك طهرقا ربما كان يمثلان عتب بوابة المعبد في هذا المكان وقد تم العثور علي حوضين مستطيلين الشكل وجدا بجوار هذه الاعمدة وربما استخدمتا للتطهير وغسل الاقدام قبل الدخول إلي المعبد ويبلغ أطوالهما ٨٠ سم و ٥٥ سم عرض^(١).

(شكل ٦٠)

ويبدو أن الاحجار التي تم العثور عليها هي كتل حجرية ضخمة ربما تمثل أساسات هذه البوابة ويبدو أن هذا المبني تعرض إلي التحطيم واستخدمت هذه الاحجار في بناء الكنيسة الخاصة بالكاتدرائية في عناصرها المختلفة^(٢).

وتوجد هذه البوابة ناحية البرج الدائري المبني من الحجر وهي أحجار غير متناسقة رصت فوق بعضها البعض وقد تم إضافة طبقة من الملاط الي الحوائط التي كانت متلاصقة لهذه البوابة ويوجد أيضا سلم وهناك طريق صاعد وبالرغم من أن طبيعية هذا البرج ووظيفته غير معروفة ومدى علاقته بالمعبد غير واضحة إلا أن شكل هذا البرج ليس له مثيل في مصر وبلاد النوبة ، اما علاقة البرج بالحوائط المحصنة فهي علاقة واضحة إذ أنه يكمل الجزء المحصن^(٣). (شكل ٤٢)

(1) Plumley J.M. , Adams W . Y .and crowfoot E. , Qasr Ibrim 1976 JEA 63, 1977 , p.41

(2) Plumley J.M. , Qasr Ibrim 1969 JEA 65 , 1970, P 18 .

(3) Palmela Rose, Excavation at Qasr Ibrim 1998 , Sudan & Nubia 2 , 1998.p 63

الفناء المفتوح

يقع الفناء المفتوح امام صالة الاعمدة للمعبد وهو يأخذ شكل مستطيل إنحرف الى جهة الجنوب حيث أصبح عرضه ٤,٨٠ م وطوله عند نهاية الفناء من ناحية صالة الاعمدة ٨,٦٥ م اما فى الجهة الامامية التى انحرفت ناحية الجنوب فان طولها ٩,٠٥ م وفى موسم حفائر ١٩٧٦ م تم ازالة طبقة من الرديم والتى تقع الى الغرب من المعبد حيث تم العثور على ارضية معبد (٤) امتدت الى الغرب من المعبد وتصل الى منقطة الاعمدة والبوابة ويبدو ان البوابة والفناء كان يتجمع عندهم الزوار قبل دخولهم الى المعبد^(١).

ولكن هذا يتنافى مع طبيعة تخطيط المعابد المصرية القديمة ولا بد من وجود الصرح او البرجين امام المعبد وقد تم العثور على بقايا البرجين فى المنطقة الواقعة امام الفناء وقد ضاعت معالم هذه المنقطة للأسف حيث تم بناء معبد رقم (٤) امام معبد الملك طهرقا ادى ذلك الى اختفاء معالم البرجين وكذلك الفناء المكشوف وضاعت معه معلومات عن كيفية شكل الصرح والفناء وما بهما من رسوم او تماثيل ربما وضعت امام الصرح او فى الفناء وقد تعرض فناء معبد طهرقا لبناء الصالة الداخلية لمعبد (٤) عليه والتى بنيت منخفضة بعض الشئ عن المعبد وهى تكمله لامتداد المعبد فى المنتصف وفى فترة العصر العثمانى تم نزع الاحجار الخاصة بهذه المنطقة وازيل الحائط الجنوبى تماماً وقطعت احجاره وفى موسم حفائر ١٩٨٤-١٩٨٦ ازيح الرديم فى هذه المنطقة التى وجد بها مباني ترجع الى العصر المسيحى المبكر وبقايا للاساسات مناخمة للمعبد فى الناحية الغربية ومشاركة مع الحوائط الخاصة بالمعبد من الناحية الشمالية ومعبد الملك طهرقا يتجه بناحية قدس الاقداس الى ناحية الشرق بينما معبد رقم (٤) يتجه قدس الاقداس الى الغرب وهو مكرس للالهة ايزيس ويرجع بناء معبد رقم (٤) الى العصر المروى ولم يتبق شئ من الفناء المفتوح الخاص بمعبد الملك طهرقا بعد بناء هذا المعبد^(٢) (شكل ٥٩ أ، ب)

(١) Plumely J . M Adams W ., Y and Crowfoot E ., Qasr Ibrim 1967 , JEA 63 ., 1977 ., p 34.

(٢) Driskell B . N Adams W. Y and French P . G., A Newly Discovery Temple at Qasr Ibrim preliminary Reptot , ANM3 ., 1989 . p .14.

صالة الأساطين

وهى صالة تأخذ الشكل المربع بأطوال حوالى ٧,٨٥م طول ٧,٢٥ م عرض يدخل لها من باب فى الناحية الغربية بعرض ٢,٧٥م ويتوسط هذه الصالة أربعة أعمدة فرعونية الشكل من الحجر الرملى محيط قطرها ٦٠سم كان يستند عليهم سقف الصالة ويوجد على أحدهما صف كتابى هيروغليفى وأن وجد آثار لحوائط أيضاً من الحجر الرملى وهى تدل على طريقة بناء المعبد وبرغم من وجود هذا الكتابات الهيروغليفية ولكن لا يوجد أى آثار لخرطوش ممكن أن يقرأ حتى يؤرخ به لهذه الكتابة الموجودة على العمود الشمالى والذى يقع بالقرب من المذبح وطراز هذه الأعمدة ترجع فى شكلها إلى طراز أعمدة الدولة الحديثة ويبدو أن هذه الصالة ترجع إلى عصر الدولة الحديثة و جاء طهرقا وبنى معبده المشيد من الطوب اللبن بهذه الصالة بتشيد جدران عريضة من الطوب اللبن ولم يبق البنائين ببناء هذه الحوائط فوق الاساسات الحجرية لصالة الدولة الحديثة ولكن بجوارها لويداخلها ولهذا السبب فإن منطقة المعبد بدت و كانها محاطة بسور حجرى من خارج^(١).

وفى منتصف الحائط الشرقى يوجد باب يفتح على خارج المعبد وربما يفتح على مبانى كانت ملحقة بهذا المعبد حيث يوجد شارع أطلق عليه " شارع المعبد " وفى العصر المسيحى عندما تحول المعبد إلى كنيسة تم إزالة بعض الحوائط الجنوبية وتحويل الصالة من شكل مربع إلى شكل مستطيل حيث اضيفت اليها غرفه قدس الاقداس وتم عمل شرقيه للكنيسة فى منتصف الحائط الجنوبي من ناحية الباب الذى يفضى إلى قدس الاقداس التى ملئت خلف الشرقية بالرديم والمخلفات وتم إضافة طبقة ملاط بعض تحطيم الباب و الحائط الجنوبي وتم إضافة عوارض خشبية للحائط الشرقى وكشف به عن طبقة من الجص على الحائط^(٢).
(شكل ٦١)

(١) Plumley J.M., Adams .W.Y., Qasr Ibrim 1972, JEA60, 1974, P.228

(٢). Plumley J.M., Adams .W.Y , Ibid .p 229.

قدس الأقداس

وهى تقع خلف صالة الأعمدة الصغيره وهى تأخذ شكل مستطيل من الداخل بطول ٤,٣٠م و ٣,٦٠ عرض وأخذت هذه الغرفة طبقة ملاط ناعمة رسم فوقها بالفريسك الملون الذى وجد فى حالة رديئة نتيجة لاستخدام الغرفة فى العصر المسيحى عندما تم عمل الشرقية الخاصة بالكنيسة وتحطيم الباب المؤدى إلى غرفة قدس الأقداس وردم ما تبقى من هذه الغرفة بالمخلفات والردم كجزء واقى للشرقية من الخلف فعند تنظيف هذه المنطقة وإزاحة الرديم منها كشفت عن منظر يصور الملك طهرقا يقدم قرابين إلى احد الالهة ربما يكون الاله آمون^(١)

مناظر الملك طهرقا بالمعبد:-

فى الجزء الشرقى من الحائط على الجانب الأيسر يوجد منظر يمثل الملك طهرقا يواجه آله ربما يكون آمون وقد رسم جسم الملك طهرقا بالبنى الداكن يرتدى تاج الاتف مزين بقرون الإله آمون أسفله باروكة مربوطة بعصابة انتهت بعقدة وشرائط مدلاه منها وبالرغم من سوء حالت حفظ المنظر الا ان ما تبقى منه ينم على اهتمام الفنان بالخطوط الخارجية وتحديد شكل الملك بخطوط سوداء ، وذلك راجع لأن رسم الملك جاء على أرضية بيضاء ، ويرتدى الملك صدرية ، ويوجد نص بجواره يذكر احتفال الحب السد " العيد الثلاثينى *hp sd* " ويوجد بقايا خرطوش للملك طهرقا^(٢)

^(١) Plumley J.M., Qasr Ibrim, 1974, JEA61, 1976, P.20.

^(٢) Plumley J.M., Ibid ., p 21.

والملك يقف يقدم قرابين ويرتدى مئزر و تظهر بقايا ساقى الملك وهناك جزء فاقد من ذراعه ويقع الجزء السفلى للمنظر فى نهاية أرضية الغرفة الأصلية ونهاية الجزء الأوسط لمنظر الملك والإله يوجد بقايا كتابية بين خطين باللون الأزرق لم يظهر منهما سوى النص التالى :-

ظهرت هذه الكتابة بعد أعمال التنظيف^(١). (لوحة ٣٨ أ،ب)

ويقف أمام الملك الإله والذى فقد الجزء العلوى من كتفيه وأرجله فصعب التعرف عليه ولكنه ربما يكون الإله آمون والآله يقف فى مواجهة الملك طهرقا ممسكاً بإحدى يديه علامة الواست وباليد الأخرى يمسك علامة العنخ ويرتدى الآله مئزر و حزام باللون الأخضر وجزء من ساقيه مازالتا موجودين وقد قام الفنان بتلوين جسد الآله بلون فاتح عن جسد الملك طهرقا و تحديد جسد الآله بخط رفيع أسود^(٢).

وفى الجهة الأخرى يوجد منظر لشخص يقف يمسك بإحدى يديه علامة العنخ الحياه واليد الأخرى والساقين غير موجودين و خلفه صفيين من الكتابة الهيروغليفية ينتهى بخط زخرفى نهاية المنظر الكتابة الأولى بشكل رأسى يظهر منها بعض الكتابات الهيروغليفية تتضمن خرطوش للملك طهرقا خلفها نص آخر يشير إلى احتفالة بعيد الحب سد ثم شريط زخرفى يحدد نهاية المنظر^(٣). (لوحة ٣٩ أ،ب)

(١) Jacobielski S., . summary Notes on the Taharqa Temple Wall Paintings, Qasr Ibrim EES 2000, p.1 (unpublished)

(٢) Jacobielski S., Ibid .p. 3

(٣) Jacobielski S., Ibid . p 3

ومثل هذا الطراز من ألوان الفرسك وطريقة تنفيذه على معبد طهرقا يمكن مقارنته بمبنى يرجع إلى عصر الملك طهرقا نفذ بنفس طريقة الألوان والرسوم وهو مقصورة الملك طهرقا فى كاوا - ٨٠ كم جنوب الجندل الثالث - فى موسم حفائر ١٩٩٧م التى جرت فى منطقة كاوا تم العثور على ثلاث غرف من الطوب اللبن بينها أبواب تفتح من الناحية الغربية للثلاث غرف بالإضافة لغرفة أضيفت للمبنى من الجهة الجنوبية لها باب يفتح عليها من الجهة الجنوبية وتعد هذه المقصورة من ضمن نشاط الملك طهرقا فى كاوا وحوائط هذه المقصورة تحمل ملاط رسم عليه بالفرسك على أرضية باللون الأبيض واستخدم فيها نفس طريقة أسلوب الرسم وكذلك الألوان وربما المناظر التى على الحائط الشمالى التى تتشابه مع مناظر الملك طهرقا فى معبد قصر إبريم^(١). (لوحة ٣٦، ب)

وهذه المناظر محفوظة بعض الشيء عن مثيلتها فى إبريم حيث نرى منظر للملك يقدم قرابين وينتعل صندلاً ذهبى اللون كما أن طريقة بناء الحوائط تتشابه مع إبريم وكذلك اختيار ألوان جسد الملك والأرضيات الخاضعة بالرسوم والخطوط الخارجية التى نفذت بها هذه الرسوم هى واحدة تماماً كما لو كانت نفذت عن طريق فنان واحد ومن الجائز أن هذه المقصورة تزامن بناءها مع معبد الملك طهرقا فى إبريم وقد تم العثور على كثير من الفخار والفيانس والأختام التى تحمل نصوص هيروغليفية فى كاوا^(٢). (لوحة ٣٧، ب)

غرفة الدرج

تقع هذه الغرفة الصغيره شمال حجرة شرقية الكنيسة حيث يبلغ أطوالها ٧,١٠م طول ١,٥٠م عرض وكانت هذه الغرفة تحتوى على سلم مازال موجود إلى الآن حيث يمكن من خلاله أن ترتقى إلى سقف المعبد والسلم والغرفة كانتا ضمن التصميم الأصلى للمعبد ويبدو أن هذه الغرفة والدرج تم استخدامهم فى العصر المروى حيث تم العثور على سرات للفخار ترجع إلى العصر المروى^(٣)

(1) Welsby D.A., An early kushite Shrine at Kawa in northern Sudan, JEA, 19 2001, P.27.

(2) Welsby D.A., Ibid., p 28

(3) Plumley J.M., op. Cit., P.11.

فى هذا المكان وجزء كبير من هذا الدرج وجد فى حالة حفظ جيدة بالرغم من اختفاء الجزء العلوى منه والدرج يتسع عرضة بعرض الغرفة نفسها التى بها الدرج ويبلغ عرض الدرجة الواحدة فى السلم ٥٠ سم وارتفاع كل واحدة عن الأخرى ٥٠ سم وحافة هذا الدرج زود برافدين خشبيين عريضين على جانبيه الدرج^(١). (شكل ٦٣)

قد تلاصقت هذه المنطقة بمنازل من العصر X-Group جاءت مباشرة ناحية الغرفة التى يقع فيها الدرج وقد أجريت إضافات وتوسعات فى العصر المروى واستغله اهالى X-Group الحيز المكانى بالقرب من المعبد، وفى نهاية هذا العصر تم استخدام جزء من المعبد داخل منزلهم واشتركت بعض هذه المباني وحوائط المعبد^(٢). (شكل ٥٤ أ، ب).

ومن أمثله هذه المباني تم العثور على غرفة من اتجاه الحائط الغربى ناحية غرفة الدرج وجد بداخلها مصطبة بطول الغرفة وتم العثور على إناء ضخم مدفون وسط الغرفة استخدم للتخزين ويبدو أن هذه الغرفة كانت معدة كمخزن لتخزين الأشياء الخاصة بالمأكولات حيث أن الغرفة الملاصقة لها مباشرة من الناحية الشمالية الغربية وجدت آثار دخان كثيف على سطح حوائطها تدل على الاستعمال المتكرر لأعمال الطهى وقد اشتركت حوائطها مع حائط غرفة الدرج^(٣). (شكل ٦٢).

المذبح

تم فصل قدس الأقداس عن صحن الكنيسة لعمل الشرقية والمذبح بواسطة حجاب من الطوب اللبن وإضافة حاجز خشبى والمذبح ليس له شكل معروف فى بلاد النوبة حيث كان يتكون من ثلاث أجزاء من الجرانيت الأحمر وقد تم تقطيعه على شكل يشبه الصرح وقد وضع بشكل معكوس حيث ثبت فى الأرض بعمق حوالى ٣٧ سم^(٤).

(1) Plumley J.M., Qasr Ibrim 1974, JEA61, 1976, P.231

(2) Plumley J.M., op. Cit., P.11

(3) Plumley J.M., Ibid , P233.

(4) Plumley J.M., Qasr Ibrim 1974, JEA61, 1976, P.232

يستند إليه النصف الثانى الذى يستند على عارضة خشبية والثالث ملقى على الأرض ويبدو أن هذا المذبح تم استخدامه من المعبد، ويوجد أيضاً قاعدة ناووس المعبد سد بها أحد مقابر الأساقفة أسفل السرداب الذى يقع أسفل الكتدرائية وهو شبه من حيث الحجم والشكل قاعدة الناووس الخاصة بمقصورة كاوا والتي رسم عليها خرطوشين لأسماء الملك طهرقا^(١) (شكل ٥٧)

أنواع طبقات الملاط التى استخدمت فى زخرفة الحجره الأولى بمعبد طهرقا

بنى هذا المعبد من الطوب اللبن وقد تم تسوية حوائطه بطبقة من الملاط الطينى ونظراً لأن المعبد قد تم استخدامه فى عصور لاحقة فقد وجدت ثلاث طبقات من الملاط بالإضافة إلى طبقته الأصلية والتي تمثل الطبقة الأولى فى الغرفة^(٢).

الطبقة الأولى من الملاط " الأسرة ٢٥ " :

وهى الطبقة الأصلية رمادية اللون وهى تتكون من الطمى المخلوط بالقش ومحتمل أنه قد أضيف إليها الرمل أو بودرة الحجر الرملى وغطى السطح بطلاء أبيض White wash خاصة فى الأجزاء العليا من الحوائط التى يغطيها الصناج " آثار دخان " وقد زخرفت فى إطارات وأفاريز وهى تمثل المناظر التى تحمل النصوص الهيروغليفية وقد استخدم فى تلوينها اللون الأسود و الأحمر و الأخضر و الأصفر و الأزرق الفاتح و البنى الذى يميل لدرجة الإحمرار على خلفية بيضاء ومن خلال وجود بقايا خرطوش للملك طهرقا أدى ذلك إلى تحديد تاريخها وقد اتلفت الرطوبة معظم طبقة الملاط مما أدى إلى هشاشتها و فقدان معظمها^(٣).

^(١) Plumley J.M., Ibid , P233

^(٢) Jacobielski S., . summary Notes on the Taharqa Temple Wall Paintings, Qasr Ibrim EES 2000, p.1 (unpublished)

^(٣) Jacobielski S., .Ibid ., p 2.

الطبقة الثانية من الملاط (المروى):

وتتكون من الطمي كأساس و خليط من القش والمواد النباتية العضوية وقد غطى السطح بطبقة سميكة من الجص عليها طلاء أبيض White Wash فى الأجزاء السفلية من الحوائط والتي غطيت بنوع ما من الطبقة الجصية هذه الطبقة قد تم تغطيتها على الأقل مرتين على نفس نوع الطبقة الجصية وكان هذا عامل مساعد فى التعرف على تأريخها بالإضافة إلى بعض المخربشات كتبت بالكتابة المروية وجودة على سطح طبقة الملاط^(١) .

الطبقة الثالثة من الملاط:

وهى أخر طبقة وجدت بالحجرة وهى نفس تكوين الطبقة الثانية إلا أن سطحها ليس مصقولاً و توجد فى الأجزاء السفلى من الحائط من المحتمل إنها ترجع إلى عصر ما قبل العصر المسيحي^(٢).

الكنيسة :

دلت التحليل و الدراسات من خلال اعمال البعثة الانجليزية فى المنطقة على ان المعبد تم تحويله الى كنيسة فى بداية العصر المسيحي .

ومن خلال الدراسة والملاحظات يوجد أربعة أنواع من الملاط تم تحديدها وهى:-

(١)- طبقة الملاط الأصلية الأولى (المسيحية) الطبقة الجصية البيضاء وترجع لعصر بناء الكنيسة.

(٢)- الطبقة الثانية والتي لها علاقة بإعادة بناء الكنيسة فى المعبد طبقات عديدة من طبقات الجص الأبيض.

(٣)- طبقة الملاط الجبرى وتتكون من بودرة الحجر الرملى وليس بها أى إضافة للقش وتحمل اللون الرمادى والوردى.

(٤)- الطبقة الأخيرة وهى تماثل الطبقة الثالثة (طبقة الملاط الجبرى)

النقوش الجدارية لمعبد طهرقا (قصر إبريم):

تتكون حوائط المعبد من الطوب اللبن وغطيت بطبقة من الملاط . فى أعلى الجدران توجد طبقتين من الملاط الوردى ، يلى ذلك طبقة رفيعة من الملاط الجصى والتي استخدمت

^(١) Jacobielski S., Op . Cit ., p 2.

^(٢) Jacobielski S., Ibid ., p 3.

كخلفية للألوان ، و توجد بعض بقايا من طبقات الملاط الأبيض والتي تحمل فوقها الألوان ومن المؤكد انها كانت تغطي تماماً طبقة الملاط الأبيض والتي تبقى منها بعض اجزاء من سيقان و جسم الملك ويوجد نقش يرجع إلى العصر المروى^(١).

حالة النقوش الجدارية:

يوجد تلف واضح على الجدران سببها ارتفاع مستوى الماء والذي يظهر فى اسفل المناظر على الجزء الشمالى المتبقى أما الحائط الشرقى فقد تلف تماماً ولم يتبقى منه سوى جزء صغير حيث سقطت أجزاء الملاط وفقدت تماماً أما الحائط الشمالى فقد تلف فى عصور متأخرة نتيجة الاستخدام وتلاحظ هنا، عدد الثقوب والفتحات التى ملئت فى وقت ما بمونة الطمى والتي تم تسويتها بمستوى أعلى من مستوى سطح النقوش .

طريقة تنفيذ النقوش الجدارية:

تمت من خلال خطوط باللون الأحمر كتمهيد ارسم هذه النقوش على سطح خشن ولايوجد أى دليل على استخدام المربعات التى عليها يتم رسم المناظر مثل المصرى القديم فى مصر و بعض هذه النقوش قد حزت فوق طبقة الملاط ولا يوجد أى تصحيحات تمت فى الرسم الأصلى كما كانت عليه الرسوم المصرية وربما ذلك راجع الى ان الفنان الذى نفذ هذه الرسوم بطريقة الفرسك فناناً محلياً^(٢).

^(١) Jacobielski S., Op. cit., P.4.

^(٢) Jacobielski S., Ibid ., P.5.

٢- الآثار المنقولة

أولاً - الفخار :

فى موسم حفائر ١٩٨٤ م تم العثور على ١٢٠,٠٠٠ ألف كسرة فخارة أواني فخارية تغطى عصور مختلفة من العصر النبتى إلى أواخر العصر المسيحي وفى المنطقة الشمالية الشرقية تم العثور على فخار أيضاً من عصر الأسرة ٢٥ عثر عليه فى مباني ترجع الى العصر المروى فى المنزل رقم (1002D) فى كل من الغرفة رقم 15 و 16 وفى المنطقة الجنوبية الشرقية تم العثور على كسرات بالجانب الغربى للمعبد و بفحصها تبين أن هذه البقايا ترجع الى عصر الأسرة ٢٥ ومن خلال هذه الكسرات يمكن دراستها دراسة منهجية^(١)

وكذلك فإن هناك مواد تم العثور عليها حول معبد رقم ٦ فى موسم حفائر ٢٠٠٠ م وهذه المواد ترجع إلى العصر النبتى فى الجهة الغربية والغربية الشمالية لمعبد طهرقا وكانت هذه المواد من بينها الفخار قبل فحصها ودراستها تعد أقل قيمة ومعظم هذه القطع غير معروف مصدرها الأصلي التى جاءت منه حيث وجدت مختلطة بالرديم^(٢) .

وبعد أعمال النظافة التى جرت والعثور على العديد من الكسرات التى تم رسمها وإعادة تكوين شكلها على ما كانت عليه فهى تشكل جزء من الاوانى التى كانت تستعمل فى ابريم فى تلك الفترة تم عمل محاولة ربط بين هذه الأواني وأماكن تصنيعها وطريقة صنعها وكذلك المواد المستخدمة فى صناعتها من خلال أشكالها المختلفة وأحجامها المتعددة وكذلك تقسيمها من حيث الطراز وهناك أواني مجلوبة الى الموقع من المناطق المجاورة وهى تتشابه معها مثل ما وجد فى قسطل - ٢٩٠ كم جنوب أسوان - ومسمينيا - قرب الجندل الثالث -^(٣)

(١) Alexander j . A . and Driskell B ., Qasr Ibrim 1984 , JEA 71 , 1985, P. 23

(٢) Alexander j . A., Ibid ., p 24.

(٣) Pamela Rose, Pottery of the twenty -fifth dynasty from Qasr Ibrim ,EES, 2001, P. 1. (unpublished)

١- صناعة الفخار اليدوي في ابريم :

من خلال فحص ودراسة للأواني وكسارات الفخار التي ترجع إلى العصر النبطي عصر الأسرة ٢٥ تبين أن الصناعة اعتمدت على طريقتين

أ- صناعة يدوية

ب- صناعة بعجلة الفخراى

أ - الصناعة اليدوية :

أن الصناعة اليدوية بابريم تميزت بانها صناعة محلية تمثل الفخار النوبى المحلى وهناك أيضا أوانى مصنوعة يدويا جاءت من مصر من خارج الموقع وقد استخدم فى صناعة الفخار اليدوي طمى غرين النيل (Silt) الذى هو أقرب خامة للصانع المحلى وجدت متاحة له على طول وادى النيل ويمكن لنا التعرف على حرفية الصناعة وكذلك مهارة الصانع من خلال هذه الكسارات الموجودة فمثلاً نجد حافة الإناء ناعمة وكذلك تميز بوجود حلقة من الطمى على حافة الإناء وضعت على شفة الإناء فى الأواني ذات الفوهة الضيقة أما الاواني ذوات الفوهات المتسعة فقد صنعت بدون عناية وجاءت بسيطة فقيرة للغاية وكذلك وجدت هذه الأواني بدون زخرفة أو ألوان (١)

كما تلاحظ وجود آثار لاصابع الصانع على سطح الإناء وجاءت القواعد غير منتظمة للأواني ذات القواعد وهناك أواني يدوية جاءت خشنة الصنع يمكن مقارنتها باماكن أخرى فى النوبة وهى تتشابه مع فخار ابريم مثل قسطل ومسمينيا والغريب فى الامر ان الفخار اليدوي ردى الصنع ظل على حالته فترة طويلة يستخدم فى بلاد النوبة وهناك أواني بعد فحصها تبين انهم استخدموا أيضا بوردرة حجر رملى كان يجلب من الصحراء ويرجع الفخار الى القرن السابع الميلادى وتميز بتنوع احجامه وجد بعض الاواني لها مقبض وقد ظهرت تأثيرات مختلفة من مصر والنوبة العليا وهناك أواني يدوية بجرار كبيرة وجدت بالقرب من معبد الملك طهرقا (٢)

(1) Pamela Rose , Qasr Ibrim study season 2001, EES, 2001 P . 1. (unpublished)

(2) Pamela Rose , Qasr Ibrim study season 1996, EES, 1996 P .3. (unpublished)

ب- صناعة عجلة الفخار :

كان النظام السائد لصنع الفخار هو عجلة الفخار وكان طمى النيل من المواد السهلة الذى استخدم على العجلة بيسر وتميز الفخار المصنوع على العجلة بان سمكه رفيع وجاءت القاعدة مستوية نتيجة لدورانها على العجلة وصقلت الأنية صقلاً جيداً ونعم السطح فى الداخل والخارج وبالرغم من ذلك ظهرت أواني على عجلة الفخار غير منتظمة وغير معتنى بها صنعت بواسطة صناع نوبيين محليين غير بارعين فى استخدام العجلة وهذه الأواني جاءت من الموقع . كما استخدم ايضا الصانع المحليين طمى الغرين فى صناعة الفخار على العجلة جنباً الى جنب الى استخدام هذه الخامة فى الصناعة البدوية . ومن خلال فحص الأقداح المصنوعة على العجلة امكن التعرف على صناعتها مصرية ام نوبية ويمكن أيضاً مقارنتها بما وجد أيضاً فى قسطل ومسينيا وهى مرتبطة بما وجد فى ابريم^(١)

وقد جاءت هذه الأواني محروقة حرق جيد حتى لو كان الإناء صلب الخامة وبعض الأواني أضيف لها بودرة حجر رملى او ربما بودرة حجر جيري وبعد الحرق يعرض للهواء حتى يأخذ اللون الرمادي أحيانا الأخضر . وقد طلى الإناء من الداخل والخارج حتى يضمن الصانع وجود لمعة على سطح الإناء الذى صقل صقلاً جيداً وقد وجدت أعداد من أطباق واقداح وتنوع أحجامه وأشكاله وقد تم رسم ١٥٠ قطعة من فخار العصر النبتى وتم ترميم بعض القطع الصغيرة وتكملة أجزاء كبيرة منه إلى حد ما وتم دراستها ورسمها لتحديد الفترة الزمنية بشكل دقيق اذا يبلغ احتمال الخطأ فى التاريخ جوالى ٥٠ سنة زيادة أو نقصاً وذلك طبقاً للدراسة التى وضعتها البعثة لتاريخ وتضيف الفخار^(٢)

(1) Pamela, Rose, Pottery of the Twenty – fifth dynasty from Qasr Ibrim , EES ,2001 P.3 (unpublished)

(2) Pamela Rose , Qasr Ibrim study season 1997, EES, 1997 P .4 (unpublished)

زخرفة الأواني :

أن أكثر لون تم استخدامه في صناعة أواني إبريم من عصر الأسرة ٢٥ هو اللون الأحمر الذى نتج عن طريق حرق الأواني ونرى هذا اللون على حافة و شفة الأواني فى الداخل والخارج أو يطللى باللون الأحمر من غير الحرق وقد وجد بكثرة على الأواني المصنوعة يدويا وهناك أيضا أواني تأخذ اللون من خلال الحرق أيضا وهو أواني مضاف إليها بودرة حجر رملى أو بودرة حجر جبرى فهى تحرق وتعرض للهواء فتأخذ اللون الأخضر أو اللون الكرىمى أحيانا الرمادى^(١)

وكانت الزخرفة بسيطة للغاية لا تتعدى سوى خطوط لا تسترعى الانتباه مع استخدام هذه الخطوط الملونة باللون الأحمر والأسود والأصفر . وفى صناعة الأواني اليدوية أستخدم الصانع أصابعه فى تشكيل بدن الإناء ليضمن استدارته وهذه الاستدارة نرى آثار الأصابع على البدن واضحة وجاءت بسيطة وغير معتنى بها ونرى ذلك كثيراً خاصة فى الأواني الكبيرة ذات الفوهة المتسعة^(٢) .

ونرى أيضا آثار تلك الأصابع فى الأواني ذات العنق الطويلة والمقبض وهناك اوانى ذات تموجات على البدن أو خطوط طويلة منها ما صنع محلى ومنها ما هو مصنوع على عجلة الفخرانى أواني هذا وقد اختلفت من على الفخار الذى يرجع إلى الأسرة ٢٥ أشكال الزخرفية النباتية أو الحيوانية وحتى الأشكال الهندسية ولكن لم تتعدى سوى خطوط رفيعة صغيرة بالألوان وامتازت بعض الأواني بالصناعة اليدوية فى إنها تشكلت قواعدها من نفس بدن الإناء وشكل باستدارة حتى يستند عليها الإناء وكذلك فان مقابض هذه الأواني هى جزء ، من البدن البدن العلوى وشكلت على نصف دائرة ملتصقة مباشرة بالبدن أو خرجت من البدن الى أعلى الرقبة كل هذه الاجزاء دون رسوم أو زخرفة تذكر^(٣)

(1) Pamela Rose , Qasr Ibrim study season 1998, EES, 1998 P .3 (unpublished)

(2) Ibid . P.3

(3) Pamela Rose , Qasr Ibrim study season 2000, EES, 2000, P .4 (unpublished)

أواني فخارية من خارج الموقع :

من خلال فحص الكسارات التي ترجع الى عصر الأسرة ٢٥ وجدت معها كسارات لأواني مصنوعة على عجلة الفخاراني تمثل أواني مستوردة من خارج ابريم من مصر واغلب هذه الأواني الآتية من مصر ، جاءت من مصر العليا وان وجد طمي الفخار مخلوط ببودرة حجر رملي وحجر جيرى وهناك بعض الاواني جاءت من الواحات الغربية كذلك أنفورات جاءت من فنيقيا وكنعان وهذه الطرز معروفة حول شرق البحر المتوسط وأواني جاءت من أماكن من النوبة السفلى نفسها من جنوب قصر ابريم وتميزت الأواني المستوردة بأنها كبيرة ثقيلة ذات عنق طويل نوعا ما والتي وجدت بالقرب من معبد طهرقا وتم العثور على أنية تشبه تلك التي تضع في فلسطين بالرغم من خامتها التي تتشابه مع خامات أواني مصر العليا^(١)

ومن الملاحظ هنا أن أهل العصر النبتى كانوا يستخدمون الفخار المحلى فى حياتهم اليومية وكان يحتفظون فيما يبدو بالفخار المستورد والذي كان يستخدم ولكن ليست بصفة مستمرة كالفخار المحلى ربما كان هذا كشيء بالفخر فى امتلاكه أو راجع ذلك لدقة الصنعة التي كان عليها الفخار المستورد من خارج موقع ابريم حيث وجد اختلاف كبير بين الفخار المجلوب من الخارج والفخار المحلى النوبى لما كانت عليه من نعومة وصقل جيد^(٢)

ففى الجزء الشمالى فى احدى المنازل تم العثور فى الغرفة رقم (١) فى احدى اركان هذه الغرفة على ثلاثة جرار فخار ضخمة وكان يوجد أحجار تسد فوهه هذه الجرار وبالرغم من ذلك إلا أن هذه الجرار عثر عليها خالية من أي مواد كان تحفظ فيها ووجدت فارغة وان كان هناك تحليل كيميائي لتحديد ومعرفة ما تحتويه هذه الأواني من مواد^(٣).

(1) Pamela Rose , Qasr Ibrim study season2000, EES, 2000,P .4 (unpublished)

(2) Ibid , P.4

(3) Plumley J. M. ,Qasr Ibrim 1974 , JEA 61, 1976 P.6

وان وجدت هذه الأواني أيضا خالية من الزخارف ومثل هذه الأواني وجدت بكثرة في أغلب منازل ابريم وربما راجع اتساع هذه أواني وضخامتها لإستغلالها في عملية التخزين حيث أن الموقع مرتفع وبعيد عن مكان الوادي مما يدعو الحاجة الى عملية التخزين بهذه الطريقة وذلك لتوفير حاجات أهل المنزل من هذه المواد الغذائية لسد حاجتهم اليومية من ناحية ولضمان توافر المواد المخزنة لبقائها فترة أطول في المنزل من الناحية أخرى وساعد ذلك اعتدال مناخ ابريم^(١)

مقارنة بين فخار ابريم وقسطل ومسمينيا :

أن البقايا الأثرية الخاصة بالأسرة ٢٥ في مواقع النوبة السفلى فقيرة للغاية بالرغم من وجود معبد طهرقا بابريم وبعض الأماكن المتناثرة فكان الفخار خير شاهد لكى يسد فجوات تاريخية ويلقى الضوء على طبيعة المجتمع الذى كان يحيا مستخدما لهذا الفخار وهو مجتمع يحيا حياة عادية ومن خلال فحص المواد المستخدمة فى الأواني ممكن أن نرسم خطا واضحا بهذه الحياة ونقيم الجانب الاقتصادي من خلالها من خلال الإنتاج الغزير وكذلك الاتصالات بجيرانها من خلال الفخار المستورد إلى الموقع وتشابه الإنتاج مع مناطق أخرى قد اختار الباحث موقع قسطل فى النوبة السفلى وموقع مسمينيا فى النوبة العليا فى عمل المقارنة^(٢)

جاء فخار قسطل من جبانيتين ترجع إلى عصر الأسرة ٢٥ حيث وجدا بها مقابر تحتوى على فخار وبعض المواد مثل العقود والتمائم وغيرها . حيث تم العثور على ١٤ مقبرة ذات أشكال مختلفة بالرغم من وجود مقابر ترجع إلى عصر الدولة الحديثة وقد أخذت هذه المقابر شكل المستطيل وجدت الجثة موجودة على أسرة والأندرع مسترسلة إلى جانب الجثة و الأواني والكسارات التي وجدت فى قسطل وجدت بشفة سوداء^(٣).

(1) Plumley J. M. ,Qasr Ibrim 1974 , JEA 61, 1976 P.7

(2) Pamela Rose, Pottery of the twenty –fifth dynasty from Qasr Ibrim ,EES, 2001 P.2.(unpublished

(3) Williams B. , Twenty –fifth dynasty and Napatan Remains at Qustul :Cemeteries (W) and (V)Part 7,Chicago,1990,P.5

وقد صنعت بعض الأواني من الغرين وهناك أشكال لبعض الأواني من اللون الوردي والرمادي و الأخضر الفاتح واستخدمت الصناعة اليدوية أيضا فهناك أواني سوداء ذو شفة حمراء هذه المجموعة ومن الفخار ما كان فقير في صنعته من حيث المادة والصنع وقد قام بروس وليميز (Williams B.) بتصنيف ما وجده من فخار في قسطل و ان كان قد أشار إلى وجه الشبه بين هذا الفخار وفخار موقع ابريم ومسمينيا وبعض المواقع الأخرى^(١).

أما عن مسمينيا فقد قام بالتنقيب هناك اندريه فيلا (Andre vila) في السودان وتقع مسمينيا بالقرب من الجندل الثالث قرب صولب شمال جزيرة ساي تقريبا وتقع مسمينيا على الشاطئ الشرقي حيث عثر على جبانة من عصر الأسرة ٢٥ وأثناء التنقيب في المقابر تم العثور على فخار ومواد أخرى وقد قام فيلا بعمل تصنيف خاص بالفخار الذي عثر عليه في مسمينيا فقد بلغ تصنيفه الى ٢٠ طراز وكان الفخار أيضا مصنوع على عجلة الفخراي ومصنوع يدوياً وهو مشابه لما تم العثور عليه في ابريم وقسطل^(٢).

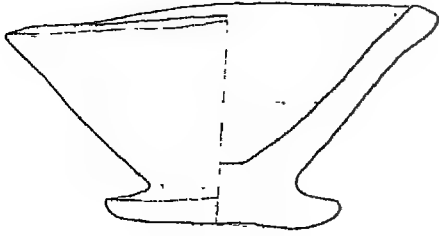
(١) Williams B. , Twenty –fifth dynasty and Napatan Remains at Qustul :Cemeteries (W) and (V)Part 7,Chicago,1990,P.5

(٢) Andre Vila, Prospection archeologique de la vallee du Nil, au sud de le Cartracte de 12,la Necropole de Missiminia, Cnre, 1980, P.32.

الصناعة اليدوية:

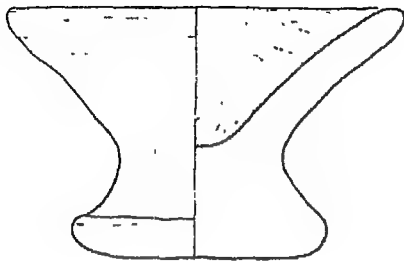
وجد فخار إبريم الذي يرجع إلى عصر الأسرة ٢٥ فى أماكن متفرقة مختلط بالزبدىم غير محدد أماكنه الأصلية حول معبد رقم ٦ وفى الجهة الغربية لمعبد طهرقا فى المنطقة الشمالية الشرقية فى منزل رقم 1002D وفى غرفة رقم ١٥ ، ١٦ وفى طبقة العصر النبتى وبذلك صعب تحديد موقع كل قطعة على عكس كل من فخار قسطل ومسمينيا الذين أتوا من مقابر محددة: الفخار المصنوع يدوى فى كل من إبريم طبقاً لتصنيف بامبلا وكذلك الذى يشابهه فى قسطل طبقاً لتصنيف بروس وليمز وفخار مسمينيا لتصنيف أندريه فيلا ومحاولة وضع الفخار المتشابه معاً طبقاً لما ذكر:

وسنبدأ بما وجد فى إبريم ونذكر ما يماثله فى كل من قسطل ومسمينيا على أن هناك بعض الأواني التى انفرد بها الموقع فى صناعتها.



إناء مصنوع صناعة يدوية ملى نوبى بقاعدة مستوية غي ملون من خامة طمى الغرين "Silt" وهذا القدح لا يوجد إلا فى (إبريم)^(١).

رقم (١) *



إناء صناعة يدوية بقاعدة مستوية غير ملون مصنوع من خامة طمى الغرين "Silt" وهذا القدح لا يوجد إلا فى إبريم^(٢).

رقم (٣٦٨) *

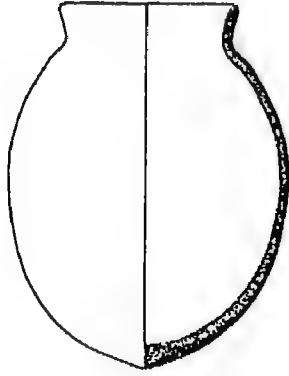
(^١) Pamela Rose, Report of Pottery 25 dynasty Study Season 2001, EES 2001, p. 1 (Unpublished).

(^٢) Pamela Rose, Ibid., p. 64.

* هذه الأرقام المذكورة أسفل قطع فخار إبريم هى أرقام قامت بتصنيفها الباحثة بامبلا روز التى قامت بدراسة هذا الفخار.

جرة:

صناعة يدوية محلية طراز نوبى مصنوعة من طمي الغرين "Silt" غير ملونة (إبريم)^(١)

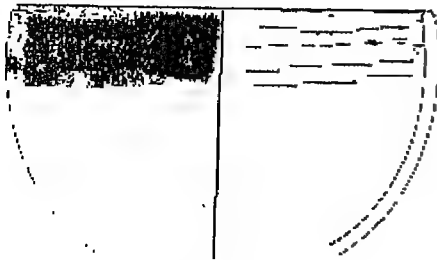


فى قسطل لا يوجد فى تصنيف بروس وليمز .

وجد نفس طراز الجرة تحت رقم I-2 طبقاً لتصنيف فيلا
عثر عليها فى مقبرة Tomb 2-V-6/51 (مسمينيا)^(٢) .

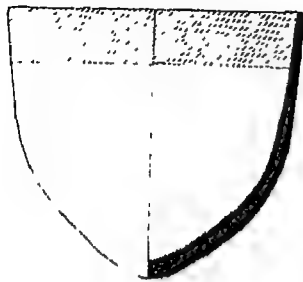
I-2

إنشاء : صناعة يدوية ذو شفه حمراء مصنوع من طمي الغرين "Silt" (إبريم)^(٣) .



- رقم (٤٦)

إنشاء : عثر على نفس القدح فى مقبرة رقم VA7-2 تحت
طراز رقم Group III طبقاً لتصنيف بروس وليمز^(٤) (قسطل)



**G. III

^(١) Pamela Ros, op.cit., p. 5.

^(٢) André Vila, op.cit., p. 48.

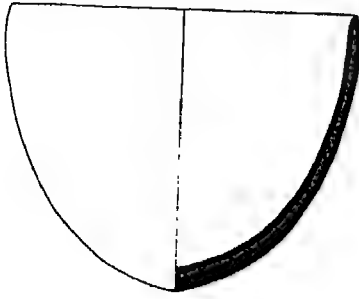
^(٣) Pamela Ros, op.cit., p. 5.

^(٤) Williams B., op.cit., p. 73.

* هذا الرقم I-2 طبقاً لتصنيف أندريه فيلا فخار مقابر مسمينيا.
** هذا الرقم G. III وهو يعنى Group III طبقاً لتصنيف بروس وليمز لفخار مقابر قسطل.

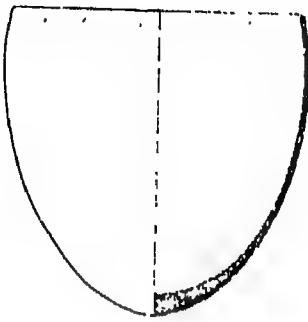
إنشاء وعثر على نفس القدر تحت طراز I-1 طبقاً لتصنيف فيلا
عثر عليها في مقبرة Tomb 2-V-6/31^(١). (مسمينيا)

إنشاء صناعة يدوية محلية نوبى غير ملونة مصنوع من خامه
طمي الغرين "Silt" به آثار دخان ربما كان يستخدم لطهى الطعام
(إبريم)^(٢).



إنشاء وجد نفس القدر بقسطل والذي عثر عليه في مقبرة رقم A-
7-2 طراز Group III^(٣). (إبريم)

G.III



إنشاء عثر عليه في مقبرة Tomb 2- V-6 / 18 A
طراز I-1^(٤). (مسمينيا)

I-1

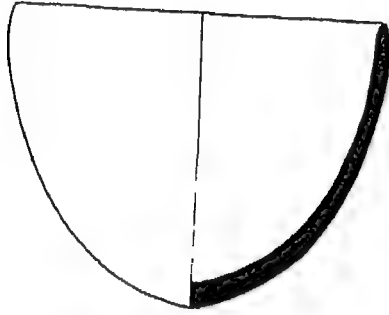
^(١) André Villa, op.cit., p. 38.

^(٢) Pamela Rose, po.cit., p. 8.

^(٣) Williams B., op.cit., p. 73.

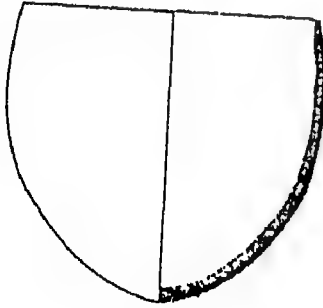
^(٤) André Villa, op.cit., p. 34.

إنشاء صناعة محلية يدوية نوبى غير ملون من خامة طمى
الغرين "Silt" - (إبريم) ^(١).



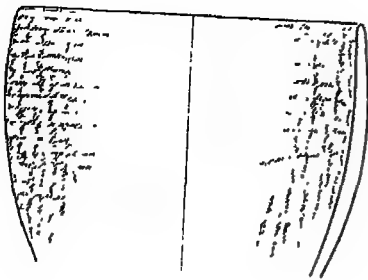
G.III

إنشاء : عثر عليه فى مقبرة رقم VA7-2 طراز
Group III ^(٢). (قسطل)



II-ID

إنشاء عثر عليه فى مقبرة رقم 2-V-6/ 51 طراز II-ID ^(٣).
(مسمينيا)



إنشاء صناعة يدوية ذو شفة حمراء مصقول مصنوع من طمى
الغرين "Silt" (إبريم) ^(٤).

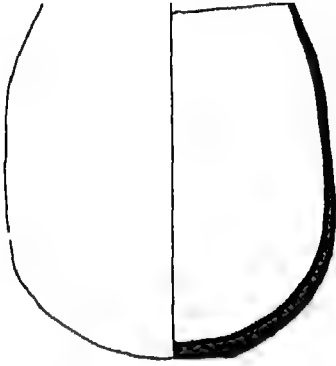
رقم ١٧٢

^(١) Pamela Rose, op.cit., p. 27.

^(٢) Williams B., op.cit., p. 73.

^(٣) André Villa, op.cit., p. 48.

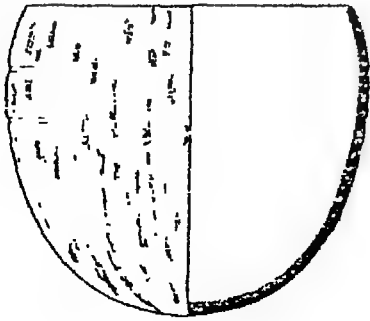
^(٤) Pamela Rose, op.cit., p. 28.



إناء عثر عليه في مقبرة VHIII-5 طراز Group II^(١) (قسطل).

G.II

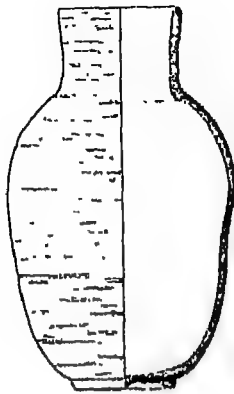
إناء عثر عليه في مقبرة Tomb 2-v-6/36 ويحمل طراز II-A^(٢) (مسمينيا)



II-1A

إناء من صناعة يدوية حلية نوبية غير ملون من طمي الغرين "Silt" (إبريم)^(٣).

قسطل لا يوجد



II-1C

إناء عثر عليها في مقبرة Tomb 2-V-6/46 طراز II-IC^(٤) (مسمينيا)

(١) Williams B., op.cit., p. 81.

(٢) André Villa, op.cit., p. 42.

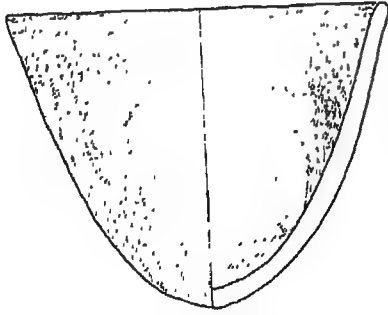
(٣) Pamela Rose, op.cit., p. 65.

(٤) André Vila, op.cit., p. 46.

صناعة الفخار على عجلة الفخرائى

فما يلى عرض للفخار المصنوع على عجلة الفخرائى بموقع إيريم من عصر الأسرة ٢٥ ومقارنته بمثيله من فخار كل من قسطل ومسمينيا .

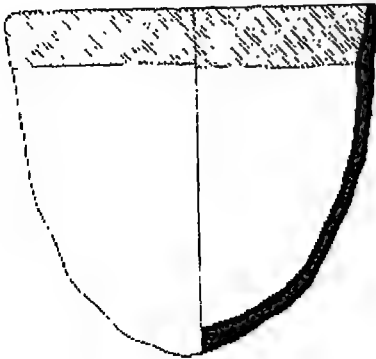
كأس :



مصنوع على عجلة الفخرائى محلى مطلى باللون الأحمر مصقول ومصنوع من طمى غرين النيل (إيريم)^(١).

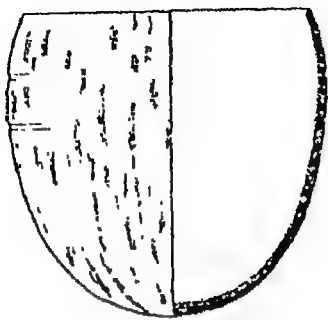
وقد وجد نفس هذا الكأس فى مقبرة W 85 والذى يحمل طراز Group IV (قسطل)^(٢).

رقم ٣٩٤



وعثر عليه أيضاً فى المقبرة رقم 2-V-6/ 46 ويحمل طراز II- IA (مسمينيا)^(٣).

G.III



II-1A

إناء مصنوع على عجلة الفخرائى محلى ذو مقبضين خارجين من البدن مطلى باللون الأحمر من الخارج مصنوع من طمى النيل (إيريم)^(٤).

لم يتم العثور على مثيله فى كل من قسطل ومسمينيا .

(^١) Pamela Rose, op.cit., p. 1.

(^٢) Williams B., op.cit., p. 54.

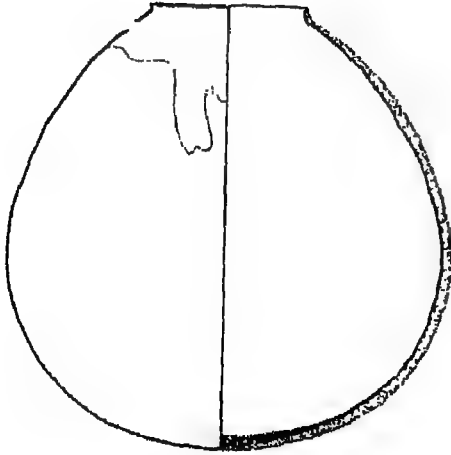
(^٣) André Villa, op.cit., p. 42.

(^٤) Pamela Rose, op.cit., p. 2.

جـ رة :

صناعة يدوية غير ملونة مصنوعة من الطين محلية (إبريم)^(١)

قسطل لا يوجد .



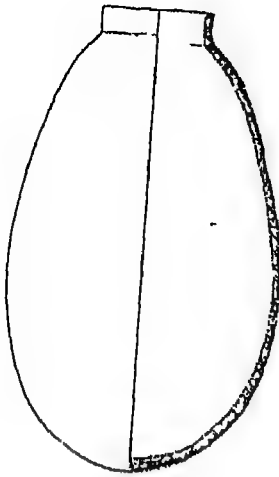
IV-2

عثر على مثيله في مقبرة رقم 2-V-6/30 طراز IV-2
(مسمينيا)^(٢) .

جـ رة :

صناعة يدوية محلية غير ملونة مصنوعة من الطمي عثر
عليها آثار دخان ربما استخدمت للطهي اليومي (أبريم)^(٣) .

قسطل لا يوجد



II-4

عثر على مثيله في مقبرة رقم 2-V-6/46 طراز II-4
(مسمينيا)^(٤)

(١) Pamela Rose, op.cit., p. 83.

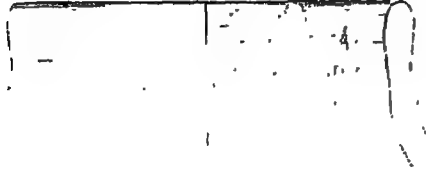
(٢) André Villa, op.cit., p. 36.

(٣) Pamela Rose, op.cit., p. 90.

(٤) André Villa, op.cit., p. 46.

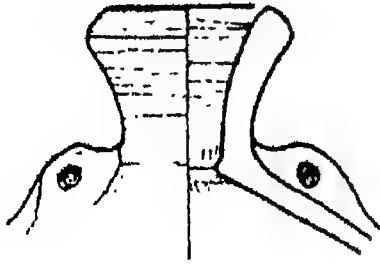
فخار من خارج أبريم :

فى عصر الأسرة الخامسة والعشرين أثناء تواجدهم فى أبريم كانوا يستخدمون إلى جانب الفخار المجلى الصنع فخار من خارج الموقع من مصر وكنعان وفينيقياء، وهنا محاولة أيضاً لربط فخار الموقع بفخار قسطل ومسمينيا^(١).



رقم ٤١٤

إناء مصنوع على عجلة الفخرائى من مصر مطلى باللون الأحمر ومصنوع من طمى النيل . (أبريم)^(٢)

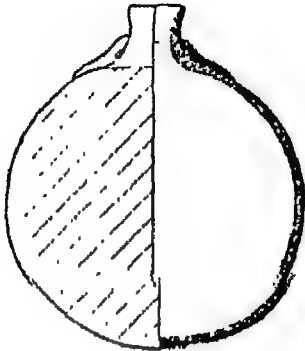


رقم ٣٦٠

تم العثور على مثيله فى كل من قسطل ومسمينيا .

أنفورا:

صناعة من فينيقيا مستوردة إلى موقع أبريم ولا يوجد مثيلها فى كل من قسطل ومسمينيا^(٣).



II-5

قنين الحج :

مصنوعة على عجلة الفخرائى مصرية بحافة منبججة إلى الخارج مصنوعة من طين الفخار "Marl" (أبريم)^(٤).

قسطل لا يوجد

عثر على مثيلها فى مسمينيا مقبرة رقم 2-V-6/314 طراز I-5

(^١) Pamela Rose, op.cit., p. 2.

(^٢) Ibid., p. 47.

(^٣) Ibid., p. 64.

(^٤) Ibid., p. 64.

تحليل

أن دراسة فخار الموقع تتيح لنا معرفة الحالة الاجتماعية والاقتصادية التي كان عليها أهل الأسرة ٢٥ المقيمين بالموقع من خلال إنتاج هذا الفخار وطريقة صنعته واستعماله وتخزين المواد التي بها و يدل على عادات أهل الموقع من طريقة الاستعمال والاستخدام ويمكن أن يعكس لنا دراسة الفخار مستوى المعيشي لأهل الموقع و الحالة الاقتصادية من خلال إنتاج الغزير للفخار وكذلك الفخار المستورد من الخارج الموقع يدل على الاتصال والتجارة بين الموقع و مختلف المواقع و كذلك التشابه في الإنتاج في كل من قسطل التي تمثل موقع في النوبة السفلى ومسمينيا التي تمثل موقع في النوبة العليا.

ومن خلال تصنيف الفخار تبين وجود صناعة محلية انفرد بها الموقع وقد لوحظ أن صناعة الفخار المحلي في إبريم غير معتنى بها لعدم مهارة الصانع المحلي الذي قام بصنعته وكذلك ربما راجع لاستخدام هذه القطع في الحياة اليومية دون التجارة وجاءت قطع الفخار غير مزخرفة وملونة وليس عليها رسومات ماعدا بعض الخطوط الملونة بخطوط رفيعة بالألوان أو طلاء البعض منها باللون الأحمر وبالرغم من وجود هذه الصناعة المحلية بإبريم فإنه لم يتم العثور على أفران خاصة بهذه الصناعة بالموقع وربما كانت هذه الأفران خارج الموقع .

و قد صنعت قطع محلية بإبريم على عجلة الفخار وهي أيضا قطع غير معتنى بها مثل الصناعة اليدوية واستخدام الصانع المحلي خامة طمي الغرين silt ربما لسهولة الحصول عليها من النيل الذي يقع بجواره من ناحية وناحية أخرى لسهولة تشكيل خامة يدوياً وعلى العجلة وسرعة جفافها وحرقتها الذي ينتج عنه احمرار الشفة الخاصة بالأواني .

و قد تلاحظ وجود قطع من خارج الموقع جاءت من مصر و فينيقيا و هي مصنوعة على عجلة الفخار و كانت بها دقة و معتنى بها من حيث الحرق الجيد وإضافة اللون الأحمر والصقل الجيد وتميزت هذه الأواني بقله استخدامها في الحياة اليومية حيث كان التركيز على الأواني المحلية التي جاءت على أغلبها آثار دخان كثيف ربما استخدمت للطهي اليومي وربما كانت رغبتهم في الاحتفاظ بالأواني المستوردة كنوع من الفخر أو تخزين بعض الشراب الخاص

بهم وصنع الفخار المستورد من طين الفخار Marl وربما أضيف إليه بودة حجر رملى أو حجر جبرى ، و تعكس دراسة الفخار عن وجود مجتمع يحي فى موقع حياة عادية منظمة وهادئة ومستقرة دل عليها الإنتاج الغزير وكذلك تشابه فخاره مع المواقع الأخرى والذى يدل على الاتصال والتبادل التى وفرتها لهم المعيشة الهادئة المستقرة التى نعم بها أهل الأسرة ٢٥ فى إبريم.

ثانياً الفنون الصغرى

تم العثور على مواد صغيرة بجوار معبد طهرقا وفي المنطقة الغربية لمعبد رقم ٦ وفي الطبقة الخاصة بالعصر النبتى وهى مجموعة تماثم وجعارين وتمائيل من البرونز ومشغولات خشبية ترجع وتؤرخ كلها للأسرة ٢٥ وقد وجدت مختلطة بالبرونز والمخلفات فى هذه الأماكن وهى مواد كانت تستعمل فى طقوس المعبد وكذلك فى الأماكن الملحقة بمبنى المعبد. وتظهر لنا وجود هذه المواد نوعية قاطنى هذا الموقع وهى تعكس لنا طبيعة حياتهم اليومية وكذلك طريقة تعبدهم وطقوسهم ومزاولة نشاطهم الدينى داخل جنبات المعبد^(١)

وتشير من جانب أخر لتدين أهل الأسرة ٢٥ وارتباطهم بالآلهة المصرية فمثلا برغم من أن أبريم مكان يعبد فيه حورس ميعام الإله المحلى الذى يوجد مقره فى ميعام القديمة (عنية) والتي تقع قبالة إبريم ونرى ذلك واضحا من خلال مقاصير الدولة الحديثة التى نقرها الملوك فى الواجهة الغربية وكرسوها للإله حورس ميعام وساتت سيدة الفنتين ويبدو ان الإشراف الدينى على الموقع كان يقع ضمن مهام كهنة الفنتين بالرغم من وجود كهنة فيما يبدو كوش حيث ان الكوشين أدركوا قيمة الإشراف الكهنوتى على المعابد لاستفادة من ريع وقف هذه المعابد يرى ذلك واضح فى طيبة حيث وجد حور إم أخت ابن شباتكا كبير كهنة و امون رديس زوجة الهية و حاروا مدير أعمالها ومنتومحات عمدة طيبة^(٢)

ومن الأنشطة الاجتماعية بالموقع ما دلت عليه بقايا السلال والحصير المصنوعة. من زعف وليف النخيل وهو نشاط واسع داخل الموقع وبالنظر لطريقة صنعة هذه الأشياء نرى إنها لم تتغير إلى الآن فى طريقة الصنع وقد تم العثور على ابر ضخمة كانت تصنع بها هذه السلال والحصير الذى كان يصنع من زعف النخيل والدوم وهو منتشر بصورة كبيرة فى منطقة إبريم و كان للحصير استخدام آخر غير لإغراض المنزلية اليومية وقد أستعمل فى سقف المنازل مع أفرع الشجر وذلك كنوع من الحماية والتقوية لسقف المنزل حيث يوضع الحصير فوق الأفرع ثم يحمل عليه طبقات الطين الذى يسوى ويسد منافذ الضوء ويقوى من حال السقف وقد وجدت بعض المنتجات الصغيرة المصنوعة من زعف النخيل وليفه مثل الحبال والسلال وهى تشكل نوع من نشاط الأسرة ٢٥ بأبريم^(٣)

(1) Horton M , Shrines and Tempels at Ibrim , EA2 , 1993, P.24.

(2) Morkot R.G, Op. Cit. P. 24

(3) Weldrich W., Mats, Baskets and Platic Bags, EA3 , 1993, P.39

التمائم :

اعتقد أهل كوش اعتقاد راسخ بالآلهة المصرية فتشيعوا لعبادة آمون فى جبل برقل و حملوا لواءه و أقاموا له التماثيل و المقاصير و المعابد ، و ترجموا هذا الاعتقاد فى الاحتفاظ بالتمائم المصرية و التى آمنوا بان لها قدره هائلة للحماية ودرء الأخطار من أرواح شريرة أو ضرر صحى و تنوعت التمائم لتعدد وظائفها على الحماية و المحافظة فاصحبوا يفتتوا أعداد كثيرة و مختلفه فى حياتهم وفى مقابرهم و نرى ذلك واضح فى مواقع كثيرة من عصر الأسرة ٢٥ و نظراً للتشابه الشديد بين هذه القطع فى مختلف المواقع فيبدو أن ذلك راجع الى إنها كانت تصنع فى مصر بكميات هائلة ثم تصدر لهذه البقع البعيدة عن مصر فى النوبة السفلى و العليا^(١)

وفيما يلى عرض بالتمائم التى تم العثور عليها و التى ترجع لعصر الأسرة ٢٥
عين الأوجات :

وهى عين الصقر حورس و طبقاً للأسطورة فان حورس حارب الشر المتمثل فى عمه ست و الذى كان سبباً فى مقتل أبيه أوزير وقد فقد حورس إحدى عينيه فى المعارك التى دارت بينه وبين عمه ست فقد تقطعت العين الى أجزاء و لكن بواسطة سحر الآلة تحوت رب الكتابة أمكن تجميع هذه العين وكان كل جزء من هذه العين يمثل وحدة قياس عند المصريين القدماء و تمثل عين الأوجات الحماية والصحة لحاملها و هى مهمة جداً كتميمة جنائزية فى العالم الآخر وذكرت فى الفصل ١٤٠ من كتاب الموتى حيث لابد من وجود عينين يمتلكهم الشخص مختلفى الألوان و طبقاً للأسطورة فعين تمثل القمر و عين تمثل الشمس وكل من يمتلك الاثنين معاً يتمتع بصحبة الإله رع و الآلهة الأخرى و يحظى بحمايتهم^(٢)

مجموعة من التمائم عثر عليها فى ابريم من الفيانس و تميمة لعين الاوجات مصنوعة من الحديد و تم العثور عليها من حفائر موسم عام ٢٠٠٠ م و قد تم العثور على تمائم عين الاوجات فى مقابر قسطل فى مقبرة رقم VF72A مصنوعة من الفيانس و كذلك فى مقبرة رقم W43 مصنوعة أيضاً من الفيانس^(٣)

و عثر فى مقابر مسمينيا على نفس التمائم فى مقبرة رقم 2-v-6/194 و مصنوعة أيضاً من الفيانس و منظومة فى عقد يتخلها بعض حبات الخرز^(٤)

(1) prier B., Ancient Egyptian Magic, New York, 1981, P.45

(2) Ibid . P.46

(3) Williams B., Op. Cit , P.61

(4) André Vila, Op. Cit P.70

تمائم باسم الملك تحوتمس الثالث : 20390،23094 *

يعد اسم الملك تحوتمس الثالث من التمايم المحببة وهو دائماً ماينقش على ظهر الجعارين و هذه التمايم أصبحت تنتج بكميات ضخمة فى جميع المواقع بعد موت الملك تحوتمس III بألف عام ، و غالباً ما يصاحب خرطوش الملك على الجعران كلمات تمنيات بحظ سعيد أو عام جديد سعيد وفى بعضها يستخدم اسم الملك و حوله بعض الزخارف دون وجود كلمات ولكن أحياناً توجد بعض الأشكال الزخرفية لمنظر احتفال أو منظر صيد . (١)

تم العثور فى موسم حفائر عام ٢٠٠٠ م على عدد اثنين من الجعارين صغير الحجم أحدهم يحمل اسم الملك تحوتمس الثالث (من- خبر- رع) بدون إطار الخرطوش الخارجى مصنوع من الفينانس وجعران أخران يحمل الأول منهم اسم الملك تحوتمس الثالث ببيتين كوبرا والجعران الأخر به اسم ملك غير معروف لان الخرطوش به تهشيم و بحالة غير جيدة ويعلوها شكل زخرفى لأبى الهول يمسك بعلامة العدالة الماعت و يحيط بخرطوش الملك ريشتين العدالة . والجعرانين مصنوعين من حجر صابونى طول ٣,٥سم عرض ٢,٥سم (٢)

تميمة المينات menyet : 23059،23061

و هى تميمة تمثل رمز للإلهة حتحور وهى دائماً ما تمسك بها النساء و الكاهنات لإقامة طقوس الشعائر الخاصة بالإلهة حتحور ، وتميمة المينات غالباً ما نراها مصورة على المقابر تمسك بها النساء أو الكاهنات و هى عبارة عن عقد مكون من حبات ثقيلة وزعت بالتساوى على جانبيى قطعة البرونز التى تأخذ شكل بنفس الشكل و الحجم و هى تعبر عن الحماية التى توفرها الإلهة حتحور لمن يحملها ويتبرك بها (٣)

وقد ظهرت هذه الإلهة بصور وخصائص وعبدت فى أماكن عديدة فى مصر وهى إلهة الموسيقى والحب والعطاء والأمومة واندمجت مع الإلهة إيزيس وتظهر على شكل بقرة كاملة أو أنثى يعلو رأسها قرص الشمس والقرنين وأشهر أماكن عبادتها دنجرة وسيناء ومنف وأطفيح... إلخ وقورنت فى بلاد اليونان والرومان بالإلهة أفروديت (فينوس) (٤)

(1) Prier B., Op. Cit P.46

(2) Pamela Rose ,Qasr Ibrim Study Season 2001, EES 2001 , P.4 (Unpublished)

(3) Prier B., Op. Cit P.47

(٤) عبد الحليم نور الدين : اللغة المصرية القديمة ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص ٢١١ .

* هذه الأرقام لقطع أثرية مأخوذة من واقع سجل المجلس الأعلى للآثار والقطع مخزنة بمحازن جبل شيشة بأسوان .

وفى ابريم تم العثور على قطعتين من تميمة المينات و تحمل الأولى رقم 23059 وهى تمثل الإلهة حتحور واقفة وهى ترضع شخص ربما الملك يرتقى منصة وعلى جانبيين المنظر عمودين بردى يعلو المنظر بعض الكتابات الهيروغليفية يعلو الكتابة قرص الشمس المجنح ثم حيتان كوبرا على جانبيين المينات مرة ترتدى تاج الجنوب و أخرى تاج الشمال واسفل هذا فى الدائرة توجد حتحور جالسة و حيتان كوبرا تحيط الإلهة للحماية و اسفل المنظر زهرة اللوتس وخلف هذه المينات توجد حلقة لتعليق العقد بها ارتفاع ١٢,٥ سم عرض ٦ سم برونز (١)

أما القطعة الثانية و التى تحمل رقم 23061 فهى تمثل الإلهة حتحور واقفة تمسك بعضا نهايتها زهرة لوتس يعلوها قرص الشمس المجنحة و على الجانبين حيتان كوبرا أسفل المنظر فى الدائرة يوجد طائر حورس يرتدى التاجين أمامه حية كوبرا مجنحة و خلفها أحراش البردى بارتفاع ١٢,٣ سم وعرض ٥,٦ سم من البرونز (٢)

و هذا يدل على وجود عبادة للإلهة حتحور ربما كانت تتم فى معبد الملك طهرقا و كان يزاوّل نشاط و طقوس العبادة من قبل كاهنات خاصة بالإلهة حتحور التى تعتبر من الإلهات الرئيسية فى المعابد المصرية القديمة وكان ذلك رغبة أهل الأسرة ٢٥ فى التشبه بكل طقوس العبادة المصرية و رغبتهم أيضا إرجاع ما هو قديم وأصيل فى الفن والديانة وهذا أيضا يعكس طرق مزاولة شعائر المعبد فى تلك الفترة فى موقع ابريم (٣)

تميمة براس لالهة حتحور :

تعتبر إلهة حتحور من الإلهات الرئيسة فى الديانة المصرية فهى التى حمت حور فى أحراش الدلتا وقد حرص كل ملك مصرى أن يلوذ بحماها وقد دأب المصريون القدماء على اقتناء تماثيل تصور الإلهة حتحور طلباً فى حمايتها وهرباً من بطشها .

تميمة حتحور

هنا تصورها براس امرأة بالباروكة المعتادة بها أذنى بقرة اسفلها توجد علامة نسب بها ثقب حيث يبدو أنها كانت ضمن عقد وهى من الفيانس تحمل رقم 23094 بارتفاع ٤ سم عرض ٢,٤ سم (٤)

(1) Pamela Rose Op. Cit P.3

(2) Ibid . P.3

(3) Wilsby D. Op. Cit P.

(4) Pamela Rose Op. Cit P.4

ونرى هذا النوع من تمائم الإلهة حتحور فى كل من مقابر قسطل وان اختلفت فى تفاصيل شكل التميمة فى قسطل من خلال مقبرة VB25-2 (١)

أما فى مسمينيا تظهر فى مقبرة رقم V-2-6/211 و بالطبع كل هذه التمائم كانت تصنع فى مصر وهذا يوضح صلات التبادل التجارة الضخمة من ناحية والامتداد الثقافى من ناحية أخرى . (٢)

تميمة على هيئة الإله بس : 23094

وهو اله أسوى الأصل يظهر على هيئة قزم ، وهو إله المرح والسرور عند المصريين القدماء وهو من الآلهة الذى أصبح فى العصر اليونانى الرومانى حامى للطفولة وكانت تستخدم تمائم عند حالات الولادة فهو يسهل مع باقى الآلهة المختصة بالولادة فى نزول الجنين بأمان وضمان سلامة الأم . و تميمة الإله بس التى تحمل رقم 23094 من الفيانس الأزرق بها حلقة للتعليق ارتفاع ٤,٨ سم و عرض ٢,٤ سم (٣)

و تم العثور على نفس التميمة فى مقابر مسمينيا فى مقبرة رقم 2-v-6/67 (٤)

وهناك تميمة أخرى للإله بس فى ابريم تحمل رقم 23051 من حجر الصابونى طولها ٣,٨ سم و عرضها ٢,١ سم وهما ترجع لعصر الأسرة ٢٥ ربما تظهر أيضا وجود لعبادة للإله بس بالموقع . (٥)

تمائم على شكل الإله حورس : 23094

مجموعة تمائم للإله حورس من الفيانس عددها ثمانية تميمة بها حلقات للتعليق ارتفاع ١,٧ سم وحورس من التمائم المحببة لدى المصريين القدماء وخاصة أن المعبود المحلى أيضا لكل من ميعام و ابريم كان حورس ميعام . وتستخدم هذه التمائم للحماية (٦)

(1) Williams B. ,Op., Cit. P.74

(2) Andre Vila, Op. ,Cit, P.87

(3) Pamela Rose ,Op, Cit, P.4

(4) Andre Vila, Op., Cit, P.52

(5) Pamela Rose ,Op ,Cit, P.4

(6) Ibid . P.4

تمائم على شكل رأس كبش : 23094

مجموعة تمائم برأس كبش من الفينانس لها حلقة لتعليق ارتفاع ٤,١ سم
وتم العثور على تميمة شابها في موقع مسمينيا في قبرة رقم 2-v-6/320 (١)

تميمة على شكل قطة : 23094

وهذه القطة ربما تمثل الإلهة باستت فقد إتخذ المصريون القطة رمز لهذه الإلهة وقد
اندمجت مع الإلهة سخمت في الدولة الحديثة حيث كانت تعبد في مدينة بوباستة تل بسطة
بالزقازيق والتميمة من البرونز لها حلقة لتعليق طولها حوالي ١,١ سم (٢)

تمائم على شكل تماثيل للإله اوزير 23094

خمسة تماثيل اوزيريه صغيرة الحجم بها حلقات لتعليق تستخدم كتميمة من البرونز
ارتفاع ٤,٦ سم وعرضها ١,١ سم وتمثال اوزيرى صغير مثبت على قاعدة خشبية يرتدى تاج
الآتف من البرونز ارتفاع ٦,١ سم

ودائما يمثل اوزير على هيئة رجل بدون تحديد لأعضاء جسمه ويلبس تاج "الآتف"
ويقبض بيمينه على عصا الراعى ويساره على عصا "النخخ" فهو يمثل بذلك إله العالم الغربى
رمز له بإنسان يلبس تاج الآتف وكذلك حاكماً لعالم الموتى (٣)

تميمة على شكل ثعبان : 23094

وهى تميمه من الفينانس لها حلقة لتعليق وربما تمثل الإله واجيت وهى إلهة حامية إلهة
الدلتا قبل توحيد قطرى مصر كان مركز عبادتها فى مدينة بونو (حالياً إبطو أو تل الفراعين
مركز دسوق محافظة كفر الشيخ) تظهر على شكل ثعبان كوبرا أو أنثى برأس كوبرا يعلو
رأسها تاج الشمال . وارتفاع التيممة يبلغ ٣,١ سم (٤)

(1) Ander Vila , Op. Cit P.128

(2) Pamela Rose , Op. Cit P.4

(3) Pamela Rose, Reports Excavations at Qasr Ibrim 2000, Sudan & Nubia 4, 2000,P.4

(4) Ibid. P.5

تميمة على شكل رجل 23094

تميمه على شكل رجل جالس فى وضع القرفصاء من حجر الصابونى به حلقة من الخلف للتعليق بارتفاع ١,٩٥ سم (١)

تميمة على شكل رجل 23094

تمثل رجل بشكل تجريدى وبه ثلاث فتحات فى منطقة الصدر من حجر الصابونى بارتفاع ٣,٨ سم وقد عثر على نفس شكل هذه التميمة فى مسمينيا فى المقبرة رقم 2-v-6/192 (٢)

تماثيل :

تم العثور على تماثيل من البرونز فى ابريم حول معبد الملك طهرقا وهى تماثيل أكثرها للإله أوزير وكانت تصنع بمصر من خلال قوالب أعدت خصيصاً بهذه الصناعة التى كانت منتشرة فى أرجاء البلاد .

تمثال اوزير 23059

من البرونز بالهيئة الاوزيرية يرتدى تاج الآتف ويوجد بروز اسفل قدم التمثال ربما ليثبت على قاعدة خشبية وارتفاعه ٧,٥ سم وعرضه ١,٤ سم تمثل لأخر لأوزير صغير الحجم بالهيئة الأوزيرية ليرتدى تاج الآتف مثبت على قاعدة خشبية مصنوعة من البرونز بارتفاع ٦,١ سم (٣)

تمثال بتاح 23094

تمثال جالس يمثل الإله بتاح له بروز من اسفل ربما كان يثبت فى قاعدة خشبية أو كرسى عرش من الخشب والتمثال يمسك بعصا الراعى (الواس) يرتدى أيضاً صدرية ويتدلى من وجه الذقن المقدسة ويظهر خلفه باقى الوشاح الخاص بالإله والتمثال من البرونز ارتفاع ٨,٤ سم وعرضه ٢,٨ سم وهو رأس ثالوث منف (بتاح - سخمت - نفرتم) رب الفنون والحرف وإرتبط ببتاح تاتتن أى "بتاح صاحب الأرض البارزة" الذى ارتبط بإحدى نظريات خلق الكون فى مصر القديمة يظهر على شكل إنسان برداء محبوبك وقلنسوة ويقبض بيديه على مجموعة من الرموز الدينية عنخ ، جد ، واس. (٤)

(1) Pamela Rose, Qasr Ibrim Study Season 2000, EES 2000 P.3 (Unpublished)

(2) Andre Vila, Op. Cit P.69

(3) Pamela Rose, Reports Excavations at Qasr Ibrim 2000, Sudan & Nubia 4, 2000,P.4

(4) Ibid . P.5

تمثال للطفل حورس : 23094

تمثال للطفل حورس يعلو جبهته حية الكوبرا وله صغيرة تدلى على جانب رأسه وحول رقبتة توجد قلادة بها عين الأوجات ويمثل الطفل عاريا والتمثال من البرونز بارتفاع ١,٨ سم وعرض ٣,٥ سم (١)

تمثال لحية كوبرا : 23061

تمثال الثعبان الكوبرا برأس الصقر حورس يعلوها قرص الشمس ويوجد أسفلها بروز ربما كان يثبت في قاعدة خشبية أو على تمثال من تماثيل وهي مصنوعة من البرونز بارتفاع ٥,٧ سم وعرض ١,٥ سم (٢)

أدوات الزينة 23016

تم العثور على أدوات للزينة وهي قليلة جداً وتوضح بشكل ما عن بعض هذه الأدوات التى تستخدم فى الحياه اليومية وكذلك فى طقوس وشعائر الخاصة بالمعبد

قِرط على هيئة إوزة 23016

قطعة من الفينانس على شكل إوزة لها بروز دائرى خلفها ربما لتوضع فى الأنف كشنف أو كحلق للأذن بارتفاع ١,٢ سم وقد تم العثور على قطعة مشابه لها فى مسمينيا فى المقبرة رقم 2-v-6/46 (٣)

إناء كحل : 23101

إناء كحل صغير من الألباستر حوافه مشطوفة قليلا ارتفاعه ٢,١ سم قطر ٢ سم

علبة كحل : 23094

قطعة خشبية محفورة بتجويفين فى الوسط لخلط الكحل داخلها وقد شكلت على شكل حيوان كلب أو ذئب يعتلى غزال ينقض عليه من رقبتة طول ١,٣ سم وعرض ٦ سم (٤)

(1) Pamela Rose, Reports Excavations at Qasr Ibrim 2000, Sudan & Nubia 4, 2000, P.4

(2) Ibid . P.5

(3) André Vila OP. Cit. P.46

(4) Pamela Rose, Qasr Ibrim Study Season 2001, EES 2001 P.3 (Unpublished)

عقد 23094

عقد للزينة به مجموعة من الحبات المختلفة من حيث الحجم والشكل واللون والمادة
زجاج - فيانس - قشر بيض نعام . (١)

أعمال خشبية:

من الأعمال الخشبية التي عثر عليها شكل الطائر العقاب ناشر جناحيه فاقد الرأس به
ثقب في جسم الطائر ربما كان يشكل وحدة زخرفية ارتفاع ١٥,٥ سم عرض ١٠,٤ سم تحمل
رقم 23094 (٢)

شكل خشبي لحورس : 23094

شكل خشبي يصور حورس يمثل أرواح بوتو الذين يقومون في هذه الهيئة برقصات
جنازية وهي جزء من أشكال متتالية حيث هناك بقايا بشكل بجوار كتف حورس و هو فاقد
الزراع الأيمن والأقدام بطول ٧,٣ سم وعرض ٧,١ سم (٣)

شكل خشبي لأنوبيس : 23094

شكل خشبي يصور لأنوبيس الذي يمثل أرواح نخن الذين يقومون برقصات جنازية
وهي جزء من عنصر زخرفي ولأنوبيس فاقد الزراع الأيسر ويبلغ طوله ٨,٢ سم وعرضه
٧,٢ سم من الخشب (٤)

شكل خشبي لرع حور آخنى 23094

شكل خشبي يصور الإله رع حور آخنى جالس يمسك علامة العنخ وخلفه شكل ربما
تكون ايزيس ناشرة جناحيها خلف الإله رع حور آخنى بطول ١٠,٢ سم وعرض ٨,٥ سم و رع
حور آخنى هو من صور إله الشمس يظهر على شكل إنسان برأس صقر يعلوه قرص الشمس
وثعبان الكوبرا أو على شكل صقر أو قرص الشمس وإسم إله مركب من إله رع ومعه
حورس الأفقى (٥)

(1) Pamela Rose, Qasr Ibrim Study Season 2000, EES 2000 P.3 (unpublished)

(2) Ibid P.3

(3) Pamela Rose, Qasr Ibrim Study Season 2001, EES 2001 P.6 (unpublished)

(4) Ibid P.6

(5) Ibid P.6

قطعة خشبية لحورس 23129

قطعة خشبية منحوتة على شكل رأس طائر حورس وبها نقر أعلاها ربما لو وضع تاج
ويبلغ ارتفاع القطع ٨,٢ سم عرض ٤,٥ سم (١)

شكل خشبي على هيئة عمود 23094

شكل خشبي على هيئة عمود صغير ينتهي بتاج على هيئة زهرة اللوتس ربما شكل
جزء من أثاث خشبي يطول ١٠,٩ سم وعرض ٢,٢ سم. (٢)

شكل خشبي دائري: 23073

شكل دائري خشبي له قاعدتان خشبيتان أسفلهما يستند إليهما ربما كان يمثل حامل
للأواني أو ما شابه ذلك طوله ٧,١ سم (٣)

شكل خشبي زخرفي : 23051

شكل خشبي زخرفي مخروطي الشكل ربما يكمل جزء من أثاث خشبي طوله ٩,٥ سم (٤)
بردى

تم العثور في المنطقة التي تقع حول معبد طهرقا على بقايا أوراق بردى مكتوبة
بالخط الهيراطيقى وهى تدل على محتويات أرشيف المعبد من أوراق البردى

ورقتان بردى 23033

ورقتان بردى مكتوبة بالخط الهيراطيقى ويوجد رسم فى إحدى الورقتين ربما للإلهه
سخت و التى تمثل هنا جالسه على كرسى العرش تمسك بيدها عصا الواست والورقة الثانية
يوجد شكل الإله يقف خلف كرسى ويبلغ عرض البردية ٦,٧ سم (٥)

(1) Pamela Rose, Qasr Ibrim Study Season 2001, EES 2001 P.6 (unpublished)

(2) Ibid . P.7

(3) Ibid P.7

(4) Ibid P.7

(5) Pamela Rose, Qasr Ibrim Study Season 2001, EES 2001 P.6 (unpublished)

سله من زعف النخيل: 23094:

سله من زعف النخيل مفتوحة من أعلى وبدون يد وهى من زعف النخيل والليف طولها ٢١,٥ سم^(١)

كرتوناج:

تم العثور على قطعتين كرتوناج و الكرتوناج هو عبارة قماش الكتان عليه طبقة جصية ومواد صمغية تسمح بذلك الرسم عليها وتتيح الأرضية البيضاء المصنوعة من الجص للفنان بان يحدد رسومه ويلونها ويكتب ما يشاء من نصوص وغالبا ما تأتى طبقة الكرتوناج تغطى جسد المومياء حيث يرسم عليها الإله والإلهات التى لها علاقة بالموت والعالم الآخر حتى تتكفل بالحماية والرعاية بالمتوفى وتضمن له وصوله إلى جنة حقول الأيارو وتمنع عنه كل أذى وضرب قد يلاحقه فى رحلته إلى العالم الآخر وكذلك يكتب بعض النصوص والدعوات وأسم المتوفى حتى تهتدى الروح إلى صاحبها وينعم بالسلام والرضى^(٢)

قطعة كرتوناج لأحدى الإلهات : 23109

قطعة مرسومة على الجص تمثل إحدى الإلهات تحمل فوق رأسها قرص الشمس خارج منها حية الكوبرا وقد رسمت الإلهة بعناية ويوجد أمام الوجه باقى كتابات هيروغليفية ولكن للأسف اسم هذه الالهة غير واضح ويبدو إنها إحدى الإلهات الحاميات المختصة بالعالم الآخر التى تصاحب المتوفى الى ملائكة الأخير. كتان وجص طولها ٦,٥ سم وعرض ٤ سم^(٣)

قطعة كرتوناج: 23098:

قطعة مرسومة على الجص تمثل بقايا أرنب يمثل علامة Wn الهيروغليفية ويبدو إنها جزء من نص هيروغليفى ويبدو أنها قطعة كرتوناج من المحتمل إنها جاءت من مومياء تخص كهنة أو كاهنات معبد الملك طهرقا كانوا يقومون بالطقوس والشعائر الجنائزية الخاصة بالمعبد . وهذه القطعة من الكتان والجص طولها ٦,٣ سم وعرضها ٣,٥ سم^(٤)

(1) Pamela Rose, Qasr Ibrim Study Season 2001, EES 2001 P.4 (unpublished)

(2) Pamela Rose, Reports Excavations at Qasr Ibrim 2000, Sudan & Nubia 4, 2000,P.5

(3) Ibid . P. 5

(4) Ibid . P. 5

من خلال ما سبق ذكره عن الفنون الصغرى فإنها تعكس بشكل او باخر بعض محتويات الاثاث الخاص بالمعبد وبكهنة هذا المعبد ويمكن لهذه المواد ان تعكس لنا صورة عما كان يحدث داخل المعبد او بطريقة غير مباشرة عن بعض الالهة التى كانت تقام لهم الطقوس داخل المعبد ونظراً لتحويل المعبد الى كنيسة فى العصر الى مسيحي وتعرضه لازالة واطافة مما ادى الى ضياع كثير من المعالم التى كانت تدل فى مجملها عن اصل الديانة.

ان انتشار الثقافة المصرية وضح ذلك من خلال العثور على كثير من التماثيل والتماثيل مما يدل على كثير من هذا النشاط الاجتماعى الذى كانت تزخر به الحياة فى قصر ابريم من حيث أعمال الخشب وادوات الزينة والسلال وتوضح الجانب الاقتصادى للمعيشة المتوسطة التى كانت يحياها اهل الموقع تجارى والدينى بين ابريم وهذه المواقع.

ونرى هنا حرص أهل الموقع على التمسك بالعادات الدينية والتقاليد فى طرق اقامة الشعائر والتى يبدو وانه كانت هناك علاقة بين كهنة الموقع وكهنة الفنتين او ربما كان كهنة الفنتين هم الذين تولوا الاشراف على معبد طهرقا فى ابريم .

والدليل على ذلك ما عثر عليه من القليل من التماثيل التى عثر عليها و التى تدل على اهتمام اهل أبريم بالالهة الرئيسية مثل اوزيريس و ايزيس وحتحور وحورس وبس وغيرها وكذلك نلاحظ تقديس هذه الاجيال للملك تحوتمس الثالث واستخدام اسم الملك كتمية على ظهر الجعرانيين كما ان وجود تميمة المنات والخاصة بحتحور والتى يبدو انها كانت لها كاهنات تصلصل بالسستروم الخاص بها فى جنبات المعبد

واصبحت ابريم فى عصر الاسرة ٢٥ يقطنها السكان وقد ادخلوا بعض العادات والتقاليد المحلية واقاموا فيها الحرف والصناعات ونشطوا الجانب التجارى والادراى والدينى باعتبار ان قصر ابريم له اهمية استراتيجية ودينية سابقة لعصر الاسرة ٢٥ وتضاف الى اهميته ايام الدولة الحديثة كذلك انه يقع قبالة عنيبة (ميعام القديمة) عاصمة النوبة السفلى لمصر ايام الدولة ومقر لنائب الملك فى كوش..

وقد حافظت هذه الاسرة ايضاً على تواصل التاريخ لهذا الموقع مما يساعد اهلة على اداء ادوارهم فى شتى نواحي ومجالات الحياة المتعددة وكان اهتمامهم باقامة المنشآت الدينية سببا فى استمرار الموقع كمركز دينى رئيسى للنوبة السفلى .

كما ابرزت الاسرة ٢٥ معالم ابريم السياسية والاستراتيجية حيث تعد ابريم من المواقع الجغرافية الهامة فى بلاد النوبة السفلى ولذلك حرص حكام الاسرة ٢٥ على الهيمنة على الموقع لضمان السيطرة على جميع اراضى بلاد النوبة تمهيداً لمد نفوذهم الى الشمال فى مصر

الفصل الرابع

نهاية تواجد الأسرة ٢٥ بالموقع

علاقة مصر بكوش

تهيئة الثقافة المصرية لكوش وللأسرة ٢٥

نهاية التواجد الكوشى بالموقع

علاقة مصر بكوش

النوبة هى تلك البلاد القديمة بقيت آفاقاً من السنين من أهم مناطق القارة الافريقية وبالرغم من انها منطقة جذباء اذا ما قورنت بمناطق أخرى من وادى النيل الا ان التاريخ سطر على ارضها صفحات من فصوله الحية ، لعب المصريون الدور الرئيسى فى كتابة تاريخها ^(١) ، فالعلاقة بين مصر وبلاد النوبة وطيدة الصلة من خلال سلسلة اشارات مبكرة لهذه العلاقة ضاربة فى القدم وهى علاقة تبادل ونفوذ استخدم فيها المصريون الخط الاقتصادى الاجتماعى ومحاولاتهم المستمرة لاختضاع المنطقة الواقعة الى الجنوب من الجندل الاول كان من نتائجها ان اصبحت بلاد النوبة او على الاقل النوبة السفلى ضمن اقاليم مصر ومتممه لحدودها وتحت حمايتها ^(٢).

وكان لتمييز موقع بلاد النوبة للمتوسط بين حضارات مختلفة من الشرق الادنى وحوض البحر المتوسط ومصر ووقوعها كمر لافريقيا وطرق تجارتها اثره البالغ ^(٣) فالتجارة من الوسائل الهامة لنقل الحضارة من بلد الى اخر حيث التبادل الفعلى للبضائع من صادرات وراتات ^(٤)،

(١) والترمى : مصر وبلاد النوبة ، ترجمة حندوسة ، مراجعة عبد المنعم أبو بكر القاهرة ١٩٧٠ ، ص ٩

(2) Ciałowicz K. M “ the Earlist Evidence of Egypt’s Expansion nito Nubia “ Egypt and Aftica, ED Davies W.V ., London , - 1991 ., p 17.

(3) Taylor J.H Egypt and Nubia , london 1991. p 9.

(٤) مرجت مرى : مصر ومجدها الغابر ، ترجمه محرم كمال ، مراجعة نجيب مخائيل ، القاهرة ١٩٩٨ ، ص

فمع وحدة الجنس ووحدة البيئة وحدة المطالب المحددة تواجدت الملامح المشتركة بالرغم من التنوع داخل هذه الوحدة الكبيرة والتي بالرغم عن بداءة فنونها لم تفقد روح التشابة في التآخي بينهما والاتصال ببعضها البعض^(١).

بعد ان توحدت مصر في عهد الاسرة الحادية عشرة سعى ملوك مصر الى اعادة بسط نفوذهم في النوبة بوسائل اشد عنفاً الامر الذي ادى الى انخفاض الصادرات المصرية الى النوبة واجبارهم على دفع الضرائب^(٢) ، ولما تولى الحكم " منتوحتب الثانى " اتجه الى الحد من نفوذ بعض الكبار الاقاليم واعادة السلطة المركزية اما في سياسته الخارجية فقد اخضع المنطقة جنوب " الفنتين " ويبدو انه وصل الى الجندل الثانى وقد عثر على نص له عند الجندل الاول وعثر على اسمه وعائلته في عدة اماكن في معبد الالهة " ساتت " في " الفنتين "^(٣).

وهناك لوحة من عصر " منتوحتب الثانى " تذكر اضافة كل من " ووات والواحات الى مصر^(٤) وفي نهاية الاسرة احتفظت النقوش بعدد من اسماء الملوك واتخذوا القاب الفراعنة ولكن لم يرد ذكرهم في الآثار المصرية ولم يحدد مواضعهم في قوائم الملوك وكان اكثرهم ذكراً في النوبة ملك يدعى " قاكارع انتف "^(٥) ، وقد ذكر في ثلاثة عشر نقش صخرى في النوبة السفلى يبدأ من باب " كلاشة " الى " ابو سميل " وهو غير مطابق مع اسماء لنفس الاسرة ويرى البعض انهم سبقوا حكم " منتوحتب الثانى "^(٦).

(١) عبد العزيز صالح : الشرق الأدنى القديم ، ج ١ ، مصر والعراق ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص ٤٣ .

(٢) تورلى سيف سدر بيرج : النوبة تستكشف من جديد وجلة اليونسكو والعدد ٢٢٤-٢٢٥ القاهرة ١٩٨٠ ، ص ٢٣ .

(٣) رمضان عبده السيد : تاريخ مصر القديمة ، ج ١ ، القاهرة ١٩٩٨ — ص ٢٤١ .

(٤) Morkot R. G .The pharahos Egypt Nubian , London 200 ., p 51.

(٥) عبد العزيز صالح : الفن المصرى وتاريخ الحضارة ، مج ١ ، العصر الفرنى والقاهرة ١٩٨٠ ، ص ٤٣٤ .

(٦) Morkot R.G op .Cit ., p 55.

و فقدت مصر سيطرتها على النوبة السفلى فى اواخر الاسرة الحادية عشرة وترتب على ذلك بروز المجموعة الثالثة دونهما ازعاج من مصر ولكن فى النوبة العليا اختلف الحال فقد تكونت قوة عسكرية هائلة فى الجنوب سماها المصريون " كوش " واصبحت هذه القوة تهدد الحدود الجنوبية بل ومصر نفسها^(١).

وعادت مصر مرة اخرى ودخلت فى عصر قوى ورخاء يسمى بعصر الاسرة الثانية عشر فحدث تغير فى الاوضاع من حيث نظام استغلال الموارد الطبيعية لتلك البلاد والحماية التجارية كما كان يفعل الملوك السابقين^(٢) تابع " امنحات الاول " سياسته اسلافه فى الاهتمام بالجنوب وقد امتد نشاطه الحضارى فضلاً عن الاشراف السياسى فى بلاد النوبة حتى " كورسكو " حيث عثر على نقش صخرى على مقربة من " كورسكو " فى النوبة السفلى يرجع الى العام التاسع والعشرين من عهده يذكر فيه ان قواته وصلت الى " كورسكو " للاطاحة " بواوات"^(٣).

وفى عهد الملك " سنوسرت الاول " نراه يجهز حملة فى العام الثامن عشر ضد " كوش " عند الجندل الثانى وذلك للقضاء على قوتها التى بدأت من اواخر الاسرة الحادية عشر^(٤) ولا شك ان الخطر كان جسيماً بحيث الفراعنة على بناء القلاع التى وصل عددها عشرة قلاع ومعسكرين محصنين فى منطقة " بطن الحجر " - ١٤٤ كم جنوب وادى حلفاً وحده لحماية مصر من مهاجمى الجنوب من أهالى " كوش " التى من اجلها ارتفعت القلاع بالتدريج على طول النهر^(٥).

(١) والتر امري : مصر فى العصر العتيق ترجمة راشد محمد نوير على كمال الدين مراجعة عبد المنعم ابو بكر القاهرة ، ١٩٦٧ ، ص ١٤٤.

(٢) Taylor J.H Egpyyt and Nubia , London , 1991 , p 17.

(٣) سليم حسن : مصر القديمة ، ج ١٠ ، القاهرة ٢٠٠٠ ، ص ١٢.

(٤) Emery W.B Buhen Kor , the Nubian survey , Ibrim , ASAE Le Cairo , N23 , 1971 , p 94.

(٥) جان فير كوتر : القلاع النوبية المغمورة ، مجلة رسالة اليونسكو ، العدد ٢٤٤ - ٢٢٥ القاهرة ١٩٨٠ ، ص ٦٣.

تولى امنمحات الثانى " الحكم ولياً للعهد قبل وفاته بثلاث سنوات ومن خلال لوحة " لساحتحور " من عهد هذه الملك يذكر ان الملك أرسله فى بعثة لتعدين الذهب فى بلاد النوبة وانه اجبر رؤساء النوبيين على غسيل الذهب^(١) ، حيث كا نشاط " امنمحت الثانى موجهها بصفة خاصة الى استغلال مناجم المعادن والاحجار نصف الكريمة وارسال البعثات الى الصحراء وتأمينها^(٢) كما ارسل الملك البعوث الى محاجر " ثوشكى " لاستحضار حجر الديوريت والجرانيت حيث عثر على لوحة له مؤرخه بالعام الرابع من حكمه هناك^(٣).

وظلت حالة السلم قائمة فى عهد " سنوسرت الثانى " وتولى الامراء المحليون استغلال مناجم الذهب والفيروز لحساب لملك وتحت اشراف المصريين فقد عثر فى " سمنه " فى الخرفة الغربية من الحصن على ميزان كان يكال به الذهب وكذلك عثر " ريزنر " فى اورونارتى على وحدات للأوزان^(٤).

وعثر " ريزنر " فى اورونارتى " على جعارين تحمل اسم " ستوسرت الثانى " والثالث^(٥) لكن فترة السلم الطويلة هذه بلغت نهايتها بموت " سنوسرت الثانى " وواجه خلف " سنوسرت الثالث " المتعاب على الحدود الجنوبية وكان الجندل تعتمد دائماً على التأخير من ناحية المصريين بسبب نقل الجيوش ذلك لان القبائل النوبية وكانت تعتمد دائماً على التأخير من ناحية خلف التلال ولذلك فقد ظهر " سنوسرت الثالث " القناة من الصخور^(٦)، فقد استخدم الملك " سنوسرت الثالث " القناة فى عامة الثامن من حكمه عندما شن حملته الاولى ضد " كوش " ثم جرد ثانية فى العام العاشر وثالثة فى العام السادس عشر وفى العام التاسع عشر صعد المصريون مجرى النيل حتى الجندل الثانى^(٧) .

(١) Clarke S ., Ancient Egypt Froniter , JEA III 1916 . p .155.

(٢) Andrews C ., Ancient Egyptian Jewelry , Milno', 1900 . p 43.

(٣) Trigger B. G Toshka and Arminna in the New Kingdom Boston , 1996 Vol 2 .p 802.

(٤) Vercoutter J ., The Gold of Kush , VII 1959 ., p 134.

(٥) Knudstad .,J Serra East and Dorginarti , Kush XIV , 1966 , 175.

(٦) مرجت مرى : المرجع السابق ، ص ٤٨ .

(٧) نيقولا جريمال : المرجع السابق ، ص ٢١٦ .

و نجحوا بفضل حملتى العام الثامن والعام السادس عشر فى بسط نفوذهم حتى بلده " سمنه " التى صارت تشكل الحدود الجنوبية لسلطانهم وقد قام " سنوسرت الثالث " ببناء حصن جنوبى فى " سمنه " وبناء مستوطنه هناك^(١)، وليضق النيل والصخور الموجودة فى مجراه فى منطقة " سمنه " وبناء مستوطنة الثالث "الى حصنين على تلال " سمنه " وقمه"^(٢) وثالث على جزيرة " أورونارتى " الى الشمال من الموقع وكان التحكم ليس فقط عبر النهر وانما خلال طرق الصحراء أيضاً^(٣).

فقد اقام " سنوسرت الثالث " لوحات تحدد مكان الحدود وهناك عثر على لوحتين تقص النقوش التى تحملها أنه شيدها ليمنع اى زنجى من ان يعبرها عن طريق البر او النيل على قارب او مع قطعانه^(٤) وفى عهد " امنحات الثالث " ازداد نشاط الدولة فى استغلال موارد الطبيعة من معادن او حجار وتميز عصره بالسلام المتصل الذى مهد له ابوه من قبله بالحروب واستغلها فى اهدافه السليمة وقد عثر له على اثر عند " كرما " ^(٥)، حيث لم نجد أية اشارة الى نشاط عسكرى فى تلك المنطقة وبقيت النوبة السفلى " واوات " دون اضطراب وتمكن أهل المنطقة ان يعيشوا حياتهم الخاصة بعيداً عن التأثير الحضارى المصرى^(٦).

ويبدو ان حاله السلم المستقرة سهلت لاهل منطقة المجموعة الثالثة ان يرقوا بحضارتهم حتى وصلت الى النضوج من خلال بقايا المجموعة التى اتسمت بالغنى والثراء^(٧) وخلف " أمنحات الرابع " أباه بعد فترة وجيزة من الحكم المشترك ولم تظل فترة بقائه على العرش اكثر

^(١) Vercotter J . Semna South fort and the Records of the Nile Levels at Kumma , Jush XIV , 1996 . p 132.

^(٢) Tylor J . H Op . Cot ., p 18.

^(٣) Reiser G . A ., C;ay Sealing of Dyansty Uronatry Fort Kushll , 1995 . p .26.

^(٤) Smither P . C the semanh pes patches JEA 31 , 1954 . p 4.

^(٥) عبد العزيز صالح : المرجع السابق ، ص ١٨٩ .

^(٦) Mjilss A . J Op . Cit ., p . 201.

^(٧) O'conner D . Early States Along the Nubian Nile , Egypt and AFrica Ed . Davies . W. V London 1991 ., p 152.

من تسع سنوات ركن فيها لى الهدوء مكتفياً بما بذله والده فى سبيل تقدم البلاد^(١)، وقد عثر على اسم الملك " امنمحات الرابع فى سير شرق فى ناحية المحجر وتم العثور على افران من اواخر الدولة الوسطى تشير لوجود مستوطنه منذ ذلك العصر بالاضافة الى بقايا الحصن^(٢) وقد حكمت الملكة " سوبك نفرو " من أخيها " امنمحات الرابع " ثم انفردت بالعرش وحاولت ان يستمر حكمها ولكن شاء ان يخل الامن فى عهدا وان تظهر بوادر هجرات شعوبية وقلقل وراء الحدود الشمالية الشرقية^(٣).

دخلت مصر عصر الانتقال الثانى وسلكه بعض حكمها الطرق التجارية غير مستخدمة بينما امتد نفوذ حكام الاسرة الثالثة عشرة التى تركت اثراً كثيرة فى " طيبة " جنوباً، الى بلاد النوبة^(٤) فقد تم العثور على اختام لبعض ملوك هذه الاسرة فى منطقة ، " كرمأ "^(٥) ايضاً تم العثور على تمثال للملك " سوبك حتب " فى جزيرة " أرقو " والذى يبدو انه صدر من " الكوشيين " واستطاع ان يرجعهم خلف الجندل الثانى واخيراً تم العثور على اسم ملكى داخل خرطوش على ختم طينى يحمل اسم سخم " رخوتاوى " " سبك حتب " فى حصن " مرجسه " وان كان " برستد " لا يعتبره اسم الملك " سوبك حتب "^(٦).

استمر فى هذا العصر الاستعانة بالنوبيين فى الحرس كجنود فى الجيش المصرى من " قبائل المدجاو " والذى نراهم لعبوا دوراً فى حرب التحرير بعد ذلك فى عهدى " كامس وأحمس^(٧). ومن خلال هذه الاشارات نرى ان عصر الاسرة الثالثة عشر كان عند اهل

(١) عبد الحليم نور الدين : تاريخ وحضارة مصر القديمة القاهرة ١٩٩٧ ، ص ٩٩.

(٢) Kundastad J . Op . Cit . p 175.

(٣) عبد العزيز صالح : المرجع السابق ، ص ١٩٠.

(٤) Shinnie P . L Trade Routes of the Ancient sudan Egypt and Arica , ED Davies W. V London , 1991 ., p 51.

(٥) Shimth S.T The Transmission of on Administraive sealing system form lower Nubia to Jerma, Lille , CRIPEL , 1994 , . p 224.

(٦) Wheeler F ., Diary of the Excavation of Mirgissa fort , Kush , IX 1961 ., p .167.

(٧) Tigger B .C Op .Cit ., p 807.

الجنوب على الأرجح عصر الاسلام وكانت فيه مصر صاحبة السيادة على الاقل حتى نهاية هذه الاسرة حيث اضطراب الحكم ولم يأمن الملوك بقاءهم على العرش لفترات طويلة فتفتت وحدة البلاد وقلت الامكانيات السياسية والمادية التي توفرت لهم^(١).

وكانت لهذه الاحداث اثرها الفعال فى تاريخ النوبة حيث ضعفت الحكومة المركزية نتيجة هذا التسرب الذى اخذ شكل الغزو وبدأ بعد ذلك عصر الهكسوس حيث نفوذهم شيئاً فشيئاً معتمدين فى ذلك على قوتهم العسكرية وقوة احتياجهم للمقاطع حتى انهم اردوا ان يجدوا سبيلاً لحرم "كوش" فى الجنوب^(٢).

عندما انتهت السيطرة العسكرية المصرية على النوبة السفلى ، وهجرت القلاع ويرجع تاريخ أكبر المقابر واكثرها ثراء الى هذه الفترة التى تنسم بنهضة مملكة "كرما" المقرر المحتمل لملك "كوش" الذى بسط سيادته على بلاد النوبة السفلى كلها^(٣)، وبذلك تكون مصر قد تقدم حلقة من حلقات تطورها بدخول الهكسوس بين اصحاب المجموعة الثالثة فى اخر مراحلها مما يدل على سقوط الحواجز السياسية بين اصحاب المجموعة الثالثة فى منطق النوبة السفلى وبين اصحاب حضارة "كرما" من حول الجندل الثالث والتى امتدت الى مناطق اخرى شمالاً وجنوباً وذلك بعد ان انضمت الحضارتان تحت لواء اصحاب حضارة "كوش" ^(٤).

ويعتقد بعض المؤرخين ان الهكسوس حملوا لواء التجارة خلال ذلك الوقت فى بلاد النوبة ودليلهم على ذلك اكتشاف "ريزير" فى "دقوفا" فى "كرما" بعض الاختام التى تحمل

(١) عبد العزيز صالح : المرجع السابق ، ص ١٩٣.

(٢) Redford D .B the Hyksos Invasion History and Tradition OR . N 39, 1970 , p 4.

(٣) O'conner D ., Op .Cit ., p 152.

(٤) Bonnet Hp . Kerma An african Kingdom of ht 2 and 3rd Millenia B. C ., Archaeology , Vol.36 mo .6 . p 44.

اسماء ملكية ترجع الى عصر الهكسوس فيبدو من خلال ذلك ان القاطنين كانوا يتبادلون البضائع مع الهكسوس^(١).

والصراع بين امراء " طيبة " وبين الهكسوس اضعف النفوذ المصرى فى بلاد النوبة واعطى الفرصة للقوم من المجموعة الثلاثة ليلائموا ما بين انفسهم وبين الحضارة المصرية اذا لم يعودوا يخشون النفوذ السياسى لمصر^(٢).

وفى لوحة اخرى " لكامس " وهى لوحة " الكرنك " يذكر انه قبض على رسول لملك الهكسوس كان متجهاً عبر طريق الواحات نحو " كوش " يحمل رسالة للملك " الكوشى " بحثه فيها على ان يتقاسم الارض معه ويتقدم ناحية مصر مطبقاً على " كامس " شمالاً وجنوباً ويبدو ان " كامس " هاجم " كوش " فى الجنوب لاستشعاره بخطرهما والدليل على هذا العثور على خرطوش " باسمه فى توشكى مقترناً أخيه أحمس^(٣).

بالرغم من العثور على بعض جعارين تحمل اسم " كامس " فى " كوش " فان هذا لا يدل على انه غزا " كوش " نفسها ولكن لم يتعد الامر كونه حملة على الحدود^(٤)، ويبدو ام كامس سقط فى احدى المعارك ليكمل بعده أخيه أحمس الذى استمر فى النضال ونجح فى ان يطرد الهكسوس من مصر ثم كان عليه بعد ذلك ان يتوجه نحو الجنوب لاستشعاره بالخطر فقد قام أحد قادة أحمس وهو قائد أحمس بن أبانه بقيادة حملة فى النوبة لتأديبهم جاء ذكر هذه الحملة فى مقبرته فى الكاب، بادفو^(٥).

(١) Smith S.T ., Op .Cit . p 223.

(٢) ليزلى جرينر : المرجع السابق ، ص ١٤٧.

(٣) Save – Soderbergt T ., The Nubia Kingdom of the second Intermediate period , Kush 4, 1955 ., p57.

(٤) Smith S. T Op .Cit ., p .219.

(٥) Brook Museum , Africain Antuqity Arts of Ancient Nuvia and sudan I 1978 . 9.67.

ويحتمل ان " أحكس سيطر على الجندلين الاول والثاني حيث عثر له على جزأين لتمثال فى جزيرة " ساي " عليهما نقش يحمل اسم الملك وزوجته يبدو ان امتد بها العمر لتشهد اول معبد فى " ساي " فى عهد الملك أحمس الاول " فقد نقش أسمها أيضاً على هذا المعبد^(١)

وهكذا نرى ان " أحمس " هو الذى اعاد الحدود المصرية فى جنوب الى ما كانت عليه تحت حكم الاسرة الثانية عشرة حيث اكمل سياسته كموحد وذلك بربط بلاد النوبة بمصر والتي كانت قد انفصلت عنها اثناء عصر الانتقال الثانى وعصر الهكسوس^(٢)، حتى ان حضارة " كرما " اختفت تماماً بعد التغلب على النوبة بواسطة فراعنه الاسرة الثامنة عشرة ومن خلال تاريخ حياة أحمس بن أبانا " فى مقبرته بالكاب بادفو يشير ان الحروب استمرت ضد " كوش " فى عهد الملك " أمنحوتب الاول"^(٣) ، وقد عمل " أمنحوتب الاول " على الحفاظ على ما ذهب اليه " أحمس الاول " حيث عثر فى جزيرة " ساي " - ١٨٠ كم جنوب وادى حلفا - على تمثال له وكذلك على لوحة كتب عليها اسمه فى نفس الجزيرة ، تؤكد هذه الاثار ان جزيرة " ساي " هى حدود مصر فى النوبة العليا فى عهد " أمنحوتب الاول"^(٤).

وقد بدأ " أمنحوتب الاول " ومن خلفه فى جعل النوبة السفلى اقليماً ضمن المصرية وضمن الادارة المصرية وكان لهذا الاحتواء اثرأ بالغا فى اهل المجموعة الثالثة حيث حصروا نشاطهم واصبح يرى اثر الثقافة فى المقابر النوبية من خلال اسمائهم خلف " تحوتمس الاول " أمنحوتب الاول " وكان رجلاً مقاتلاً حيث يذكر قائدة " أحمس " على سطح جدران مقبرته فى الكاب - ان الملك كان بحملة واستطاع ان يوسع حدود البلاد ويصل بها الى قرب الجندل الرابع^(٥)

^(١) Vercoutter J ., New Egypt Texts from the Sydan , Kush IV , 1956 . p 77.

(٢) رمضان عيد على السيد : المرجع السابق ، ص ٣٤٨.

^(٣) Bonnet Ch , Kerma An African Jindom og the u2rd and 3rd Millennia B.C Archeology , Vol .36.n .6 .1983 ,. P 45.

^(٤) Vercoutter J ., Op . Cit . p .77.

^(٥) Hayes W.C the scepter of Egypt , II New york , 1978 . p 75.

حتى انه تخطى الجندل الرابع وترك نفس له فى " كرقس " - ٨٠ كم جنوبى أبو حمد الحالية - و هو مكان وياتى بالذهب منه وبعد حملته هذه التى اطبق فيها قبضته على " كوش " واخضعها تماماً لسلطانه سيطر أيضاً على " كرما" ^(١) .

وقد قام " تحوتمس الاول " ببناء سلسلة حصون وندرك ذلك من خلال بعض الاثار التى خلفها وراءه فى جزيرة " ساي " كما اعاد " ترميم الكثير من حصون الدولة الوسطى ^(١) وعندما بلغ بلاد النوبة خبر موت الملك " تحوتمس الاول " قاموا بالتمرد على الحكم المصرى فى عند الجندل الثالث ولكن الملك الجديد " تحوتمس الثانى " قام بتجهيز جيشاً واعاد الى اذهان النوبيين ان مصر قوة لم تضعف بموت الفرعون ^(٢) .

بدأ من عهد هذ الملك بناء المعابد الضخمة فى النوبة والاهتمام بالمدن والمراكز التجارية فى النوبة السفلى العليا مثل " كاوا " - الكوة الحالية - ٤ كم جنوب " دنل اقله " - وجبل " برقل " وقد نمت المستوطنات فى عصر الاسرة الثامنة عشرة وذلك فى " كوبان " و " عنيبه " و " بوهن " ^(٣) ام الملكة " حتشبسوت " لم تجد بدا ان تقود حملة على النوبة اعقبها فترة هدوء سوف يسود النوبة فى ايام الملكة وقد تركت " حتشبسوت " معبداً للالهة " حتحور " فى حصن الدولة الوسطى فى " فرس " وكذلك معبد قامت ببنائه فى قلعة " بوهن " كرسته لاله " حور سيد " بوهن " ^(٤) .

^(١) Trigger B .F Op . Cit ., p . 109.

^(٢) Vercoutter J ., Excavation at Sai , 1955 -7 Kush , VI , 1958 ., p 55.

^(٣) Morkot R .G the Black Pharaohs Egypt's Rules , London , 200 ., p 72.

^(٤) Adams W.Y m Nubia Carridor to Agrica , London ., 1977 . p 270.

^(٤) Doha M M ., Arcgitectaral Deceopment of new Jigdom temples in Nubia abd Sydan , SCIEA ,m I Troimo .01992 ., p 141-142.

وإثناء اشتراك الملكة " حتشبسوت " فى الحكم ووصايتها على العرش قام الملك " تحوتمس الثالث " بثلاث حملات تقريباً وفى العالم الثانى عشر قان بحملة وترك نصاً او الاثنتين والعشرين ولذلك نرى موظفين الملك يتركوا نقوش عند الجنل الرابع حيث وصل الملك بحدوده الى " ميو " التى تقع فى مكان ما بالقرب من " شندى "(١).

وكان الذهب ياتى م ن " كوش " التى تشير حوليات " تحوتمس الثالث " ان اقل من الذى ينتج من واوات وقد عثر على امكن لاجواض لغسل الذهب فى " المحرقة " و " اخمندی " و " وسيله " ووادى العرب و " كرسكو " و " توماس " و " عنيبة " و " فرس " وتشير حوليات الملك بالكرنك ان مناجم " واوات " كانت تنتج لمصر اكثر من ٩٣٣ كليون جرام من الذهب سنوياً وبينما مطقة " كوش " ٢٤٨ " كليون جرام سنوياً"(٢).

وقد قام الملك " تحوتمس الثالث " بانشاء العديد من المباني فى بلاد النوبة منها معبده فى النوبة السفلى وهو معبد " عمداً " - ٢٠٣ كم جنوبى خيطان اسوان - وقد كرسه الملك مناصفة " لآمون رع و رع حور أختى " وقد أكمله ولده " امنحوتب الثانى " و اضاف عليه " تحوتمس الرابع ثم رممه " سبتى الاول " بعد ما تعرض للتخريب على يد أعوان الملك " أختاتون"(٣).

وقد قام الملك بتشييد معبد " فرس " و " بوهن " وسمنه الغربية على المعبد المتهدم والذى يرجع لعصر الملك " سنوسرت الثالث " وقد اقام معبداً فى جزيرة " ساي " أكمله ابنه " امنحوتب الثانى " وقد عير له على بعض اثار متفرقة هناك منها كتف باب وجد عليه نقش لنائب الملك فى " كوش " ويدعى " نحى " وذلك بين اثار للاسرين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة(٤).

(1) Morkot R . G Op .Cit ., p 73.

(2) Vercoutter J ., The Gold of kush Two Gold – Wassing Stations at faras East Jush , VII , 1956.

(3) Stock H ., Excavation at Amad First season Spring , 1959 ASAE , Le Caire , 1963.p100.

(4) Vwecoter J ., Wxcavation at Sai ., 1955-7 , Kush VI , 1958 ., p 155.

وتم العثور في " ساي " على النص الذي يأمر فيه الملك نائبه " نحى " ببناء معبد في " ساي " ويذكر انه بنى من الحجر الابيض الجميل وقد قام ببناء معبداً في حصن " قمه " واخر بالطوب اللبن في حصن " اورونارتى ^(١) .

وقد اقام نائبة في " كوش " " نحى " مقصورة له في منطقة " قصر ابريم " بجوار مقصورة مقامة للملكة " حتشبسوت " وفي عامه الخمسين اضطر ان يقضى ثورة قامت في بلاد النوبة وفي اخر اسامه اشرك ابنه " امنحوتب الثانى " الذى قام باستكمال معبد والده في جزيرة " ساي " حيث عثر له على بقايا اثار من عهده تحمل اسمه ^(٢) .

وقان " امنحوتب الثانى " ببناء معبد في " بوهن " لعبادة الالهة " ايزيس " وقد و من ضمن منشاته في بلاد النوبة نقش في " كلابشة ط حيث يعتقد انه قام معبداً في هذه المنطقة وقد كان ببناء معبداً " بعنبيبه " ومقصورة في " قصر ابريم " بجوار مقصورة ابيه التى اشرف على بنائها نائبه في " كوش " " اوسرساتت " موجودة في " متحف النوبة " - وقد عثر على اسمه في " بيجه " ويبدو انه شاد حصناً عند الجندل الرابع ^(٣) .

وهناك ما يشر الى وجود حملة في عهد الملك " تحوتمس الرابع " اورخت بعامه الثامن وفيها اخمد ثوره في منطقة الواوات في النوبة السفلى وقد ترك الملك " تحوتمس الرابع " بعض الاثار في منطقة جبل " برقل في مكان المعبد المبنى من عصر الاسرة الثامنة عشرة وربما تكون هذه الاحجار المسجلة عليها اسمه اتت من معبد شيدة في هذه المنطقة ^(٤) .

^(١) Risner G. A O .Cit ., p26.

^(٢) Vercoutter J ., Excavations at Sai 1955-7 , kush , VI 1958 ., p 164.

^(٣) Doha M M ., Op ,m Cit ., p 142.

^(٤) Resiner G.A The Barkal Temples in 1916 ., JEA , V 1918 . p 99 .

وفى عهد " امنحوتب الثالث " تذكر لوحات من " طيبة و " اسوان " و " كونسو " و " سمنه " انه قام بحملة على بلاد النوبة فى عامه الخامس من حكمه وذلك للقضاء على ثورة قامت هناك وقد اسر العديد من اهالى النوبة (١).

وقد قام الملك الرائع فى " صولب " الذى يعد واحد من المعابد العظيمة وقد كرسه الملك اللالة " آمون رع " اسفل الجندل الثالث وقد قام معبد فى " كاوا " وقام بترميمه بعد ذلك الملك " توت عنخ آمون " وبعد ان تحطم على يد الملك " اخناتون " (٢).

وقد كان عهد هذا الملك عهد السلام وازدهار امتلكت خزائن " طيبة بالثروات ونشطت التجارة وكان من الطبيعى ان يصيب هذا التطور بلاد النوبة ايام الدولة الحديثة وقد دل على ذلك وجود العمال المصريين المهرة الذى اتوا من مصر وقاموا على تدريب العمال المحليين هناك حتى ان صناعة الاثاث المطعم بالعاج قد بلغ اوجة على ايام الملك " امنحوتب الثالث " (٣).

اما فى عهد الملك " امنحوتب الرابع " " اخناتون " الذى وجه جل اهتمامه للمسائل الدينية وبرغم ذلك لم تضعف سلطة الحكومية المركزية فى المستعمرات النوبية ولم يخرج اية بقعة عن سلطانه وبدل على ذلك اطلاق اتباعه ايديهم لمحو اسم الاله آمون وصور الالهة فى بلاد النوبة حتى جبل " برقل " (٤).

وقد اسس الملك " اخناتون " مدينة " جم أتون " عند " كاوا " وهى " الكوة الحالية - ٤ - كم جنوبى " دنفلة " الحديثة - وهى فى مقابلة " دنفلة " وقد ترك فيها مكان للتعبد وترويج دعوه الاله " اتون " بعد مدينته الجديدة فى " نل العمارنه " اما فى عهد الملك " سمنخ كارع " بقى

(١) Hayes W., C OP . Cit p 233.

(٢) Janssem M A ., A Brief Description of the Decoration of Room II of the Temple of Soleb , Kush , IX ., 1961 ., p 201.

(٣) Kozloff Pand A thers , Egypt's Amenhotep III Dazzling and his world sun , Celveland Museum of Art ., 1992 .

(٤) Reisner G.A Op .Cit p .102.

الحال هادئاً في النوبة تحت اشراف الحاكم " تحوتمس " و الحال على هذا المنوال تحت حكم " توت عنخ آمون " (١).

وتعكس لنا مقبرة " حوى " بطيبة " في عهد هذا الملك تمثل مناظر على مقبرة توضح مدى غزارة الواردات الهدايا وتقديم الولاء من قبل الزعماء المحليين بعكس ذلك ان النفوذ المصرى لم يتقلص في النوبة وقد شيد الملك " توت عنخ آمون " معبد له في " كاوا " نسبة الى نفسه بعد ذلك الملك " رمسيس الثاني " (٢) اما في عهد الملك " حور محب " فلقد اعاد الامور الى مجاريها لسرعة وذلك لانه اذا حدث اى ضعف في النوبة فلا شك انه كام نتيجة لسوء النظام الذى ساد فترة حكم الملوك الاربعة السابقين (٣).

فى عصر الملك " رمسيس الاول " عثر الملك على لوحة فى " بوهن " يبدو انها جاءت من مبنى بنا هذا الملك هناك ويبدو ان هذه اللوحة من عهد الملك " ستى الاول " وقد ترك تسجيل له فى " عمداً " تذكر حادثه جرت فى عامة الاول والنص يعود الى نائب الملك فى كوش وفى العالم التالى ترك نقش فى وادى حلفا (٤).

وفى عهد الملك " ستى الاول " يرجع له انه اسس مدينة " عماره غرب " حيث عثر بها على بقايا منازل وكانت المدينة تحاط بسور سجل عليها اسم الملك " ستى الاول " واصبحت للمدينة مبنى للادارة مركز المدينة وكانت المدينة تتحكم فى الطرق الصحراوية عن طريق " واحة سليمة " والنهر وتتحكم فى جميع البعثات الذاهبة للتعدين فى مناجم الذهب (٥).

وهناك نص من عمارة غرب يفيد بوجود حملة قام بها الملك " ستى الاول " " على ارم " ويبدو ان هذا النص اكمله ابنه " رمسيس الثانى " وان الملك اقام معبد له فى عمارة غرب او مقصورة وكان له نشاط عظيم فى البحث عن الذهب وارسال الحملات وكذلك حفر الابار

(١) Brooklyn Museum ., Op Cit I ., p 71.

(2) Save – Soderbergh T ., Op Cit ., p 188.

(٣) ولتر أمري : المرجع السابق ، ص ٢٠١.

(4) Broolgy Musum I , OP ,Cit ., p 16.

(5) Wegall A , E , P ., Areport Antiquities of lower Nubia in 1906 . Oxford 1907 . p 16.

اللازمة للبعثات وقد قام بحفر بئر في منطقة " وداى العلاقى " وبيناء معبد في " عكاشة " وقد اضاف مقصورة له في " سيسبى " واستراحة للزورق المقدس^(١) .

وفى عهد الملك الشاب " رمسيس الثانى " اراد ان يذكر بلاد النوبة ايام والده " ستى الاول " فارسل حملة العسكرية لتعزيز موقف نائب الملك فى النوبة واشرك فى هذه الحملة اربعة من ابناءه من بينهم " مرنبتاح " وتم القضاء على ثورة هناك واسر سبعة الف اسير نوبى فى منطقة " ارم " وقد سجل هذه الحملة على لوحة فى " عمارة غرب ليرها اهل الجنوب وسجله أيضاً فى " ابيدوس " ولكن بشكل مختصر^(٢) .

ويعتبر " رمسيس الثانى " واحداً من اعظم الملوك المصريين وكذلك اعظم البنائين وذلك خلال نشاطه الجم فى بلاد النوبة فقد اقام عدد كبير من المعابد فى بلاد النوبة منها بيت " الوالى " و " جرف حسين " و " وادى السبعوع " و " الدار " و " عكاشة " و العمارة " ومقصورة فرس ومعبد " سيرا " ومعبدى " أبو سمبل " الكبير والصغير لزوجته " نفرتارى^(٣) .

وفى عهد " مرنبتاح " يتضح لنا من خلال لوحة اقامتها فى " معبد عمدا " أنه أخذ ثورة تأججت فى " واوات " وتورخ هذه اللوحة بعامة الرابع من حكمه وتتألف من عشرة اسطر فقد جنح الاوضاع وفى عهد الملك " سبتاح " الى ساسية الدفاع عن اراضى مصر وحثوها فهو يوجه وجهة دائماً للجنوب لتهديته الاوضاع وفى عهد الملك " سبتاح " قد سارت الامور فى هدوئها ومازالست النوبة تقدم هداياها وكان له نشاط فى المناجم للذهب وقد عثر له على عدة نقوش وجدت فى " وادى حلفا " وكذلك نقش فى معبد " عمدا "^(٤) .

^(١) Fariman H.W OP . Cit ., p 8.

(٢) كنت أ . كتشن : رمسيس الثانى ثرعون المج والانتصار ، ترجمة أحمد زهير أمين ، مراجعة محمود ماهر طه القاهرة ١٩٩٧ ، ص ٧٥ .

^(٣) Brook Museum ., OP Cit ., p 72.

^(٤) Youssef A., A Merenphtah's fourth Year Text at Annales IV III ., p 273-280.

هذا الحكم قد سارت الامور فى هذوتها . واصطحاب معه المكافات ولقد بقى هذا الحكم مخلصاً للملك وتوفى " سبتاح " وخلفه " سيتى الثانى " وانتهى به عصر الاسرة التاسعة عشرة حيث يدخل الحكم فى الشئون المصرية فى عهد الملك " رمسيس الثالث " الذى اعتبره الاثريين

اخر ملوك المصريين العظام فى فترة الدولة الحديثة والذى قام بحمله ضد النوبة وربما لان النوبيين استغلوا فرصة انشغال الملك " رمسيس الثالث " فى حروبه ولذلك قام بهذه الحملة لصد هجمات " كوش " والقضاء عليها ^(١) فقد عثر له على نقوش فى " يوهن " ولنأبئة فى " كوش " فى عهده وفى العمارة غرب " وجدت بعض الاعمدة تنسب للملك كما عثر له على لوحتان من عامه الخامس والحادى عشرة ولقد عثر على اسم " رمسيس الثالث " فى معبد عن حصن " سمنه " لذلك يمكننا ان نستنتج ان منقطة الجندل الثانى كانت فى امان تحت ادارة المصريين ^(٢) .

وفى مقبرة " بنوت " نائب الملك والذى يجمع علاوة على منصبه مديراً للمحاجر ومشرفاً على الضياع المحلقة بالمعبد ويقص علينا فى مقبرته كيف انه اقام تمثال " لرمسيس الرابع " فى المعبد ومقبرته على مقربة من " ميعان " التى كان مقراً لنواب الملك فى اواخر عصر الدولة الحديثة الحرب ^(٣) .

وبعد تفهقر مصر من النوبة العليا والسفلى نرى ان النوبيين رجعوا لحياتهم القبلية طريقة حياتهم اما وجود الثقافة المصرية فتمثلت فى وجود طبقة من الكهان والموظفين عملوا على التوازن الفكرى والدينى والثقافى فى بلاد النوبة وبعد حرب التحرير والخلص من الهكسوس توجه المصريين الى النوبة حيث لم يعقدوا هدنة سلام داخل وادى النيل فقد كانوا يقوموا من حين

(1) Morkot R. F Op ., Cit ., p 97.

(2) Fairman H ., W Preliminary Report on the Excavations at Amarah West ,, Anglo - Egyption Sudan , 1938-9 . JEA , 25 , 1939 , ., p 143.

(3) ليزلى جريز : المرجع السابق ، ص ٢١٥ .

لاخر بحملة للوصول الى حواف افريقيا واعطى الملوك اوامراهم لترميم وصيانة الحصون المصرية التى استولت عليها " كوش " حتى تستطيع بالقيام بمهامها كما كانت من قبل^(١)

وهناك دلائل واشارات اثرية من الدولة الحديثة تم تسجيلها فى دلتا فاش تفيد بانه كان هناك اتصال مع منطقة كسلا ولم تكن هذه القوة السيطرة كلها موجهة الى " كوش " ذاتها فقط واكن لحماية طرق التجارة وتأمين البضائع وطرق المناجم التى كانت تتعرض لهجوم من الصحراء ، وكان المصريين لا يهتمون بما تحتوية النوبة من ذهب ومواد اخرى فحسب^(٢) .

واكن كان يقصد عند فتحها انها جزء دائم لمصر نفسها وخضعت النوبة العليا والسفلى الى نظام ادارى محكم يرأسه نائب الملك فى " كوش " فكان يمد مصر بالمنتجات الجنوبية والضرائب والاشراف على الجيش وكان يلقب برئيس رماة " كوش " وقد استخدمت العناصر الكوشية فى الجيش المصرى خلال حروبة فى الشرق الادنى^(٣)

كانت سياسية مصر تجاة نواب الملك غاية فى المهارة حيث كانوا ياخذوهم الى مصر ليتلقوا تعليمهم فى البلاط المصرى من حيث اللغة وارتداء الثياب المصرية واتخاذ الاسماء المصرية ثم يعودوا الى بلادهم بعد تمصيرهم ليزاولوا نشاطهم وولائهم لمصر مصفوة من عليه القوم، بعد عصر الدولة الحديثة اصبحت مثر منعزلة وتقلصت حكمها فى بلاد النوبة وانقطعت الادارة المصرية فى النوبة السفلى حيث تقدم نائب الملك فى " كوش " بانحس الى طيبة والنبي حكمت بواسطة الكهنة^(٤).

وقد انقطعت كوش جزء كبير من التاريخ المصرى من خلال العصور التاريخية وتحت حكم الاسرة ٢٥ أما كوش ف هى ذلك الاسم السياسى الذى المصريين منذ عصر بداية الاسرة

^(١) kiankowska J ., Sudan in the late thrid and Early Scecond Millennium B ., C African Report., Vol I ., 1998 ., p 66.

^(٢) Davies V ., and Friedeman R ,m Egypt ,,London ., 1998 ., p 135.

^(٣) Davies V ., Op , Cit , p 1.36..

^(٤) Kendall T ., Kush Oxford Encyclopedia of Ancient : EDT Redford ., D ., B Vol 2 ., Cairo ., 2001 ., p 251.

على المنقطة الواقعة جنوب الجندل الثانى وكان يعنى النوبة العليا بصفة عامة والتي توجد شمال السودان الحالى وكان هذا الاسم يطلق على كل النوبة فى النصوص الاشورية والعبرية وتحدد مملكة كوش من أسوان الى منطقة ابو حمد جنوباً ويقسم التاريخ كوش الى قسمين نباتا ومروى وقد فرضت كوش سيطرتها على النوبة العليا والسفلى فى خلال القرن الثامن ق زو م ومدوا حكمهم على طول نهر النيل فكانت من مركز النوبة العليا حتى حدود فلسطين^(١)

ان مملكة كوش قد تطورت من خلال زعامات محلية كانت موجودة فى منطقة النوبة العليا منذ عصور ما قبل التاريخ تحكمت فى طرق التجارة واصبحت لها ثقافتها المحلية داخل منطقة بربر (شندى) فهى بذلك تمثل خطا اقتصادى هام لتجارة المنتجات والبضائع الافريقية بالاضافة لكونها من المواطن الاولى للمجتمعات الافريقية القديمة وممثلة لثقافتها^(٢)

ان تطور قوة النوبة العليا فى كرما جعلت مصر تعتمد على قوتها العسكرية فى احضار منتجات النوبة العليا وسرعان ما هددت مملكة "كوش" التى قويت شوكتها حتى انها هددت المصالح المصرية فى النوبة العليا وبدأت تتجه الى النوبة السفلى وعندما تقلصت قوة مصر خلال عصر الانتقال النائى واثناء انشغال المصريين بمعركتهم مع الهكسوس استطاع ملوك "كوش" بسط نفوذهم على النوبة السفلى وتقدموا الى الجندل الاول وقد استعملوا بعض المصريين فى خدمتهم اسرعت "كوش" فى احتلال الحصون المصرية والتى تبعد عن شمال كرما حوالى ٢٧٠ كم ومثلما استعان المصريون ببائل "المدجاي" من الصحراء الشرقية فى جيش فعل ذلك ايضا الكوشيين باستعانتهم بفرق من هذه القبائل^(٣)

(1) Kend all T., Op., Cit., p. 125.

(2) Taylor J., H Egypt and Agrica Nubia form Prehishory, Minerva Vol., N 6., 1991., p28.

(3) Welsby D., A Nubia, m The Oxford E bcylopedia of Ancinet Egypt : ed Redford D, m B Vol 2 Cairo, 2001., p 553.

أ- تهيئة الثقافة المصرية لكوش والإسرة ٢٥.

حيزت لكوش تحت عصر الاسرة ٢٥ القوة السياسية والاقتصادية والثقافية انعكس ذلك من خلال مساكنهم ومقابرهم الضخمة ومبانيهم ما بين الجندل الاول وحتى مدينة مروي وكانت منطقة جبل برقل والمنطقة المحيطة بها هي العاصمة المبكرة لكوش ومقل ديانتهم الرسمية بالاله آمون وهناك وعلى بضع كيلو مترات توجد جبانة " نوري " مئوى اسلافهم كانت للمدن التى بنيت فى عصر الدولة الحديث فى النوبة العليا اثرها الفعال فى هذا التطور الذى طرأ على كوش ومن بين هذه المدن " نباتا " والتي كانت احدى مراكز هذا التطور وقد لعبت دوراً هاماً فى حياة كوش واهلها بما كان من نشاط ساعد فى نشر الثقافة المروية فى ربوع هذه البلاد مما جعل من نباتا مقر للأسرة الحاكمة^(١) .

وما فعلته هذه المدن زادت عنها المعابد المصرية التى رسخت الديانة المصرية فى نباتا وكوش من خلال طبقة الكهان والفنانين والموظفين والتى اصبحت نباتا بفضلهم نسخة من مدينة طيبة والمصرية وكان " نباتا " هى المركز الاول لهذه القوة الفنية فى النوبة العليا وبعد ذلك انتقلت الى مروي بعد عام ٢٥٠ ق.م وقد تعاقب على " نباتا " حكام بلغ عددهم اربعين ملك تجمعوا معاً فى جنوب النوبة العليا^(٢) .

واصبحت كوش تلقب بالاراضى الجنوبية T3 - Rsy واصبحت مصر تلقب بالاراضى الشمالية T3 - mhy واصبح الملك الكوشى ينح ويلقب بملك الارضين واستخدم ملوك هذه الاسرة اللغة المصرية فى الكتابة واكتسبوا عادات وتقاليده مصرية واصبحوا اكثر تمصيراً واراد الملوك الكوشيين ان يرجعوا عصور الازدهار المصرية القديمة فتخذوا لانفسهم اشكال اسماء الملوك مصر العظام وغلفوا ذلك بورعهم وتقواهم الاله آمون رع وقلدوا وحاكوا كل ما كانت عليه من أمجاد ايام الدولة الحديثة واضعين اسمائهم فى خراطيش ملكية ودفنوا فى اهرامات^(٣)

(1) Torok L ., the Kingdom of Kush , New york , 1997 ., p 134.

(2) Welsby D .,A The Kingdom of Kush : the Napatan and Meriotic Empires , London , 1996 . p 14.

(3) Quirke D ., W ho were the pharaoh ? london ., 1990 p . 71.

حمل الملوك هذه الاسر امون رع فى جبل برقل ليسكبوا لانفسهم شرعية الحكم مصر واخذوا يترسمون خطى ملوكها العظام للوصول لعرشها بسلام ثم ذاع صيت هذه الاسرة من خلال المباني العديدة التى تمت على يد بناءها العظيم الملك طهرقا الذى شيد العديد من المنشآت على طول نهر النيل وكان للاتصال بين مصر وكوش فى جميع مراحل الحياة حتى العسكرية منها نتج عن ذلك اتصال دينى قوى بكل ما تحتويه هذه الديانة من صور و اشكال وطقوس مختلفة وكان للكنهه المصريين دوراً كبيراً فى هذا الاتصال وطباقاً هناك للتقاليد هناك فقد تم تطوير الدين فى " نباتا " وكانت هذه الافكار الدينية المصرية قد اصبحت ادوات ذات فعالية وقيمة جعلت للكوشيين ان يدمجوها فى سياستهم وذلك طبقاً لما يتناسب مع ظروفهم الاجتماعية والتي تختلف عن ظروف المجتمع المصرى^(١) .

وكان الاتصال الدائم بين كهنة امون فى جلب برقل وكهنة امون فى طيبة اثره الفعلى فى تكوين قزة الاسرة ٢٥ فى " نباتا " وتوطيد اركان حكمها ولذا ادركت هذه الاسرة اهمية قوة امون و اوقاف امون فاخذوا فى تعيين الهيئة الكهنوتية من كوش وكان اول خطوة تجاه ذلك بان عهد " كشاتا ابنته العزراء " امون رديس " الى شبتين وبه لتتبنها حتى تصبح الزوجة الالهية بعد ذلك وتنطلق قوة كوش خلال المقاطعات المصرية اذن فقد كان ضمن برنامج هذه الاسرة السياسية السيطرة الكاملة على الوظائف الكهنوتية لئلا امون فى كل من كوش و طيبة من خلال هذا تبلورات علاقة هؤلاء الملوك بالدين المصرى ويدل على ذلك نشاطهم فى اقامة تشييد المباني الدينية والصورة التى ظهروا عليها من توقي وورع^(٢)

(١) Sgerova T ., Egyptian Gods in Kushain Kingdom SEIEA ,m VOL ., 2 ., 1993 ., Troino ., p 479.

(٢) Yellin J ., W Egpyt religlion and ongaing impacton gormation of the Napatan state CRPEL . Lillr No 17 1994 ., p244

ونجح ملوك " نباتا " الى حد كبير الى تحويل عاصمتهم "نباتا" الى مدينة متمصرة خلال النصف الثانى من حكم الأسرة ٢٥ وفى هذا العصر لم ينقلوا الملامح الفنية فحسب وانما نقلوا اليها كل التقنية المصرية الى بلاد النوبة ويحسب للفنانين المصريين الدور الكبير فى نشر الفنون ذات الطابع المصرى فى ربوع كوش ولا شك ان هؤلاء الفنانين المهرة ساهموا فى تكوين جبل من الفنانين المحليين الذين اخذوا يشاركوا فى تطوير الفنون المحلية^(١).

ج - نهاية التواجد الكوش

اسرع تانوت امانى الى نباتا حيث توج وقام على راس جيش ،على امل فى استعادة مصر من قبضة الاشوريين واستقبل فى الفنين وفى طيبة استقبلاً حاراً واستطاع ان يشترك مع أمراء منف ولكن الاحداث المتلاحقة فاجأت الملك تانوت امانى بعد ذلك عندما قدم الجيش الاشورى الى مصر فانسحب تانوت امانى سرعة الى طيبة ومنها الى نباتا ، واقتحم الاشوريين طيبة بعد ان انسحب منها تانوت - امانى الى الجنوب وترك المدينة العريقة مدمرة على ايدى جيش اشور بانيبال وحاول الملك تانوت - امانى عبثاً استعادة شمال الوادى دون فائدة وفى هذه الاثناء توفى الملك ودفن فى هرمه فى الكرو وهرم رقم (١٦)^(٢)

وعندما ترك اشور بانيبال المدينة المخربة رجع منتومحات وطهر المعابد من الاعتداء عليها . اما خلفاء تانوت امانى بالرغم من انهم لقبوا انفسهم بملوك مصر العليا والسفلى الا ان وفاة تانوت - امانى كانت نهاية سلطاتهم على شمال الوادى حتى ان النوبة السفلى بين الجنادل الاول والثانى كونت حاجزا بين القطرين والتقيبات لم تفسر اى اثار بعد ذلك لهذه الأسرة^(٣).

و هذا ولم يعتبر ايضاً فى قصر ابريم ايه اثار بعد الملك طهرقا او اى اشارات تدل على ان الموقع اصبح متواصل فيه التشييد والبناء بعد خلفاء طهرقا ويبدو وان ملوك الأسرة ٢٥ تخلوا عن موقع ابريم كما تخلوا عن مصر والنوبة السفلى واكتفوا ببقائهم فى نباتا راضين باللقب الشرفى كملوك على مصر العليا والسفلى .

(١) محمد إبراهيم بكر : المرجع السابق ، ص ٧٤ .

(٢) محمد إبراهيم بكر : المرجع السابق ص ١٦٩ .

(٣) والترامرى : المرجع السابق ، ص ٢٣٠

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال دراسة موضوع قصر ابريم فى عصر الاسرة ٢٥. و تحليل ما جاء فى المصادر والمراجع وزيارات الموقع ومناقشة اعضاء البعثة المصرية الاسكتشافية بلندن EES وزيارة مقرها فى كمبردج والحصول على العديد من الدوريات والصور والخرائط الخاصة بالموقع فى مختلف المواسم استطاع الباحث التوصل الى النتائج التالية :-

١- أهمية موقع قصر ابريم فى مختلف العصور التاريخية القديمة ومن هنا جاءت اهميته بالنسبة للأسرة ٢٥ التى اهتمت اهتماماً خاصاً بالموقع واعتبرته نقطة انطلاق لها نحو الشمال الى مصر ويبدو ان الاهتمام بموقع ابريم جاء من انها تقع فى حرم ميعام القديمة (عذبة) عاصمة النوبة السفلى فى عصر الدولة الحديثة ومقر نواب الملك فى كوش فجعلوا ابريم مركزاً دينياً وادارياً وتجارياً لهم كما ان الموقع قرص ابريم الاستراتيجى الحصين وارتفاعه عن مخاطر مياه النيل بحوالى سبعون متراً - قبل بناء السد العالى مما جعلها مقر حضارى مستمر فى مختلف العصور القديمة كما ان اشرافها على الصحراء الشرقية واتصالها بطرق التجارة البحر الاحمر ووقوعها على النيل مما جعلها حلقة وصل تجارية هامة مدخل الى مناطق المناجم مثل وادى العلاقى ووادى غبغبه .

٢- تجمع الاراء على ان اهل الاسرة ٢٥ هم اول من استوطنوا موقع ابريم حيث تم العثور على اساسات مبانى بنيت على الصخرة الام مباشرة ترجع لعصر هذه الاسرة . والمبانى السابقة على العصر هذه الاسرة فكل ما عثر عليه هو عبارة عن بقايا اثرية تشير الى ان المصريين القدماء استخدموا الموقع كمركز دينى ولكن الحفائر لازالت مستمرة فى الموقع وستكشف عن المزيد فى المستقبل .

٣- ادخل اهل الاسرة ٢٥ الى الموقع اللهجة النوبية التى يتحدث بها اهل قرية ابريم حتى اليوم .

٤- ادخل اهل الاسرة ٢٥ الى الموقع الصناعات اليدوية المحلية الخاصة بهم مثل النسيج حيث تم العثور على اناول وامشاط النسيج وغيرها من ادوات الغزل والنسيج وبقايا قطع نسيج مطرز يمكن مقارنتها بزي الالهة والملوك والملكات على معبد المصورات الصفرة بالنوبة العليا.

وكذلك ادخلوا صناعة الحصير والسلال والحبال وقد استخدموا الحصير فى سقف المنازل الخاصة بهم وضعت على افرع الشجر وتم تغطيتها بطبقات سميكة من الطمي لضمان تقويته والحفاظ عليه ادخلوا الصناعات الخشبية محلية مثل الاسرة والمقاعد وغيرها حيث تم العثور على بقايا لعناصر زخرفية من اثاث خشبي كما ان الصناعات الجلدية كان لها اهتمام كبير ويدل على ذلك بقايا الاحذية لصنادل التي تم العثور عليها .

٥- حافظ اهل الاسرة ٢٥ على التواصل الدينى للموقع حيث تم العثور على معبد للملك طهرقا وكذلك بعض المباني المحلقة بالمعبد كما ان اهل هذه الاسرة اهتموا باستخدام التماثم المصرية القديمة والتي اعتقدوا فيها اعتقاداً راسخاً مثل العثور على الكثير من هذه التماثم حول معبد طهرقا مثل عين الاوجاوت وحتحور وحورس وبس وباستت وتمثيل اوزيرية من البرونز وتميمة المينات الخاصة بكاهنات حتحور وجعارين تحمل اسم الملك تحتمس III مما يدل على اعتزاز ملوك هذه الاسرة وتمجيدهم للملوك المصريون القدماء ومحاولة ترسم خطاهم . وربما كان الاشراف الدينى لكنه المعبد من قبل كهنة الفنتين وانهم كهنة اتوا من كوش .

٦- ازدهر الموقع تجارياً فى عصر هذه الاسرة حيث انه كان حلقة اتصال بين نباتا ومصر ومسالك التجارة المارة بجواره وقد تم العثور على بقايا روث الجمال فى احد المنازل والتي ترجع لتلك الفترة ما يدل على استخدام الجمال من عنصر مبكر فى النقل التجارى البرى ويدل ذلك على وجود نقش بالقرب من موقع ابريم يحتوى على قطيع تجارى قادماً من الجنوب الى الشمال من عصر الملك طهرقا يدل على ان الاسرة ٢٥ . احييت المسالك التجارية القديمة التى سلكها المصريون القدماء من قبل كما ان العثور على بعض المنتجات المستوردة من خارج الموقع تدل على نشاط تجارى واسع حيث تم العثور على اوانى من فينيقيا ومصر العليا الواحات والنوبة السفلى والنوبة العليا

٧- اهتم اهل الاسرة ٢٥ بالصناعات ومن اهمها صناعة الفخار الذى كان يصنع يدوياً ليفى بالاغراض اليومية وقد انفرد الموقع بصناعة الطرز المحلية من هذا الفخار وتميز بضخامة الحجم وخشونة الصنعة وكان يستخدم فى التخزين حتى يفنى بمطالبات اهل المدينة فى حياتهم اليومية من المواد الغذائية .

٨- نظراً لارتفاع مياه بحيرة ناصر المضطرب مما اثر كبير على الموقع بشكل عام مما ادى الى غرق اجزاء كثير من الموقع وارتفعت نسبة الرشح والرطوبة .

مما ادى اثر على اساسات معبد طهرقا لذا يجب سرعة الاهتمام بالموقع وتحسينه من هذه المياه وترميم وصيانة ما عليه من شواهد اثرية وقد تم نقل منظر الملك طهرقا المرسومة بالفرسك فى المعبد الى متحف النوبة حتى لا يضيع اثر هام شاهد عيان على فترة تاريخية هامة فى تاريخ مصر .

٩- نظراً للاهمية التى يمثلها النشر العلمى الذى تقوم به الجمعية الاستكشافية بلندن عن هذا الموقع فى عملها الدؤوب لكشف اسراره واماطه الثام عن الكثير من الحقب التاريخية التى مرت على الموقع من خلال طبقاته الاثرية المختلفة والعثور بواسطة البعثة على اعداد هائلة من المخطوطات باللغات المصرية القديمة واليونانية والمروية والقبطية والعربية والتركية .

ومن هنا ما تم نشره ودراسته من خلال هذه البعثة ومنها ما لم يتم نشره حتى الان فيجب الاهتمام بهذه المخطوطات وترجمتها ودراستها دراسة دقيقة حتى يمكن استخلاص الكثير من الفوائد التاريخية والتوصل الى الكثير من الحقائق الهامة لعصور تاريخية مختلفة وفتح المجال امام الدارسين والمهتمين بالدراسات للبحث والدراسة .

١٠ - هناك الكثير من القطع الاثرية التى تم استخراجها من موقع قصر ابريم ومعروضه الان فى المتاحف المصرية مثل المتحف المصرى والقبطى والاسلامى واليونانى الرومانى ومتحف جزيرة اسوان ومتحف النوبة باسوان وغيرها من القطع المخزنة بمخازن المجلس الاعلى الاثار .

لذلك يرى الباحث ضرورة عمل سجلات على صور ووصف لهذه القطع وامكان وجودها سواء كانت معروضة او مخزونة ويتم نشر هذا السجل للاستفادة منه فى الدراسات المستقبلية والبحث العلمى عن الموقع بشكل خاص وعن النوبة ومصر بشكل عام .

ملاحق البحث

- ١ - بلاد النوبة السفلى والعليا
- ٢ - العصور التي واكبت قصر ابريم
- ٣ - ملوك وملكات الاسرة ٢٥
- ٤ - نواب الملك فى عصر الدولة الحديثة
- ٥ - قائمة بالاثار من موقع ابريم بمحلف النوبة
- ٦ - قائمة بآثار الاسرة ٢٥ بمحلف النوبة

م	اسم	المسافة
١	الفنتين	بمدينة أسوان
٢	فيلة	٤ كم جنوب أسوان
٣	دابود	٢١ كم جنوب خزان أسوان
٤	بيت الوالى	٥٥ كم جنوب أسوان
٥	كلايشة	٥٦ كم جنوب خزان أسوان
٦	دندور	٨٠ كم جنوب خزان أسوان
٧	جرف حسين	٩٠ كم جنوب خزان أسوان
٨	دكه	١٠٧ كم جنوب خزان أسوان
٩	كوبان	١٠٨ كم جنوب خزان أسوان
١٠	محرقة	١٢٥ كم جنوب خزان أسوان
١١	سياله	١٣٠ كم جنوب خزان أسوان
١٢	وادی السبوع	١٥٠ كم جنوب خزان أسوان
١٣	كرسكو	١٦٠ كم جنوب خزان أسوان
١٤	عركة	١٦٨ كم جنوب خزان أسوان
١٥	عمدا	١٧٠ كم جنوب خزان أسوان
١٦	الدر	٢٠٨ كم جنوب خزان أسوان
١٧	عافية	٢٢٠ كم جنوب خزان أسوان
١٨	توماس	٢٢٢ كم جنوب خزان أسوان
١٩	كارانوج	٢٣٥ كم جنوب خزان أسوان
٢٠	قصر ابريم	٢٤٠ كم جنوب خزان أسوان
٢١	عنية	٢٤٢ كم جنوب خزان أسوان
٢٢	نوشكى	٢٥٠ كم جنوب خزان أسوان
٢٣	ابو سمبل	٢٨٠ كم جنوب خزان أسوان
٢٤	بلانة	٢٩٠ كم جنوب خزان أسوان
٢٥	قسطل	٢٩١ كم جنوب خزان أسوان
٢٦	فرس	٢١ كم شمال وادی حلفا

٢٧	عكاشة	٢٨ كم جنوب وادى الحلفا
٢٨	دبيرة	٣٥ كم جنوب خزان أسوان
٢٩	بوهن	٣٣٥ كم جنوب خزان أسوان
٣٠	جبل الشيخ سليمان	٣٤٠ كم جنوب أسوان
٣١	مرجسة	٢٠ كم جنوب وادى
٣٢	اسكوت	٣٥ كم جنوب وادى الحلفا
٣٣	شلفاك	٤٥ كم جنوب وادى حلفا
٣٤	اورونارتى	٥٠ كم جنوب وادى الحلفا
٣٥	سمنة	٧٠ كم جنوب وادى الحلفا
٣٦	قمة	٧٠ كم جنوب وادى الحلفا
٣٧	تنجور	١٠٠ كم جنوب وادى الحلفا
٣٨	عمارة غرب	١٨٠ كم جنوب وادى الحلفا
٣٩	ساي	١٩٠ كم جنوب وادى الحلفا
٤٠	ساندجه	٢٠٠ كم جنوب وادى الحلفا
٤١	صولب	٢٢٠ كم جنوب وادى الحلفا
٤٢	دلجو	٢٦٠ كم جنوب وادى حلفا
٤٣	سسيبي	٢٦٥ كم جنوب وادى حلفا
٤٤	نابورى	٢٧٠ كم جنوب وادى حلفا
٤٥	ثومبوس	٢٧٥ كم جنوب وادى حلفا
٤٦	كرما	٣٩٣ كم تقريباً جنوب وادى حلفا
٤٧	جزيرة ارقو	٣٦ شمال دنقلة العرضى
٤٨	تابو	٢٧ كم جنوب ارقو
٤٩	كاوا	٣٢ كم جنوب ارقو
٥٠	دنقلة العجوز	٢١٣ شمال الخرطوم
٥١	كورتى	٤٠ كم جنوب جبل برقل
٥٢	الكرو	٨ كم جنوب نباتا ١٦ جنوب جبل برقل
٥٣	سنام	٥ كم جنوب جبل برقل

٥٤	جبل برقل	١٠٣٥ كم جنوب وادى حلف
٥٥	نورى	٣٥ كم جنوب الجندل ٨ كم جنوب جبل برقل
٥٦	أبو حمد	٨٠ شمال كرقس
٥٧	كرقس	٨٠ كم جنوب أبو حمد
٥٨	نورى	٢١٣ شمال الخرطوم
٥٩	شندى	١٨٠ كم شمال الخرطوم
٦٠	وادى نجعة	٤٠ كم جنوب شندى
٦١	النقعة	١١١ كم شمال الخرطوم

العصور التي واكبت موقع قصر ابريم

م	العصر	التاريخ	الغرض من الإقامة بالموقع
١	عصر عثماني (حامية البوسنة)	١٥٠٠-١٨٠٠ ميلادي	حربي - سكني - اداري
٢	عصر مسيحي متأخر	١٢٠٠-١٥٠٠ ميلادي	ديني - سكني - اداري
٣	عصر مسيحي وسيط	٨٠٠-١٢٠٠ ميلادي	ديني
٤	عصر المسيحي مبكر	٥٥٠-٨٠٠ ميلادي	ديني
٥	حضارة X- Group	٣٠٠-٥٥٠	سكني - ديني
٦	مروي	١٠٠-٣٠٠	ديني - حربي - سكني - اداري
٧	روماني	١٠٠ ميلادي	حربي
٨	بطلمي	١٠٠ ق م	حربي
٩	العصر النبتي (الأسرة ٢٥)	٧٠٠ ق م	ديني - سكني - اداري
١٠	عصر الدولة الحديثة	١٨-١٩	ديني

نقلاً عن

Conwy p . R ., Nubain AD 0-550 and the " Islamic " Agricultural Resolution preliminary Botanical Evidence form Qasr Ibrim , Egypt Nubia , ANM3 , 1989 . p 131.

ملوك الاسرة ٢٥

١	آلار Alara	٧٩٠ - ٧٦٠ ق.م
٢	كاشتا Kashat	٧٦٠ - ٧٤٧ ق.م
٣	بعنخى Piankhy	٧٤٧ - ٧١٦ ق.م
٤	شبكة Shabka	٧١٦ - ٧٠١ ق.م
٥	شباتاكا Shabataka	٧٠٠ - ٦٨٨ ق.م
٦	طهرقا Taharka	٦٩٠ - ٦٤٦ ق.م
٧	ثانوب آماني Tanutemun	٦٥٣ - ٦٤٤ ق.م
٨	اتلانرسا Atlanersa	٦٥٣ - ٦٤٣ ق.م
٩	سككاماني سيكن Sekamunseken	٦٤٣ - ٦٢٣ ق.م
١٠	انلاماني Anlamani	٦٢٣ - ٥٩٣ ق.م
١١	سلبتا Spelta	٥٩٣ - ٥٦٨ ق.م

الزوجات الامنيات

شبتن وبة الأولى Shepenwepte	ابنه اسركون	٧٥٤ - ٦٤١ ق.م
آمون رديس الأولى Amenirdes	ابنه كاشتا	٧٤٠ - ٧٠٠ ق.م
شبتن وبة الثانية Shepenwepet	ابنه بعنخى	٧١٠ - ٦٥٠ ق.م
نتو كريس الأولى Amenirdes	ابنه بسمانييل الأول	٦٥٦ - ٥٨٦ ق.م

زوجات بعنقى

نفروكى كاشتا Nefrukeashta	ابنه كاشتا وبى باتم ا
آبار Abar	ابنه كاشتا وبى بتما وام طهرقا
خنينسا Khensal	ابنه كاشتا وباتما
بيكساتر Peksater	ابنه كاشتا وقبنية من بيماتما
تايرى Tabiry	ابنه الارا وكاسقا
خابينوت الاولى Khapenupet I	ربما تكون زوجة بعنقى

زوجات طهرقا:

يوساتا Ysata	أم أوشانهورو
أتاخيياستن Atakhebasken	
سالكا salka	لم اتلانيرسا
ناباراي Naparaye	ابنه بعنقى
نيكاحاتمانى Tabenamun	ابنه بعنقى

نقلًا عن

R.A Lobban , Africa its peoples and their cultvre history .1996

نواب الملك فى كوش فى عصر الدولة الحديثة

اسم نائب الملك	اسم الملك	التاريخ
سا-تايبيت	أحمس الاول	١٥٧٠-١٥٤٦ ق.م
تورى	امنحوتب الاول	١٥٥١ - ١٥٢٤ ق.م
تورى	تحوتمس الاول	١٥٢٤-١٥١٨ ق.م
سنى	تحوتمس الاول والثانى	١٥١٨-١٥٠٤ ق.م
نحى	حتشبسوت	١٤٩٨-١٤٨٣ ق.م
نحى	تحوتمس الثالث	١٥٠٤-١٤٥٠ ق.م
اوسر سانت	امنحوتب الثانى	١٤٥٣-١٤١٩ ق.م
امنحوتب	تحوتمس الرابع	١٤١٩-١٣٨٦ ق.م
امنحوتب	امنحوتب الثالث	١٣٨٦-١٣٤٩ ق.م
مرموس	امنحوتب الثالث	؟- ؟
تحوتمس	امنحوتب الرابع	١٣٥٠-١٣٣٤ ق.م
حوى	توت عنخ آمون	١٣٣٤-١٣٢٥ ق.م
باسر الاول	آى	١٣٥٢-١٣٢١ ق.م
باسر الاول	حورمحب ؟	١٣٢١-١٢٩٣ ق.م
امنحوتب	سيتى الاول	١٢٩٣-١٢٩١ ق.م
امنحوتب	رمسيس الثانى	١٢٧٩-١٢١٢ ق.م
يونى	سيتى الاول	-----
يونى	رمسيس الثانى	-----
حقانخت	رمسيس الثانى	-----
باسر الثانى	رمسيس الثانى	-----
سيتاو	رمسيس الثانى	-----
ميسوى	مرنبتاح	١٢١٢-٢٠٢ ق.م

١٢٠٢-١١٩٩ق.م	امين مسيس	مسسوى
١١٩٩-١١٩٣ق.م	سيى الثانى	مسسوى
١١٩٣-١١٨٧ق.م	سبتاح	سيى
١١٨٥-١١٨٢ق.م	سيى عنخت ؟	حورى الاول
١١٨٢-١١٥١ق.م	رمسيس الثالث	حورى الثانى
١١٥١-١١٤٥ق.م	رمسيس الرابع	حورى الثانى
١١٤١-١١٣٣ق.م	رمسيس السادس	سيى
١١٢٦-١١٣٣ق.م	رمسيس السابع	ناحيو
١١٣٣-١١٢٦ق.م	رمسيس الثامن	ناحيو
١١٢٦-١١٠٨ق.م	رمسيس التاسع	ون تاوات
-----	رمسيس التاسع	رمسيس إن عنخت
١٠٩٨-١٠٧٠ق.م	رمسيس الحادى عشر	بانحسى
-----	رمسيس الحادى عشر	حريحور
١٠٨٠-١٠٧٤ق.م	حريحور	بعنخى

نقلا عن

قائمة بأثار ابريم بمحتف النوبة بأسوان

رقم الأثر	المادة	الوصف	العصر	المقاسات
٨٩٦٩٢	فخار	آنية برقبة قصيرة	X-group	ارتفاع ٩,٩ سم
٩٠٨٨٤	فخار	طبق مسطح	مسيحي	ارتفاع ٨,٨ سم ١٨ سم
٩٢١٨٩	فخار	انفورا	X-group	ع ٥٧ سم
٩٣٧٠٢	فخار	آنية عليها ختم	القرن ١٢ ميلادي	ع ٣٩ سم
٩٣٧١٩	فخار	آنية كمثرية الشكل	مروى	٤٧ سم
٩٣٧٢٤	فخار	مسرجة	X-group	طول ٨ سم
٩٣٧٢٥	فخار	سلطانية	X-group	ع ٨,٥ سم
٩٣٧٢٦	فخار	سلطانية	X-group	ع ١٠ سم
٩٣٧٢٧	فخار	مسرجة	X-group	ع ٥,٥ سم
٩٣٧٥٢	فخار	سلطانية	X-group	٨ سم
٩٣٨٥٨	فخار	مسرجة على شكل قدح	X-group	طول ١٠ سم
٩٣٨٦٢	فخار	إناء برقبة كمثرية الشكل	X-group	ع ٢٦ سم
٩٣٨٦٥	فخار	إبريق	X-group	ع ٢٢ سم
٩٣٨٦٩	فخار	قدح	X-group	٧,٣ سم
٩٣٨٨١	فخار	إبريق بمقبض	X-group	ع ٨,٢ سم
٩٣٩٢٥	فخار	قدح	X-group	ع ٩ سم
٩٣٩٢٦	فخار	إبريق	X-group	ع ١٦,٥ سم
٩٣٩٢٨	فخار	جره	مروى	ع ٤٧,٢ سم
٩٣٩٣٤	فخار	قدح	X-group	ارتفاع ١٠,٥ سم
٩٤١٧٢	فخار	جرة كمثرية الشكل	مسيحي	ع ٢٢,٥ سم
٩٤١٨٦	فخار	مسرجة مستديرة	X-group	ع ٣ سم
٩٤١٨٧	فخار	مسرجة مستديرة	X-group	ع ٣,٥ سم
٩٤٥٢٠٤	فخار	انفورا	مسيحي	ع ١٢١ سم
٩٤٢٠٥	فخار	انفورا	مسيحي	ع ١٢١ سم

ع ٣٥ سم	X-group	جرة برقية ضيقة	فخار	٩٤٠٢٠٨
ع ٦,٩ سم	X-group	كوب	فخار	٨٩٦٦٥
ع ٩ سم ٩٢٢٦٠	X-group	إناء كمثرى الشكل	فخار	٨٩٦٦٦
ع ١٠,٥ سم	C-group	أناء اسود	فخار	٨٩٩٨٩

أرقام القطع من واقع سجلات آثار متحف النوبة

طول ٥,٥ سم	X-group	جزء من شكل	فخار	٩٢٢٤٢
ع ٣,٨ سم	X-group	آنية لعبة للأطفال	فخار	٩٢٢٤٦
ع ٣٦ سم	١٤, ١٥ ميلادي	آنية فخارية بغطاء	فخار	٩٠٢٣٣
ع ٩,٥ سم	X-group	قدح	فخار	٩٢١٣٣
ع ١٢,٦ سم	X-group	كوب	فخار	٩٢١٦٢
ع ١٣,٥ سم	X-group	كوب	فخار	٩٢١٦٣
ع ١٧,٥ سم	X-group	إبريق	فخار	٩٢١٦٤
ع ١٢ سم	X-group	إبريق	فخار	٩٢١٦٥
ع ١٥ سم	مسيحي	آنية بمقض	فخار	٩٢١٨٠
ع ٢٤,٥ سم	X-group	آنية بمقبضين	فخار	٩٢١٨٥
ع ١٠,٧ سم	إسلامي	قله نبط	فخار	٢٥٦٨٠
طول ٧,٥ سم	إسلامي	شبك من الفخار	فخار	٢٥٦٨٢/١٠
طول ٤,٥ سم	إسلامي	شبك من الفخار	فخار	٢٥٦٨٢/٢
طول ٥,٥ سم	إسلامي	شبك من الفخار	فخار	٢٥٦٨٢/٣
طول ٨ سم	إسلامي	شبك من الفخار	فخار	٢٥٦٨٢/٤
قطر ٤,٥ سم	إسلامي	طبق	فخار	٢٥٦٨٣
ع ٣٠ سم	إسلامي	قدح	فخار	٢٥٧٩
قطر ٧ سم	إسلامي	مسرجة	فخار	٢٣٨١٧
طول ٣,٥ سم	إسلامي	ختم	فخار	٢٣٧٩٣
قطر ١,٧ سم	X-group	ختم	طين	٩٢٢٣٢
ع ٢,٢ سم	X-group	طاسة	حديد	٩٣٨٦٨
طول ٢٠,٥ سم	مسيحي	سكين	حديد + خشب	٤٤/٦٦/٤/٨

٤٥/٦٩/٤/٨	حديد + خشب	سكين	إسلامي	طول ٨,٥ اسم
٩٢٢٢٨	حديد	حلقه	X-group	طول ٤,٥ سم
٩٢٢٥٩	حديد + خشب	فأس	X-group	طول ٦,٥ سم
٩٣٨٧٤	فضة	حلق	مروى	قطر ١,٥ اسم
٩٣٨٧٨	برونز	قدح	X-group	ع ٣,٧ اسم
٩٣٨٨٣	نحاس	شكل معدني على هيئة ثور	مروى	طول ٦,٧ سم
٩٣٩٣٢	برونز	قاعدة شمعدان	X-group	قطر ٣,٥ اسم
٩٤١٤٩	نحاس	طاسه	X-group	ع ٤ سم
٩٤١٧٥	برونز	ميزان	X-group	ع ١٠ اسم
٩٢٢٦٠	حديد	أداة من الحديد	X-group	طول ٢٢ سم
٩٤١٧٣	برونز	حوض بمقبضين	X-group	ع ١١ اسم
٩٤١٩٢	نحاس	سلطانية	X-group	ع ١١ اسم
٨٩٦٧٠	نحاس + حديد	مسرحة على شكل جمل	X-group	ع ١٤ اسم
٨٩٦٧٣	برونز	اناء	X-group	ع ٩ سم
٨٩٦٧٤	برونز	سلطانية بقاعدة مرتفعة	X-group	ع ١٢ اسم
٨٩٦٨٧	برونز	سلطانية مسطحة	X-group	قطرة ٥,٥ سم
٩٢١٧٢	برونز	كوب بمقبض شكل حيوان	X-group	ع ١١,١ سم
٩٢٢٢٥	برونز	خاتم	مسيحي	قطر ٣,٨ اسم
٩٢٢٢٦	فضة	حلق	X-group	قطر ١ سم
٩٢٢٢٧	برونز	خاتم	مسيحي	قطر ٢ سم
٩٢٢٣٤	برونز	قرص أسطواني به صليب	مسيحي	طول ٥,٥ سم
٩٢٢٤٨	برونز	مفتاح	X-group	طول ٤ اسم
٩٢٢٥٢	برونز	قفل وسلسلة	X-group	طول ٧,٥ اسم
٩٢١٩٦	برونز	كسستان	مسيحي	ارتفاع ٥,٥ اسم
٩٢٢٥٤	برونز	قمع	X-group	ع ٤,٥ سم
٩٣٨٧٧	خشب	ختم خشبي مكتوب بالقبطي	X-group	طول ١٠,٧ اسم
٩٣٨٩٨	خشب	عدد ٢ حامى إيهام للسهم	X-group	ع ٣,٥ سم
٩٣٩٠٥	خشب	ورده عنصر زخرفي	مروى	ع ٣,٥ اسم
٩٤١٦٨	خشب	مشط	X-group	ع ٢١,٥ اسم
٩٤١٧٠	خشب + حديد	مفتاح بيد حديد	X-group	طول ١٢ اسم

٩٤١٧١	خشب	قوس لعبة	مسيحي	٣٥سم
٩٤٧٤	خشب	أداة غزل	مسيحي	ع ٣٨سم
٩٤١٩٣	خشب	أداة غزل	مروى	طول ٢٧,٢سم
٩٤١٩٥	خشب + زجاج	مرآة	X-group	ع ١٠,٤سم
٩٤١٩٦	خشب	عنصر زخرفي	X-group	ع ٩سم
٢٢/٩٦/٤/٨	خشب	مفتاح خشب	مسيحي	طول ٣٠,٥سم
٢٣/٩٦/٤/٨	خشب	مفتاح خشب	مسيحي	٣٣سم
٢٤/٩٦/٤/٨	خشب	مفتاح خشب	مسيحي	٣٨سم
٢٧/٩٦/٤/٨	خشب	قاعدة تمثالان لرجل	مسيحي	فاع ٧سم
٢٩/٩٦/٤/٨	قرع	قرعة ماء	مسيحي	٣٧,٥سم
٣٨/٩٦/٤/٨	خشب	عنصر زخرفي	مسيحي	٨,٥سم
٩٤٢٠٢	خوض	سلة	X-group	ع ١٠,٥سم
٩٤٢٠٧	خوض	سلة	X-group	ع ١٠,٤سم
٩٤١٧٦	خوض	سلة	X-group	ع ١٠,٥سم
٣٩/٩٦/٤/٨	خشب	عنصر زخرفي	مسيحي	ع ٨سم
٤٠/٩٦/٤/٨	خشب	عنصر زخرفي	X-group	٧,٢سم
/٨٩٦/٤/٨ ٥٨	خشب	لوحة كتابية	إسلامي	ع ١٨,٥سم
٩٢٢٣٠	خشب	ختم دائري به شكل أقدام	X-group	
٩٢٢٣٥	صدف	صدف	X-group	طول ١١سم
٩٢٢٣٩	عظم	أداة من العظم	X-group	طول ٦٠سم
٩٢٢٤٤	خشب	صندوق صغير	x-group	طول ٢,٥سن
٩٢٢٤٥	خشب	شكل أسطوانتي للأدوات	؟	طول ١٠,٥سم
٩٢٢٥٥	خشب	ملعقة	مسيحي	طول ١٣,٥سم
٩٢٢٥٦	خشب	ملعقة	مروى	طول ١٠سم
٨٩٦٩٩	حجر رملي	لوحة عليها كتابات مروية	مروى	ارتفاع ٥٠سم عرض ٤٥سم
٨٩٧٠٠	حجر رملي	لوحة عليها كتابات مروية	مروى	ع ٦٥سم × ٣٧سم
٩٠٨٧٩	حجر رملي	أسد به كتابات هيروغليفية	مروى	طول ١٣سم عرض ٤٦سم

٩٠٨٨٠	حجر رملي	لوحة جنازية قطبية	مسيحي	ارتفاع ٥٦ سم عرض ٢٧ سم
٩٠٨٨٣	حجر رملي	لوحة جنازية قطبية	مسيحي	ع ٦١,٥ سم
٩٠٨٨٣	حجر رملي	لوحة جنازية قطبية	مسيحي	ع ٦١,٥ سم
٩٢٢٢٩	حجر رملي	قاعدة عليها أقدام	مروى	طول ٤٠,٧ سم
٩٢٢٦٣	حجر رملي	لوحة بها سطر ١٤ باليوناني	مسيحي	ع ٢٧ سم
٩٣٧٩٦	حجر رملي	لوحة مكتوبة بالمروى	مروى	ع ٢٧,٥ سم
٩٣٧٢٣	حجر رملي	لوحة بأشكال هندسية	X-group	ارتفاع ٥,١ سم
٣٢/٦٩/٤/٨	حجر رملي	قاعدة عليها نقش قدم	مروى	طول ٤٥ سم
٩٣٨٥٤	جرانيت اسود	جزء من تمثال	مروى	طول ٤٠,٥ سم
٩٢٢٢٩	حجر رملي	خاتم يستعمل كختم	مسيحي	عرض ٢,٥ سم
٩٢٢٣١	حجر رملي	ختم	X-group	طول ٥,٥ سم
٩٢٢٤٣	حجر رملي	شكل معبود	X-group	طول ٨,١ سم
٩٢٢٤٩	حجر رملي	لوحة مستطيلة	مسيحي	طول ٣,٩ سم
٤٠٢٧٥	جرانيت ورودي	تاج عمود	مسيحي	ع ٥٦ سم
٤٠٢٧٦	جرانيت ورودي	تاج عمود	مسيحي	ع ٥٥ سم
٩٢٢٥٧	خوض	طبق خوض	X-group	قطر ٦١,٣ سم
٩٢٢٥٨	خوض	طبق خوص	X-group	طول ١٠ سم
٩٢٢٢١	خشب	أداة غزل ونسيج	مسيحي	طول ٢٥ سم
٩٢٢٤٠	خشب	أداة نسيج	X-group	طول ٢٧ سم
٩٢٢٦١	خشب	نصف قوس	X-group	طول ٨٤,٥ سم
٩٢٢٣٧	خشب	ثلاثة مفاتيح خشب	مسيحي	طول ٣٩ سم
٨٩٨٦٧٢	فيانس	أناء ذو مقبضين	X-group	ع ١٤ سم
٩٢٢٤٧	فيانس	جعران	مروى	طول ١,٧ سم
٩٢٢٥٠	فيانس	جزء من تاج	مروى	طول ٦ سم
٩٢٢٥٣	فيانس	جزء من شكل	عصر متأخر	٢٣ سم
٢٥٦٨٤	خزف	غطاء من الخزف	إسلامي	طول ١٠ سم

٢٥٦٧٨	حجر	قطعة به ١١ سطر كتابي	إسلامي	١٤ × ٢ سم
٢٤٢٠٦	نحاس	إناء مستدير	إسلامي	ع ١٣,٥ سم
٢٤٢٠٥	نحاس	إناء مستدير	إسلامي	ع ١٣,٥ سم
٢٣٩٧٨	خشب	مفتاح بضبه	إسلامي	٣٣ سم
٢٥٦٧١/٧	خشب	رأس مغزل	إسلامي	قطر ٥ سم
٢٦٥٧١/١٢	خشب	رأس مغزل	إسلامي	قطر ٦ سم
٢٥٦٧١/١٣	خشب	رأس مغزل	إسلامي	قطر ٥ سم
٢٥٦٦٨	خشب	حق خشبي كروي	إسلامي	قطر ٢ سم
٢٥٦٦٩	خشب	حق خشبي أسطواني	إسلامي	قطر ٤ سم
٢٥٦٧٠/١	خشب	قلم بوص	إسلامي	٧ سم
٢٥٦٧٠/٢	خشب	قلم بوص	إسلامي	٧ سم
٢٥٦٧٤	خشب	ترس خشب	إسلامي	٢٣ × ١٩ سم
٢٥٦٧٧/٢	خشب	مفتاح ضبه	إسلامي	٣٢ × ٣,٥ سم
٢٦٢٧٨	خشب	هون خشب	إسلامي	ارتفاع ١٩ سم
٢٦٢٧٧/١	خشب	مفتاح ضبه	إسلامي	٣٣ × ٣,٥ سم
٢٦٢٧٦	خشب	قطعة أثاث	إسلامي	٢٣,٥ سم × ٥ سم
٢٥٦٨٦	كتان	قميص طفل	إسلامي	٢٩ × ٤١ سم
٢٥٦٨٧	صوف	طاقيّة صوف	إسلامي	قطر ١٧ سم
٢٥٦٨٨/١	كتان بوص	عروسة من البوص	إسلامي	طول ٨ سم
٢٥٦٨٨/٢	كتان + بوص	عروسة من البوص	إسلامي	طول ٤,٥ سم
٢٥٦٨٩	نسيج	قطعة من النسيج	إسلامي	١٩ × ١,٥ سم
٢٥٦٩٠	نسيج	قطعة نسيج سميك	إسلامي	١٢,٩ × ٩ سم
٢٥٦٩١	نسيج	شريط نسيج	إسلامي	٥٥ × ٧ سم
٢٥٦٩٢	نسيج	نسيج منقوش	إسلامي	٢١ × ٨ سم
٢٥٦٩٣	كتان	شريط رفيع	إسلامي	١٣,٥ × ١ سم
٢٥٦٩٤	كتان	قطعة نسيج عليها كتابة	إسلامي	٢٥ × ٧ سم
٢٥٦٩٥	كتان	قطعة من فرنش خيل	إسلامي	٢٢ × ٨ سم
٢٥٦٩٦	كتان	قطعة نسيج صغير	إسلامي	٨,٥ × ٥,٥ سم
٢٥٦٩٧	كتان	جزء من فردة قفاز	إسلامي	قطر ١ سم
٢٥٦٩٨	كتان	نسيج مطبوع	إسلامي	٢٣ × ٣٨ سم

٢٥٦٩٩	كتان	شريط نسيج	إسلامي	٧ × ١٢,٥ سم
٢٥٧٠٠	كتان	جزء من صدر قميص	إسلامي	١٩ × ٣٤ سم
٢٥٧٠١	كتان	قطعة نسيج	إسلامي	١٩ × ٢٧ سم
٢٥٧٠٢	كتان	نسيج مطبوع	إسلامي	٢٨ × ٣٨ سم
٢٥٧٠٣	كتان	جزء من طاقيّة	إسلامي	قطر ٥ سم
٢٥٧٠٤	صوف	قطعة صوف مستطيلة	إسلامي	٢٠ × ٢٨ سم
٢٤٢٠١/١	ورق	إيصال بخط نسخ	إسلامي	٨,٥ × ١٠ سم
٢٤٢٠١/٢	ورق	إيصال بخط نسخ	إسلامي	٨ × ٥ سم
٢٤٢٠١/٣	ورق	إيصال بخط نسخ	إسلامي	٨ × ٩,٥ سم
٢٤٢٠١/٤	ورق	خطاب	إسلامي	٧,٥ × ١٠ سم
٢٤٢٠١/٥	ورق	قائمة بضائع	إسلامي	٨ × ٢٦ سم
٢٤٢٠١/٦	ورق	خطاب	إسلامي	١٢ × ١٣,٥ سم
٢٤٢٠١/٧	ورق	خطاب	إسلامي	١٢ × ١١ سم
٢٤٢٠١/٨	ورق	خطاب بخط نسخ	إسلامي	١١ × ١٣,٥ سم
٢٤٢٠١/٩	ورق	قطعة مكتوبة بالتركية	إسلامي	١٠ × ١٥ سم
٢٤٢٠/١٠	ورق	قطعة مكتوبة بالتركية	إسلامي	٨ × ١٠ سم
٢٤٢٠٤/٣	ورق	خطاب مكتوب على الوجهين	إسلامي	٨,٥ × ١٣,٥ سم
٢٤٢٠٣/١٠	ورق	عشرة حولات مالية	إسلامي	مقاسات
٢٤٢٠٣/١١	ورق	إيصال استلام مبالغ	إسلامي	٨ × ٧,٥ سم
٢٤١٩٩/١	ورق	ورقة استدعاء محكمة	إسلامي	٨ × ١٠,٥ سم
٢٤١٩٩/٢	ورق	إيصال	إسلامي	٩ × ٥,٥ سم
٢٤٢١٩٩/٣	ورق	إيصال	إسلامي	
٢٤١٩٩/٤	ورق	عقد بيع	إسلامي	١٥ × ١٠ سم
٢٤١٩٩/٥	ورق	خطاب به ٢٣ سطر	إسلامي	١٨,٥ × ٢٩,٧ سم
٢٤٢٠٢/٢	ورق	توكيل مكتوب	إسلامي	١٠,٥ × ١٢ سم
٢٤٢٠٤	ورق	حجاب	إسلامي	٩ × ١٣,٥ سم
٢٤٢٠٢/١	ورق	مرسوم	إسلامي	٩ × ١٣,٥ سم
٢٣٩٧٢/٢	ورق	إقرار دين	إسلامي	٨ × ٢٣ سم
٢٥٤٨٠	بردي	بردية البقط	إسلامي	طول ٢٦٥ سم

٢٣٩٧٢/١	بردى	إقرار دين	إسلامي	
١٨/١١٧٥٢	خشب	قطعة كتب عليها بالقبطية	مسيحي	طول ٧,٥ سم × ٧ سم عرض
١٢٠١٥	فخار	جزء من بدن وعاء	مسيحي	١٢ سم × ٥,٨ سم
١١٨٣١	فخار	اوستراكا	مسيحي	١٣,٣ سم × ٩,١ سم
١١٨٣٢	فخار	اوستراكا عليها كتابة بالقبطية	مسيحي	٩ سم × ٤,٥ سم
١/١٢٠١٨	فخار	اوستراكا عليها رسم لشخص	مسيحي	٧,٥ سم × ٦ سم
٢/١٢٠١٨	فخار	اوستراكا كتبت بالهيراطقية	مسيحي	٤,٥ سم × ٣,٤ سم
٣/١٢٠١٨	فخار	اوستراكا كتب عليها بالقبطية	مسيحي	٨,٥ سم × ٦ سم
٤/١٢٠١٨	فخار	اوستراكا كتب عليها بالقبطية	مسيحي	١١,٥ سم × ٦,٧ سم
١/١٢٤٠٠	فخار	اوستراكا كتب عليها بالقبطية	مسيحي	٧,٣ سم × ٣ سم
٢/١٢٤٠٠	فخار	اوستراكا كتب عليها بالقبطية	مسيحي	٧,٥ سم × ٤,٦ سم
٣/١٢٤٠٠	فخار	اوستراكا كتب عليها بالقبطية	مسيحي	٨,٢ سم × ١٠,٥ سم

رقم الأثر	المادة	الوصف	العصر	المقاسات
١٢٠٢٧	خشب	سواك للنسيج	مسيحي	طول ٥,٤ اسم
١٢٠٢٩	خشب	عدد ٢ مشط	مسيحي	٥,٣ × ٦,٤ اسم ١٠,٧ سم
١١٦٠١	حديد	مفتاح له حلقة على شكل خاتم	مسيحي	طول ٢,٥ اسم × ف ٢,٥ اسم
١١٦٠٣	معدن ابيض	مفتاح	مسيحي	طوله ٧,٤ اسم
١١٦٠٤	معدن ابيض	حليب	مسيحي	٥ سم × ٣,٨ اسم
١١٦٥٨	نحاس	إبريق له مقبض	مسيحي	٣٤ اسم × ٦ سم
١١٠٣١	برونز	قالب من جزئين	مسيحي	طول ٣ اسم × ٩,٩ اسم
١١٩٩٤	نحاس	جزء من شمعدان	مسيحي	طول ٤,٥ اسم
١١٩٧٦	كتان	شريط طويل خال من الزخارف	مسيحي	طول ١٠ اسم
١١٩٨٦	نسيج	عدد "٧" أجزاء مختلفة الأشكال	مسيحي	
١١٩٨٧	نسيج	عدد "٢" بقايا نسيج	مسيحي	
١٢٠٣٤	كتان + صوف	عدد "٢" نسيج وبقايا قميص طفل	مسيحي	٣٨ اسم ، ٣٩ اسم
١١٣٧٦	كتان + صوف	قطعة عليها زخارف	مسيحي	٣٣ اسم × ٢٩ سم
١٢٣٧٧	كتان + صوف	قطعة عليها زخارف	مسيحي	٤٢ اسم × ٢٥ سم
١١٢٣٨	كتان	قطعة تنتهي بشراشيب	مسيحي	٢٢ اسم × ١٢ اسم
١٢٣٧٩	كتان	قطعة تنتهي بشراشيب	مسيحي	٢٨ × ١٠,٥ اسم
١٢٣٨٠	كتان	قطعة تنتهي عليها زخارف	مسيحي	٢٣ × ٥,٥ سم
١٢٨١	كتان	قطعة بها شراشيب	مسيحي	
١١٩٥٢	خشب + جلد	عدد "٢" متقاب	مسيحي	٢١,٢ اسم
١١٩٧٠	خوص	سلة من الخوص	مسيحي	ع ١٨ اسم
١١٩٧٢	خوص + جلد	غطاء من الخوص	مسيحي	قاعدة ٥,٥ اسم
١١٩٧٤	خوص + ليف	طبق من الخوص	مسيحي	قطر ٢٤ اسم
١٢٠١٩	خوص + ليف	عدد "٣" أغذية من الخوص	مسيحي	٤ اسم

١٢٠٢٠	خوص	عدد "٢" طبق	مسيحي	٨,٨ اسم
١٢٠٢١	خوص	سلة	مسيحي	١٠,١ اسم × ق ٨,٩ سم
١/١١٧٣٣	ورق	مخطوط عليه ١٧ سطر قبطي	مسيحي	١٩ × ١٧ اسم
٢/١١٧٣٣	ورق	مخطوط عليه ١٩ سطر قبطي	مسيحي	٢٤,٥ اسم × ٦ اسم
٣/١١٧٣٣	ورق	مخطوط عليه كتابة باللغة النوبية	مسيحي	٢١,٥ × ١٨ اسم
٤/١١٧٣٣	ورق	مخطوط عليه ١٥ سطر قبطي	مسيحي	٢٠,٥ اسم × ٦,٥ اسم
٥/١١٧٣٣	ورق	مخطوط عليه ١١ سطر قبطي	مسيحي	٢٧,٥ × ٦,٥ اسم
٦/١١٧٣٣	ورق	مخطوط عليه ١٢ سطر قبطي	مسيحي	٢٦,٥ × ١٤,٥ اسم
٧/١١٧٣٣	ورق	مخطوط عليه ٥ سطر قبطي	مسيحي	١٨,٥ × ٤ اسم
٨/١١٧٣٣	ورق	مخطوط كتب على الوجهين	مسيحي	١٦,٥ اسم × ٧ اسم
٩/١١٧٣٣	ورق	مخطوط كتب على الوجهين	مسيحي	١١ × ٦,٥ اسم
١٠/١١٧٣٣	ورق	مخطوط كتب على ٧ أسطر قبطي	مسيحي	٢٢ × ٧ اسم
١١/١١٧٣٣	ورق	مخطوط كتب على ٨ أسطر قبطي	مسيحي	١٦ × ٧ اسم
١٢/١١٧٣٣	ورق كتان	مخطوط كتب على ٤ أسطر قبطي	مسيحي	٢٤,٥ × ٨ اسم
١٣/١١٧٣٣	ورق كتان	مخطوط كتب على ٨ أسطر قبطي	مسيحي	١٣,٥/٧ اسم
١٤/١١٧٣٣	ورق كتان	مخطوط كتب بالقبطي والعربي	مسيحي	١٣ × ٢ اسم
١٥/١١٧٣٣	ورق كتان	مخطوط كتب بالقبطي ٣٣ سطر قبطي	مسيحي	٢٩ × ٢ اسم
١٦/١١٧٣٣	ورق كتان	مخطوط كتب بالقبطي ٢١	مسيحي	٢٥ × ٦ اسم

		سطر قبطي		
١٧/١١٧٣٣	ورق كتان	مخطوط كتب بالقبطي ٩ سطر قبطي	مسيحي	٧×١٧ سم
١٨/١١٧٣٣	ورق كتان	مخطوط كتب بالقبطي ١٨ سطر قبطي	مسيحي	٥,٥×١٦ سم
١٩/١١٧٣٣	ورق كتان	مخطوط كتب بالقبطي ٩ سطر قبطي	مسيحي	٧,٥×١٨ سم
٦٥٦٦	غزال	كتاب صلوات ١٧ وبرقة	مسيحي	١١,٦ × ١٦,٥ سم
٦٥٤١	بردى	رسالة	مسيحي	٢٩×٣٠ سم
٦٥٤٢	بردى	مرسوم	مسيحي	٤٦,٥ سم × ٣٠,٥ سم
٩٠٢٢٥	جلد حيواني	جلد مكتوب بالقبطي ١٣ أسطر	١٤ م	طول ٤١
٩٠٢٢٦	جلد حيواني	جلد مكتوب بالقبطي ١٠ أسطر	١٤ م	طول ٧٣
٩٠٢٢٧	جلد حيواني	جلد حيواني مكتوب بالقبطي	١٤ م	طول ٦٩
٩٠٢٢٨	جلد حيواني	جلد حيواني مكتوب بالقبطي	١٤ م	طول ٥٩
٩٠٢٢٩	جلد حيواني	جلد حيواني مكتوب بالقبطي	١٤ م	طول ٥٤
٩٠٢٢٣٠	جلد حيواني	جلد حيواني مكتوب بالقبطي	١٤ م	طول ٥٢
٩٠٢٢٣١	جلد حيواني	جلد حيواني مكتوب بالقبطي	١٤ م	طول ٥٩

قائمة اثار الاسرة ٢٥ بمحلف النوبة

الوصف	رقم الأثر	المادة	العصر	مقاسات
تمثال ارتيكتاكانا	٣٨٠١٨	جرانيت رمادى	اسرة ٢٥	ارتفاع ٤٥ سم
تمثال حور ام أخت	٣٨٥٨٠	كوارتزيت احمر	اسرة ٢٥	ارتفاع
رأس طهرقا	Cg 560	جرانيت اسود	اسرة ٢٥	٣٢ سم الارتفاع
راس شباتاكا	C.G 1291	جرانيت وردى	اسرة ٢٥	الارتفاع ٣٦ سم
تمثال حاروا	JE 37386	شسيت	اسرة ٢٥	الارتفاع ٤٤ سم
لوحة الحلم تانوت امانى	٤٨٨٦٣	جرانيت	اسرة ٢٥	الارتفاع ١٦١، العرض ٧٢.
لوحة اسبيلتا	٤٨٨٦٦	جرانيت	اسرة ٢٥	
امون رديس	٦٧٨٧١	جرانيت	اسرة ٢٥	الارتفاع ١٠٩ سم
حورسيوتف	٤٨٨٦٤	جرانيت	اسرة ٢٥	الارتفاع ٢١٥ سم
او شابتي للملك طهرقا	٤٦٥٠٥	الباستر	اسرة ٢٥	ارتفاع ٣٣ سم
اوشابتي لملك اسبيلتا	٤٦٥١١	فيانس	اسرة ٢٥	ارتفاع ٢٧ سم
اوشابتي للملك اسبيلتا	٤٦٥١٢	فيانس	اسرة ٢٥	ارتفاع ٢٧ سم
عدد ٥ اوشابتي للملك تانوت أمون	٤٦٥١٤	فيانس	اسرة ٢٥	٨ سم
كوب من مقبرة انل امانى	٤٦٥٢٧	فيانس	اسرة ٢٥	٨,٤ سم

كوب عليه خرطوش " ا نل امانى "	٤٦٥٢٨	فيانس	اسرة ٢٥	٨ سم
كوب عليه خرطوش " ا نل امانى "	٤٦٥٣٥	فيانس	اسرة ٢٥	٨ سم
عدد ٣ كوب من مقبرة امثالكه	٤٦٥٣٥	فيانس	اسرة ٢٥	٤,٥ سم
ودائع اساس	٤٦٥٤٠	ذهب - فضة - حجر	اسرة ٢٥	٤,٥ سم
ودائع اساس	٤٦٥٤٢	فضة - حجر	اسرة	٤,٥ سم
ودائع اساس	٤٦٥٤٨	برونز - حجر	اسرة ٢٥	٤,٥ سم
اوشابتي سنك امانى	٤٦٦١٤	فيانس	اسرة ٢٥	١٩ سم
اوشابتي للملكة نانسلته	٤٦٦١٨	فيانس	اسرة ٢٥	١٨ سم
او شابتي لملكة مادكانى	٤٦٦٢٠	فيانس	اسرة ٢٥	١٨ سم
او شابتي للملك مالميامن	٤٦٦٢٨	طين محروق	اسرة ٢٥	٢٧,٥ سم
او شابتي للملك ا نل امانى	٤٦٦٥٦	فيانس	اسرة ٢٥	٢٦,٥ سم
او شابتي لشباكا	٤٦٦٧١	فيانس	اسرة ٢٥	١٩ سم
او شابتي لشباكا	٤٦٦٧٧	فيانس	اسرة ٢٥	١١ سم
او شابتي لملك ا نل امانى	٤٦٦٩٦	فيانس	اسرة ٢٥	١١,١٥ سم
ودائع اساس حلق	٤٨٤٢٢	ذهب	اسرة ٢٥	قطر ٣ سم
ودائع اساس حلق	٤٨٤٢٣	ذهب	اسرة	قطر ٢,٥ سم
ودائع اساس حلق	٤٨٤٢٤	ذهب	اسرة ٢٥	قطر ٧ سم
ودائع اساس حلق	٤٨٤٢٥	ذهب	اسرة ٢٥	٥ سم

ملحق - قائمة اثار الاسرة ٢٥ بمحلف النوبة (٢٢٤)

٤ سم	اسرة ٢٥	ذهب	٤٨٤٢٦	ودائع اساس حلق
٣ سم	اسرة ٢٥	ذهب	٤٨٤٢٧	ودائع اساس حلق
٤,٥ سم	اسرة ٢٥	ذهب	٤٨٤٢٨	ودائع اساس حلق
٩,٥ سم	اسرة ٢٥	ذهب	٤٨٤٢٩	ودائع اساس حلق
٣,٢ سم	اسرة ٢٥	ذهب	٤٨٤٣٠	ودائع اساس حلق
٤,٥ سم	اسرة ٢٥	ذهب	٤٨٤٣٧	ودائع اساس حلق

نقلاً عن :-

سجلات اثار متحف النوبة

المصادر والمراجع

المصادر و المراجع العربية

- ابن سليم الاسودانى : اخبار النوبة و المقررة و علوه والبجة والنيل ، حققه حامد محمود خير، حوايات الاسلامية، مج ٢١ ، المعهد الفرنسى ، القاهرة ١٩٨٥
- احمد بن على بن عبد القادر محمد المقريزى : الخطط المقريزية المواعظ والاعتبار فى ذكر الخطط والاثار ج^١ لبنان ، بدون
- محمد ابراهيم بكر : صفحات مشرقة من تاريخ مصر القاهرة . ١٩٩٢
- محمد عبد الحليم نور الدين : تاريخ وحضارة مصر القديمة ، القاهرة ١٩٩٧
- _____ : اللغة المصرية القديمة . ، القاهرة ، ١٩٩٨
- محمد رمزى : القاموس الجغرافى للبلاد المصرية ، القسم الثانى ج^٤ القاهرة ١٩٩٤
- سليم حسن : مصر القديمة ، ج^{١٠} ، القاهرة ٢٠٠٠
- عبد العزيز صالح : الفن المصرى القديم وتاريخ الحضارة المصرية ، مج^١ العصر الفرعونى القاهرة ١٩٨٠
- _____ : الشرق الادنى القديم ، ج^١ ، مصر والعراق ، القاهرة ١٩٩٠
- على مبارك^٤ : الخطط التوفيقية الجديدة ، القاهرة . مدنها وبلادها القديمة
- الشهيرة ج^٨ القاهرة ١٣٠٦ هـ
- رمضان عبده السيد : تاريخ مصر القديمة ، ج^٢ ، القاهرة ١٩٩٣ .

المراجع الأجنبية

- Adams W.Y., Qasr Ibrim 1978 JEA65 ,1979
- ,Excavations at Qasr Ibrim 1982 , JARCE ,1982
- , Ends and Means in large scale excavation Meinarti and Kulanarti and Qasr Ibrim , CRIPEI Lille 1996
- , Nubian corridor to Africa , London, 1997
- Alexander J ., preliminary report at Qasr Ibrim 1986, EES 1986 .
- ., The Turks on the middle Nile, ANM7, 1996.
- , Anew Hilltop cemetery and Temple of the Merotic and post - Meroitic period at Qar Ibrim , Sudan& Nubia, No 3 .1999
- Ampere, Voyage en Egypt et en Nubie, Pairs 1846.
- Andre Vila, Prospect ion Archeologique de la valle du Nil, au Sudan de le Cartracte de La Necropole de Missiminia, cmre , 1980 .
- Anderson R., Anew season at Qasr Ibrim , JEA64 , 1978.
- . Andrews C. , Ancient Egyptian Jewelry, Milno 1990.
- Barnard H., Adscription of the three grave at Qasr Ibrim , ANM 6, 1994 .
- Belzoni, Narrative of the operations and Recent Discoveries within the pyramids , temples and Excavation in Egypt and Nubia , London 1820.
- Bonnet C .H .p ., Kerma an African Kingdom of the 2 nd and 3rd Millennia Bc ., Archaeology, vol 36 n 0.6 , 1983 .
- Brested , The temple of lower Nubia , AJSL, 23,1906 , 230.
- Brooklyn Museum, African in Antiquity the arts of ancient Nubian and sudan 1978
- Burckhardt , Travels in Nubia , London 1819 ,
- Cailliaud , Voyage Amerore , Paris ,1819, p 302 .or Irby and mangles , Travels in Egypt and Nubia , Syria , and Asia Minor
- Camino R. ,The Shrines and Rock inscriptions of Qasr Ibrim , London, 1968.
- Ciatowicz .K. M ., " The Earliest evidence of Egypt 's expansion into Nubia" Egypt and Africa ED .Davies W. V ., london 1991

Champollions., letters ecriles d' Egypt et de Nubie, p.139 . or Rosellini , Monumenti

dl' Egypt della Nubia . Mon . storici paut 2, Pairs 1833

Clarke. S ., Christian Antiquities in the Nile valley , London 1909.

Davies V. & Fridman R. ,Egypt ,London, 1998.

Doha M. M., Architectural development of new kingdom temples in Nubia and Sudan

SCIEA, I ., Torino 1992.

Driskell B.N., Qasr Ibrim pereliminary Report, Season 1986EES , “ Unpublished.

—————, Adams W.Y and French P. G., Anew Discovery Temple at Qasr Ibrim
Preliminary Report, ANM 3 , 1989 .

Emery W., B , Nubien Treasure , London 1948

—————., Preliminary Report of the work of the Archaeological survey of Nubia
1992 -30 SAE, xxx, Le caire 1930 .

—————, Egypt Exploration society preliminary Report on Excavations at
kasr Ibrim , 1961(fouilles En Nubie)

—————.,Preliminary Report the Excavations at Buhen 1962, Kush II, 1963.

—————., Egypt in Nubia, London, 1965.

—————.,Egyptian Exploration Society Preliminary Report ,Buhen, Kor, The
Nubian survey Ibrim, ASAE , N.24 , 1961-63, Le Caire, 1971.

Finati, Narrative of the Life and Adventures of Giovanni Finati, II London 1816.

Frend W. T.C , The podium Siteat Qasr Ibrim , JEA 60, 1974.

Friman H. W ., Preliminary report on the excavations at Amarah west Anglo –
Egyptian, Sudan ,1938 JEA 25

Gau , Neu contdexte Denkmaler Von Nubien , Stuttgart 1819.

Griffith, Nubian texts of the Christian period ,oxford , 1909.

Gohary J., Guide to the Nubian Monuments on lake Nasser, Cario,1988.

Habachi L, The Two Rock stela of Sethost 1 In the Catarct earea Speaking of Huge
Statues and Obelisks BIFAO , 73 , 1973.

Hay, Britch Museum Add ms , 29848.

Hayes W .C., The scepter of Egypt, II New yrok 1978 Hinkl F. W., Auzzug aus
Nubien , Berlin, 1978.

Henniker , Notes, during a visit to Egypt Nubia , the oasis Mount Sinai and
Jerusalem, 1820

Holpol Q ., Alte Agypten in Romischen Reich, Marz , 2000 .

Horton M., Qasr Ibrim , JEA74, 1988.

—————, Africa in Egypt Anew Evidence from Qasr Ibrim , Egypt and Africa, Edt.
Davies W. V ., London, 1991.

————— , Frist Christians at Qasr Ibrim , EA 1992 .

—————, Shrines and temples at Ibrim., EA2 ., 1993 .

————— ., Abirds eye view at Ibrim EA 5 , 1994

—————, Qasr Ibrim , Encyclopedia of Archaeology of Ancient Egypt edt ,athren
A.Bard , London and New York

Horeau , panorama d ' Egypte et de Nubie Paris1839.

Hoskins, Travles in Ethiopia , London 1835.

Jacobielski S., . summary Notes on the Taharqa Temple Wall Paintings, Qasr Ibrim
EES 2000, .p.1 (unpublished)

Janssen M .A ., Brief description of the decoration of Room II of the temlpe of Soleb ,
Kush Ix 1961.

Jesus Lopez , Las Inseripcones Rupeststres Faraonicas Entre Korosko y Kasr Ibrim.

Madrid 1966 Kendall T ., Kush " The oxford encyclopedia of Ancient Egypt: Edt
Redford, D ., vol 2 cairo 2001 .

Kociankowska J., Sudan in the late third and Early second Millennium BC.Ancient
Egypt Documentary sources and Archaeology Evidence,
African Reports, Vol.I, 1998.

Kozloff p ., Egypt's Amenhotop III dezzling and his world sun Cleveland Museum of
Art 1992

Kudstad J ., Seera east and Dorginarti , " kush, XIV 1966 .

lane poole , Life of Edward William Lane, p. 33 ,lexicon

- Leclant , orientalla , N. S.32 ,1963.
- Legh , Narrative of a Journey in Egypt and The Country beyond the Cotarts ,
Cyprus 1814
- Lepsius , Discoveries in Egypt , Ethiopia , and the peninsula of Sinai, Berlin 1852.
- Light ., Travels in Egypt , Nubia , Holy land , Mount Libanon , and Cyprus ,
1814 79 ff .
- Martin A . B ,Estudios de Arts Rupestre Nubio, Madrid, x, 1968.
- Martin H., and Victorm ., Qasr Ibrim in the Ottoman period : Tirkish and fun the
Arbic document , London 1991
- Maspero , Nost de voyage , VII – Annales de service des antiquities de
L Egypte ,1920.
- Mielham , churches lower Nubia , Philadelphia 1910.
- Mills A.J ., The Cemeteries of Qasr Ibrim , London , 1982.
- Mornneret de villard , La Nubia medioevale ,le Carie 1935-57 Vol .1-1 V.
————— , la Nubia Romana , Roma 1941.
- Morkot , R.G ,The Foundations of the Kushite Stafe , Lillie 1994 ,
————— , The Economy of Nubian in the new kingdom CRLPEL ,
Lillie 1994.
- , The Black pharaohs, Egypt Nubia Rulers London 2000
- Oconner D ., Era1y states Along the Nubian Nile Egypt and Africa, Ed .Davies W. V
.,London 1991
- , Ancient Nubia Egypt , Rival in Africa , Pennsylvania ,1993,
- Pamela Rose.J., Qasr Ibrim ,The Hinterland survey, London, 1996.
- , Qasr Ibrim Study Season 1997 , EES, 1997 (unpublished)
- , Excavations Qasr Ibrim , Sudan and Nubia 2, 1998.
- , Anew threat to Qasr Ibrim Ea13, 1998 .
- , Excavations Qasr ibrim , sudan & Nubian 2 1998 .
- ,Excavation at Qasr Ibrim 2000, sudan & Nubia 4 , 2000 .
- , Evidance for early stement at Qasr Ibrim , EA 17 2000 .

- Pamela Rose.J., Qasr Ibrim Study Season 2000 , EES 2000 (unpublished
_____, pottery of the twenty -fifth dymasty from Qasr ibrim , EES
2001(unpublished)
_____, Qasr Ibrim study season 2001 , EES 2001 (unpublished)
_____. J. Qasr Ibrim Season 2002 EES ,2002 Unpubilished
_____. J. Qasr Ibrim Season 2003 EES ,2003 Unpubilished
Parthey , Wanderungen durch Sicllen und die Levante
plumley J.M Qasr Ibrim JEA 48 , 1962
_____. , Qasr Ibrim 1963-64, IEA50, 1964.
_____. , Qasr Ibrim 1966, IEA 52 , 1966.
_____. , Qasr Ibrim 1966 , JEA 53 , 1967
_____. , Qasr Ibrim 1974, IEA 61, 1975 .
_____. , The Scrolls of Bishop Timotheos , London . 1975
_____. , Adams W.Y., & Crowfoot E., Qasr Ibrim, JEA63, 1975 ,
_____. , Qasr Ibrim 1974 IEA 63 , 1977 .
_____. , Qasr Ibrim JEA61 , 1976 .
_____. , Gods and pharaohs at Qasr Ibrim , Glimpses of Ancient Egypt: studies
in honor of Fairman l. W., Warminster,1979.
Prier B., Ancient Egyptian Magic, New york, 1981 .
prokesch –ostern , Das land zwischen dem katarakten des Nil
Quirke S., Who were the pharaoh?, London 1990.
Redford D.B ., The Hyksos Invasion in history and Tradition, Or N .39 1970
Reisner G .A., Clay Sealing of dyanstry Uronatry fort " kush II 1995
_____.The Barakal temples in 1916 IEA 5 ,1918.
Russegger, Risen in Europa , Asien und Afrika , past.
Samuel Birch, The Literary Gazelle and Journal of Belles , Arts , Scelnces ,
London ,1847.
Save – sodwebragh , Agypten and Nubien , lidn 1941
Schafer and Jumker , Sitzungs b –Berlin , 1910.

- Senkovsky , Nouvelles annales des Voyages , de La geographie et Lhistoire
Mosko 1858 ,
- Setindorff, koing sachsische Gesells . Der wissenschaften. Berichte uber die verh
and lungen . philol - history .classe Leipzig- 1900 .
- Sherkova T., Egyptian Gods in Kushian Kingdom, SCIEA , vol 2 , Torino 1993
- Shinnie P .L., Trade Routes of Ancient Sudan, Egypt and Africa, Ed . Davies W. V
London, 1991 .
- , Urban in the Ancient Sudan , Glimpses of Ancient Egypt studies in
Honor of Fireman H. w . Warminster , 1997.
- Simth S. , The transmission of administrative sealing system from lower Nubia to
Kerma, CRIPEL, Lille, 1994
- Smither p. C ., The Semnha Pastiches" JEA 31,1954
- Sove -Soderbergh T., The Nubian Kingdom of the second intermediate period
" Kush 4 1995 St . John , Egypt and Mohammed Ali
- Stock H., Excavation at Amada, frist season spring 1959 ASAE , Le Caire 1963
- Taylor J. H., Egypt and Nubia, London, 1991 .
- Egypt and Africa "Nubia from prehistory to Islam, Minerva Vol. 2, 1991.
- Tormod E., Tomash ., pierce R. H. and torok L., Fornes Historlae Nubiorum ,
Vol III Bergen, 1998 .
- Torok L., Iconography and mentality: Three Remarks on the Kushite way of thinking,
Egypt and Africa Edt. Davies W. \T. , London, 1991.
- , The emergence of the Kingdom of Kush and her myth state in the First
millennium BC., Lille, No.17, 1994.
- , The Kingdom of Kush , New York, 1997
- Trcsson , The count's Nubian Joureny BIFAO 27
- Trgger B.G , Nubian under the pharaoh , London 1976
- ., Toshka and Arminna in The New kigndom , Boston 1996
- Vaucle , Chronologie des monument a ntiques de la Nubie

- Vereoutter J ., New Egyptian texts from the Sudan, Kush IV 1956
- ., The Gold of kush Tow Gold Washing stations at Faras ,
Kush V 11, 1956 .
- ., Excavation at Sai" 1955 Kush VI, 1958
- Vyse , Operations Carried on at the pyramids of Qizeh in 1837
- Weigal A. E .P ., Arprot Antiquities of lower Nubia in 1906, Oxford, 1907
- Wheeler F., Diary of the excavation of Mirgissa Fort, Kush IX, 1961
- Weldrich W., Mats, Baskets and plastic Bags, EA3 , 1993
- Welsby D. A ., The Kingdom of Kush , London, 1998 .
- , Nubia, The Oxford Encyclopdia of Ancient Egypt, Edt. Redford D.B.
VOL.2,Cario ,2001.
- , An Early Kushite shrine at Kawa in Northern Sudan , EAI9, 2001
- Willaim B., The last pharaohs of Nubia , Archaeology VOL.33, No.5,1980.
- , Twenty -Fifth Dynasty and Napatan Remains at Qustul : cemeteries (W)
and (V) 7, Chicago , 1990
- , A prospectus for Exploring the Historical Essence Ancient Nubia, Egypt
and Africa ,Edt. Davies W. V. , London, 1991.
- Yates , Modern History and condition of Egypt , II
- Yellin J. W., Egyptian religion and its impaction formation of the .Napatian state,
CRIPEL, Lille, N.17,1994.
- Youssef A. A., Merenptah s fourth year text at Amada ,ASAE IV III

فهرس و الخرائط الاشكال و اللوحات

الخرائط

- خريطة رقم (١) بلاد النوبة السفلى
خريطة رقم (٢) بلاد النوبة العليا
خريطة رقم (٣) موقع ابريم
خريطة رقم (٤) جبانات ابريم

فهرس الاشكال

- شكل رقم (١) نقش الملك جر بجبل الشيخ سليمان
شكل رقم (٢) خريطة لابريم للرحالة روبرت
شكل رقم (٣) نقش للموظف منتوحتب
شكل رقم (٤) نقوش صخرية من عصر الدولة الوسطى
شكل رقم (٥) مقاصير ابريم
شكل رقم (٦) كتف معمارى للملك امنحوب الثانى
شكل رقم (٧) رسم تخطيطى لمعبد الملك طهرقا
شكل رقم (٨) رسم تخطيطى به المبنى رقم (١٠٠٠)
شكل رقم (٩) رسم تخطيطى لطبقة العصر الرومانى
شكل رقم (١٠) رسم تخطيطى به المعبد رقم (٤)
شكل رقم (١١) رسم تخطيطى لطبقة X-group
شكل رقم (١٢) رسم تخطيطى للكثيرائيه
شكل رقم (١٣) رسم تخطيطى للكثيرائيه
شكل رقم (١٤) رسم تخطيطى لطبقة العصر الاسلامى
شكل رقم (١٦) رسم تخطيطى للمقصورة رقم (٣)
شكل رقم (١٧) واجهة المقصورة رقم (٣)

شكل	رقم (١٨)	خلفية المقصورة رقم (٣)
شكل	رقم (١٩)	رسم تخطيطى للمقصورة رقم (١)
شكل	رقم (٢٠)	واجهة المقصورة رقم (١)
شكل	رقم (٢١)	الحائط الغربى للمقصورة (١)
شكل	رقم (٢٢)	الجدار الشمالى للمقصورة (١)
شكل	رقم (٢٣)	الحائط الجنوبى للمقصورة (١)
شكل	رقم (٢٤)	الجزء الخلفى للمقصورة (١)
شكل	رقم (٢٥)	رسم تخطيطى للمقصورة (٤)
شكل	رقم (٢٦)	واجهة المقصورة رقم (٤)
شكل	رقم (٢٧)	الحائط الغربى للمقصورة رقم (٤)
شكل	رقم (٢٨)	الجدار الشمالى للمقصورة رقم (٤)
شكل	رقم (٢٩)	الجدار الجنوبى للمقصورة رقم (٤)
شكل	رقم (٣٠)	جزء من الحائط الجنوبى للمقصورة رقم (٤)
شكل	رقم (٣١)	رسوم للملوك المرويين بالمقصورة رقم (٤)
شكل	رقم (٣٢)	لوحة الملك سيني الاول بقصر ابريم
شكل	رقم (٣٣)	رسم تخطيطى للمقصورة رقم (٢)
شكل	رقم (٣٤)	واجهة المقصورة رقم (٢)
شكل	رقم (٣٥)	الجدار الشمالى للمقصورة رقم (٢)
شكل	رقم (٣٦)	الجدار الجنوبى للمقصورة رقم (٢)
شكل	رقم (٣٧)	الجدار الشرقى للمقصورة رقم (٢)
شكل	رقم (٣٨)	افريز الملك رمسيس الثالث
شكل	رقم (٣٩)	رسم تخطيطى لطبقة العصر النبى
شكل	رقم (٤٠)	تخطيطى لطبقة العصر الاسلامى فى ابريم
شكل	رقم (٤١)	رسم تخطيطى للعصر المسيحى المبكر
شكل	رقم (٤٢)	رسم تخطيطى للبرج بالموقع
شكل	رقم (٤٣)	مقابر جبانة ١٩٢ رقم ٣،٢
شكل	رقم (٤٤)	مقبرة طراز ١٩٢ - ١٥

شكل	رقم (٤٥)	مقبرة طراز ٧-١٩٢
شكل	رقم (٤٦)	مقبرة طراز ٥٤-١٩٣
شكل	رقم (٤٧)	مقبرة طراز ١-١٩٢
شكل	رقم (٤٨)	مقبرة طراز ٧٢-١٩٢
شكل	رقم (٤٩)	مقبرة طراز ٩-١٩٢
شكل	(٥٠ ، ب)	مقابر من عصر الدولة الحديثة بعنيزة
شكل	رقم (٥١)	مقبرة طراز ٢-١٩٢
شكل	رقم (٥٢)	رسم تخطيطي لمعبد (٤)
شكل	رقم (٥٣)	رسم تخطيطي للطبقات المروى والنبتى والرومانى
شكل	رقم (٥٤)	رسم تخطيطي لمنازل عصر x-group
شكل	رقم (٥٥)	رسم تخطيطي لمنازل العصر الاسلامى
شكل	رقم (٥٦)	بقايا احجار عليها اسم الملك طهرقا
شكل	رقم (٥٧)	المذبح المستعمل فى الكنيسة
شكل	رقم (٥٨)	رسم تخطيطي للصرح
شكل	رقم (٥٩)	رسم تخطيطي لمعبد الملك طهرقا
	(ب)	
شكل	رقم (٦٠)	رسم تخطيطي لمعبد الملك طهرقا والمبانى المحيطة به
شكل	رقم (٦١)	رسم تخطيطي لاستخدام المعبد ككنيسة
شكل	رقم (٦٢)	رسم تخطيطي للتعديات على المعبد
شكل	رقم (٦٣)	رسم تخطيطي لغرفة الدرج

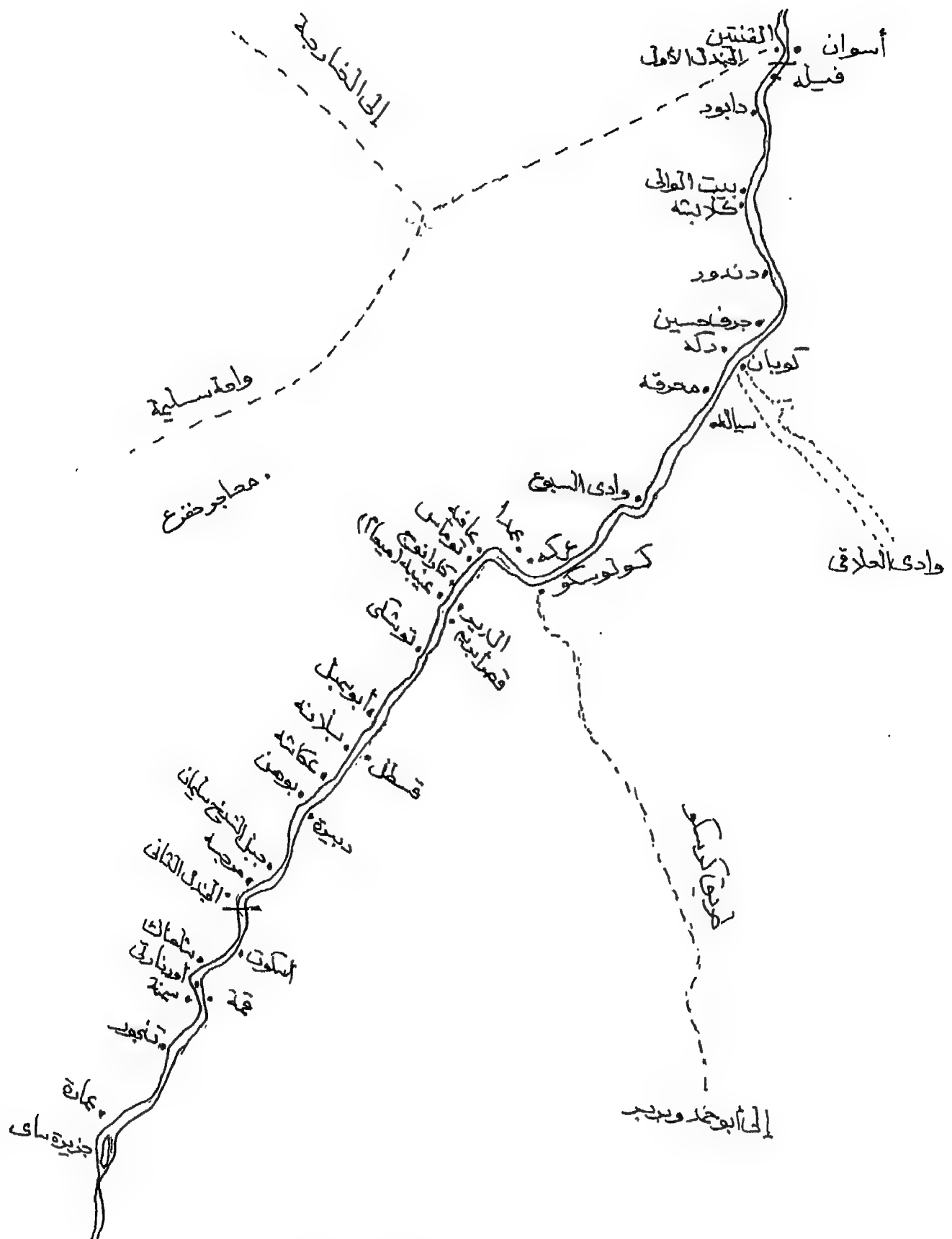
الاشكال

لوحة رقم (١)	نقش الملك " جر " بجبل الشيخ سليمان
لوحة رقم (٢)	لوحة الملك سبتى الاول
لوحة رقم (٣)	لوحة الملك امنحوتب الاول
لوحة رقم (٤)	الاسد المروى
لوحة رقم (٥)	مقبرة الاسقف اسفل الدهليز
لوحة رقم (٦)	قبر الاسقف

لوحة رقم (٧)	تفصيل من الدهليز
لوحة رقم (٨)	معبد رقم (٤)
لوحة رقم (٩)	تفصيل من معبد رقم (٤)
لوحة رقم (١٠)	محراب المسجد بالكندرائية
لوحة رقم (١١)	تفصيل من محراب المسجد
لوحة رقم (١٢)	منظر قديم لابریم
لوحة رقم (١٣)	منظر حديث لابریم
لوحة رقم (١٤)	معبد طهرقا
لوحة رقم (١٥)	كتف معمارى للملك امنحوتب الثانى
لوحة رقم (١٦)	قاعدة للملك رمسيس الثالث
لوحة رقم (١٧)	منظر للبرج
لوحة رقم (١٨)	الحصن الجنوبى وقد تعرض للغرق
لوحة رقم (١٩)	الحصن الجنوبى وقد تعرض للغرق
لوحة رقم (٢٠)	البوديوم " المنصة الرومانية "
لوحة رقم (٢١)	تفصيل البوديوم
لوحة رقم (٢٢)	منظر يظهر الحصن الجنوبى
لوحة رقم (٢٣)	تفصيل يظهر الحصن الجنوبى
لوحة رقم (٢٤)	تفصيل يظهر الحصن الجنوبى
لوحة رقم (٢٥)	تفصيل من الحصن الجنوبى
لوحة رقم (٢٦)	لوحة من العصر المروى
لوحة رقم (٢٧ أ ، ب)	لوحة من العصر المروى
لوحة رقم (٢٨ أ)	اعمدة الكندرائية
لوحة رقم (٢٨ ب)	تفصيل من اعمدة الكندرائية
لوحة رقم (٢٩)	الدهليز الجنوبى اسفل الكندرائية
لوحة رقم (٣٠)	المنطقة حول الكندرائية
لوحة رقم (٣٠ ب)	معبد الملك بطهرقا
لوحة رقم (٣١ أ)	الواجهة الغربية للكندرائية
لوحة رقم (٣١ ب)	الواجهة الجنوبية للكندرائية
لوحة رقم (٣١ ج)	الواجهة الشرقية للكندرائية
لوحة رقم (٣١ د)	الواجهة الشمالية للكندرائية

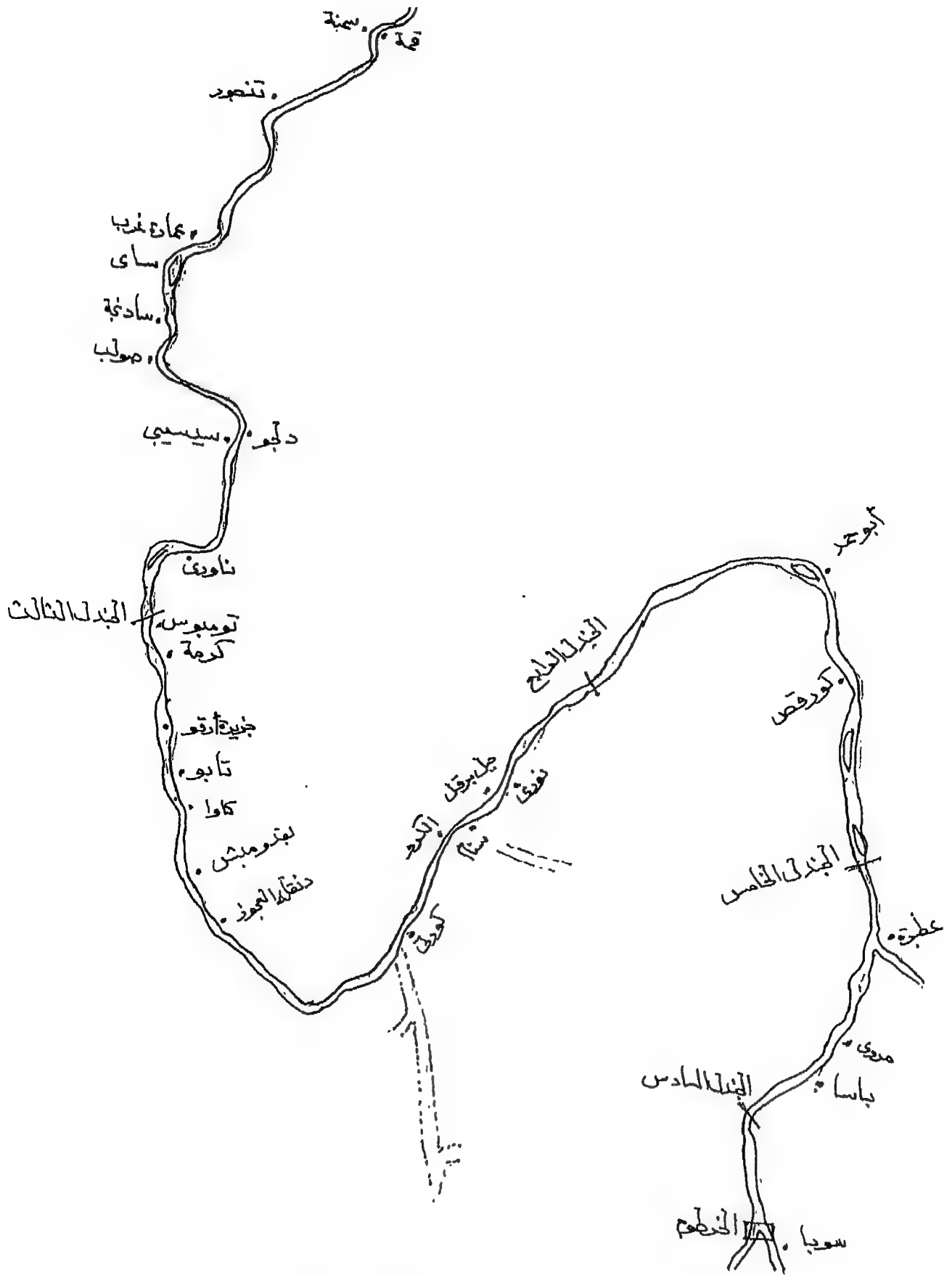
لوحة رقم (٣٢ أ)	كتل الاحجار خلف الحائط الشرقى
لوحة رقم (٣٢ ب)	قبو من الطوب اللبن فوق الدهليز
لوحة رقم (٣٤ أ)	نهاية الجانب الشرقى والطاقيّة
لوحة رقم (٣٤ ب)	تفصيل من الطاقيّة
لوحة رقم (٣٥)	رسوم اقدم على ارضية المعبد
لوحة رقم (٣٦)	منظر للملك طهرقا بمقصورة كاوا
لوحة رقم (٣٧)	تفصيل من منظر الملك فى كاوا
لوحة رقم (٣٨)	منظر للملك طهرقا يقدم القرابين لاله (؟)
لوحة رقم (٣٩)	تفصيل من منظر الملك طهرقا
لوحة رقم (٤٠)	تمائم على شكل جعرانين
لوحة رقم (٤١)	تميمة المينات
لوحة رقم (٤٢)	تميمة حتحور وبس وحورس
لوحة رقم (٤٣)	تميمة على شكل كبش وثعبان
لوحة رقم (٤٤)	تمائيل برونزية
لوحة رقم (٤٥)	ادوات الزينة
لوحة رقم (٤٦)	اعمال خشبية
لوحة رقم (٤٧)	سلال وبردى
لوحة رقم (٤٩)	طرز فخار مسمينيا

الخرائط والأشكال والنصوص



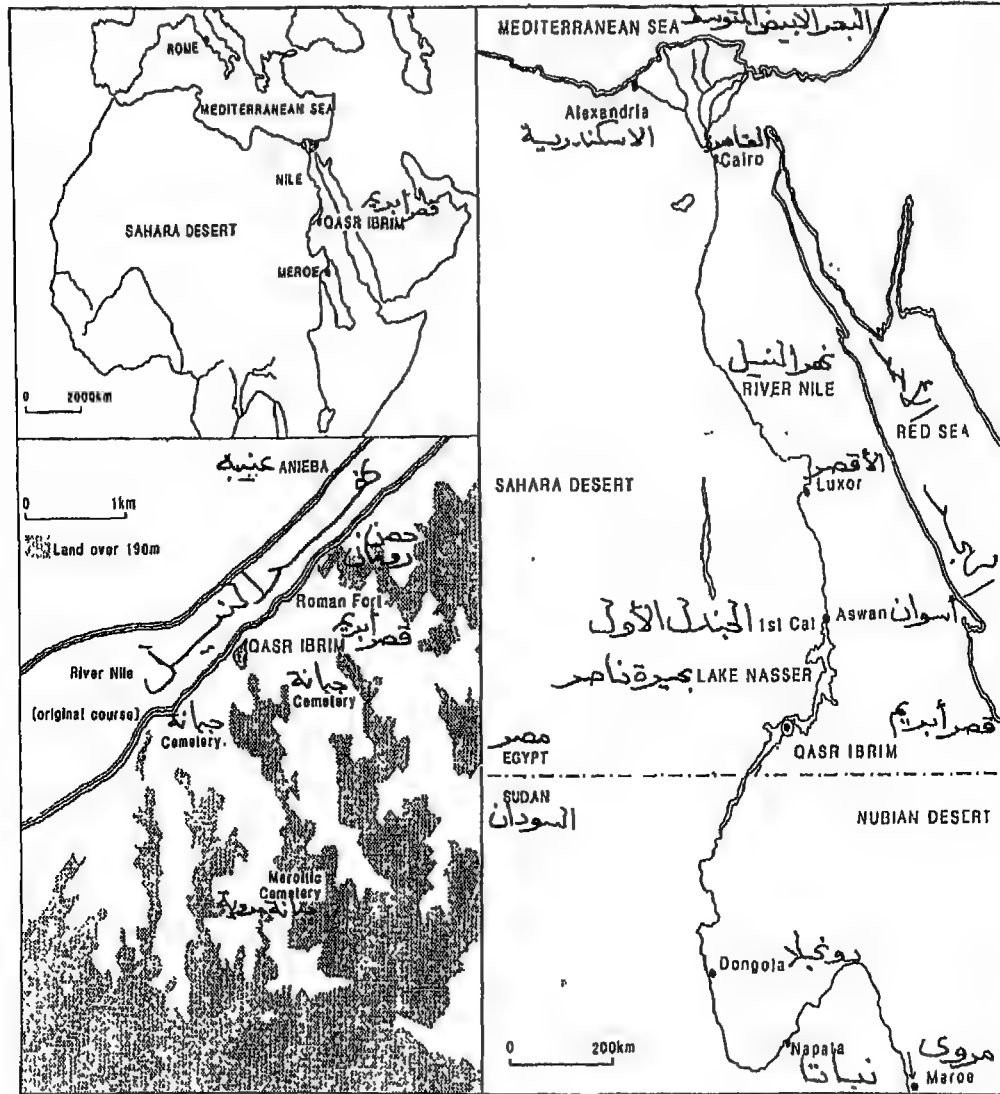
شكل (١) خريطة توضح مواقع النوبة السفلي

نقلا عن : Morkot R.G. The black pharaohs London 2000 p. 4



شكل (٣) خريطة توضح مواقع النوبة العليا

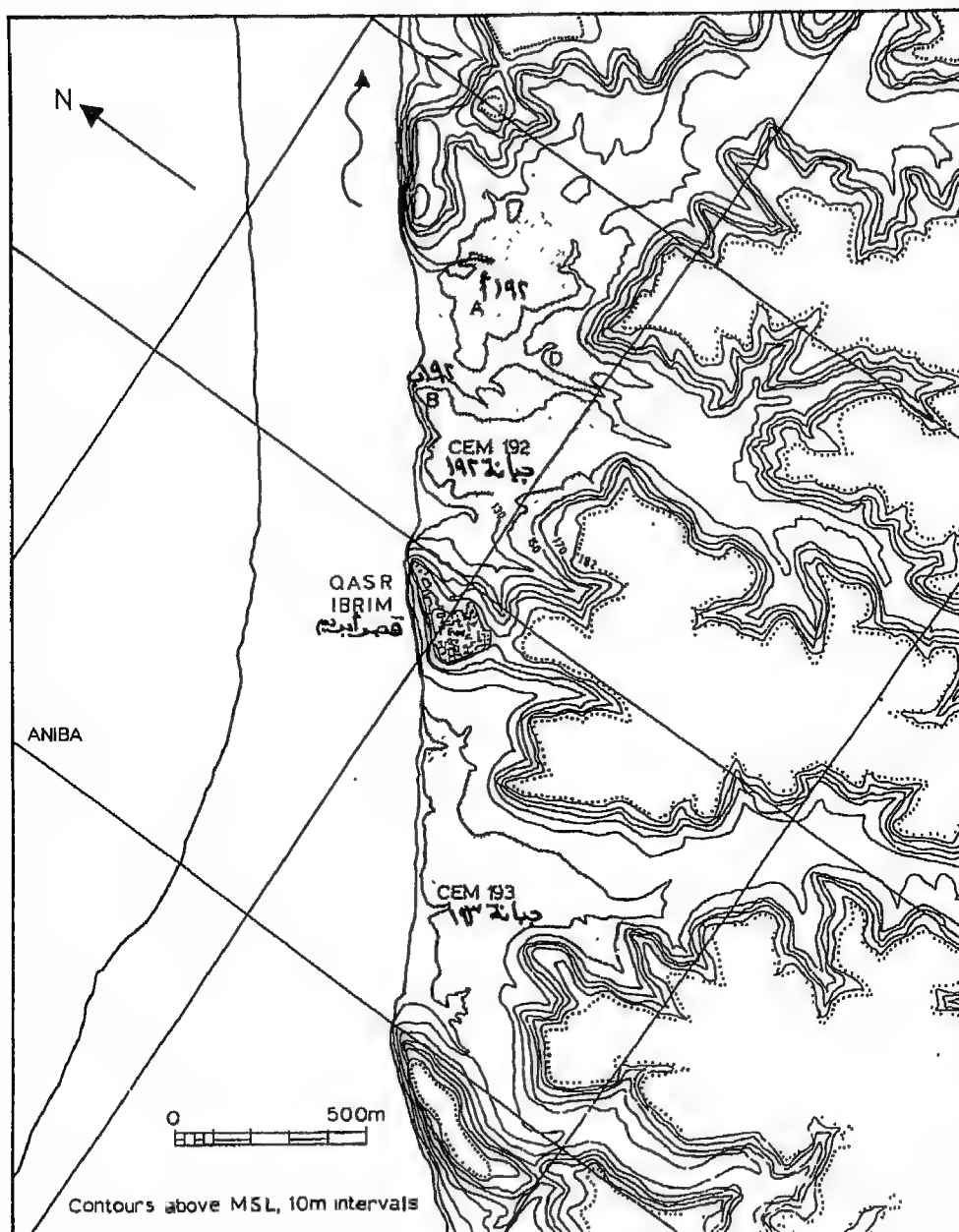
نقلا عن : Morkot R.G. The black pharaohs London 2000 p. 6



شكل (٣) خريطة عامة للموقع قصر أبريم

نقلا عن

Horton M. , Africa in Egypt : New Evidence form Qasr Ibrim , London 1991



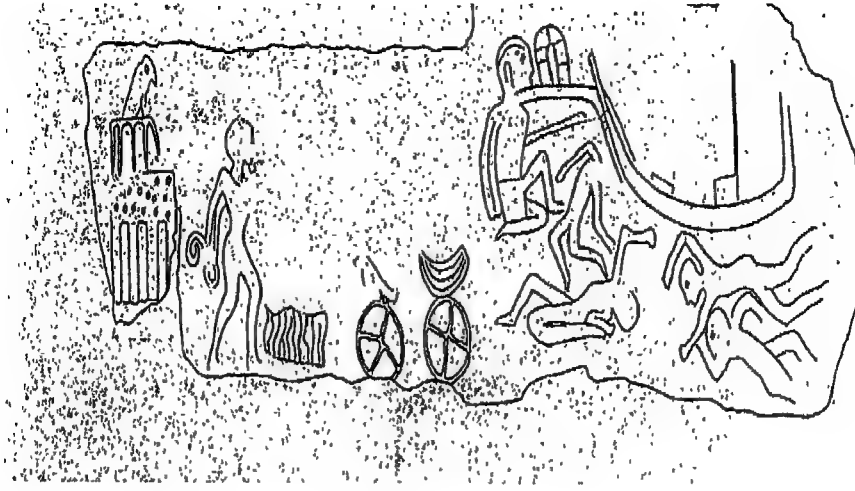
خريطة (٤) جبانات ابريم

نقلًا عن

Mills A., J Op., Cit., III



لوحة (١) لنقش الملك جر بمنطقة الشيخ سليمان



شكل (١) شكل توضيحي لنقش الملك جر بمنطقة الشيخ سليمان

نقلا عن

Hinkl F. W. , Auszug aus Nubien , Berlin , 1978

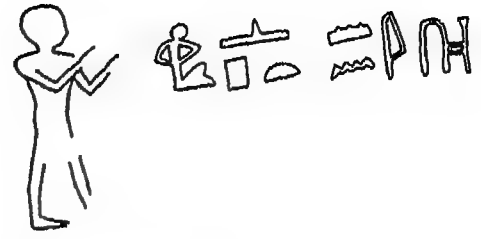


لوحة (٢) صورة رسمت للموقع بواسطة الرحالة ديفيد روبرت منذ عام ١٨٣٨
نقلا عن

Holbl G. , Altagypten im Romischen Reich , Mainz , 2000



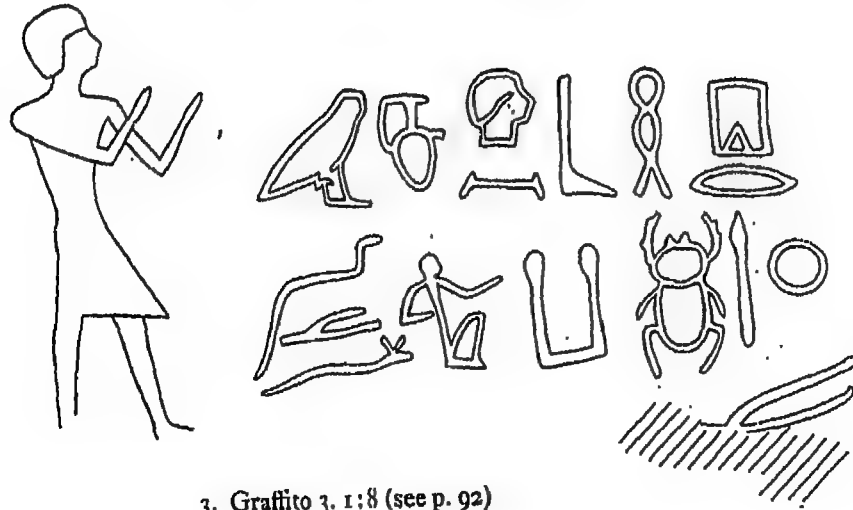
1. Graffito 1. 1:8 (see p. 91)



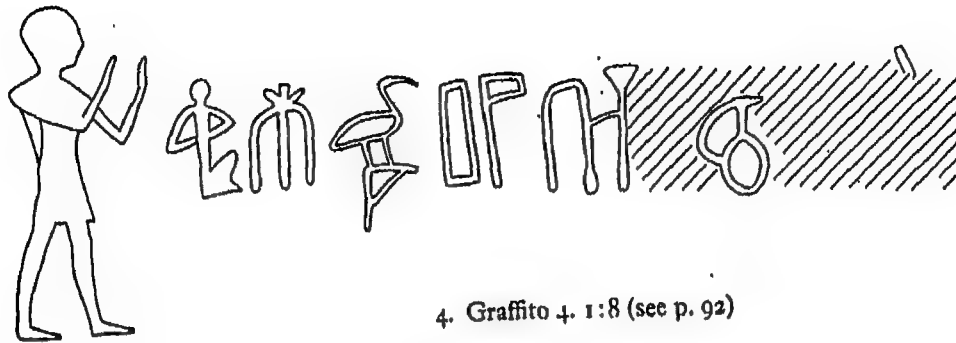
2. Graffito 2. 1:8 (see pp. 91-92)



3. Graffito 3. 1:8 (see p. 92)

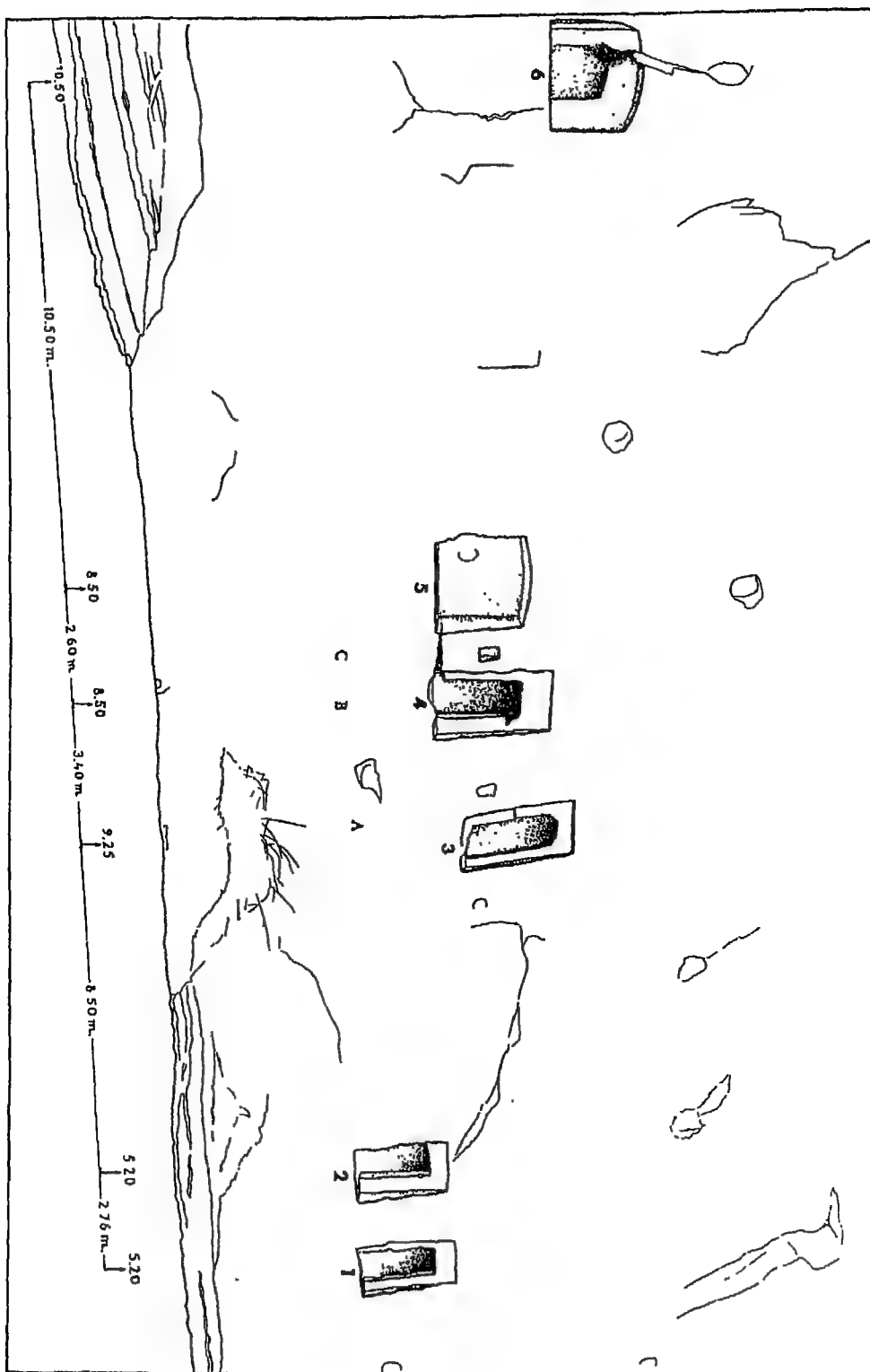


4. Graffito 4. 1:8 (see p. 92)



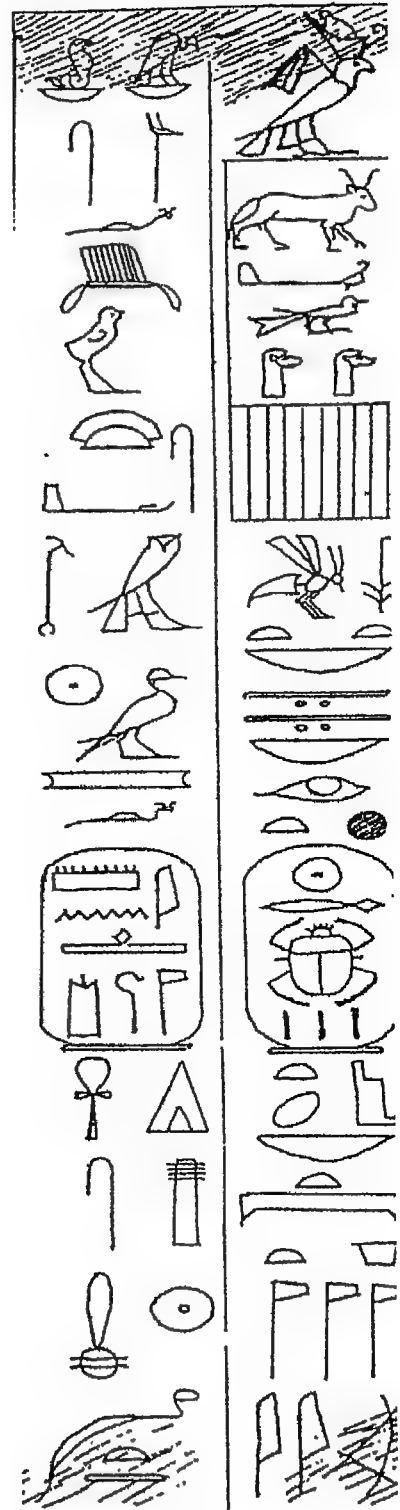
شكل (٣) نقش للموظف منتوحتب

نقلًا عن



شكل (٥) مقاصير ابريم

نقلًا عن



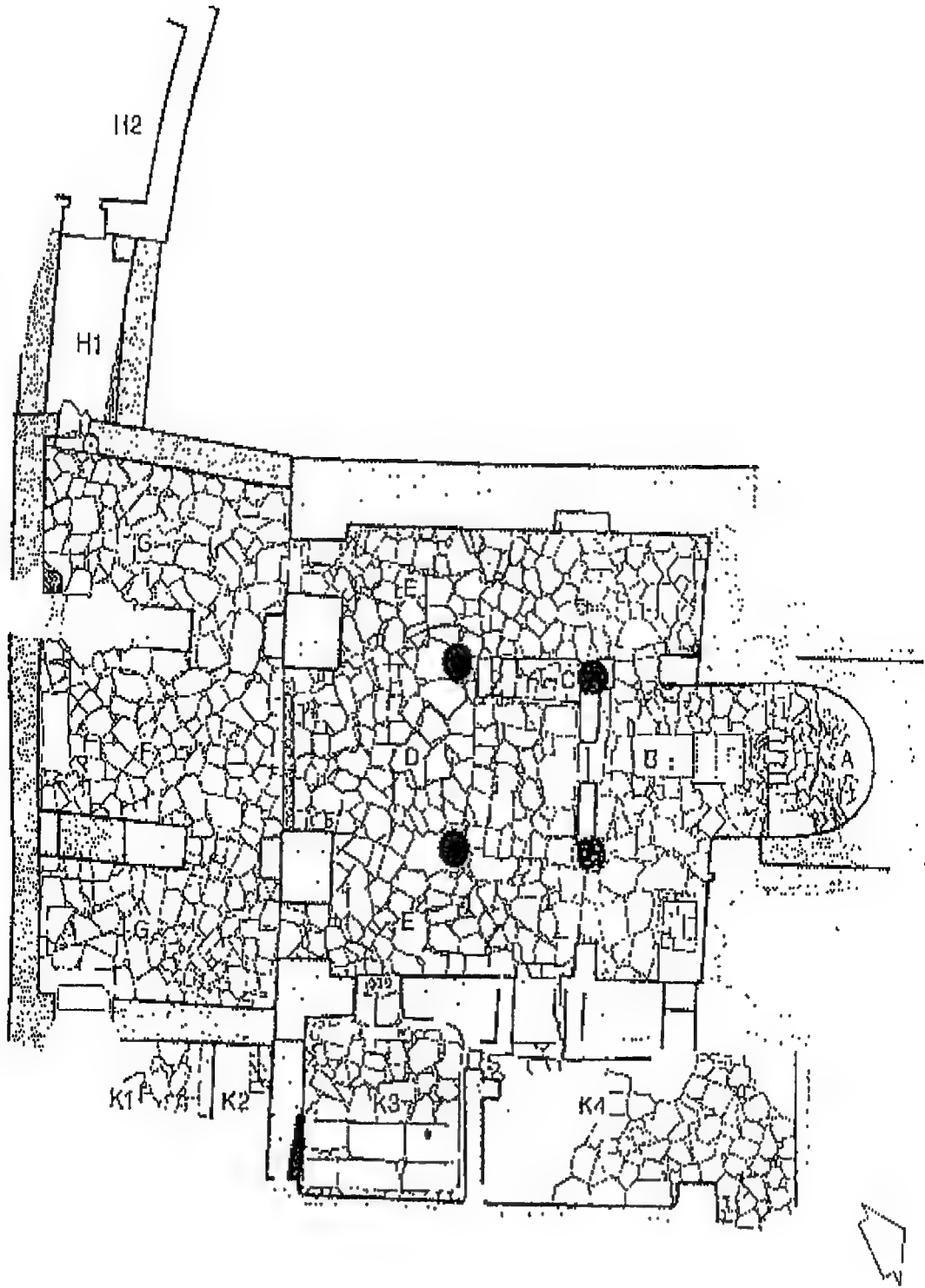
لوحة (١٥)

شكل (٦)

عتب يرجع للملك امنحوتب الثاني :

نقلا عن

Plumley J . M . , Qasr Ibrim , 1974 JEA 61 1975

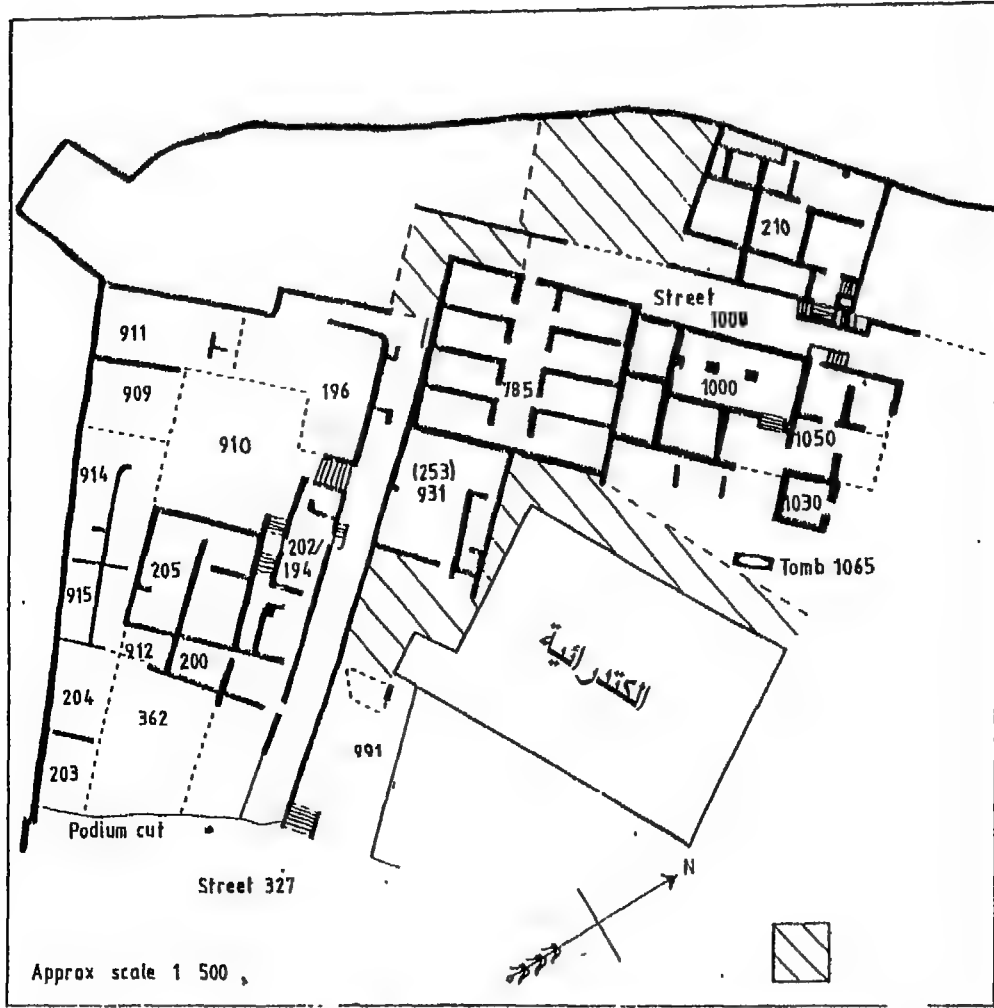


شكل (V)

تخطيط عام لمعبد الملك طهرقا يظهر فيه الـ فناء وصالة الأعمدة وشرقية الكنيسة الأرضيات

نقلا عن :

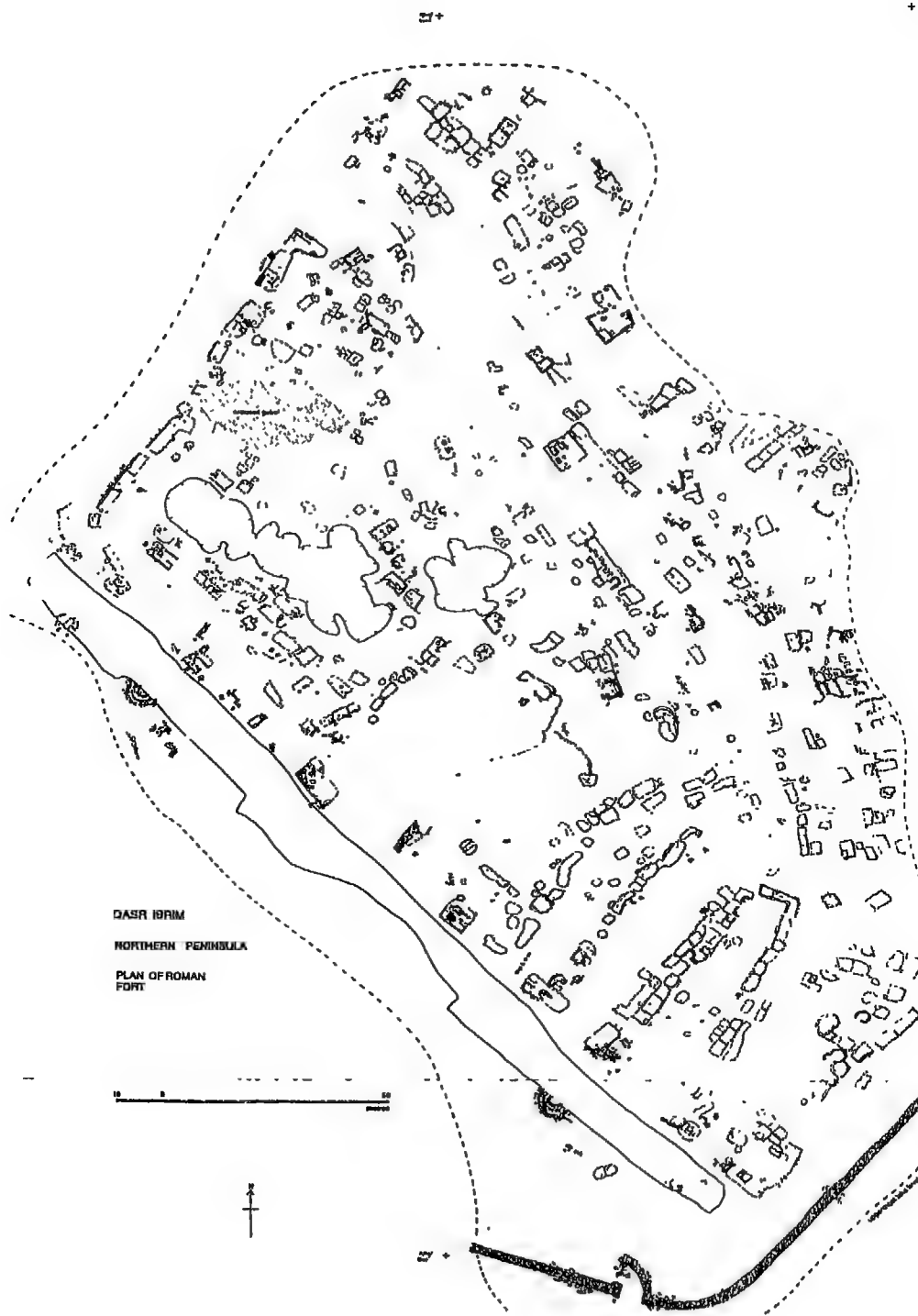
Plumley JM . and Adams W.Y , Qasr Ibrim 1972 , JEA 60 , 1975 P.230



(شكل ١٤٨) الكتدرائية و المباني من العصر المروى و المسيحي
نقلًا عن :

Alexander J . A and Driskell D . , Qasr Ibrim 1984 .

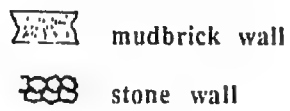
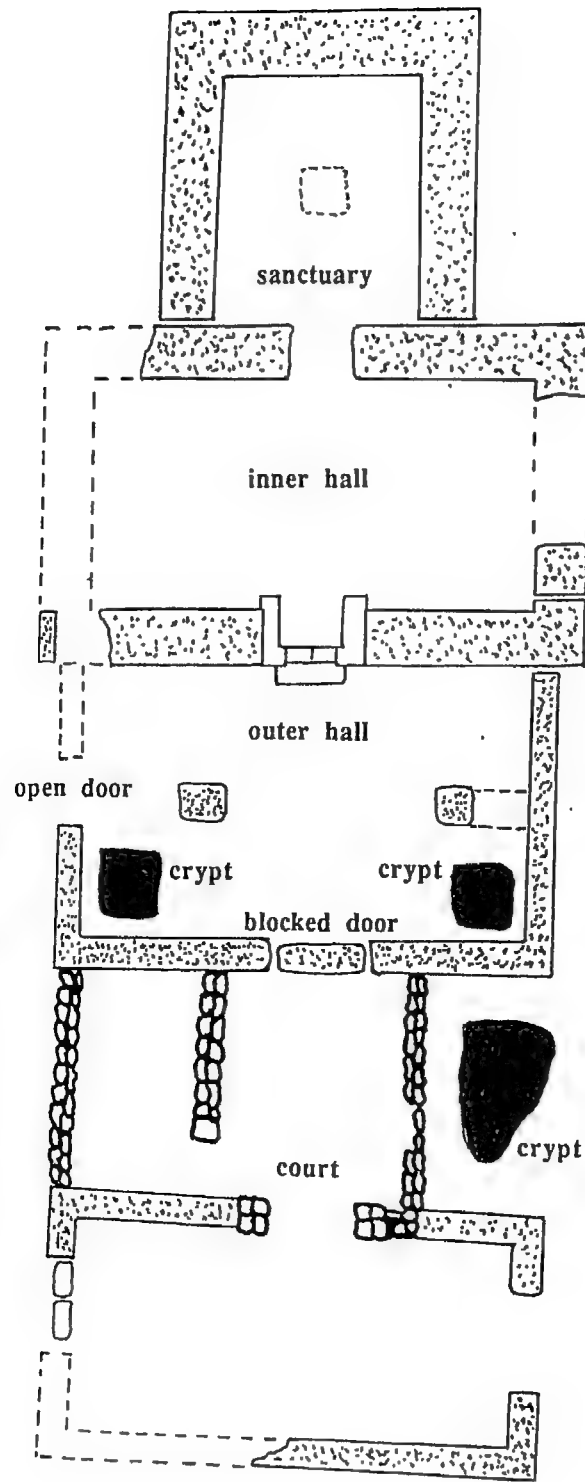
J E A 71 , 1985 , p . 16



شكل (٩) الطبقة الأثرية للعصر الروماني وتخطيط الحصن الروماني

Horton M. , Africa in Egypt : New Evidence form Qasr Ibrim , London 1991

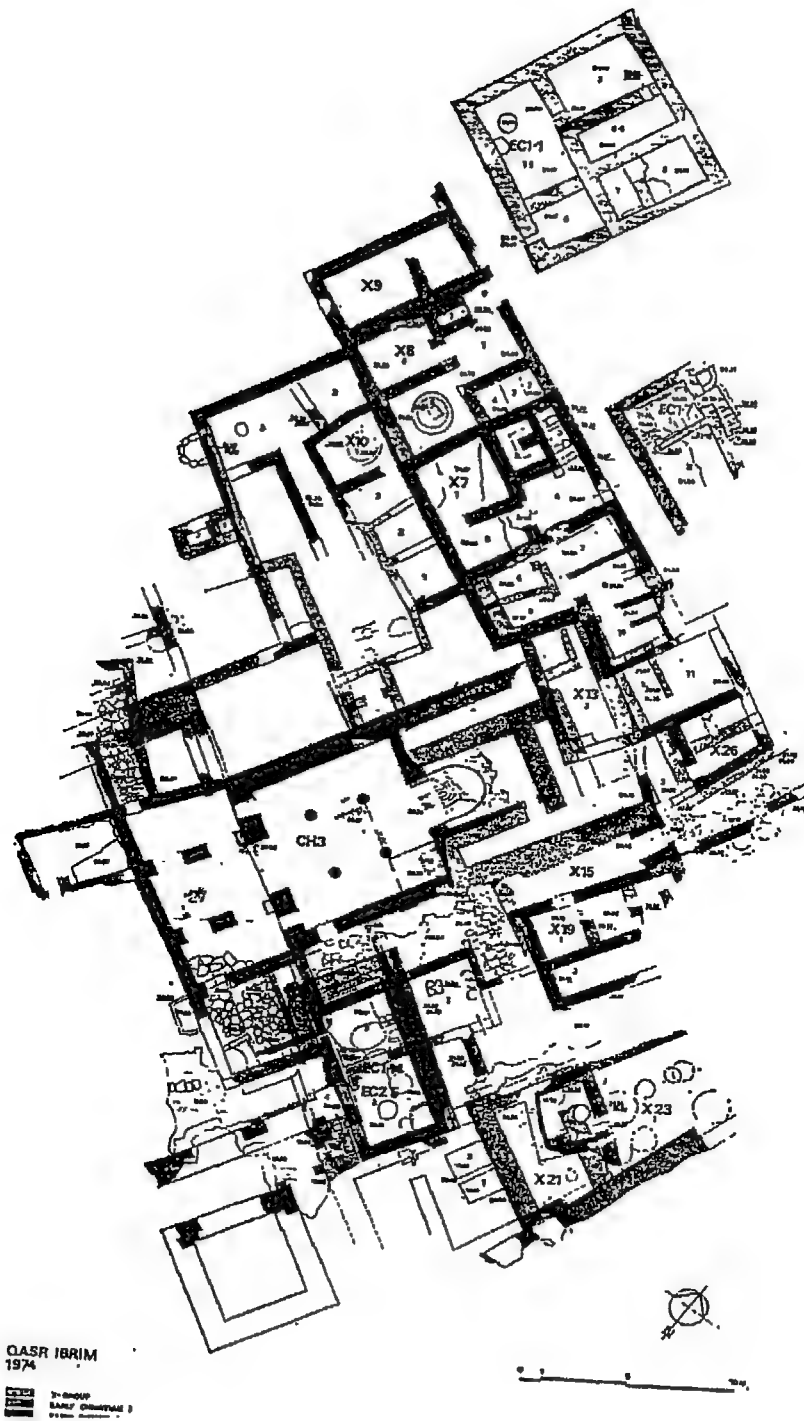
نقلا عن



شكل (١٠) رسم تخطيطي به المعبد رقم (٤)

نقلاً عن

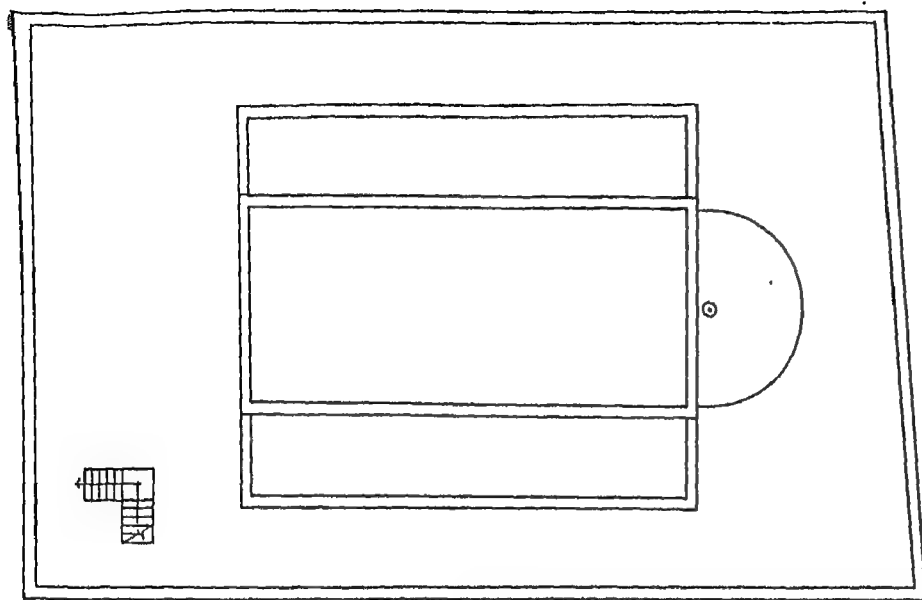
Driskell B . N . , Op . , Cit p . 15



شكل (١١) طبقات الاثرية للعصر X-gorup العصر المسيحي

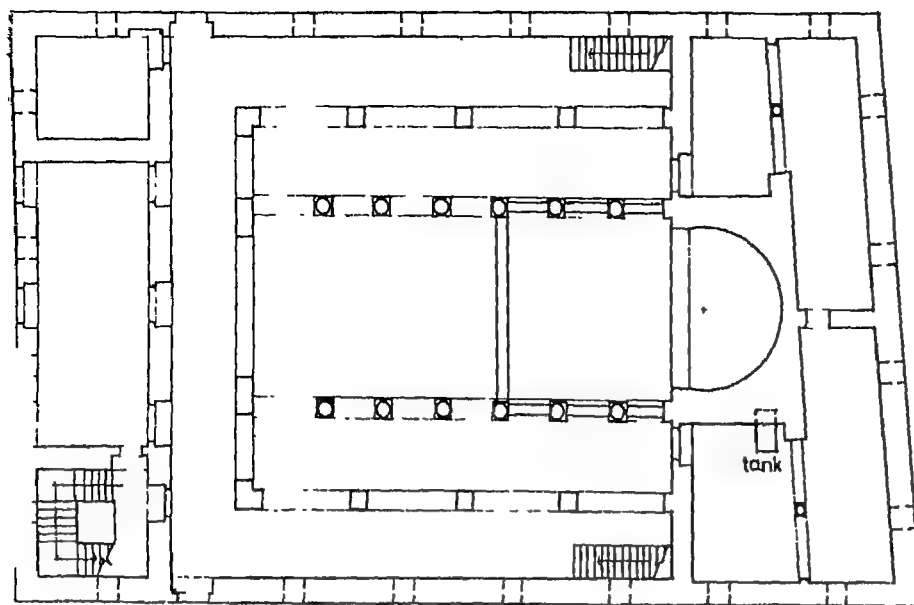
نقلا عن :

Plumley J . M . , Qasr Ibrim 1974 JEA 61 1975

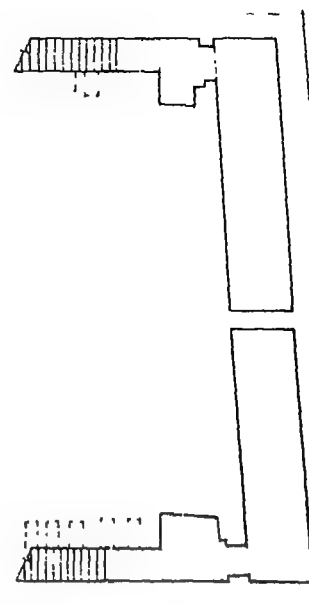


Roof plan

5 0 metres 25



Ground plan

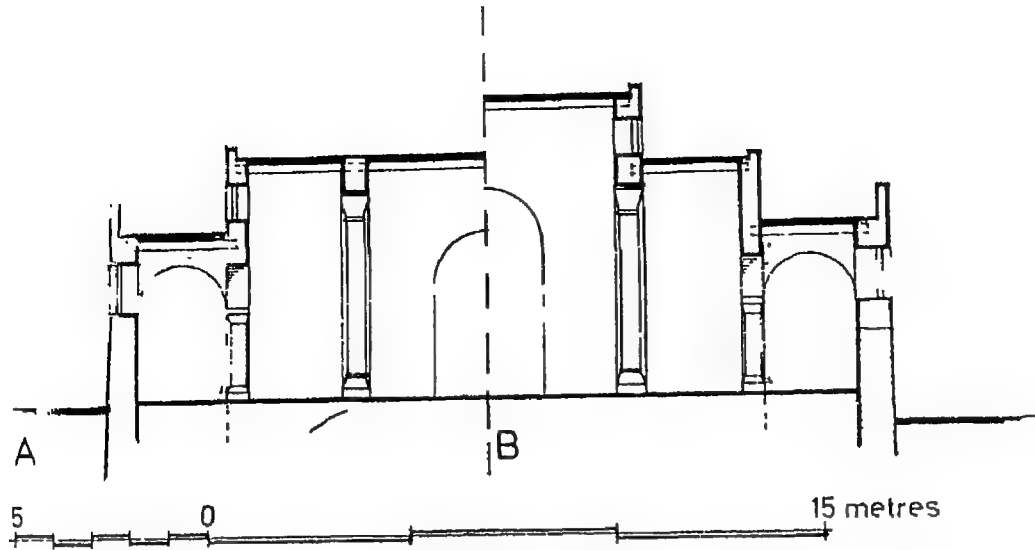
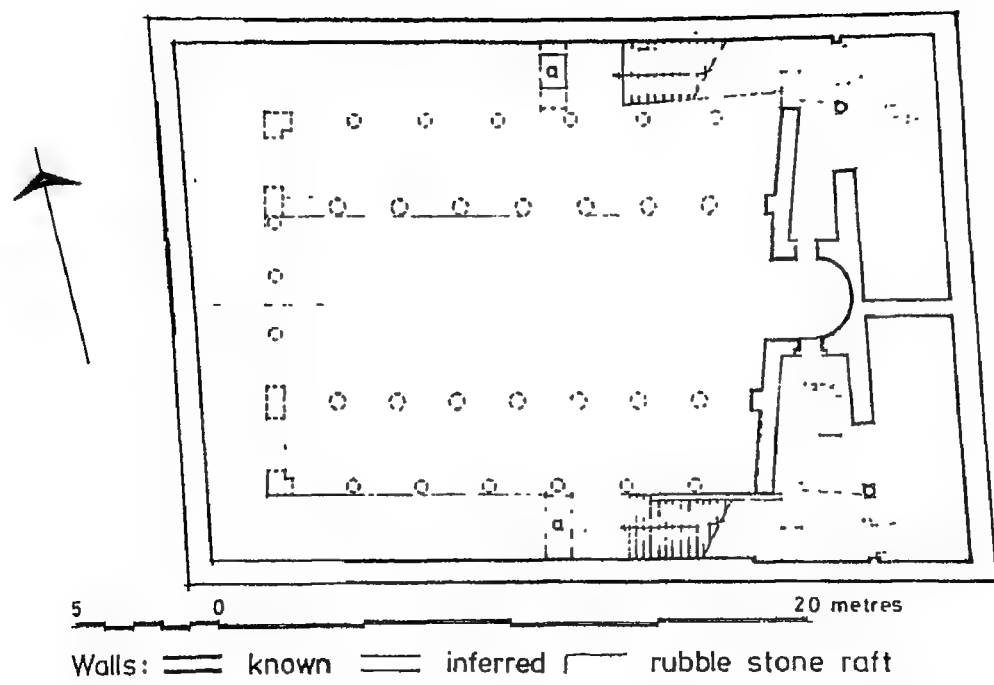


Crypt plan

شكل (١٢) رسم تخطيطي للكثرائية

نقلاً عن

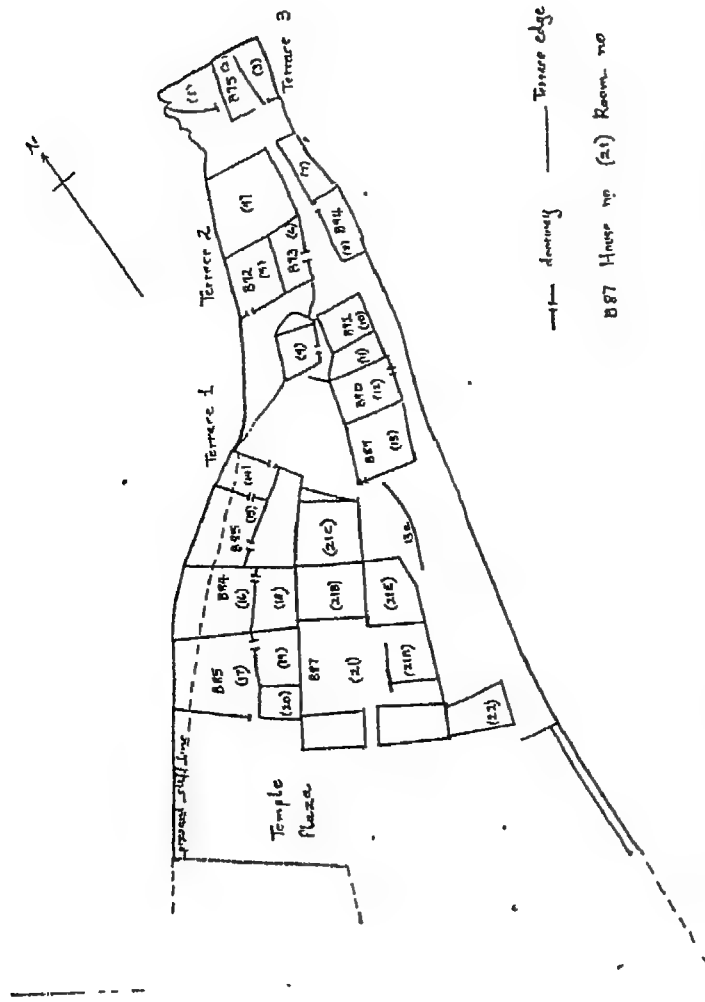
Horton M ., Preliminary Report Qasr Ibrim Seson 1992,. P 7



شكل (١٣) رسم تخطيطي للكثدرائية

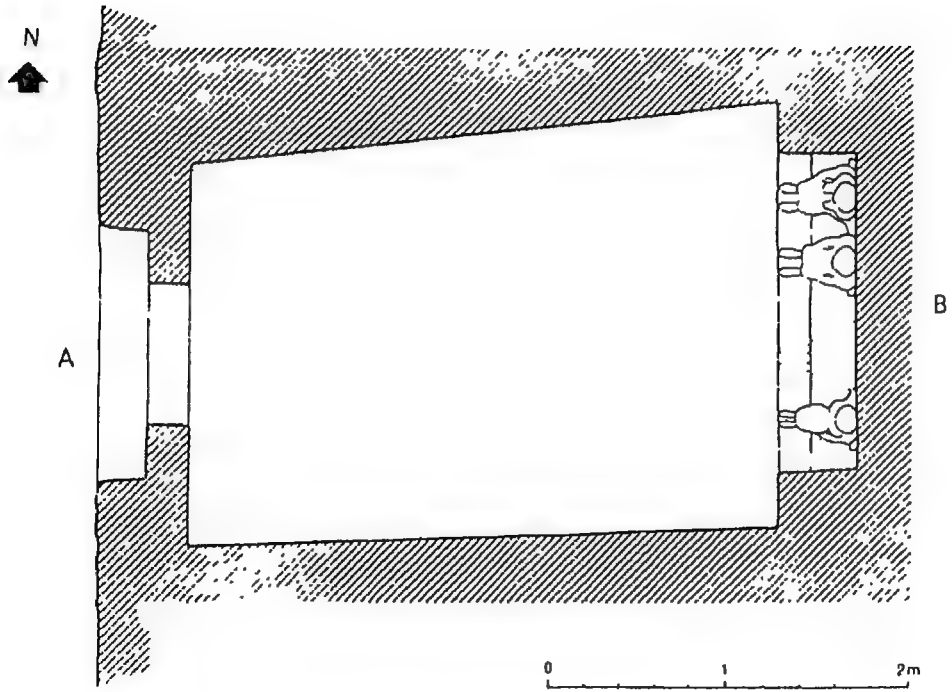
نقلًا عن

Horton M., Op n., Cit . P 8

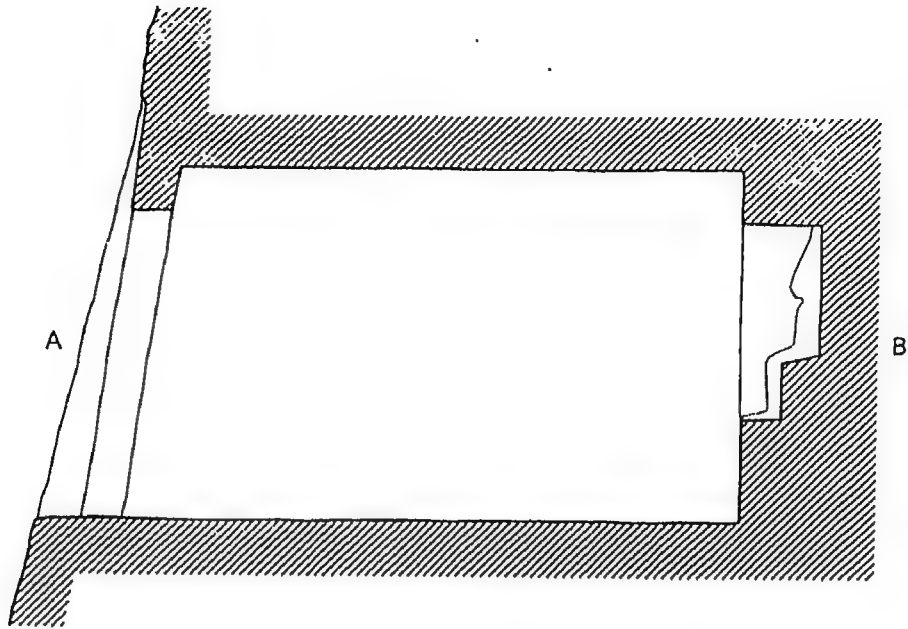


الجزء الشمالي يبين المباني التي ترجع إلى العصر الإسلامي (شكل ٢٤)

نقلًا عن : تقرير موسم حفائر ١٩٨٦ - البعثة الانجليزية (E. E. S)



1 Plan (see p. 51)

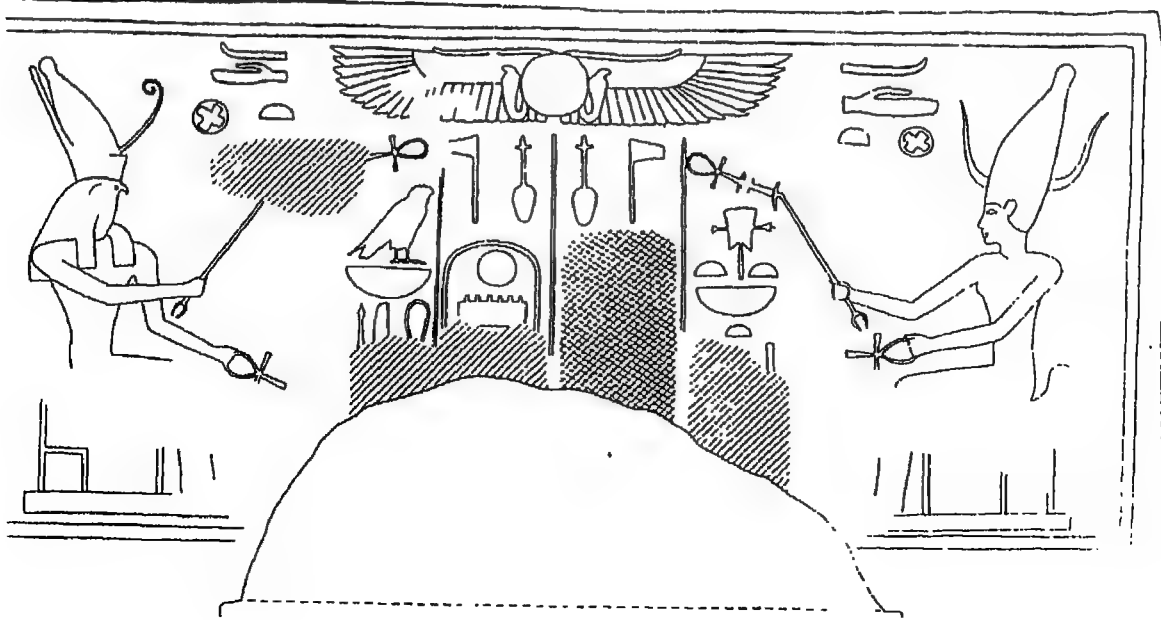


شكل (١٦) رسم تخطيطي للمقصورة (٣)

نقلاً عن

Camino R., A OP ., Cit . PL 17

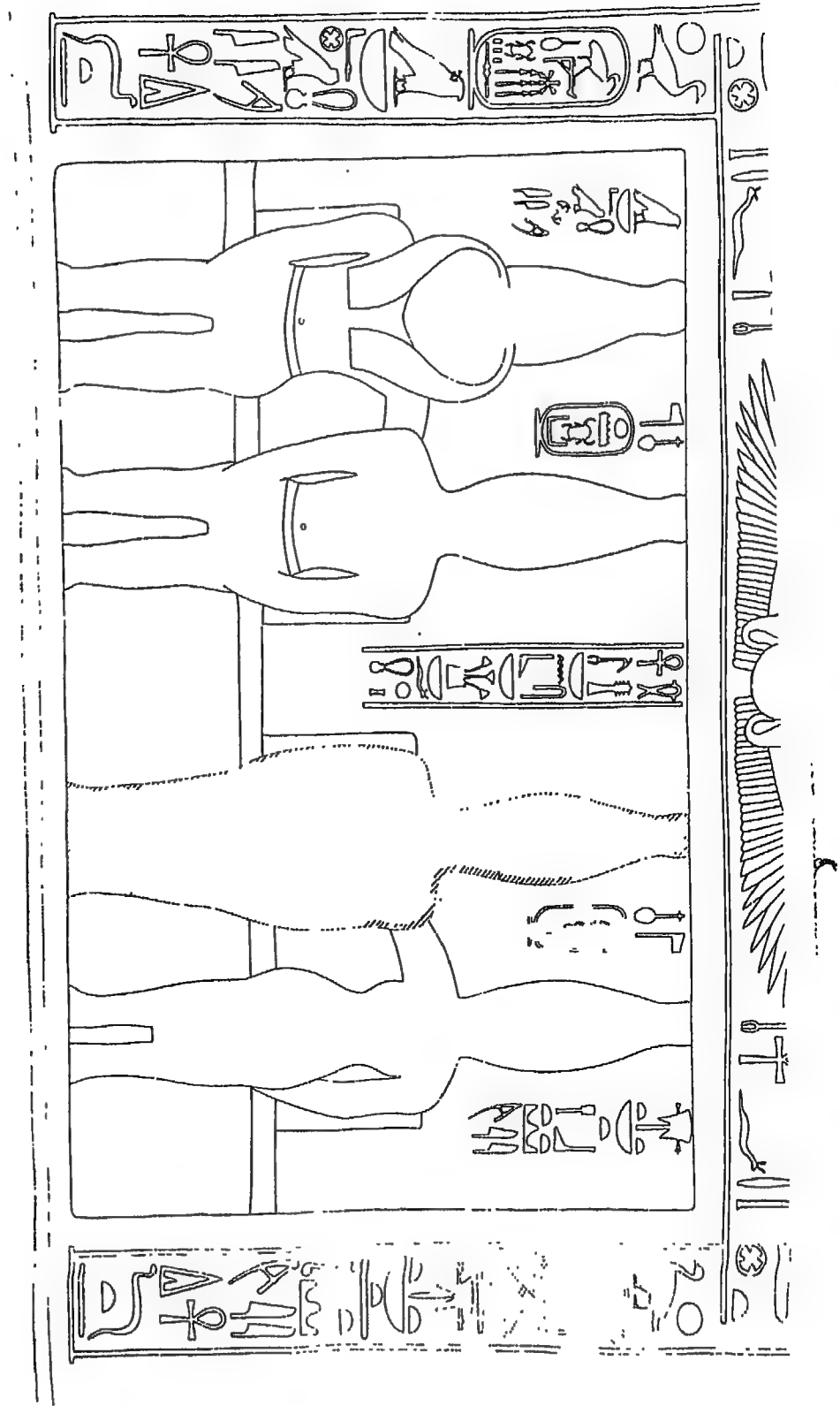
SHRINE 3



شكل (١٧) واجهة للمقصورة (٣)

نقلاً عن

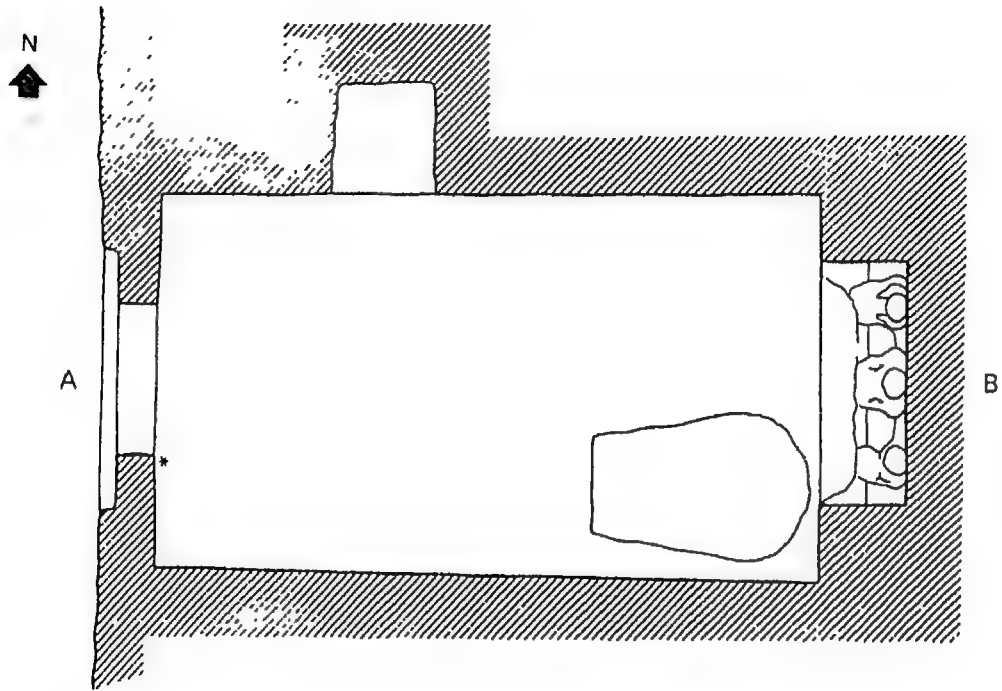
Camino R., A OP ., Cit . PL 18



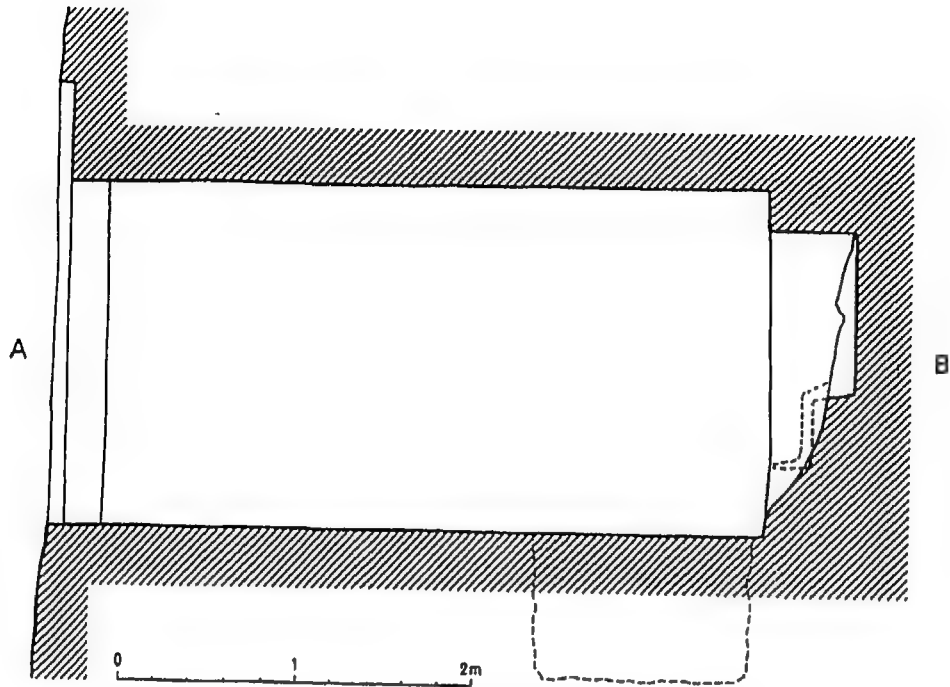
شكل (١٨) خلفية للمقصورة (٣)

نقل عن

Caminos R., A OP ., Cit . PL 22



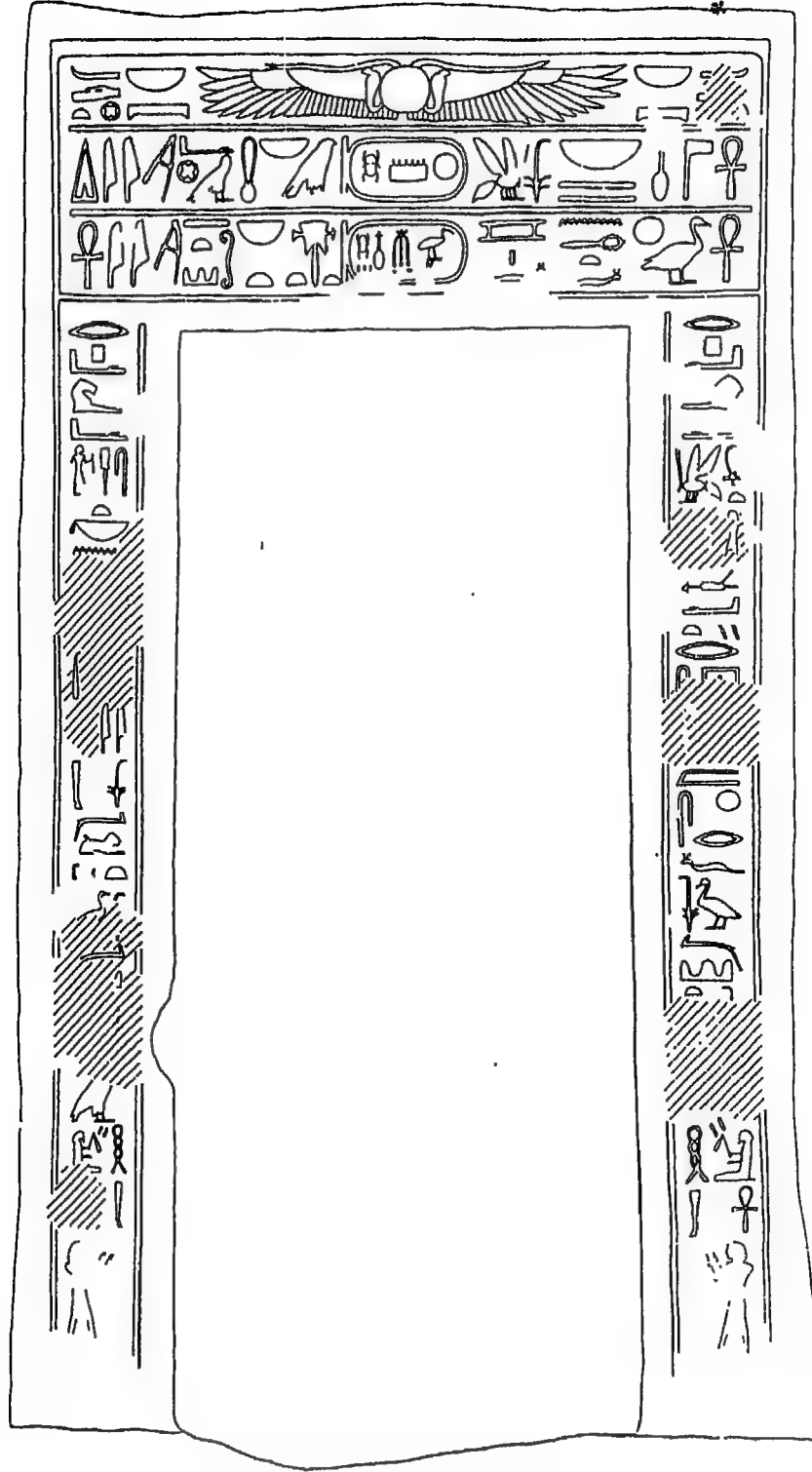
1. Plan (see p. 36)



شكل (١٩) رسم تخطيطي للمقصورة رقم (١)

نقلًا عن

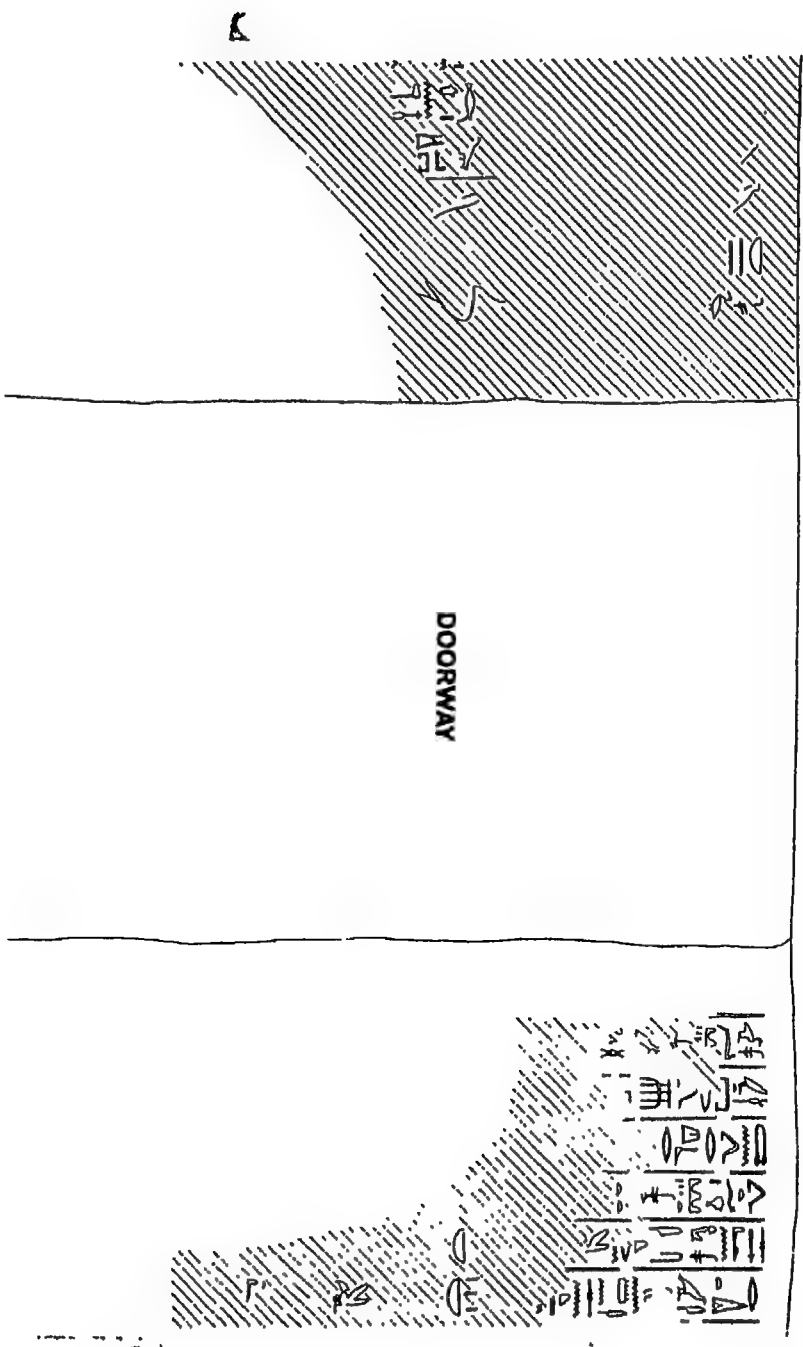
Camino R., A OP., Cit. PL. 6



شكل (٢٠) واجهة المقصورة رقم (١)

نقلاً عن

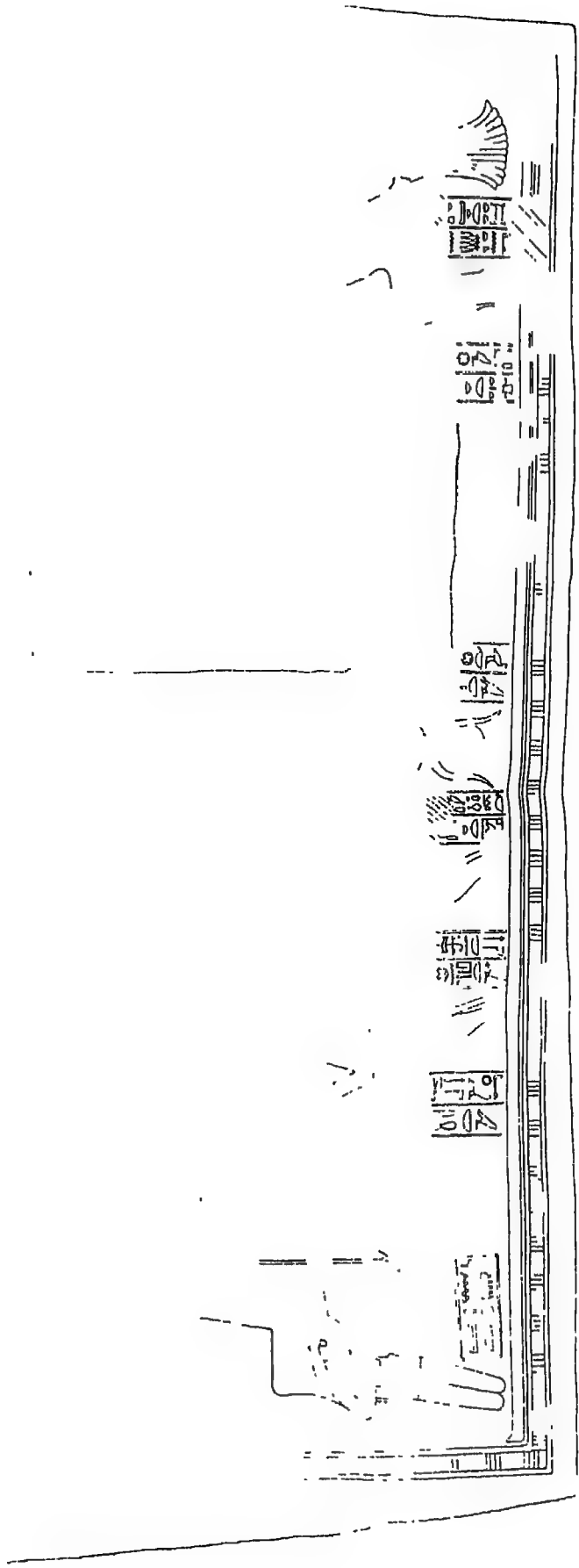
Camino R., A OP ., Cit . PL .7



شكل (٢١) الحائط الغربى للمقصورة (١)

نقلاً عن

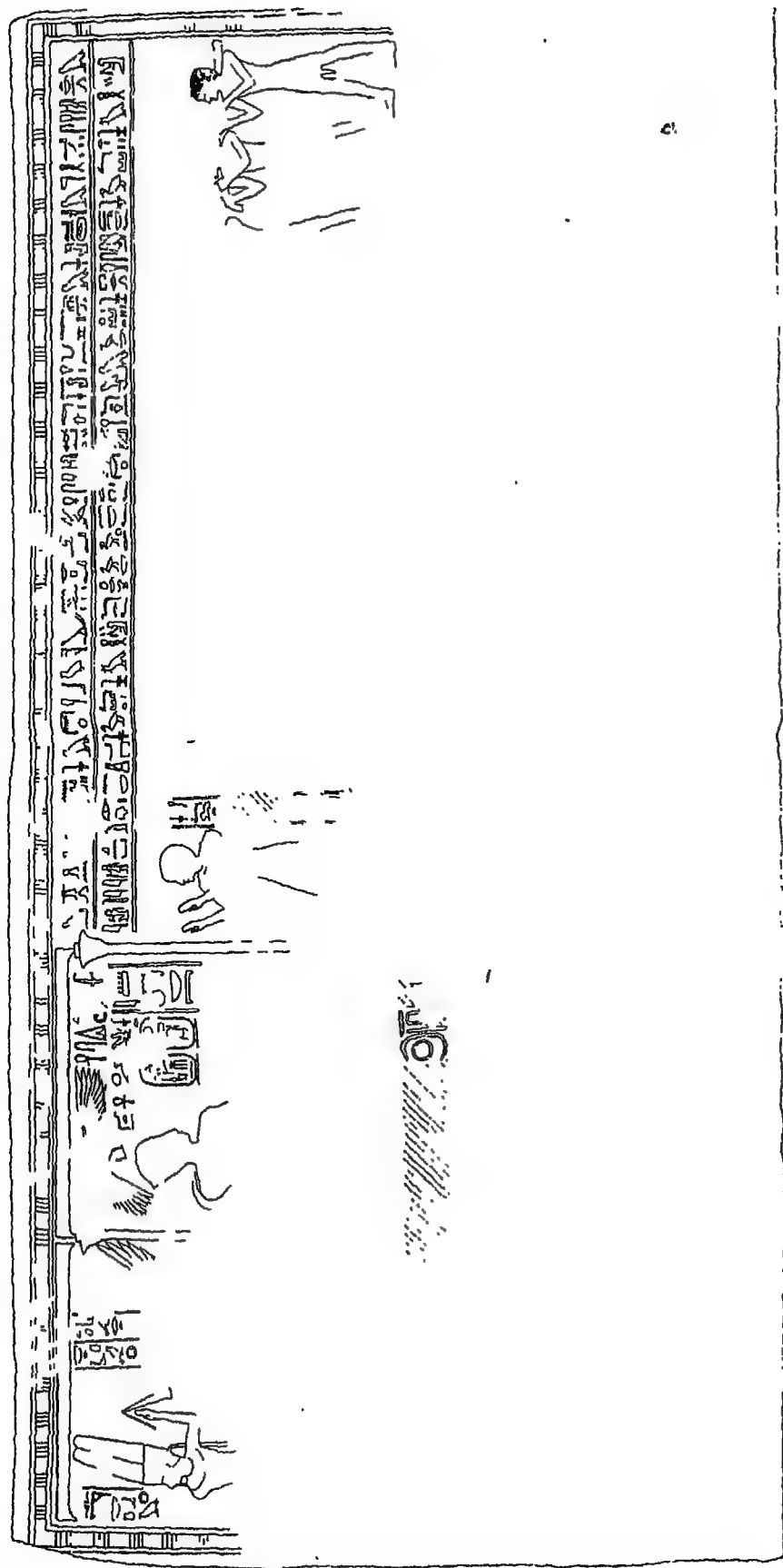
Camino R., A OP., Cit. PL. 8



شكل (٢٢) الجدار الشمالي للمقصورة (١)

نقلا عن

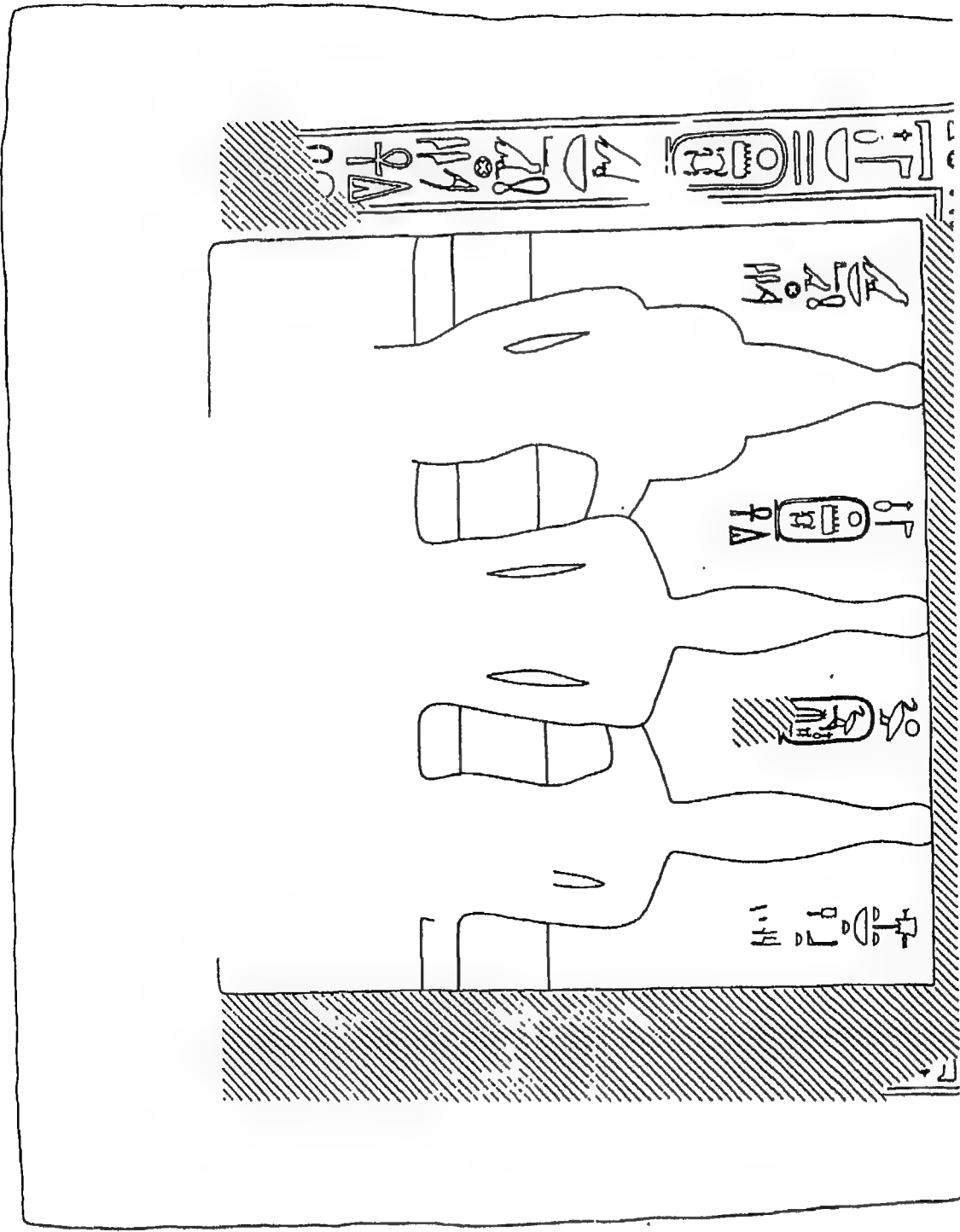
Caminos R., A OP., Cit. PL. 9



شكل (٢٣) الحائط الجنوبي للمقصورة (١)

نقلاً عن

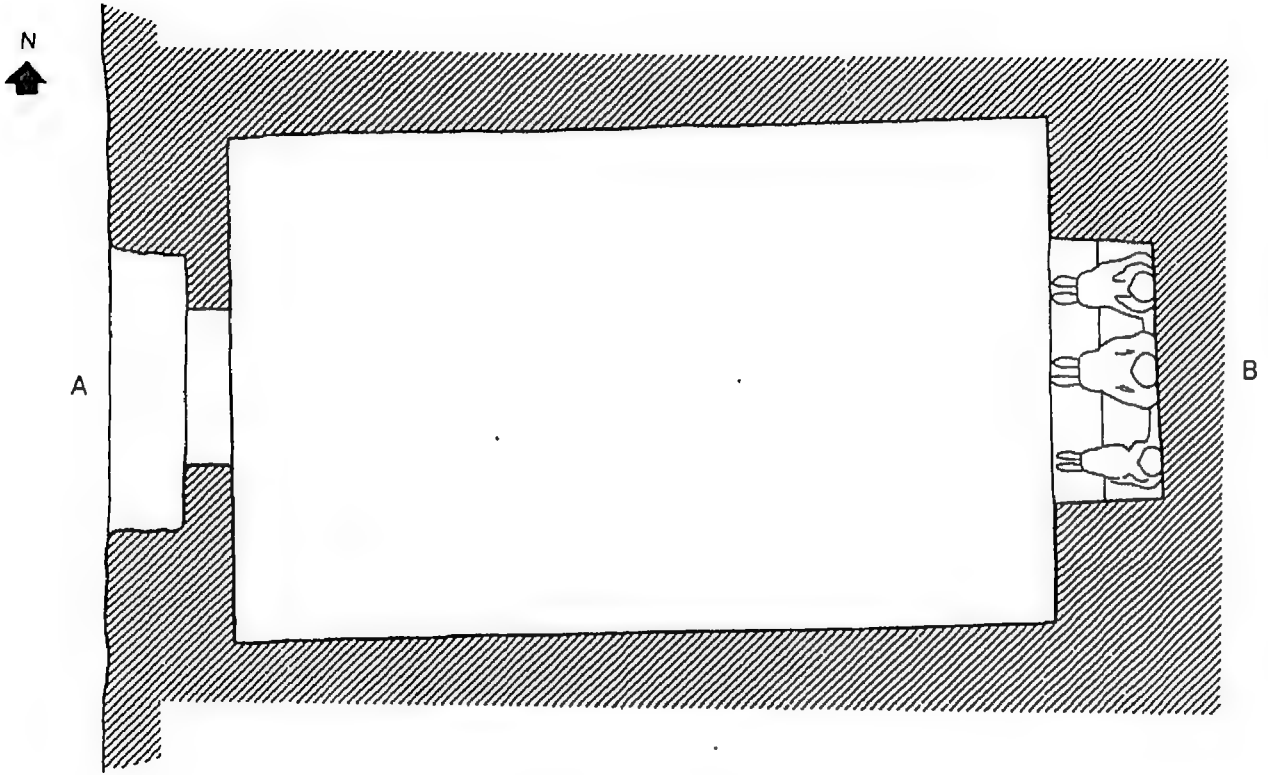
Camino R., A OP., Cit. PL. 10



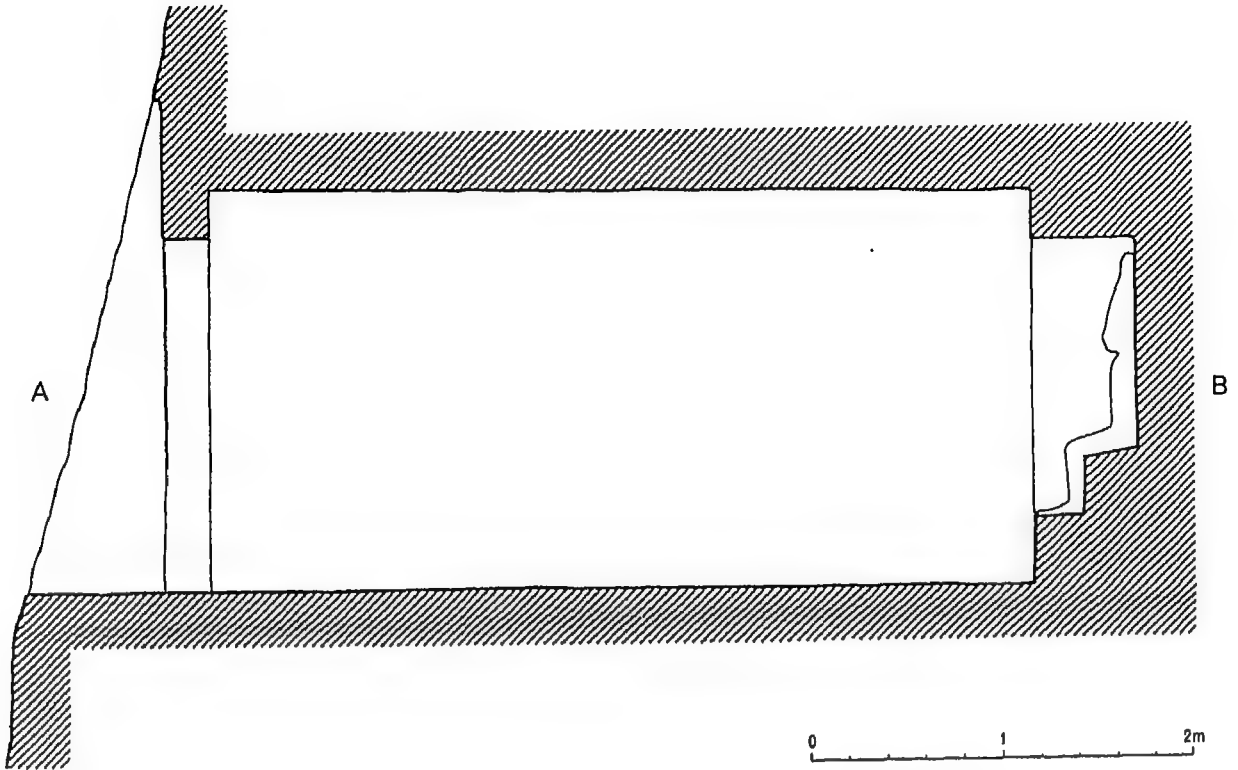
شكل (٢٤) الجزء الخلفى للمقصورة (١)

نقلًا عن

Camino R., A OP ., Cit . PL . 11



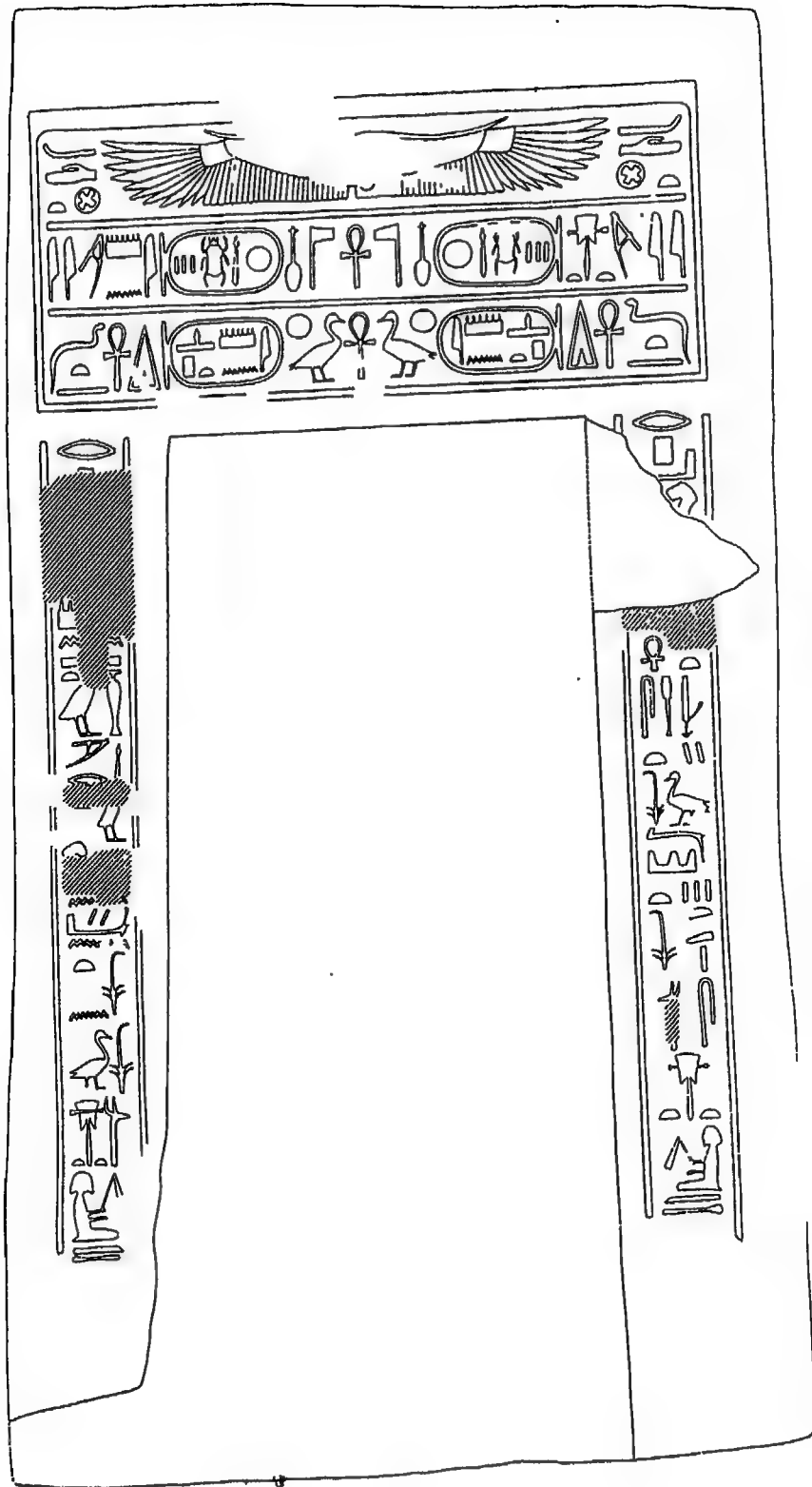
1. Plan (see p. 60)



شكل (٢٥) رسم تخطيطي للمقصورة رقم (٤)

نقلًا عن

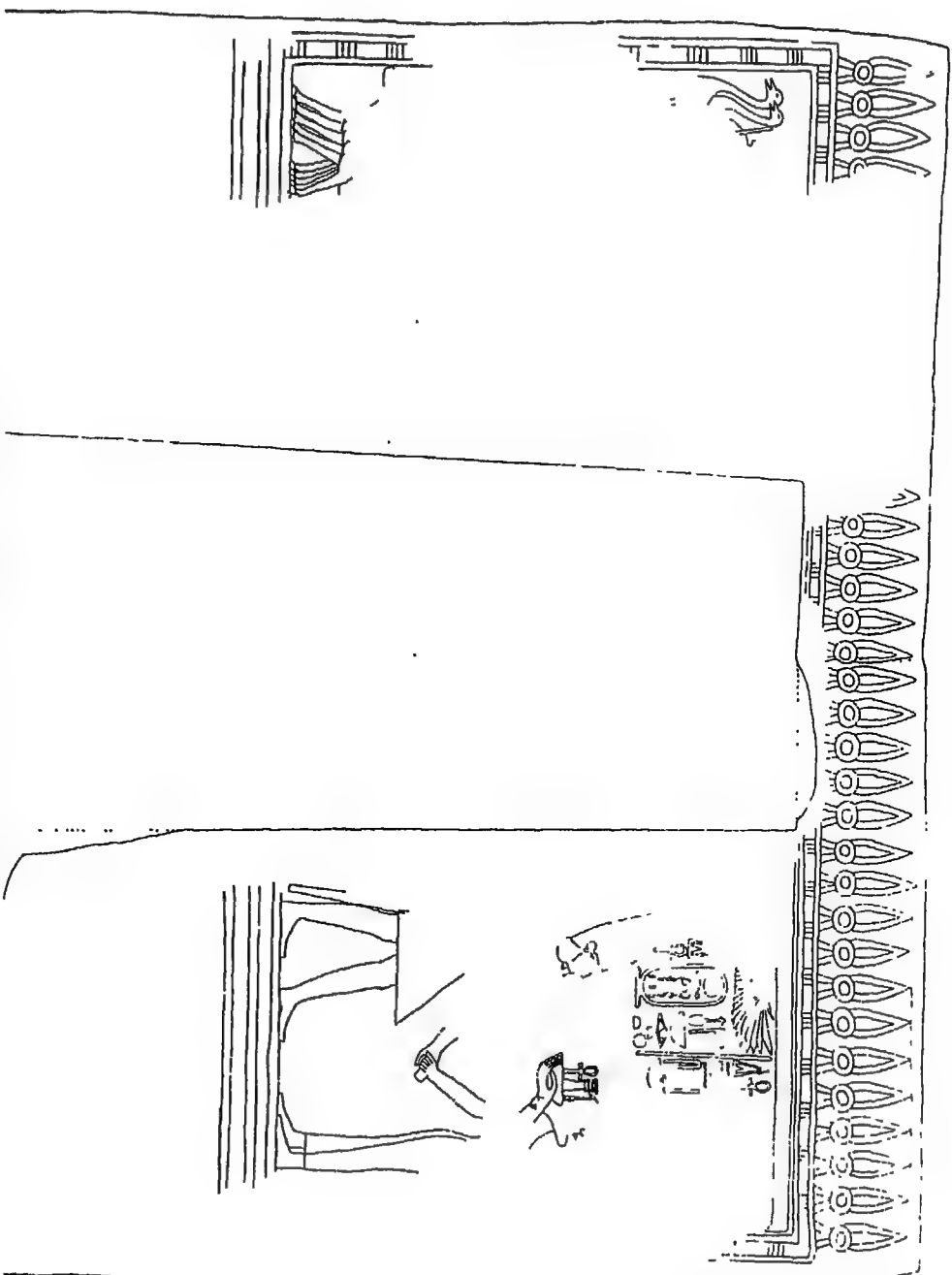
Camino R., A OP ., Cit . PL .23



شكل (٢٦) وجهة المقصورة رقم (٤)

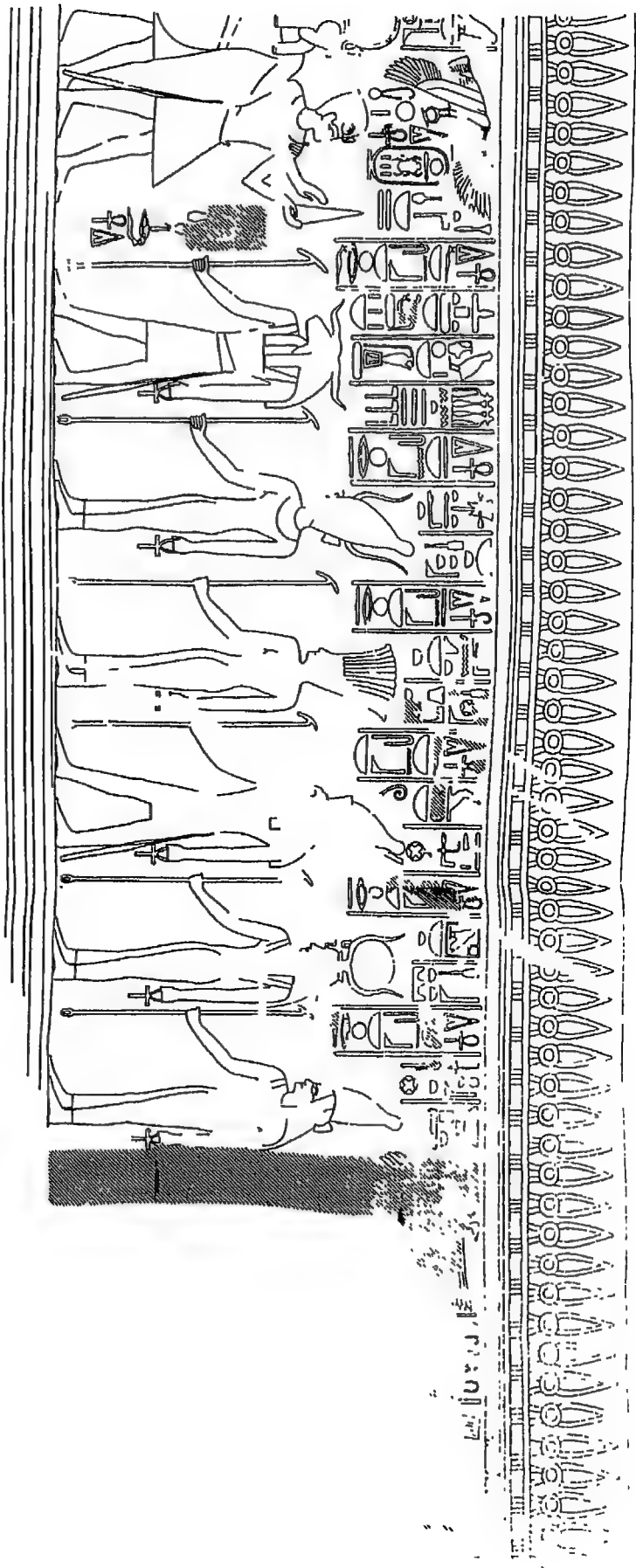
نقلًا عن

Caminos R., A OP ., Cit . PL .24



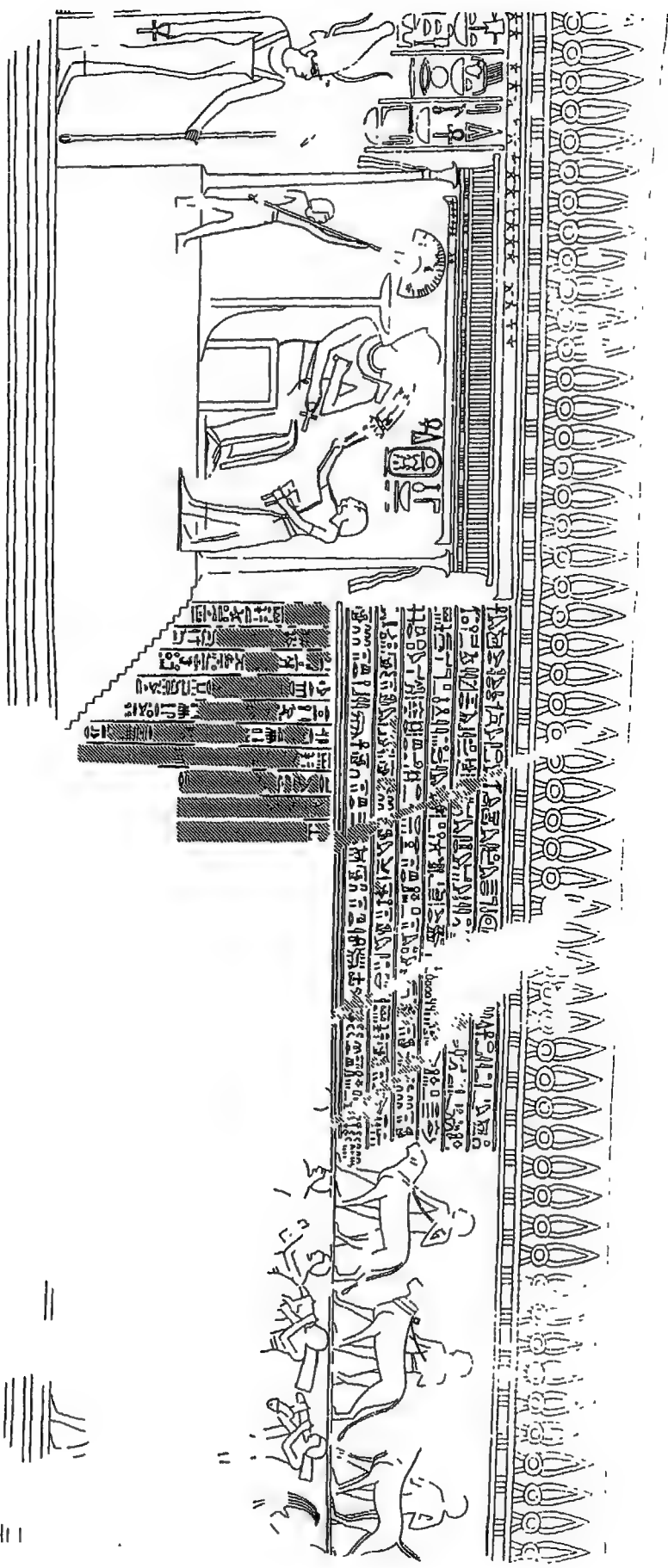
شكل (٢٧) الحائط الغربي للمقصورة رقم (٤)
نقلا عن

Caminos R., A OP., Cit. PL. 26



شكل (٧٨) الجدار الشمالي للمقصورة رقم (٤)
نقلاً عن

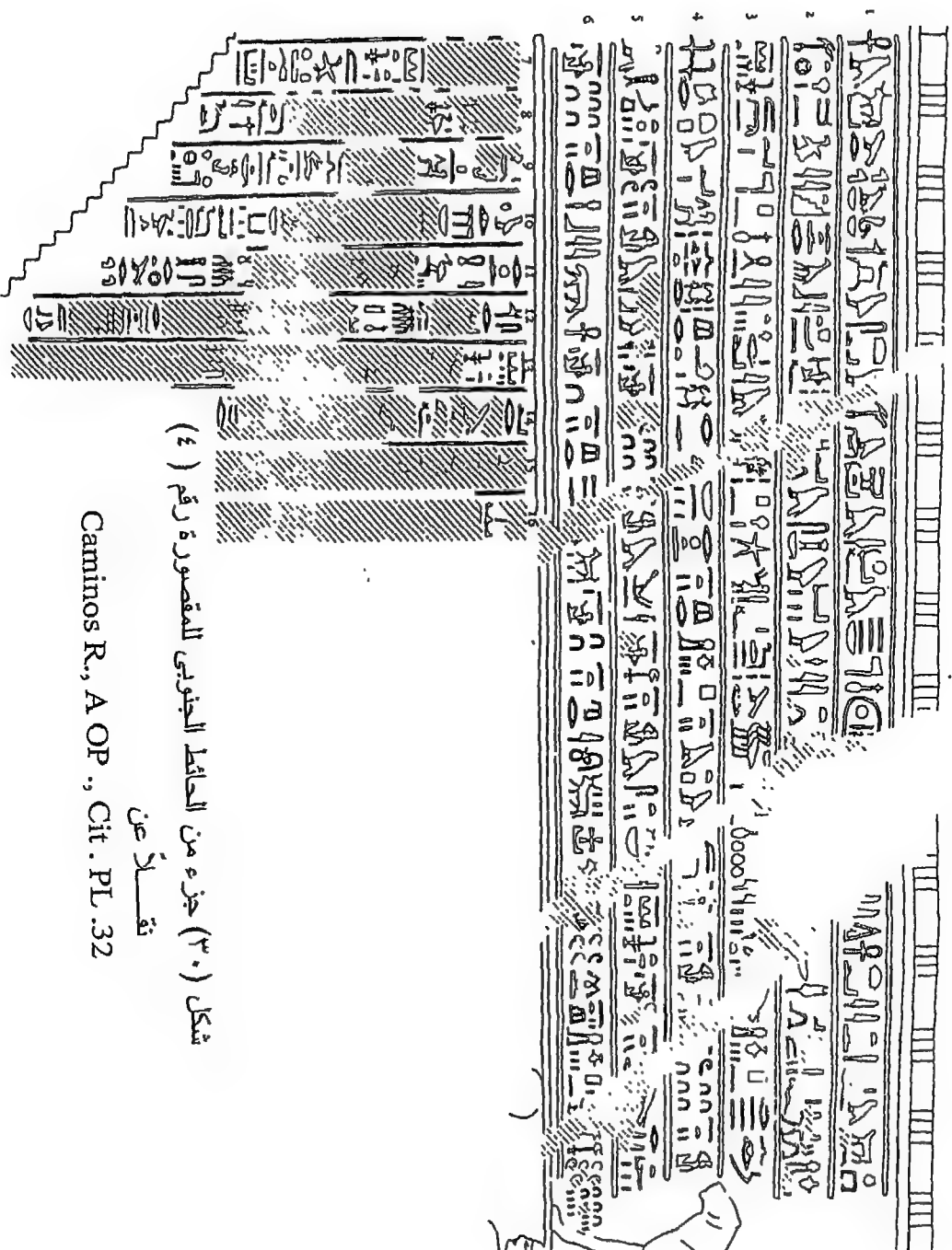
Caminos R., A OP., Cit. PL.27



شكل (٢٩) الجدار المقصورة رقم (٤)

نقلًا عن

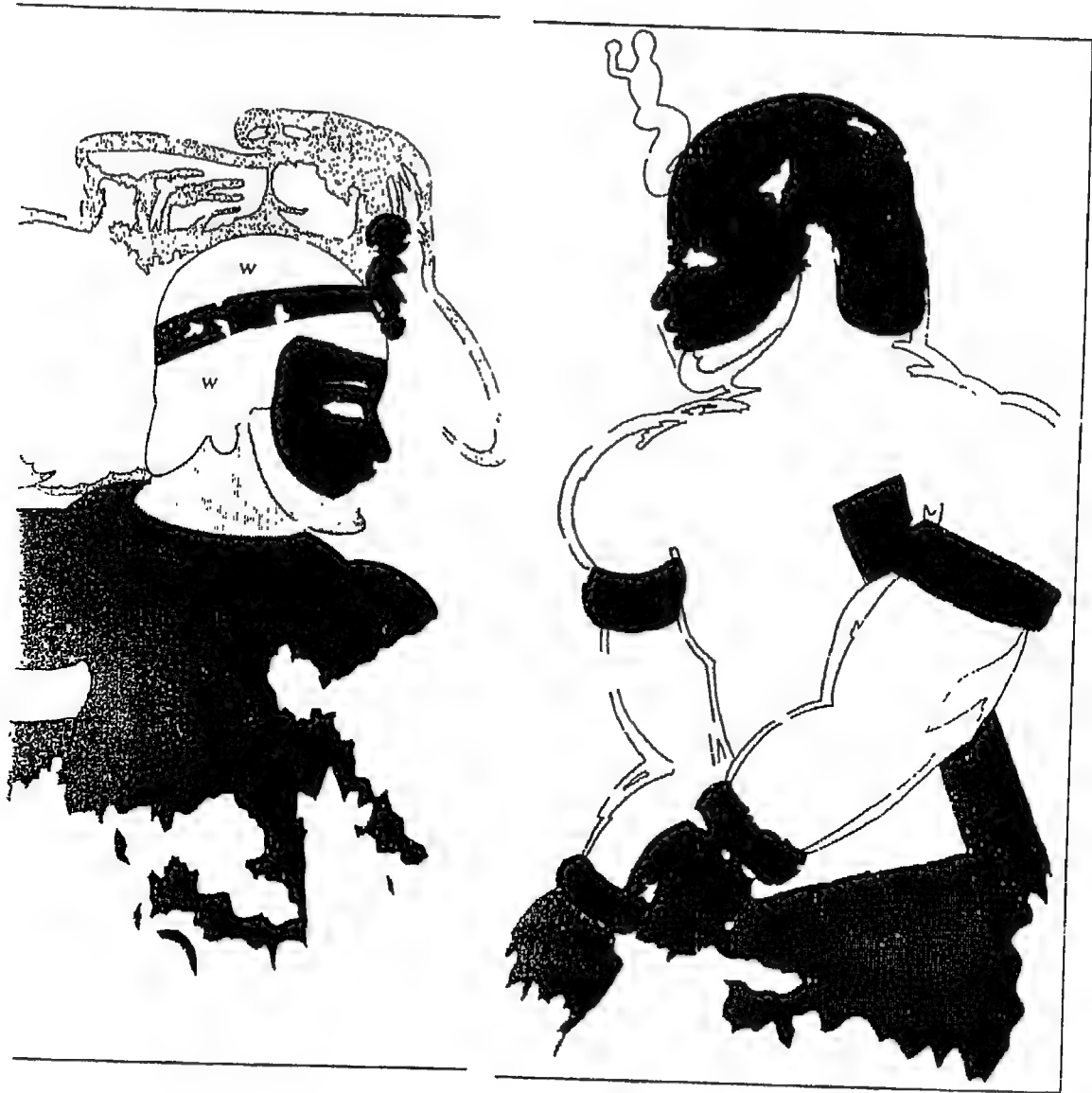
Carminos R., A OP., Cit. PL. 28



شكل (٣٠) جزء من الحائط الجنوبي للمقصورة رقم (٤)

نقل عن

Caminos R., A OP., Cit. PL. 32



شكل (٣١) رسوم للملوك المرويين بالمقصورة رقم (٤)

نقلًا عن

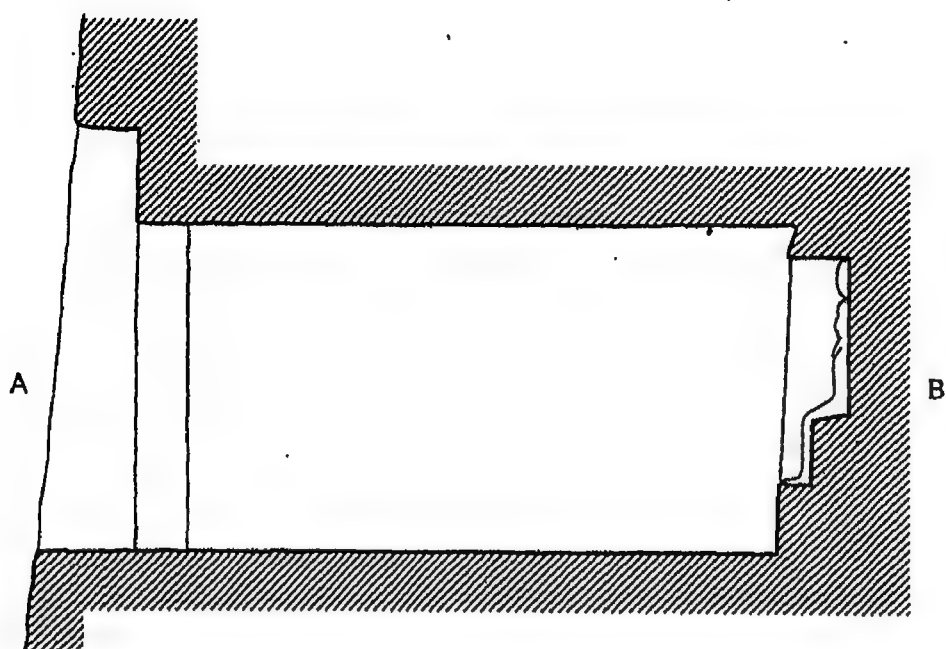
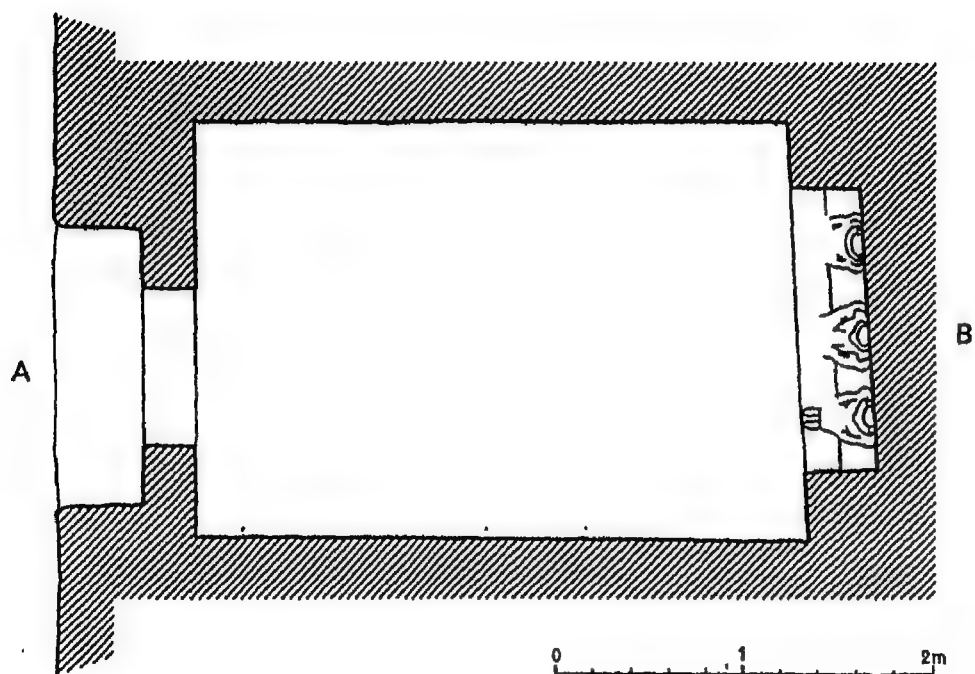
Camino R., A OP ., Cit . PL .35



شكل (٣٢) لوحة الملك سيتي الأول بقصر ابريم

نقلا عن

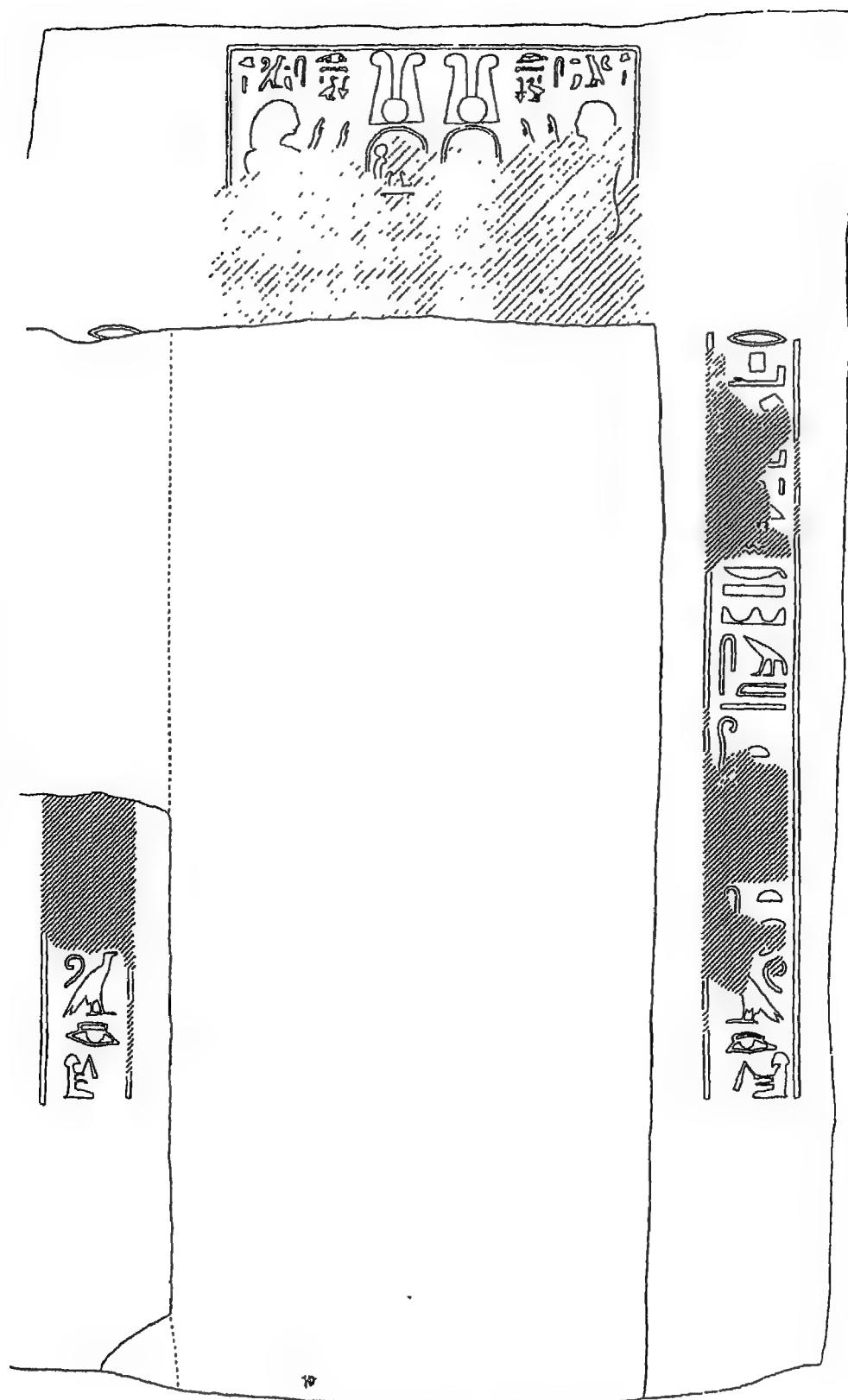
Caminos R., A OP., Cit. PL. 40



شكل (٣٣) رسم تخطيطي للمقصورة رقم (٢)

نقلًا عن

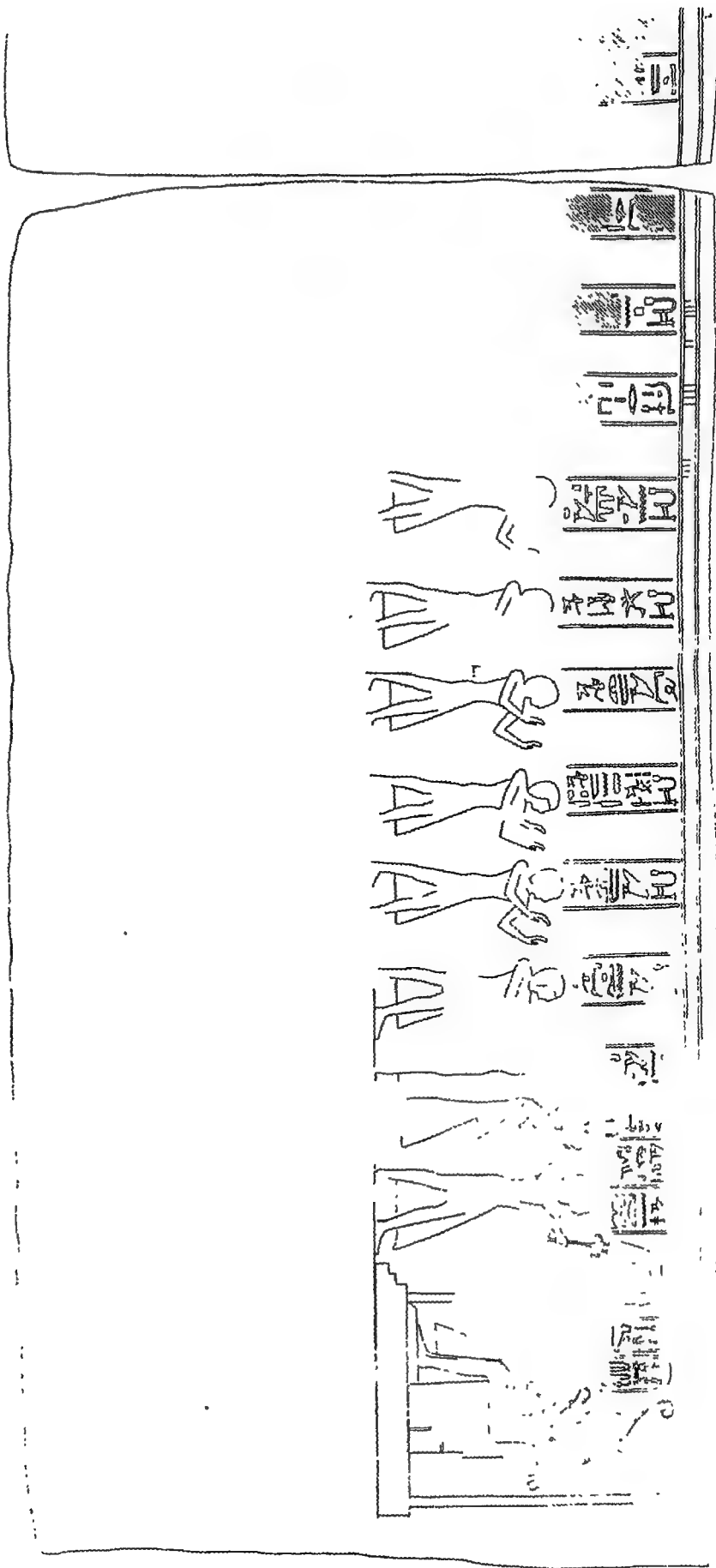
Camino R., A OP., Cit. PL. 12



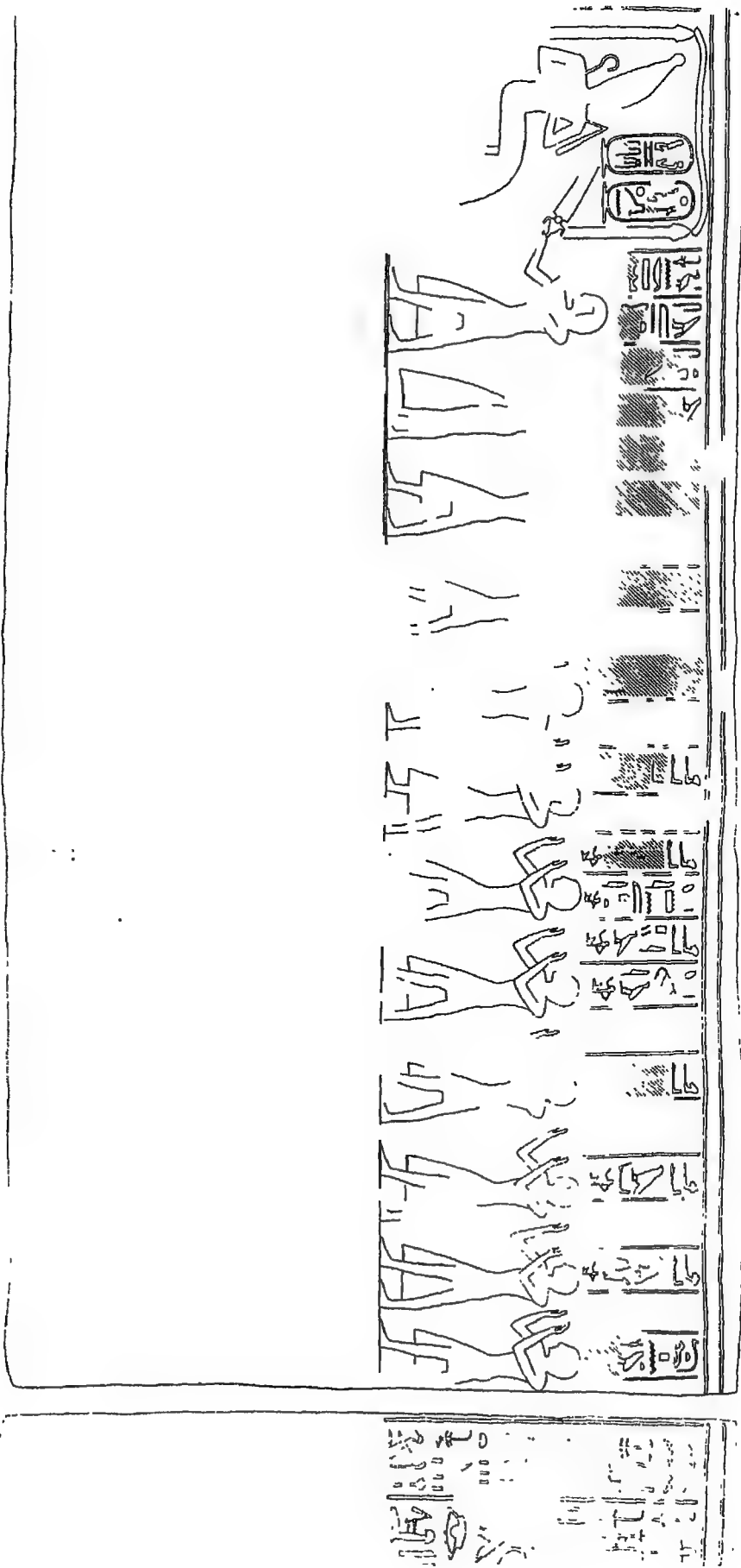
شكل (٣٤) واجهة المقصورة (٢)

نقلًا عن

Camino R., A OP ., Cit . PL .13

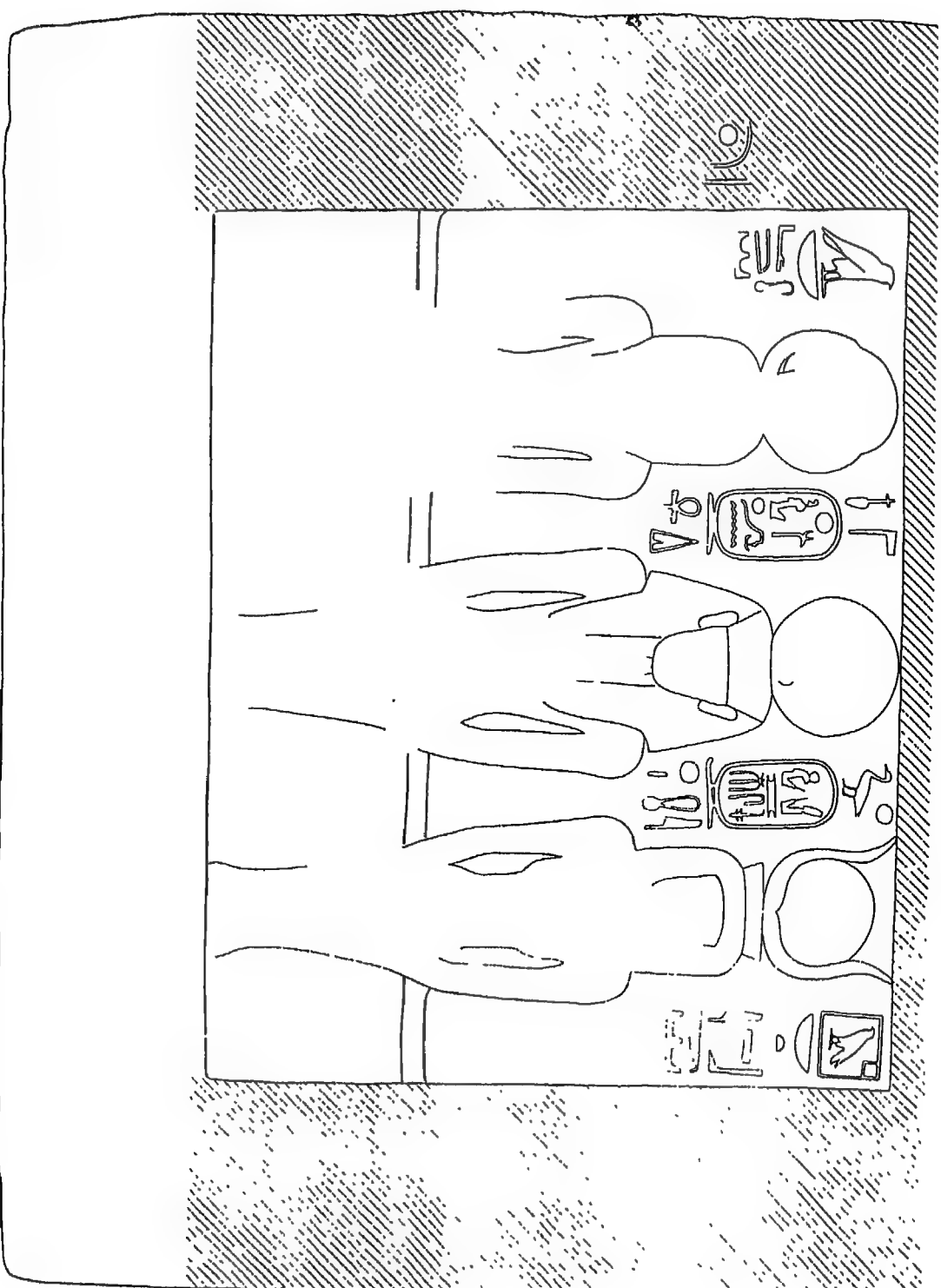


شكل (٣٥) الجدار الشمالي لمقصورة رقم (٢)
نقلاً عن
Caminos R., A OP., Cit. PL. 14



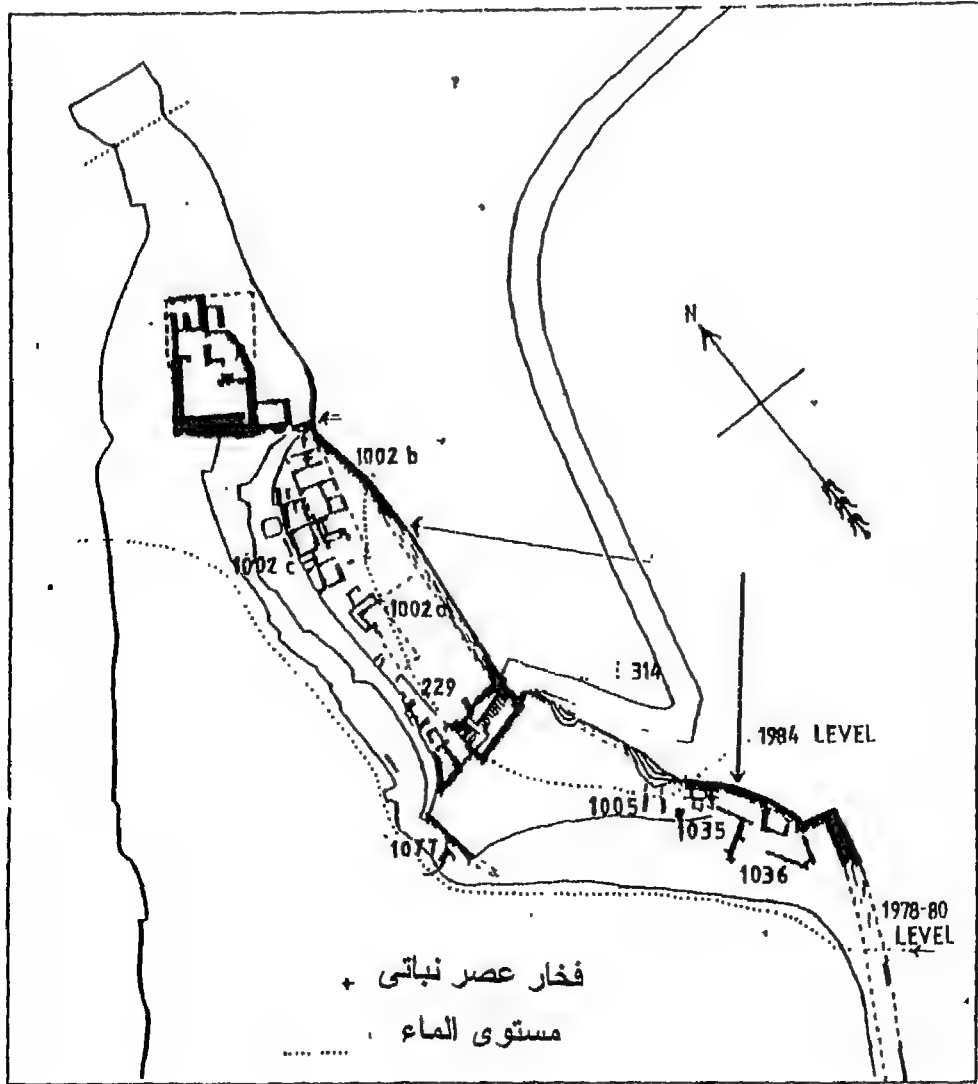
شكل (٣٦) الجدار الجنوبي للمقصورة رقم (٢)
 نقلاً عن

Caminos R., A OP., Cit. PL. 15



شكل (٣٧) الجدار الشرقي للمقصورة رقم (٢)
نقلاً عن

Carminos R., A OP ., Cit . PL .16



(شكل ١٣٦) الجزء الشمالى الشرقى لقصر أبريم

نقلًا عن :

Alexander J . A and Driskell D . , Qasr Ibrim 1984

,J E A 71 , 1985 , p . 18



شكل (٤٠) يمثل الموقع العام للقعة قصر أبريم

نقلا عن : تقرير حفائر موسم ٢٠٠٠

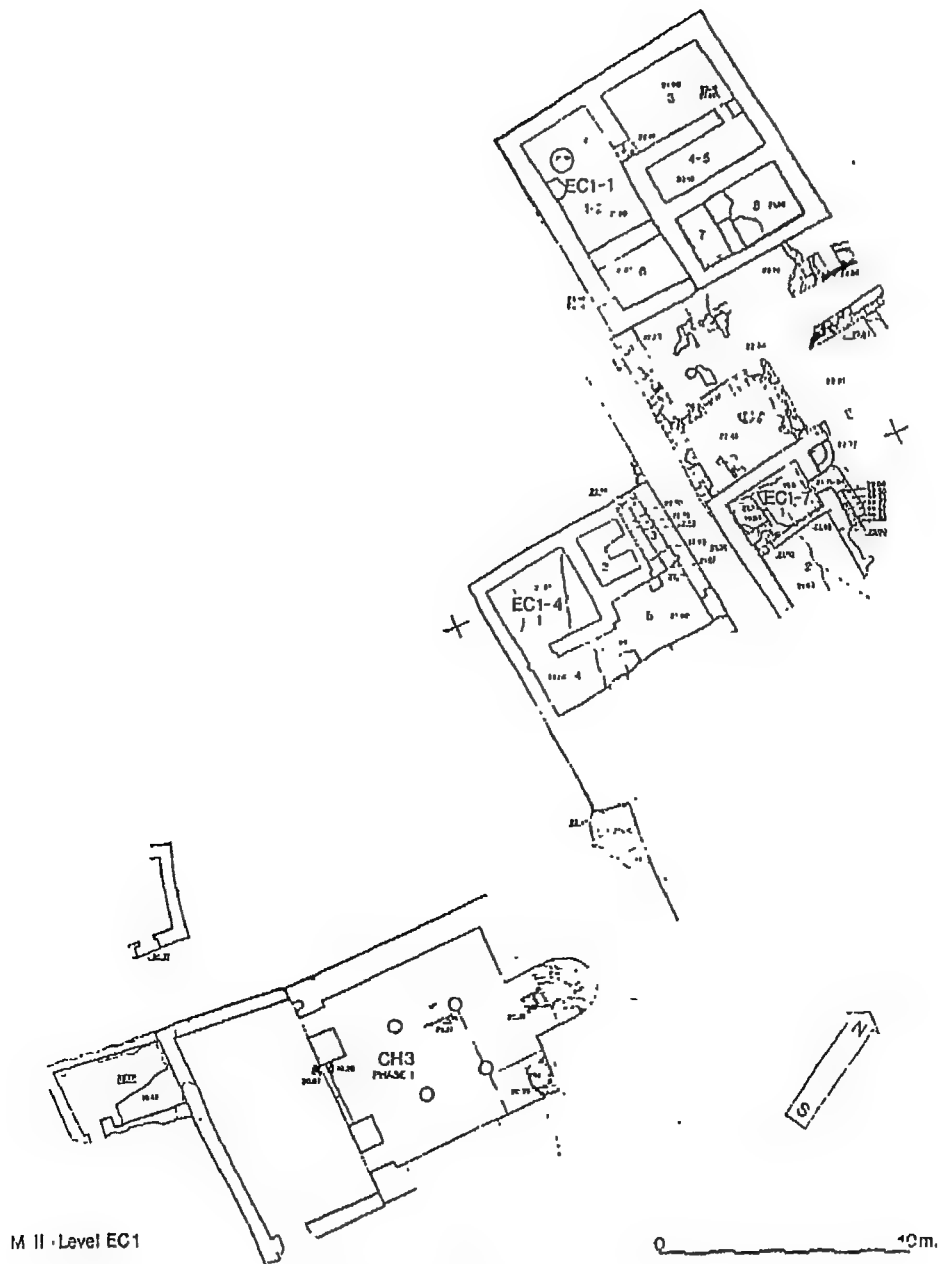
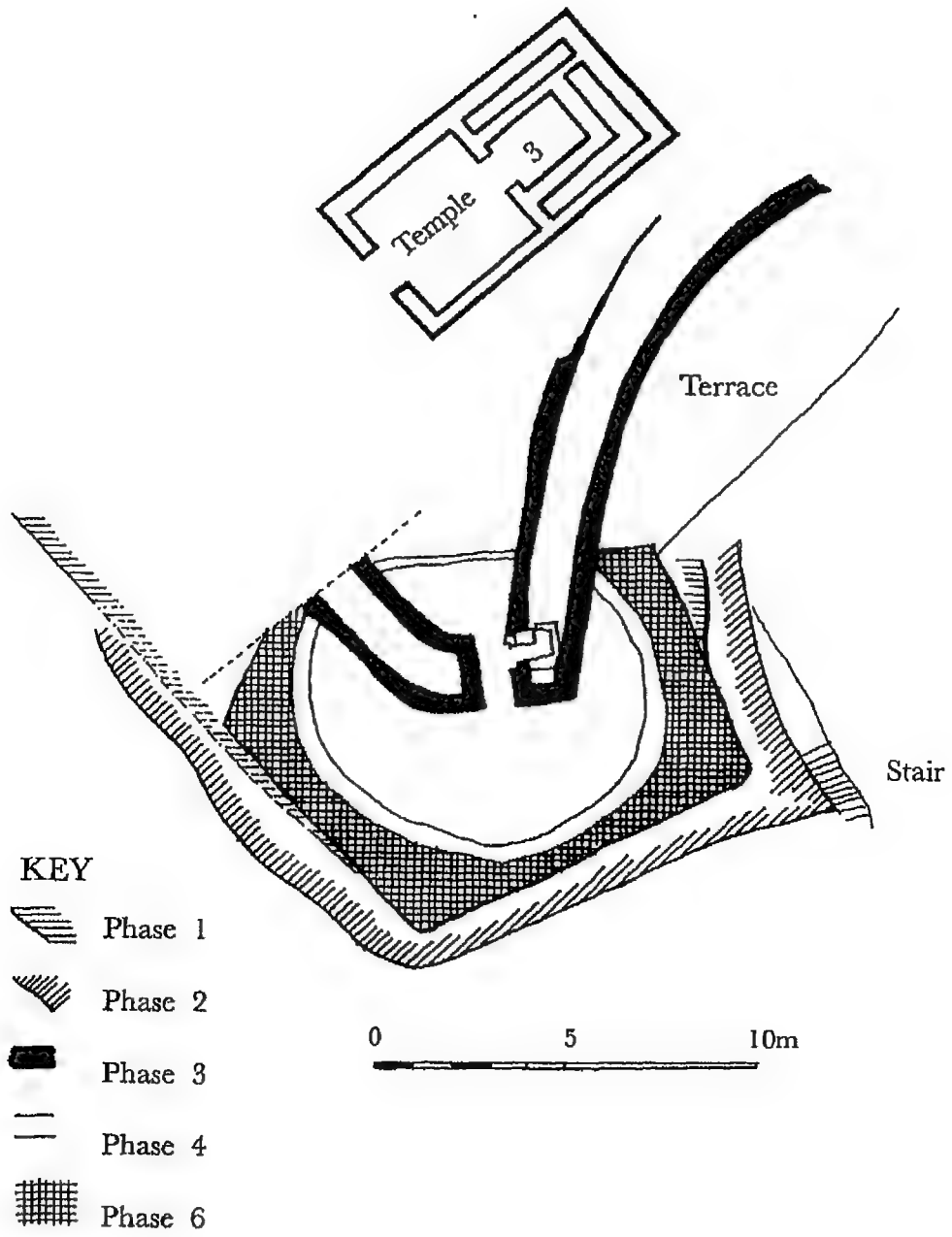


FIG. 2. Early Christian Level

شكل (٤١) رسم تخطيطي للعصر المسيحي المبكر

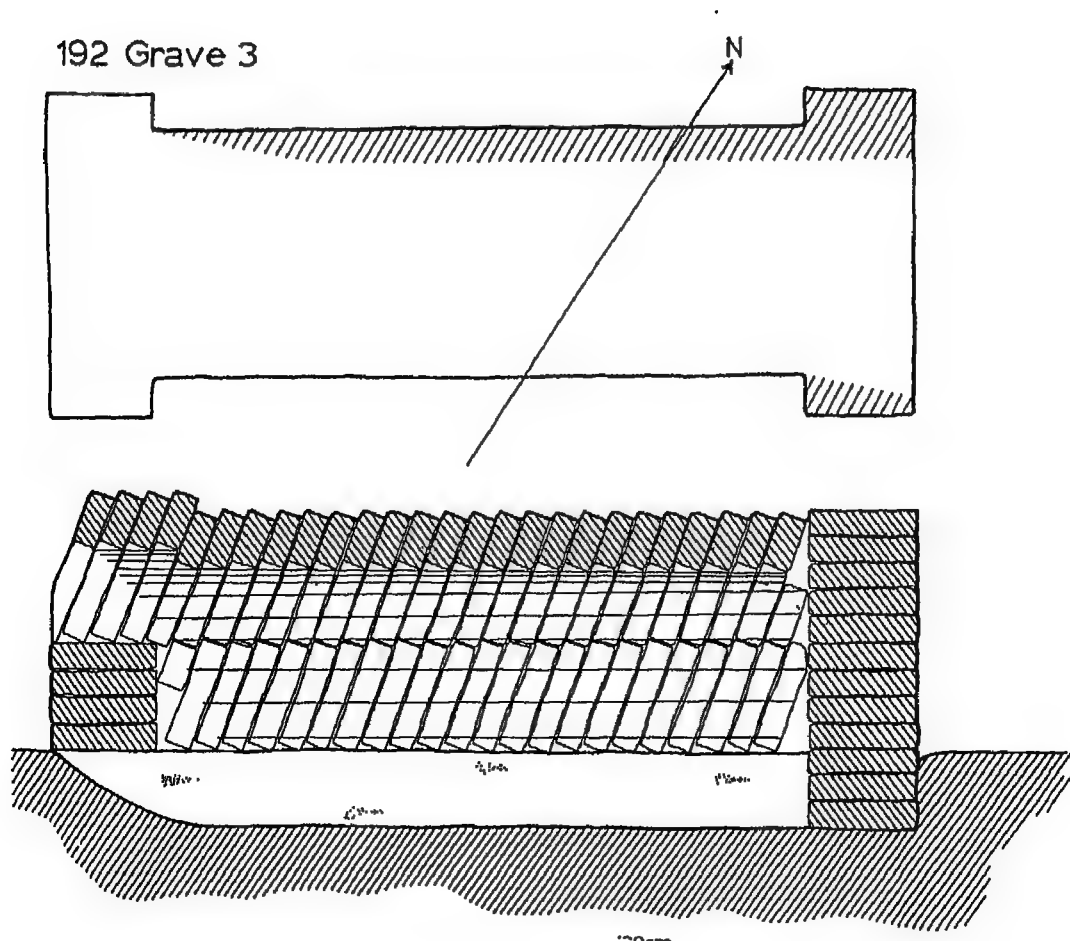
نقلًا عن

Pulmley Op . Cit . p 220



(شكل ٤٢) رسم تخطيطي للبرج بالموقع
نقلا عن :

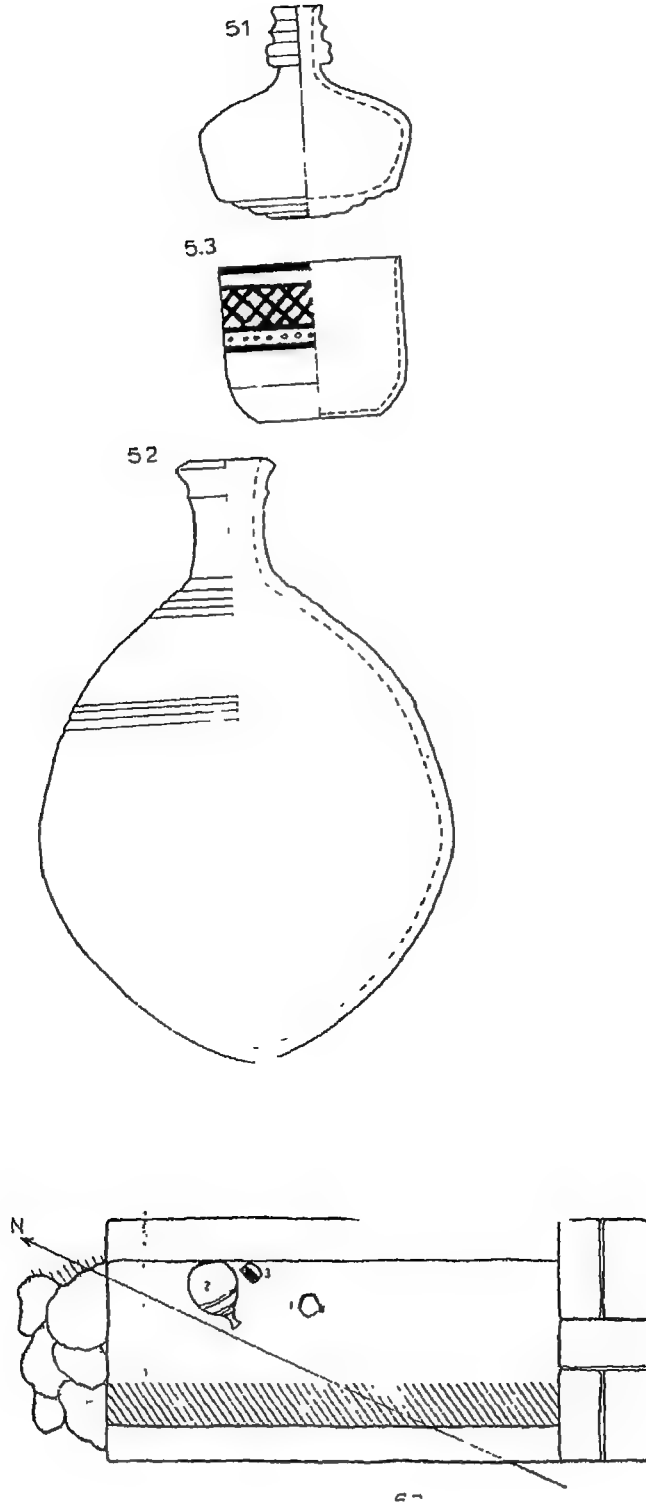
Morkot R.G., The Black Pharaohs ,London, 2000,P.164



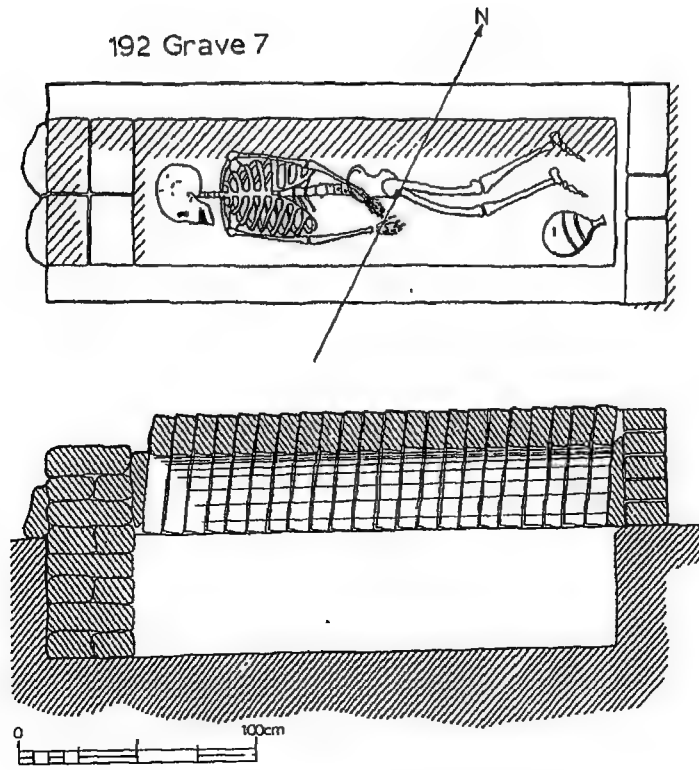
شكل (٤٣) مقابر جبانة ١٩٢ رقم ٢ ، ٣

نقلًا عن

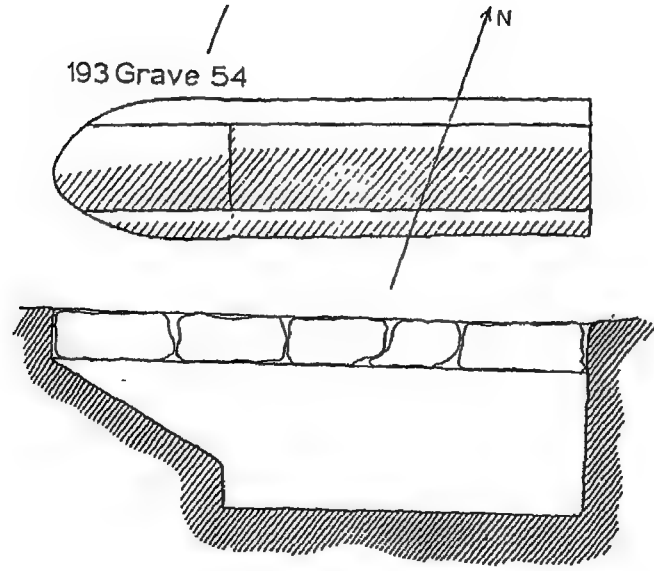
Mills A ., J . Op ., Cit . VI



شكل (٤٤) مقبرة طراز ١٩٣ - ١٥
نقلاً عن
Mills A ., J . Op ., Cit . PL. XII



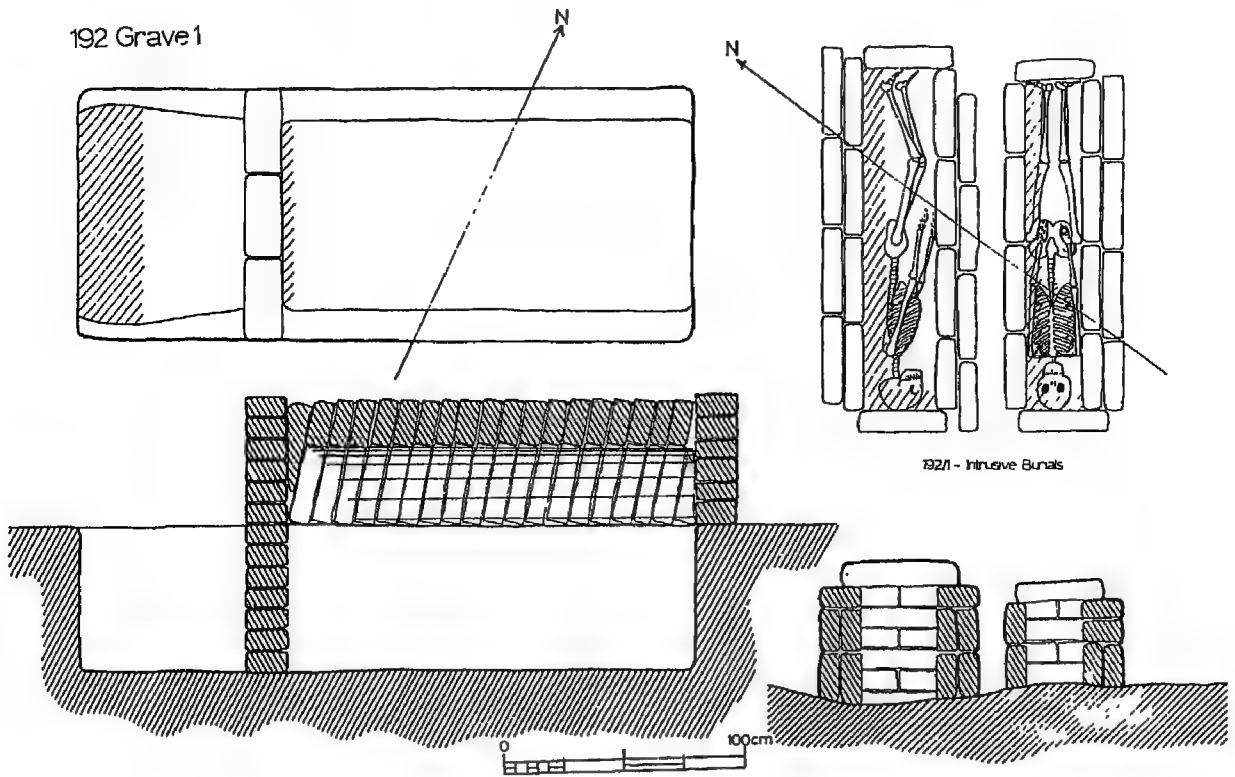
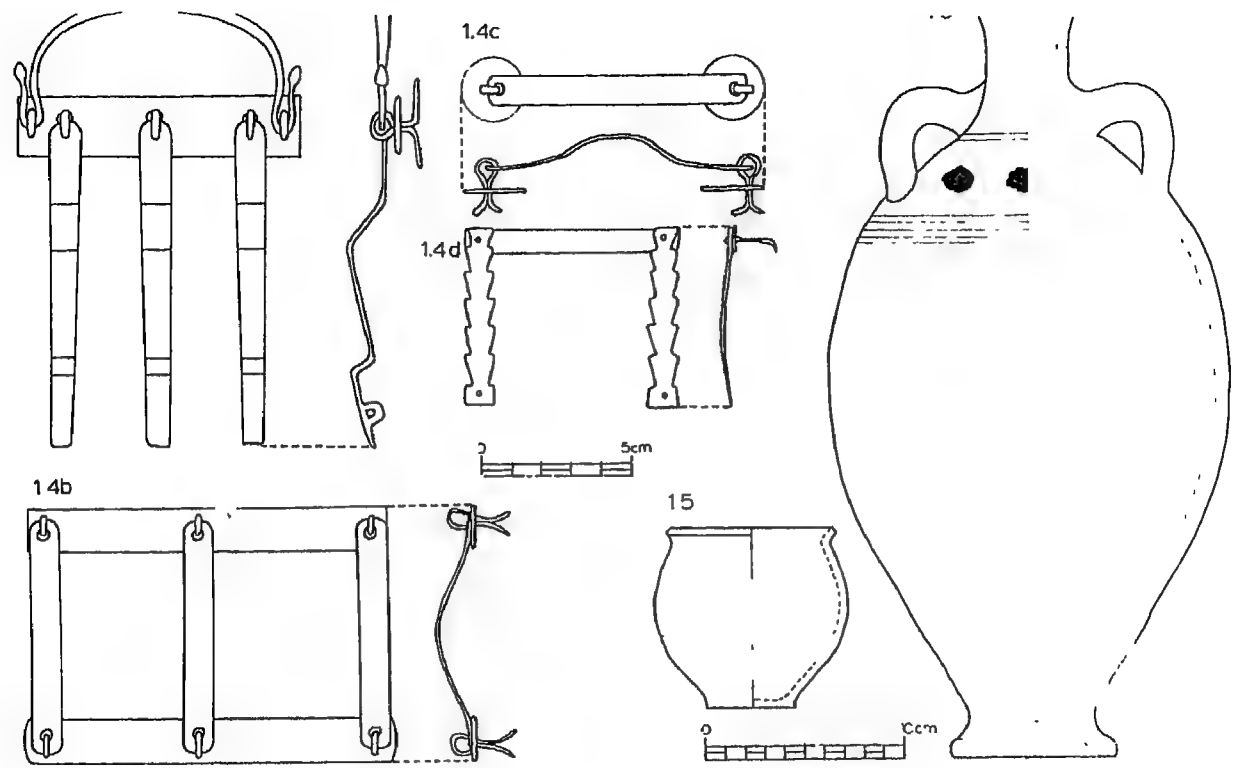
شكل (٤٥) مقبرة طراز ١٩٣-٧
نقلًا عن
Mills A ., J . Op ., Cit . PL. XIII



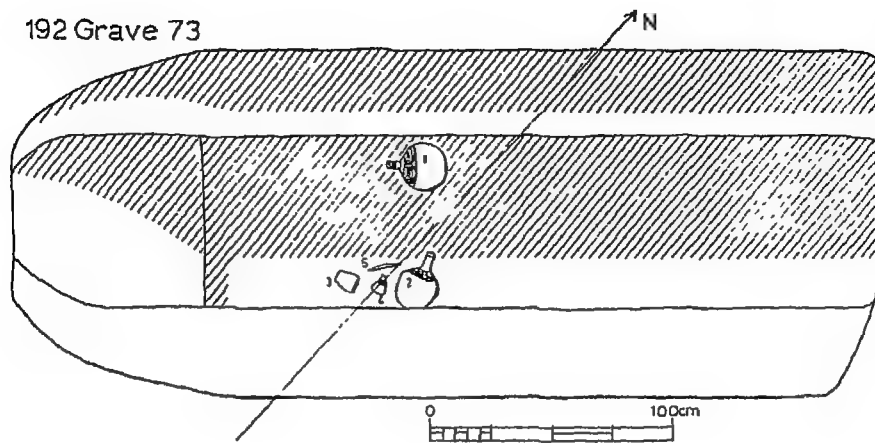
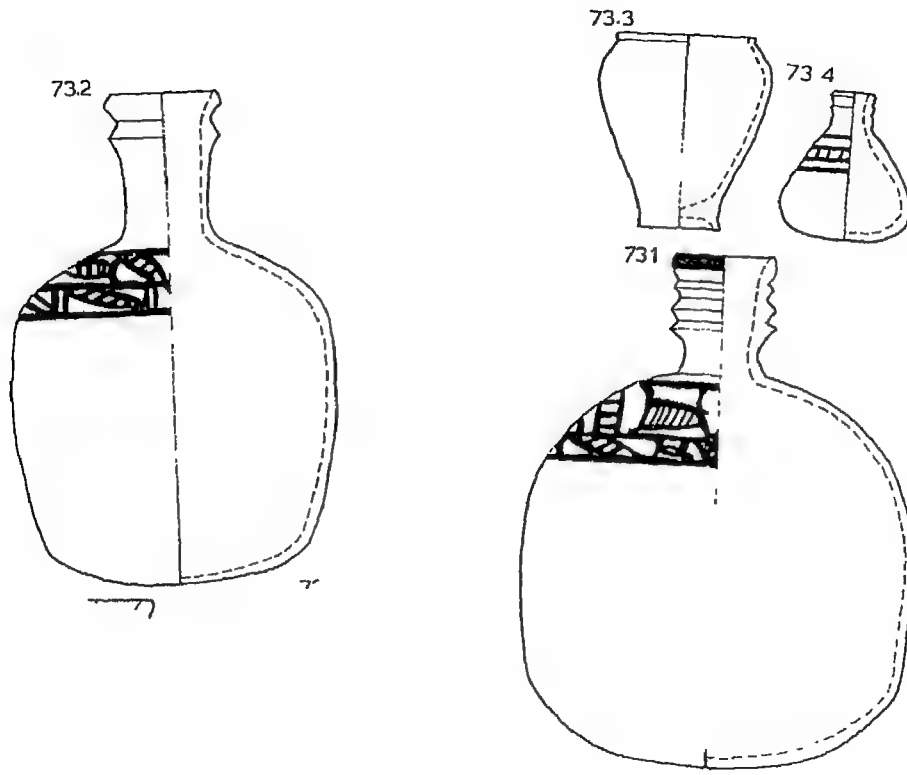
شكل (٤٦) مقبرة طراز ١٩٣-٥٤

نقلاً عن

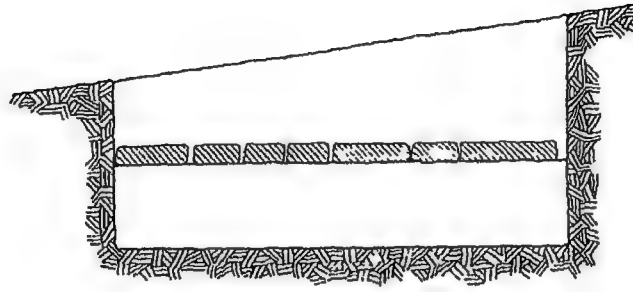
Mills A ., J . Op ., Cit . PL. LVIII



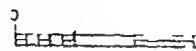
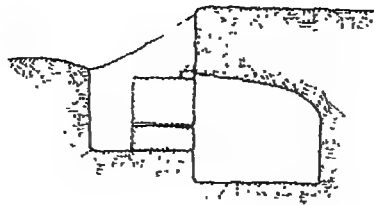
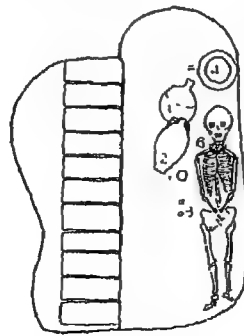
شكل (٤٧) مقبرة طراز ١-١٩٣
نقلاً عن
Mills A., J. Op., Cit. PL. 17



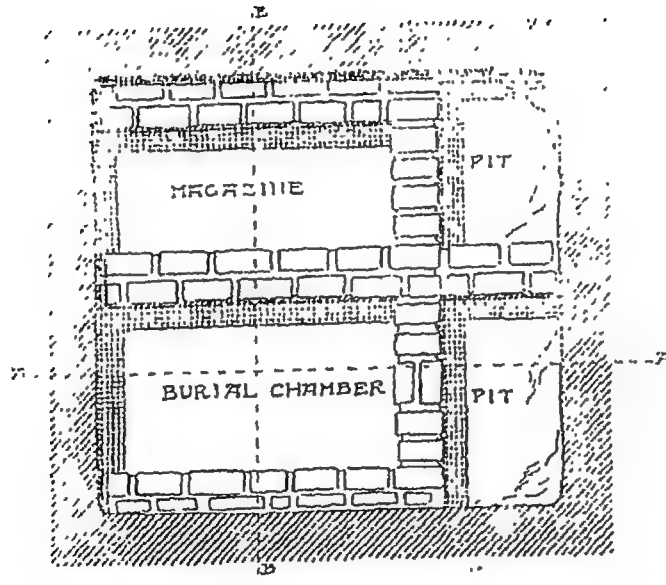
شكل (٤٨) مقبرة طراز ١٩٢-٧٣
نقلًا عن
Mills ., A ., J., Op . Cit PL XXXI



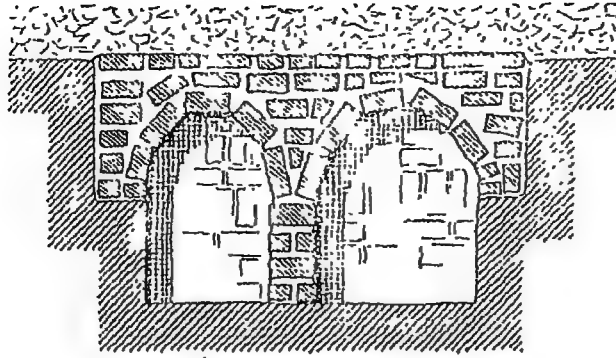
192B Grave 9



شكل (٤٩) مقبرة طراز ١٩٢-٩ ب
نقلًا عن
Mills A., J Op . Cit . PL . XL 71



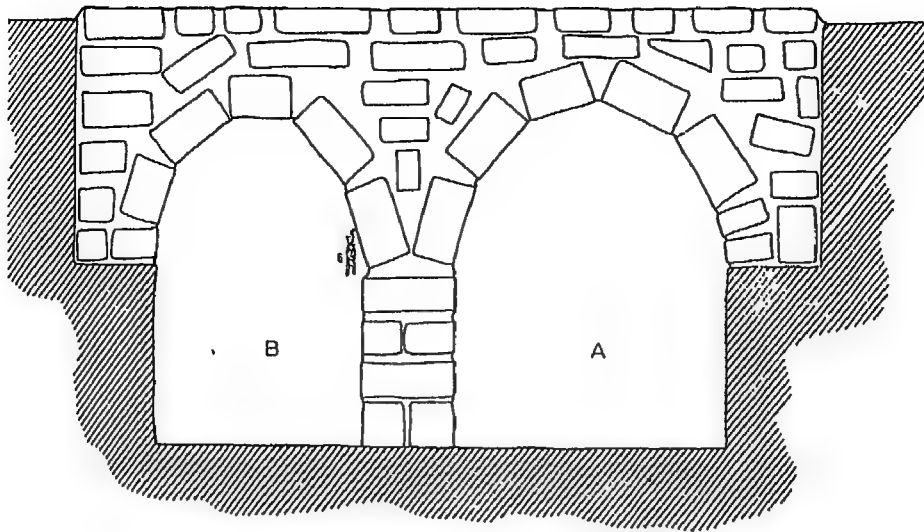
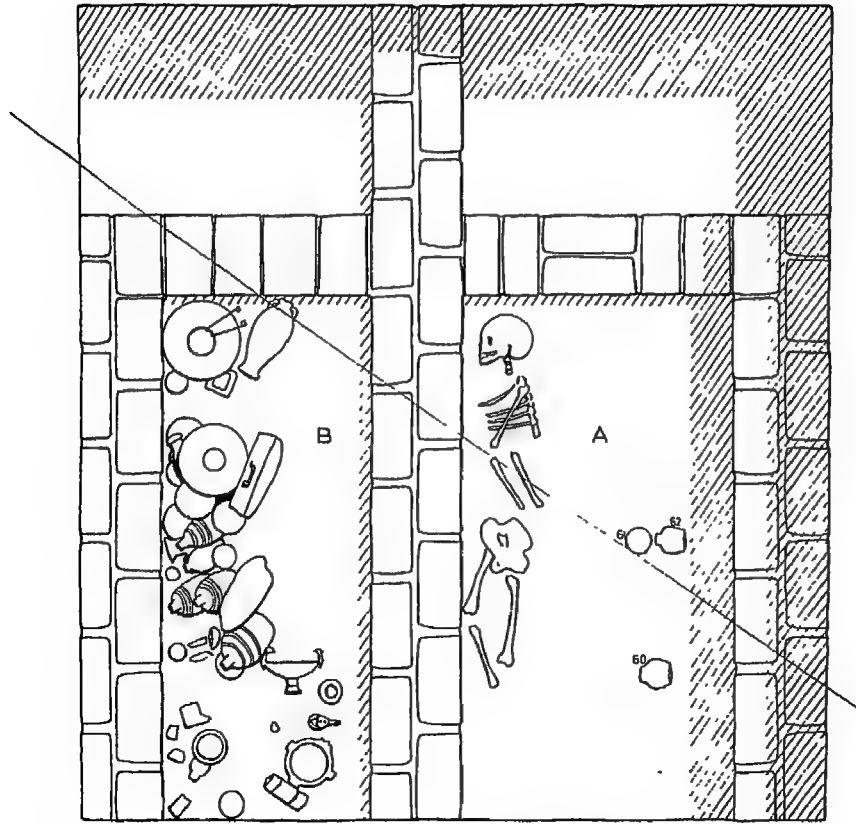
١



ب

شكل (٥٠، ب) مقابر من عصر الدولة الحديثة بعنيزة
نقلًا عن

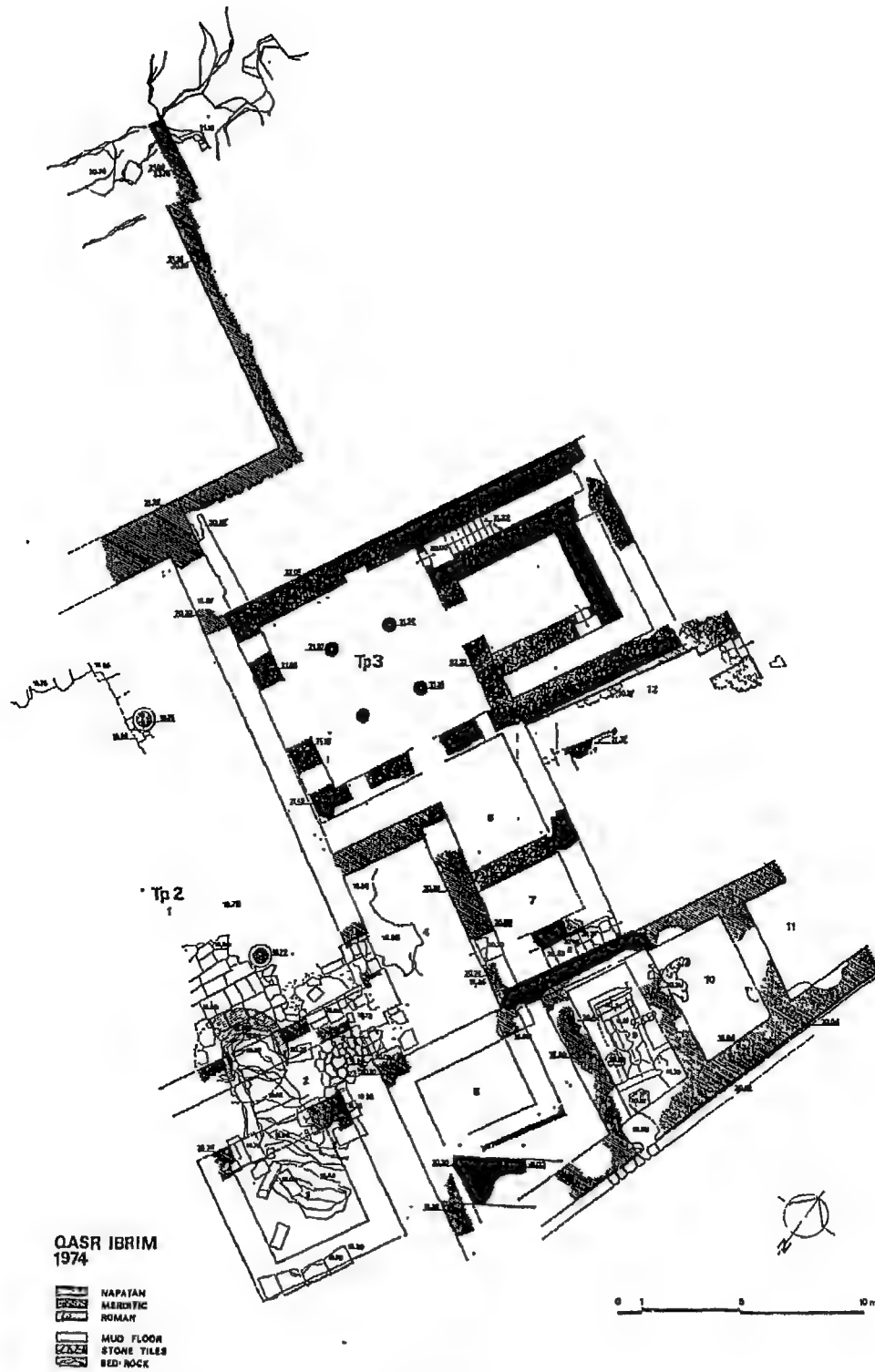
Emery W ., B., Op . , Cit., p .



شكل (٥١) مقبرة طراز ١٩٢-٢

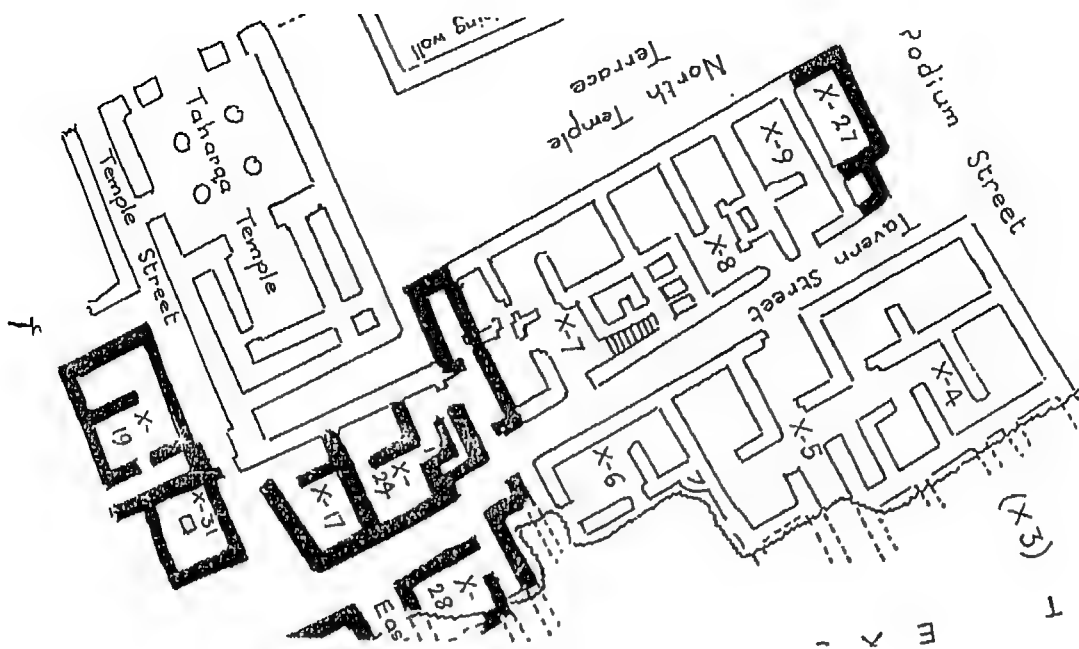
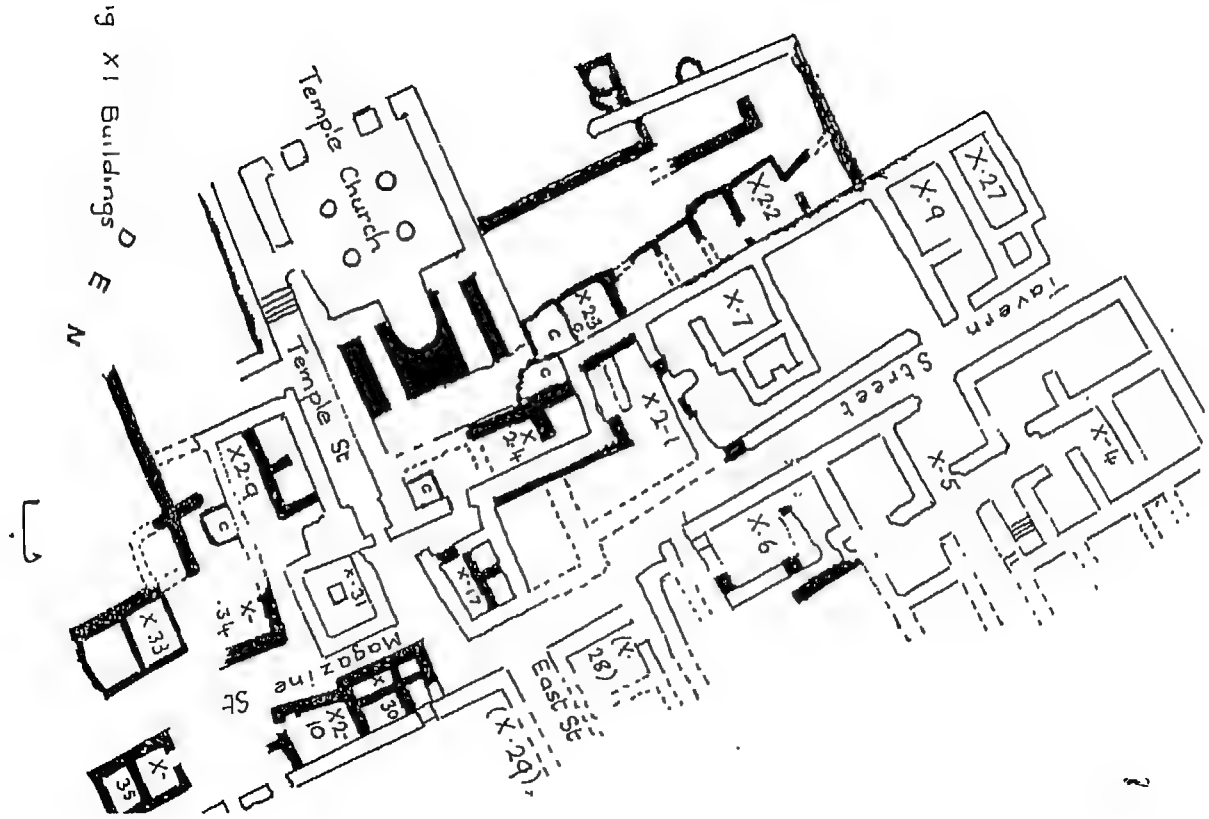
نقلاً عن

Mills A., J Op . Cit . PL 72



شكل (٥٣) رسم تخطيطي للطبقات المروى والنبتى و الرومانى)
نقلًا عن

Plumley J.M., Op., Cit 32



شكل (٥٤، ب) رسم تخطيطي لمنازل عصر X - Gorup
تقلاً عن

Plumley . J . M . , Op . Cit . p 33.

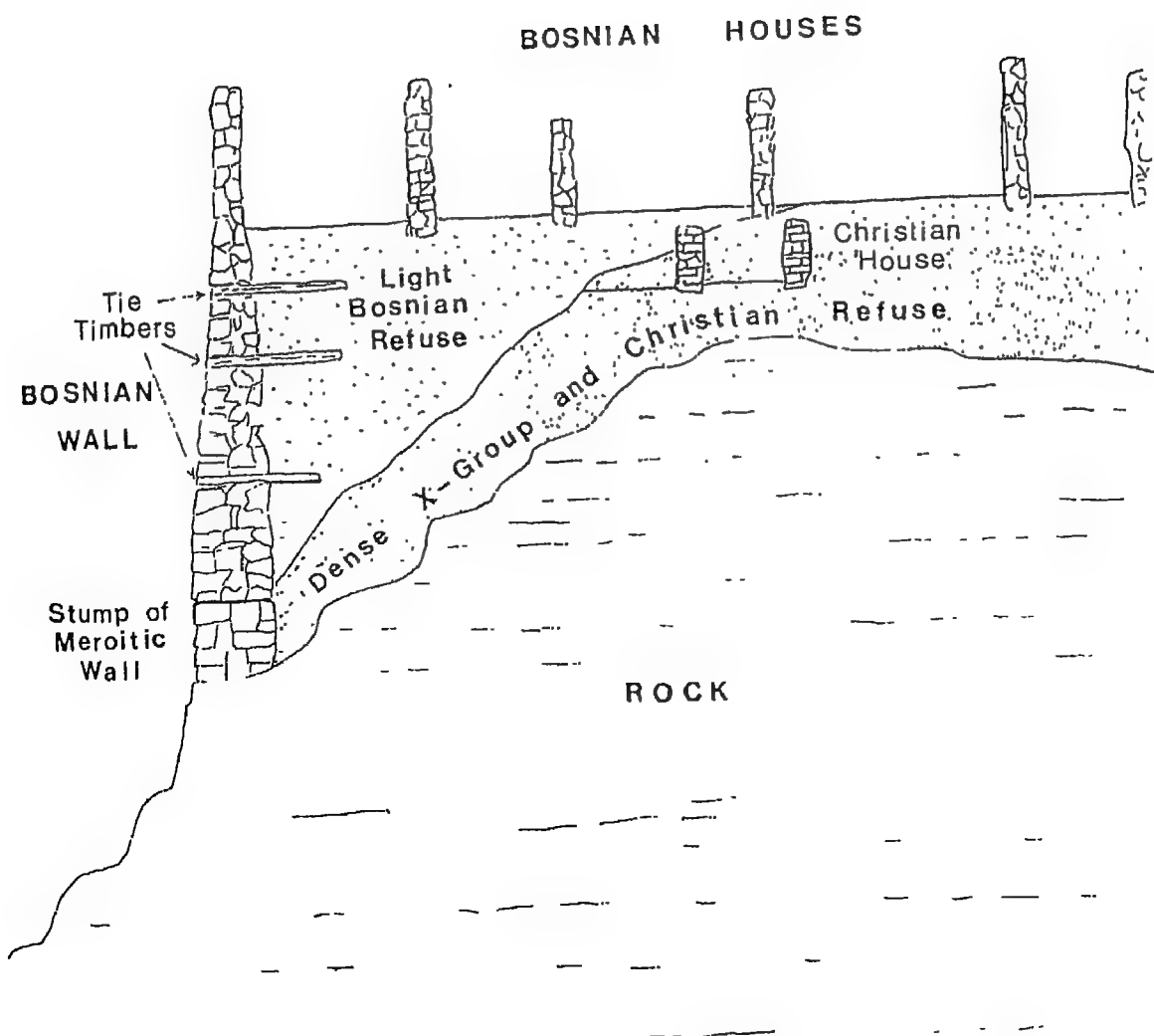
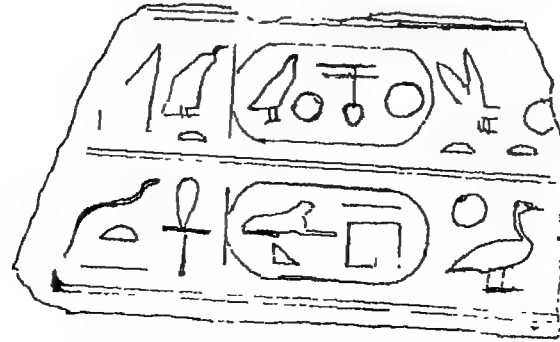
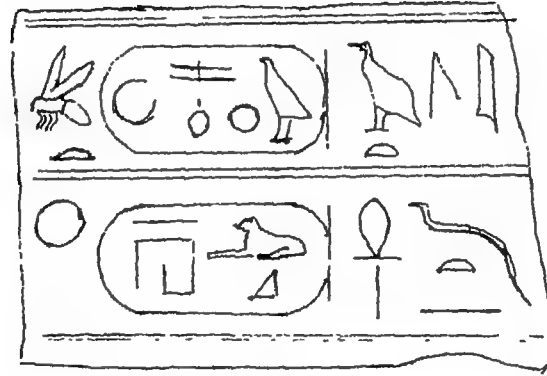


FIG. C

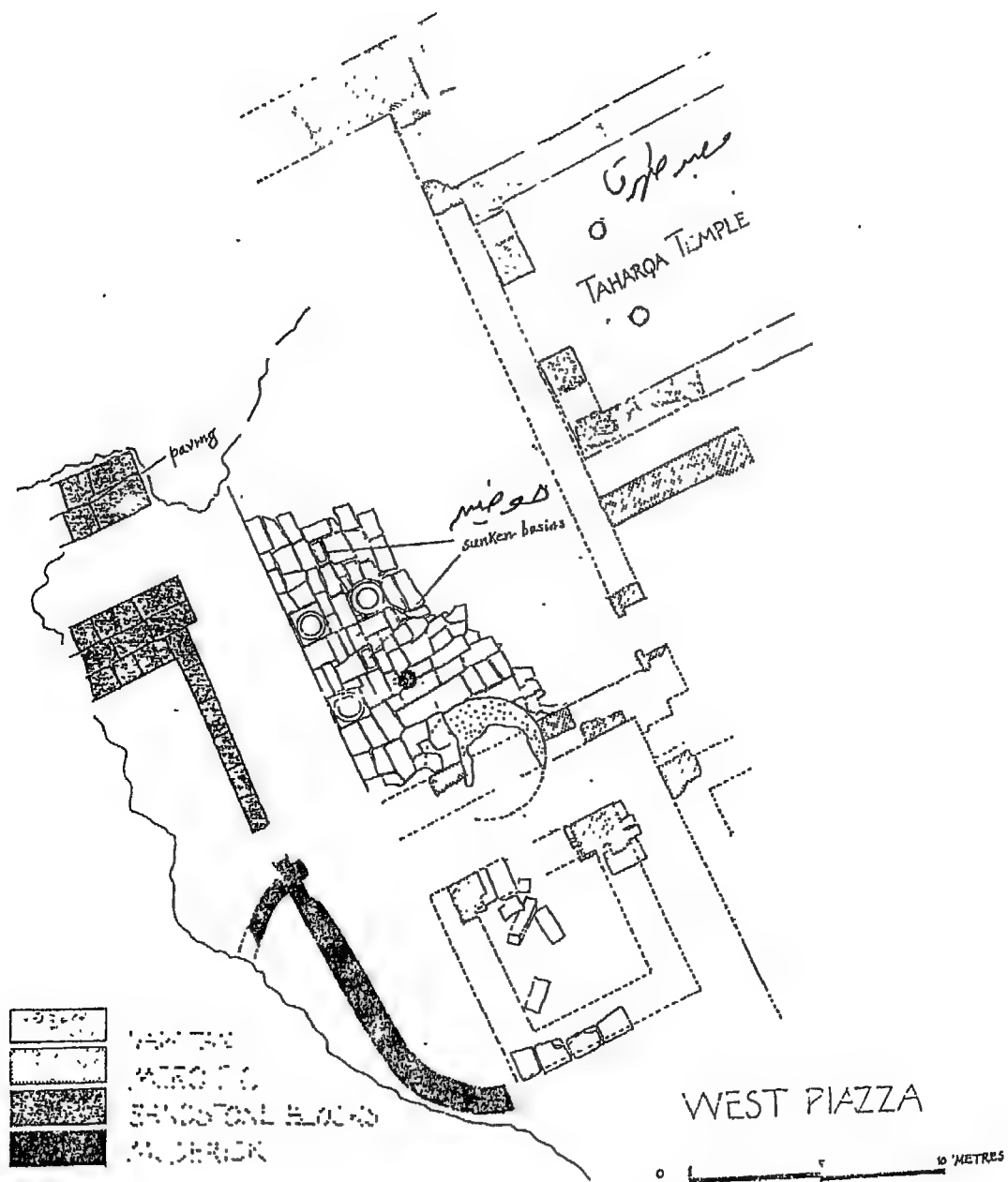
شكل (٥٥) رسم تخطيطي لمنازل العصر الاسلامي

نقلاً عن

Plumley . J . M . , Op . Cit . p 38.



شكل (٥٦) بقايا احجار عليها اسم الملك طهرقا
نقلاً عن
سجل المتحف المصرى

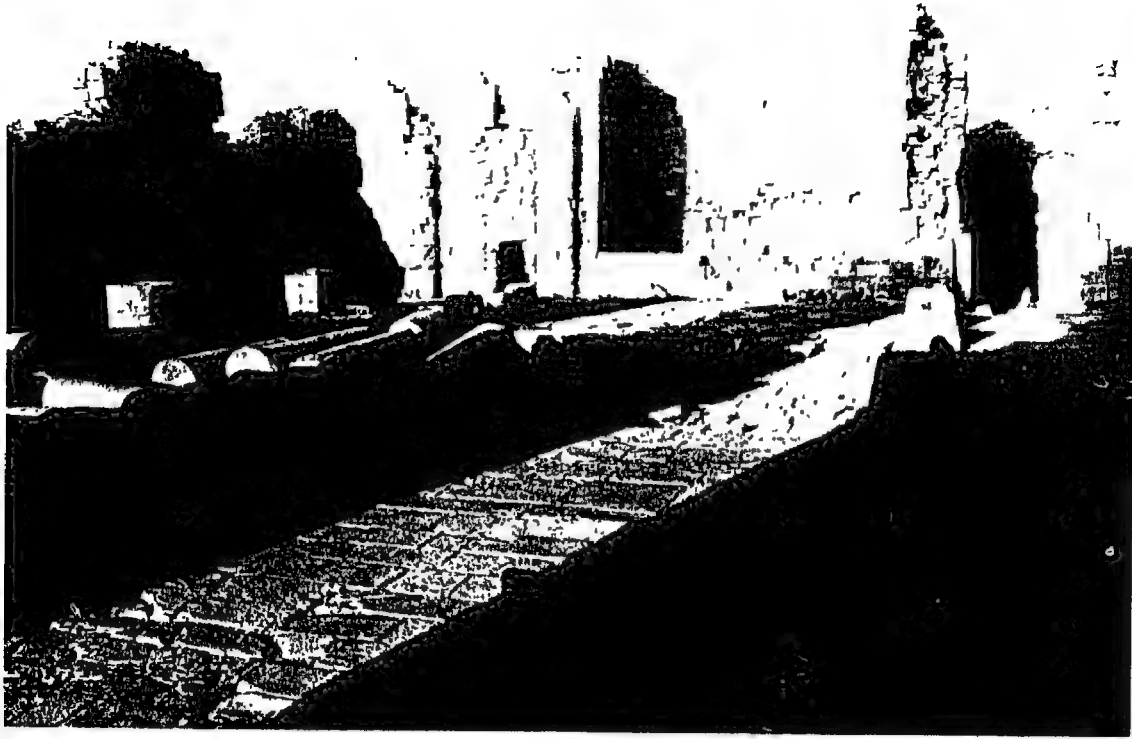


شكل (٥٨)

تخطيط للمعبد يظهر فيه البوابة الخاصة بالمعبد وبقايا الصرح

نقلا عن :

Plumley JM .,Qasr Ibrim 1976 , JEA 63,1977



لوحة (١٢٤) نهاية الجانب الشرقي والطاقيّة



لوحة (٣٤ب) تفصيل من طاقيّة الكتداريّة

نقلا عن : أرشيف متحف النوبة ١٩٩٦

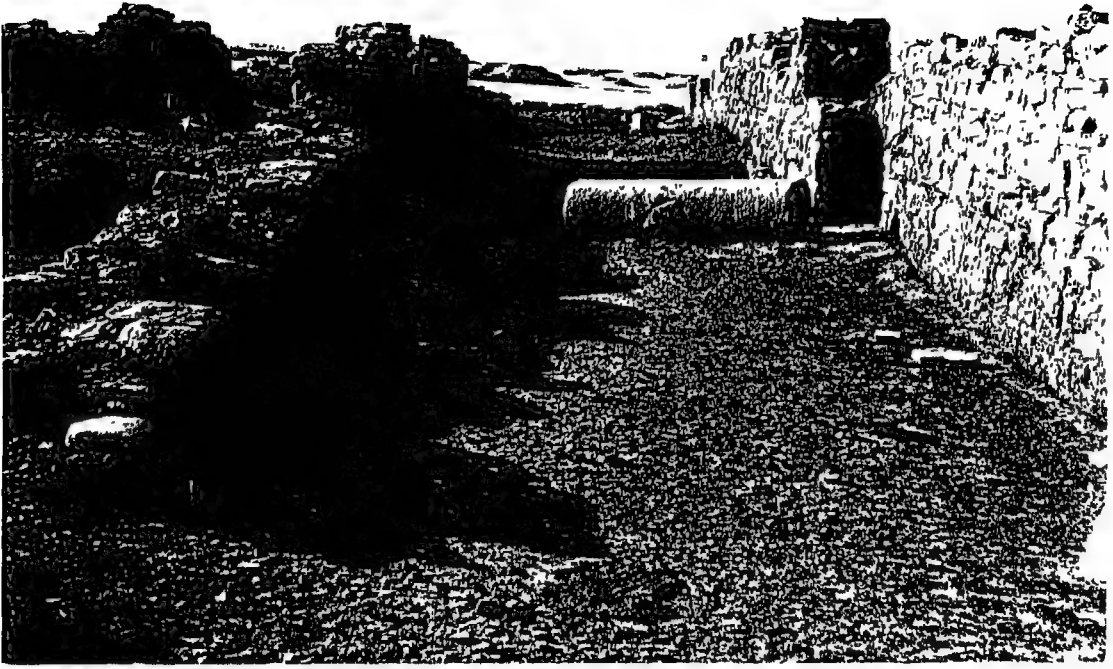


لوحة (١٣٣) كتل الأحجار خلف الحائط الشرقي



لوحة (٣٣ب) قبو من الطوب اللبن فوق الدهليز

نقلا عن : أرشيف متحف النوبة ١٩٩٦

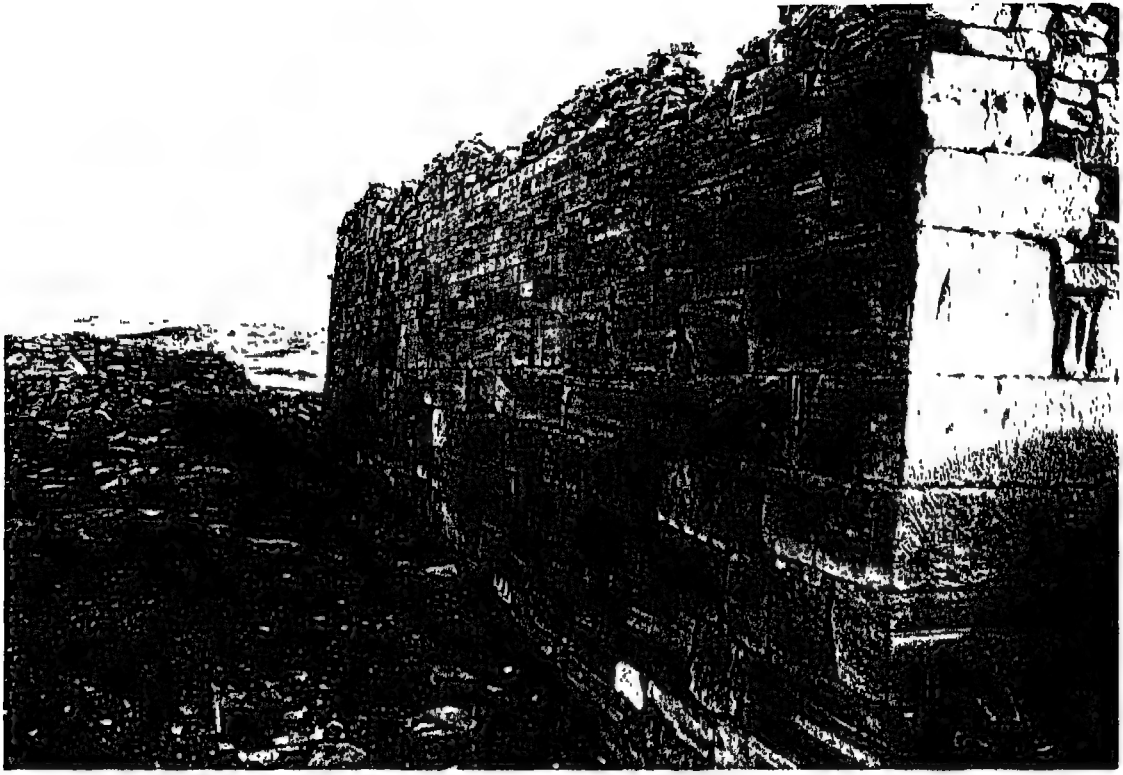


لوحة (١٣٢) الشارع الغربي للكتدرائية ويرى عمود ملقى منها



لوحة (١٣٢) امتداد الشارع الغربي

نقلا عن : أرشيف متحف النوبة ١٩٩٦



لوحة (٣١ج) الواجهة الشرقية للكتدارئية

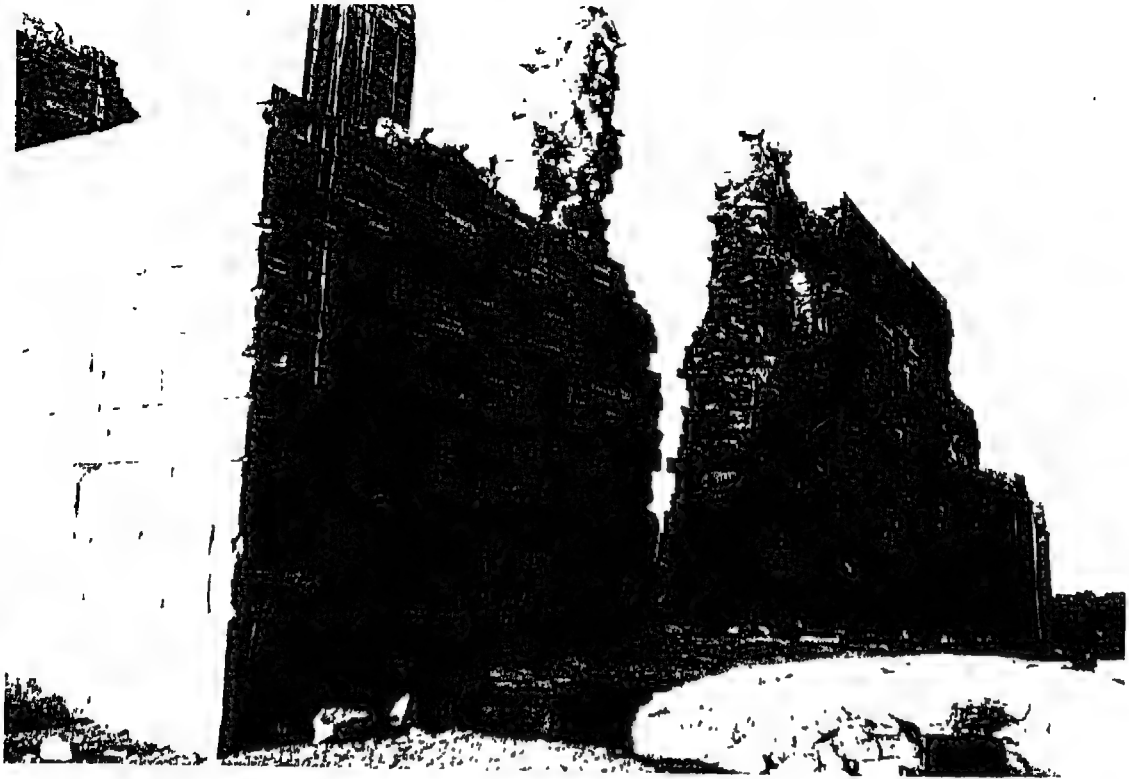


لوحة (٥٣١) الواجهة الشمالية للكتدارئية

نقلا عن : أرشيف متحف النوبة ١٩٩٦

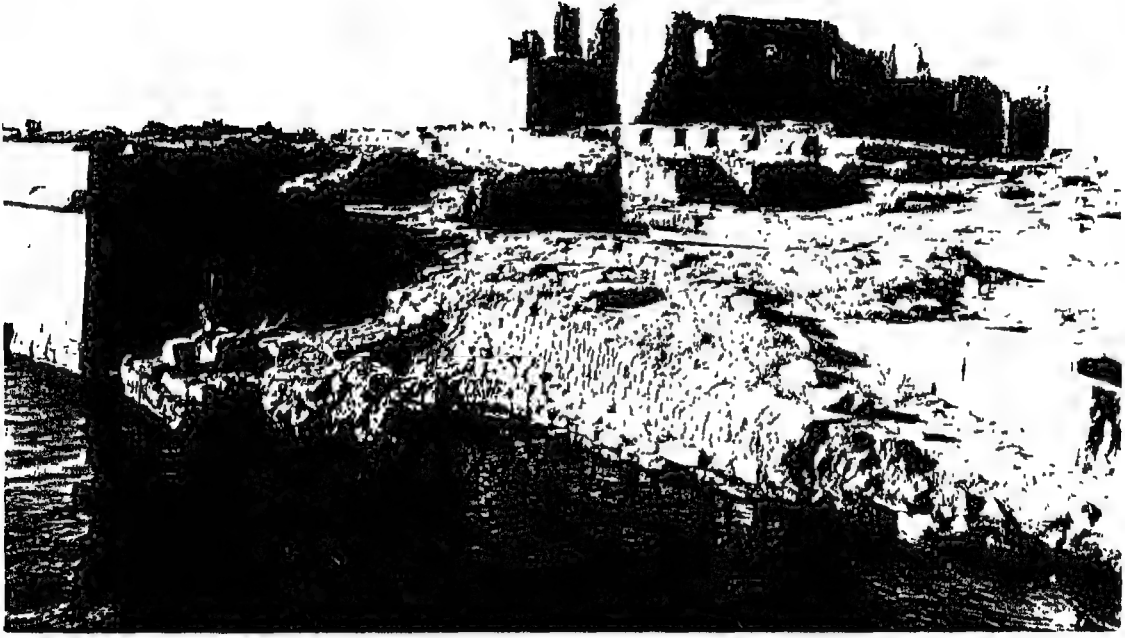


لوحة (١٣١) الواجهة الغربية للكتدرائية

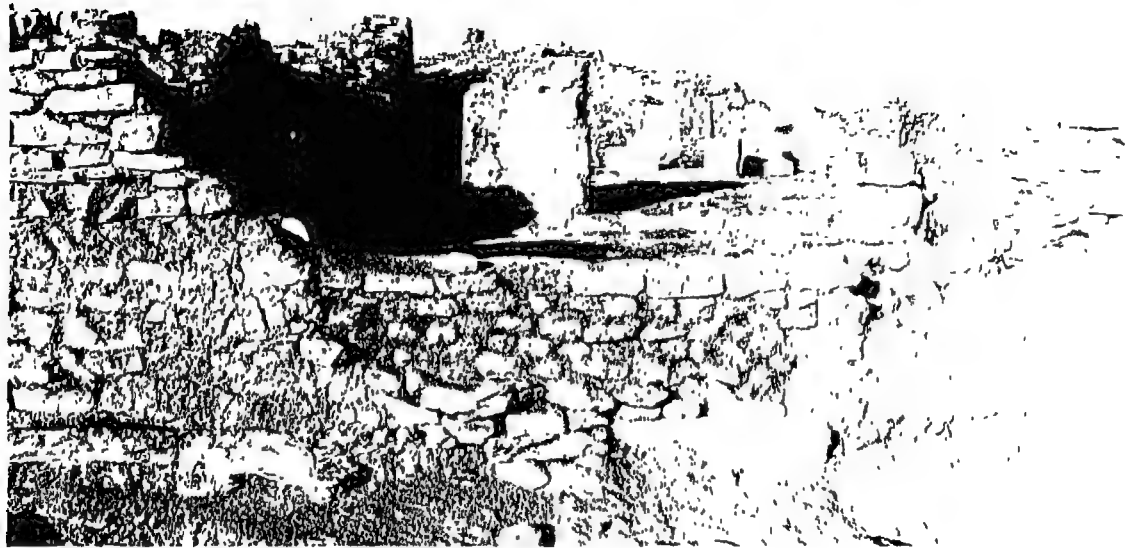


لوحة (١٣١ب) الواجهة الجنوبية للكتدرائية

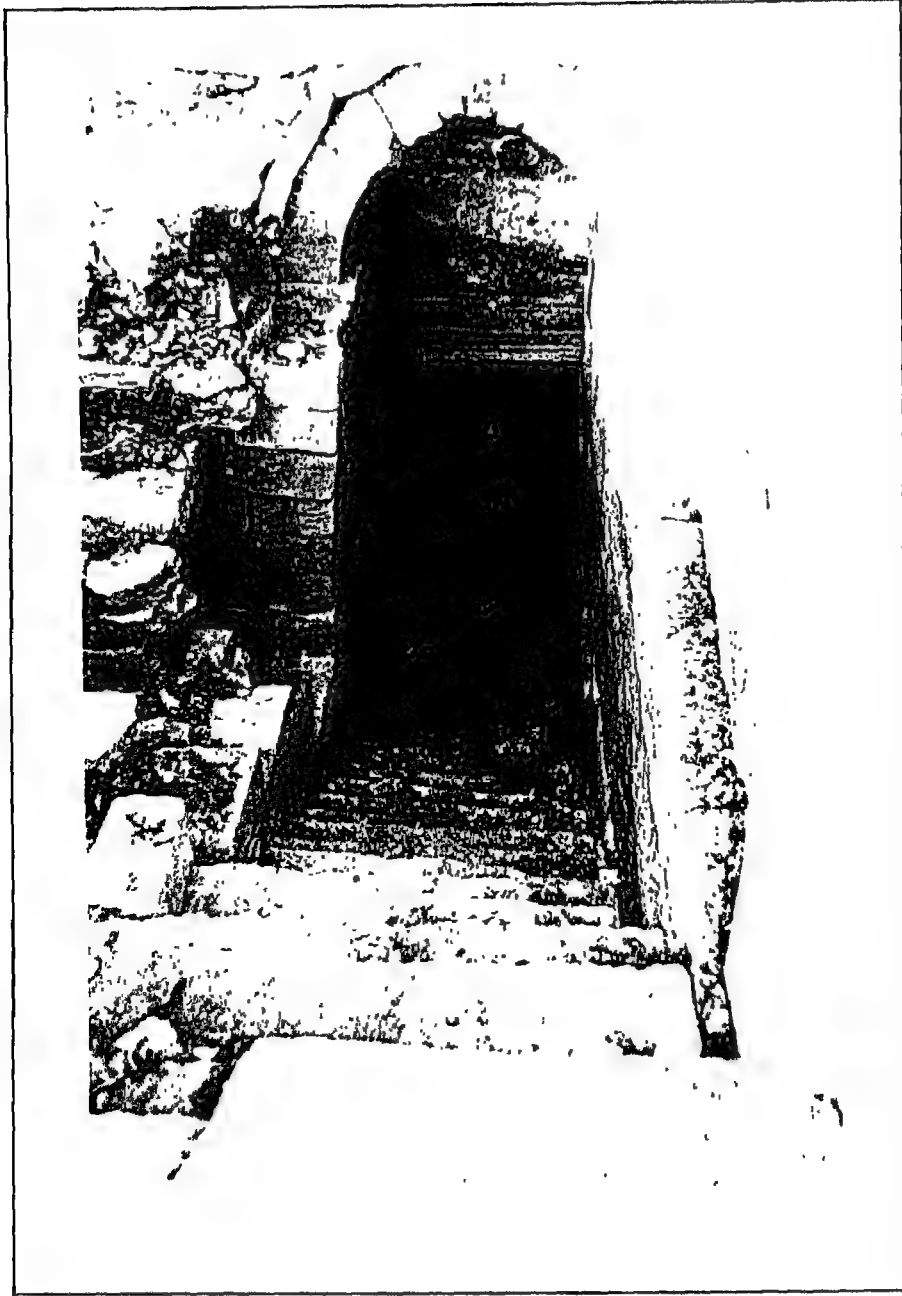
نقلا عن : أرشيف متحف النوبة ١٩٩٦



لوحة (١٣) المنطقة حول الكنداريئة

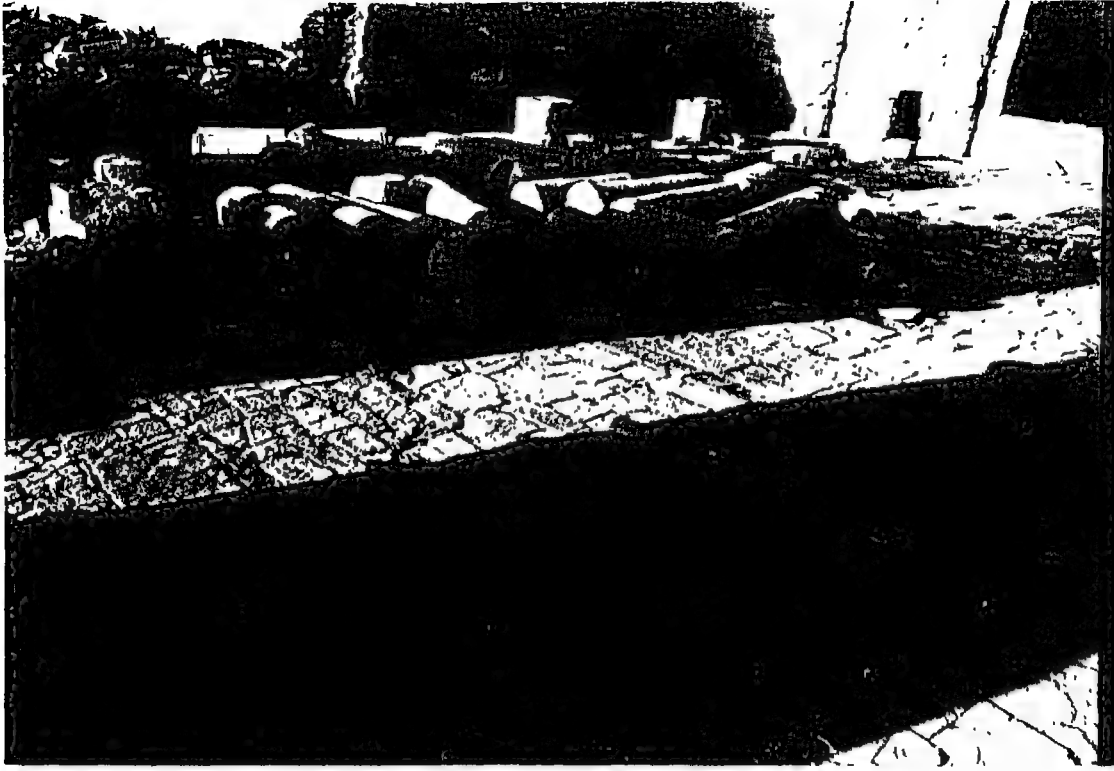


لوحة (٢٠) معبد الملك طهرقا
نقلا عن : أرشيف متحف النوبة ١٩٩٦



لوحة (٢٩) تمثل الدمليز الجنوبي أسفل الكندرانية

نقلا عن : أرشيف متحف النوبة ١٩٩٦

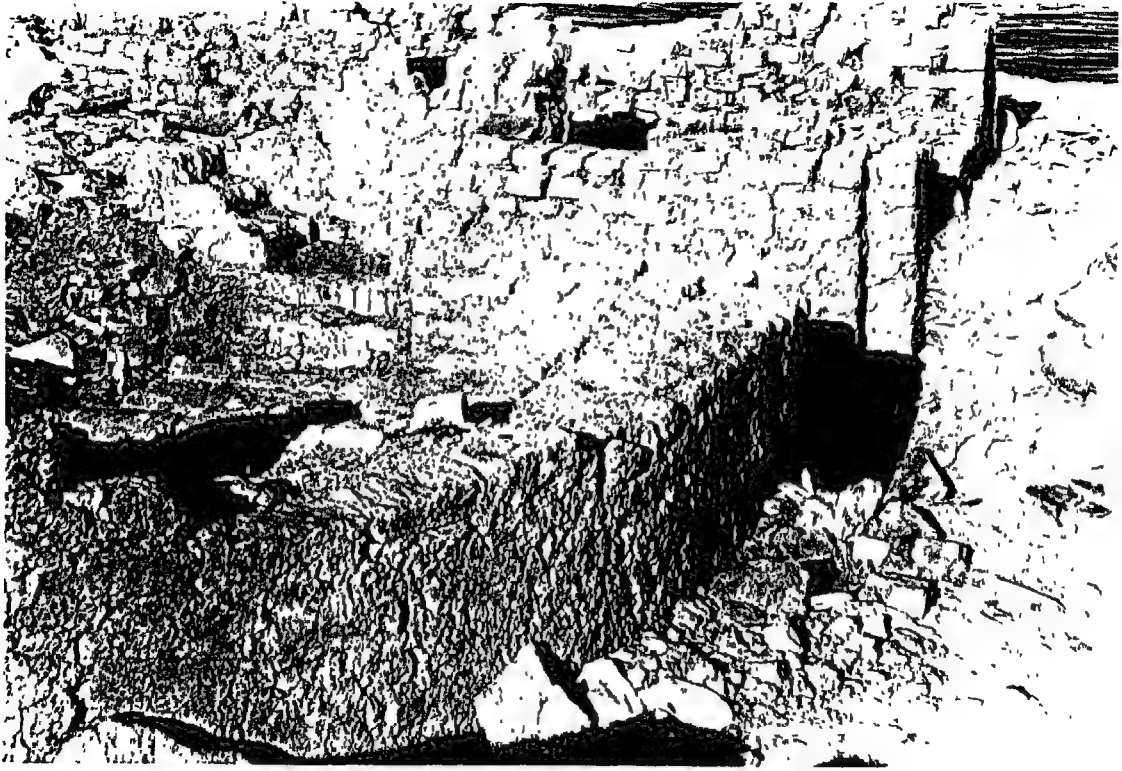


لوحة (١٢٨) أعمدة الكتلة الدائرية

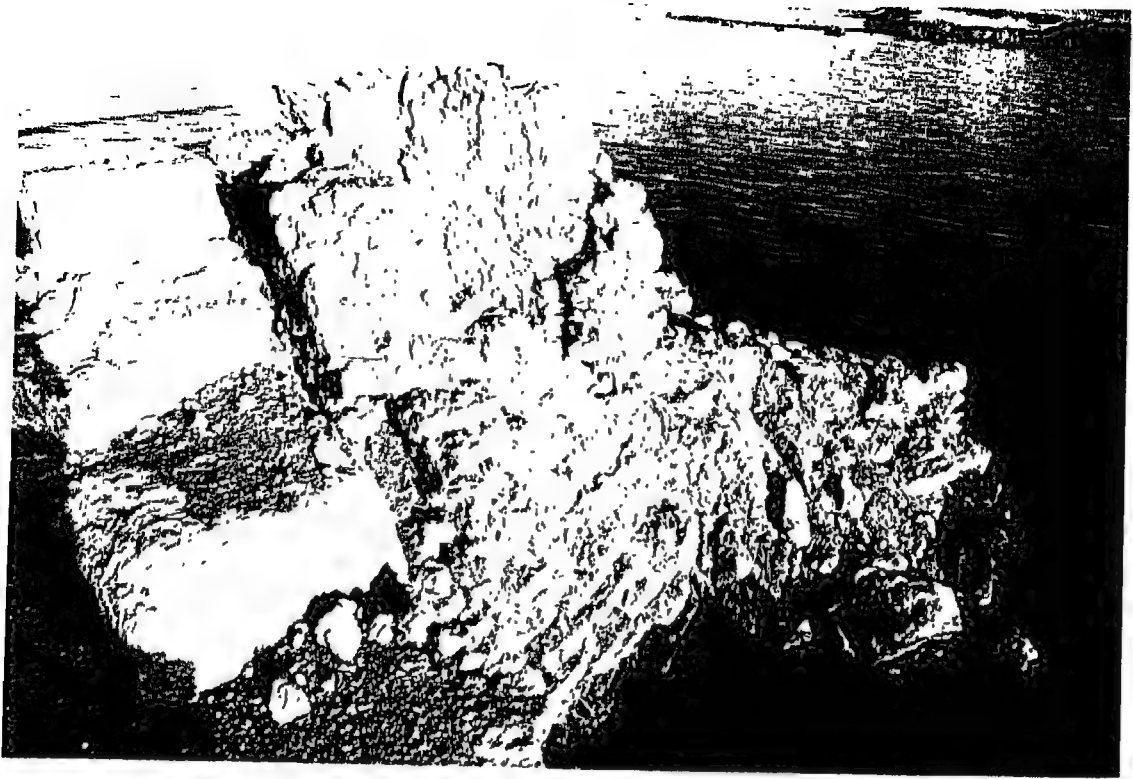


لوحة (١٢٨) تفصيل من الأعمدة

نقلا عن : أرشيف متحف النوبة ١٩٩٦

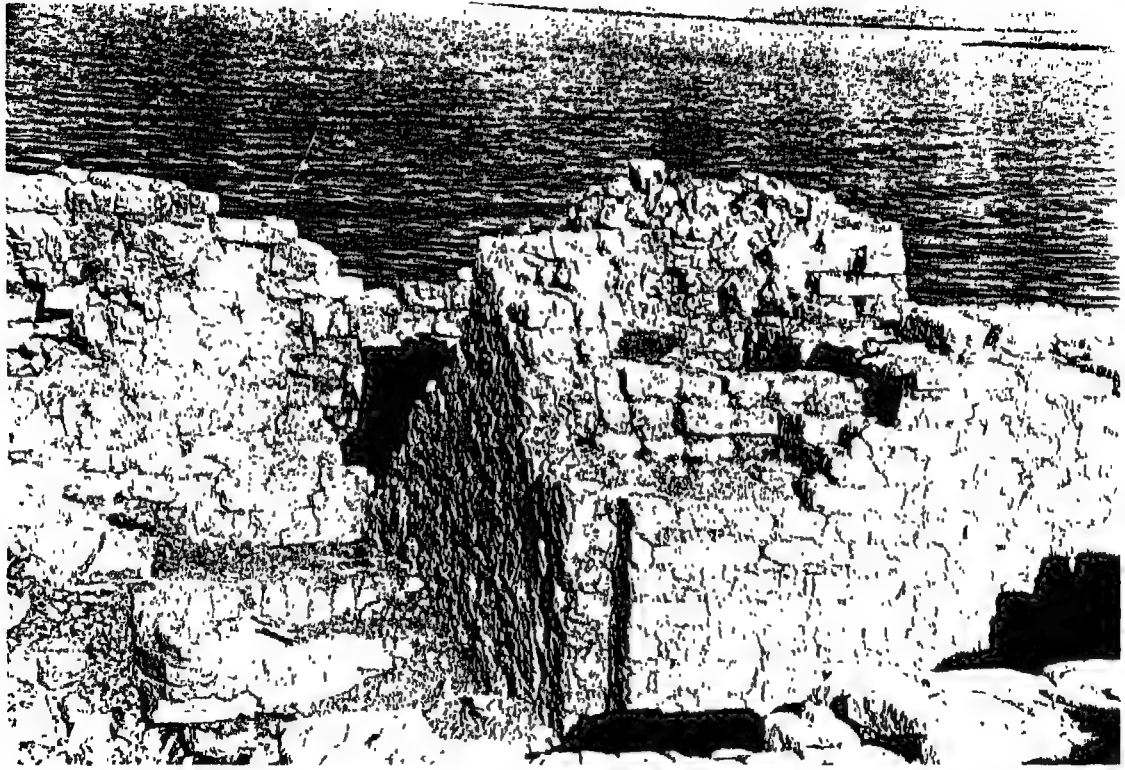


لوحة (٢٤) تفصيل الحصن الجنوبي (تعرض للغرق)

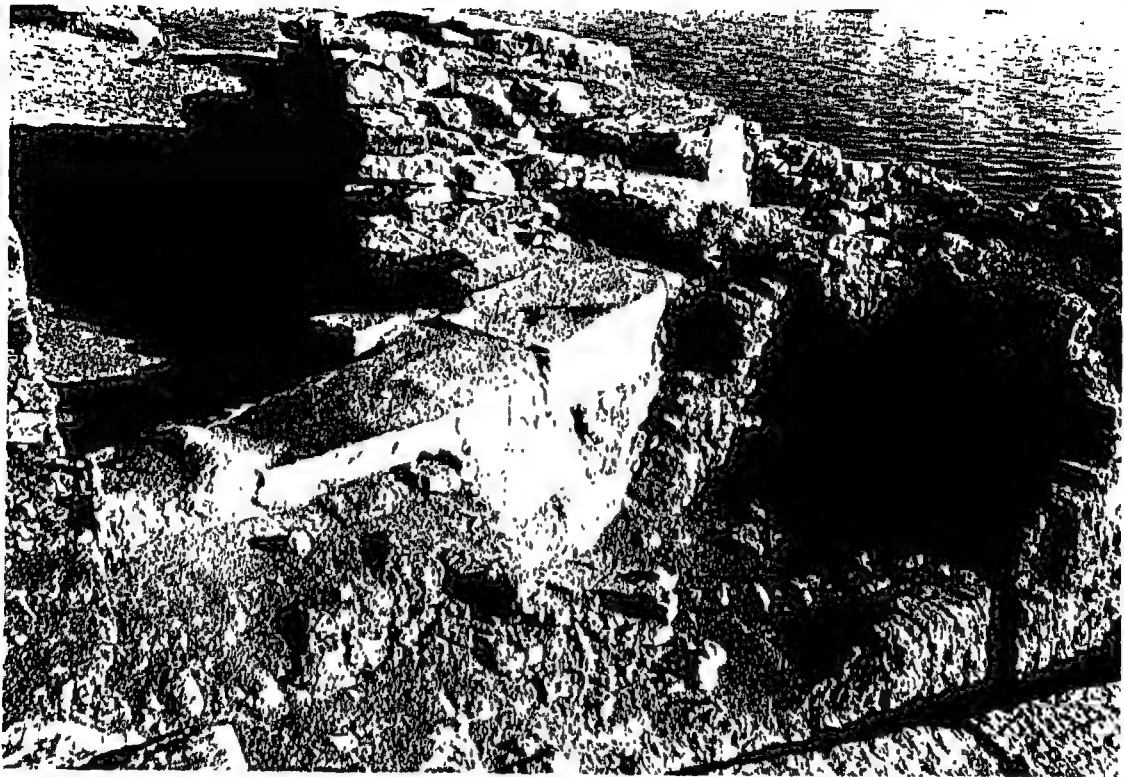


لوحة (٢٥) تفصيل من جزء الحصن الجنوبي (تعرض للغرق)

نقلا عن : أرشيف متحف النوبة ١٩٩٦

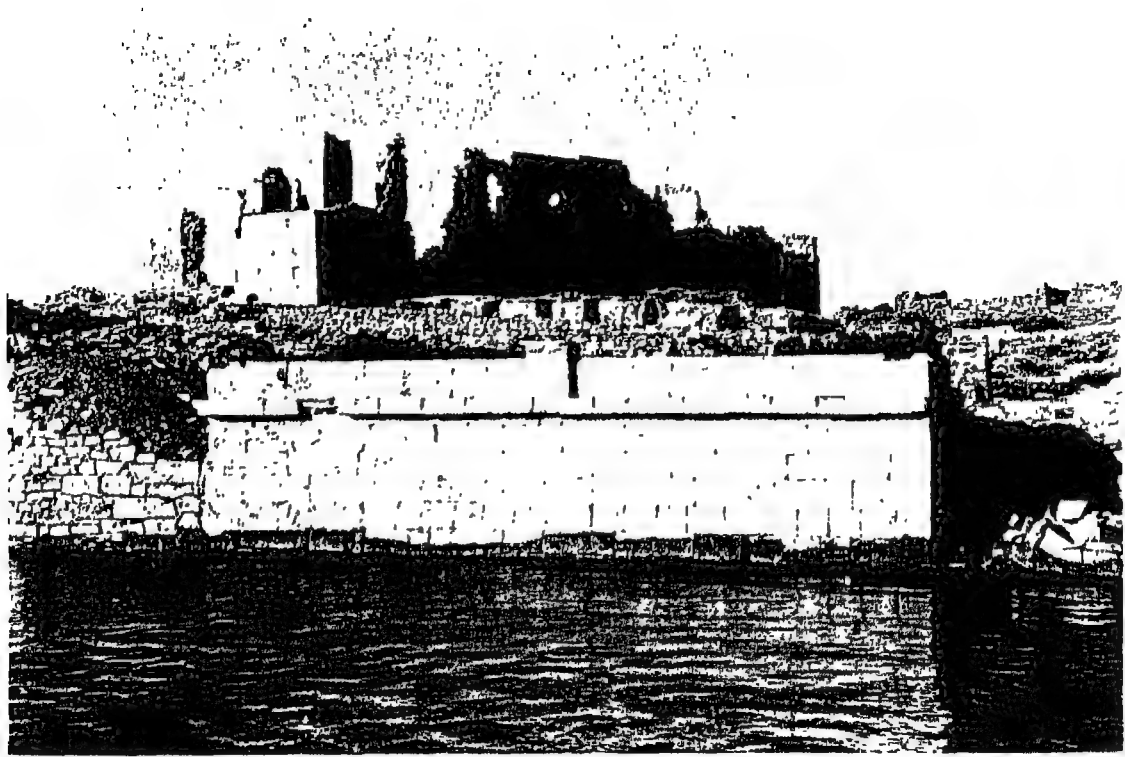


لوحة (٢٢) الحصن الجنوبي (تعرض للغرق)



لوحة (٢٣) الحصن الجنوبي (تعرض للغرق)

نقلا عن : أرشيف متحف النوبة ١٩٩٦

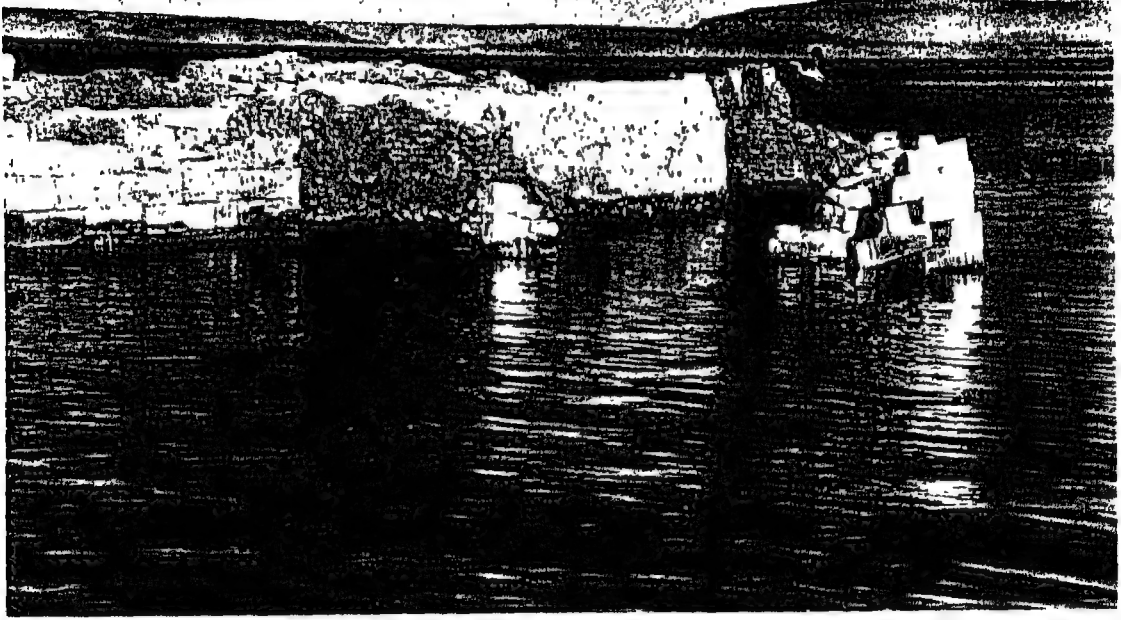


لوحة (٢٠) البوذيوم (منصة رومانية) أمام الكتدرائية

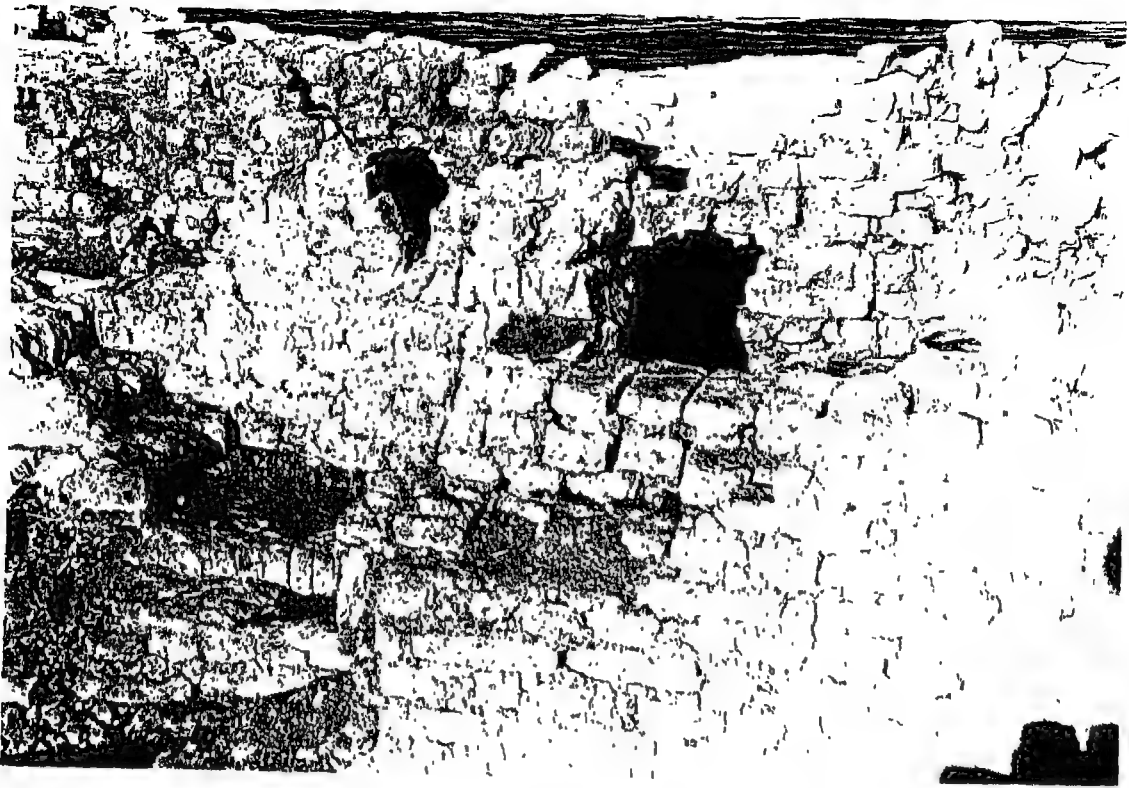


لوحة (٢١) تفصيل للبوذيوم من جهة الموقع

نقلا عن : أرشيف متحف النوبة ١٩٩٦



لوحة (١٨) للحائط المحصن الجنوبي (الان تعرض للعرض)



لوحة (١٩) تفصيل للحائط المحصن الجنوبي

نقلا عن : أرشيف متحف النوبة ١٩٩٦



لوحة (٨) معبد المروى رقم (٤)



لوحة (٩) تفصيل من معبد (٤)

نقلا عن : أرشيف متحف النوبة ١٩٩٦



لوحة (٦) الدهليز الشمالي وبه مقبرة الأسقف



لوحة (٧) مقبرة الأسقف وقد استخدم المذبح كسداده لها
نقلا عن : أرشيف متحف النوبة

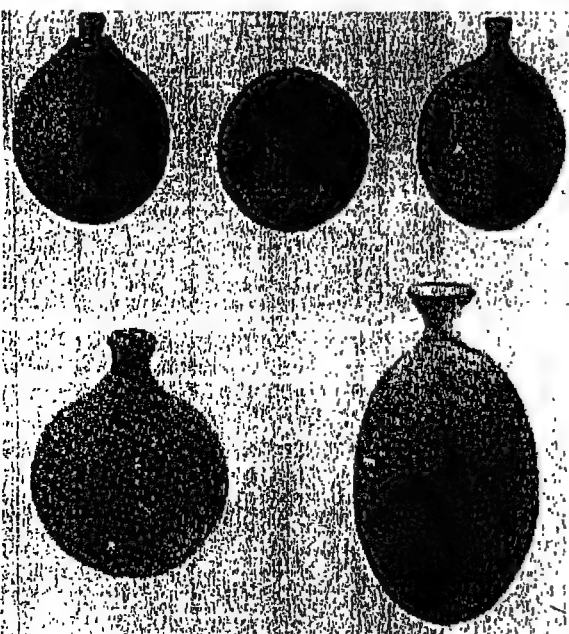
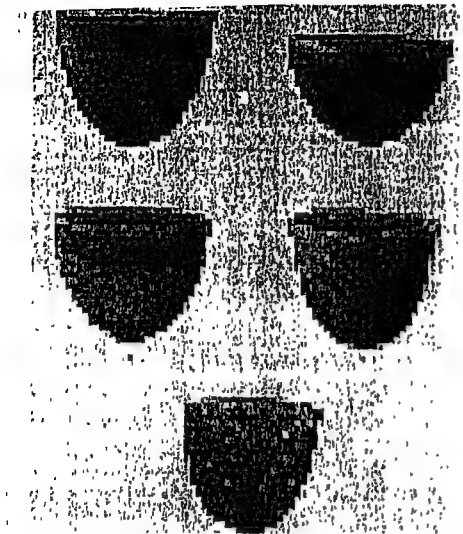


لوحة (٥) تمثل الدهليز الشمالي والذي يحتوى علي مقبرة الأسقف
نقلا عن : أرشيف متحف النوبة ١٩٩٦



لوحة (٢) لوحة الملك امنحوتب الاول

نقلا عن Taylor J . H . , Egypt and Nubia London 1991



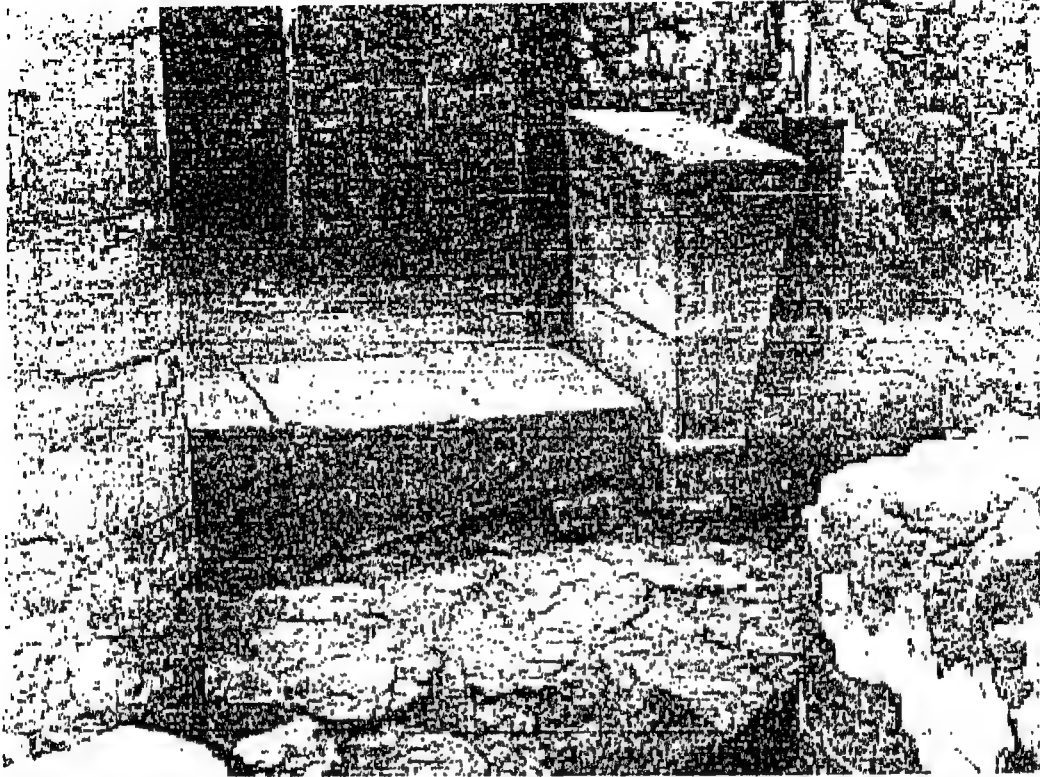
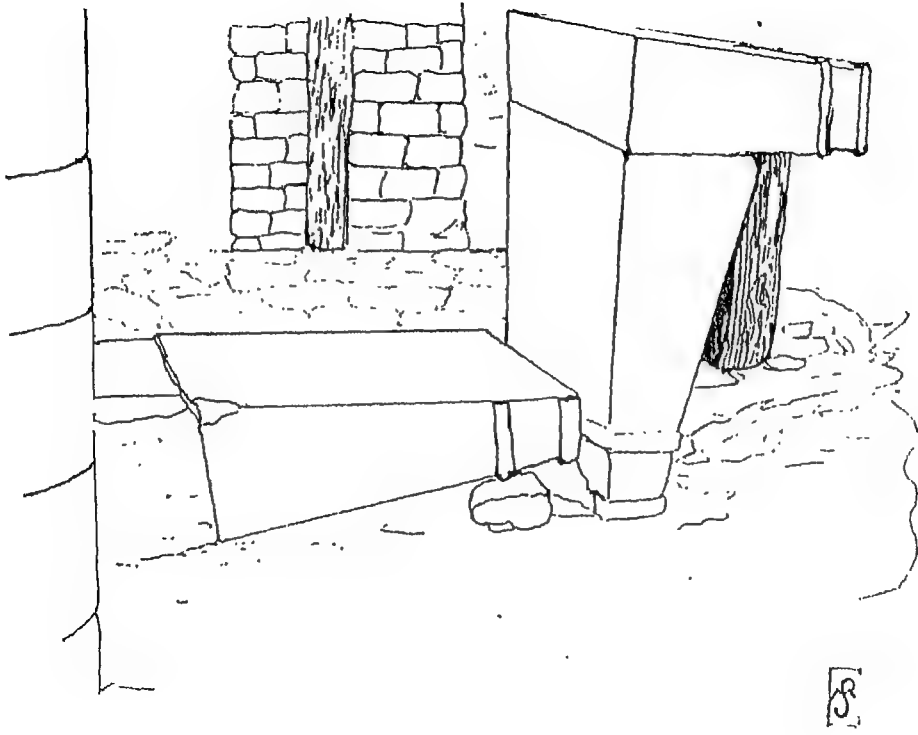
٤٨

شكل (٤٨)

صور تمثل انواع الطرز المختلفة للفخار الخارج

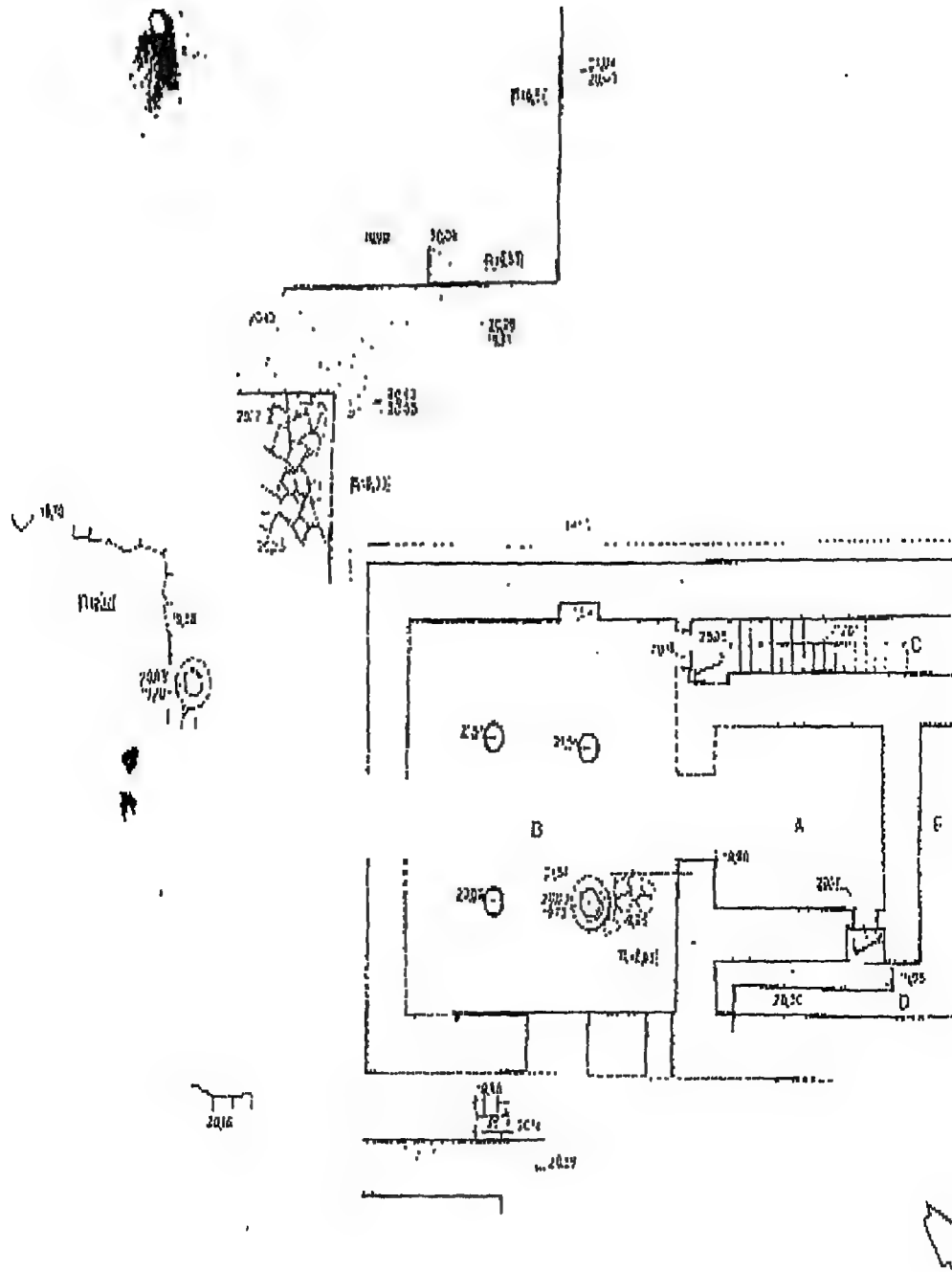
من مقابر قسطل طبقاً لتصنيف بروس وليميز

نقلًا عن Williams B. , op . cit . Pl . 5,6,8,9



شكل (٥٧)

مذبح الكنيسة المستخدم من معبد الملك طهرقا نقلاً عن plumley J.M., Qasr Ibrim, JEA61, 1976

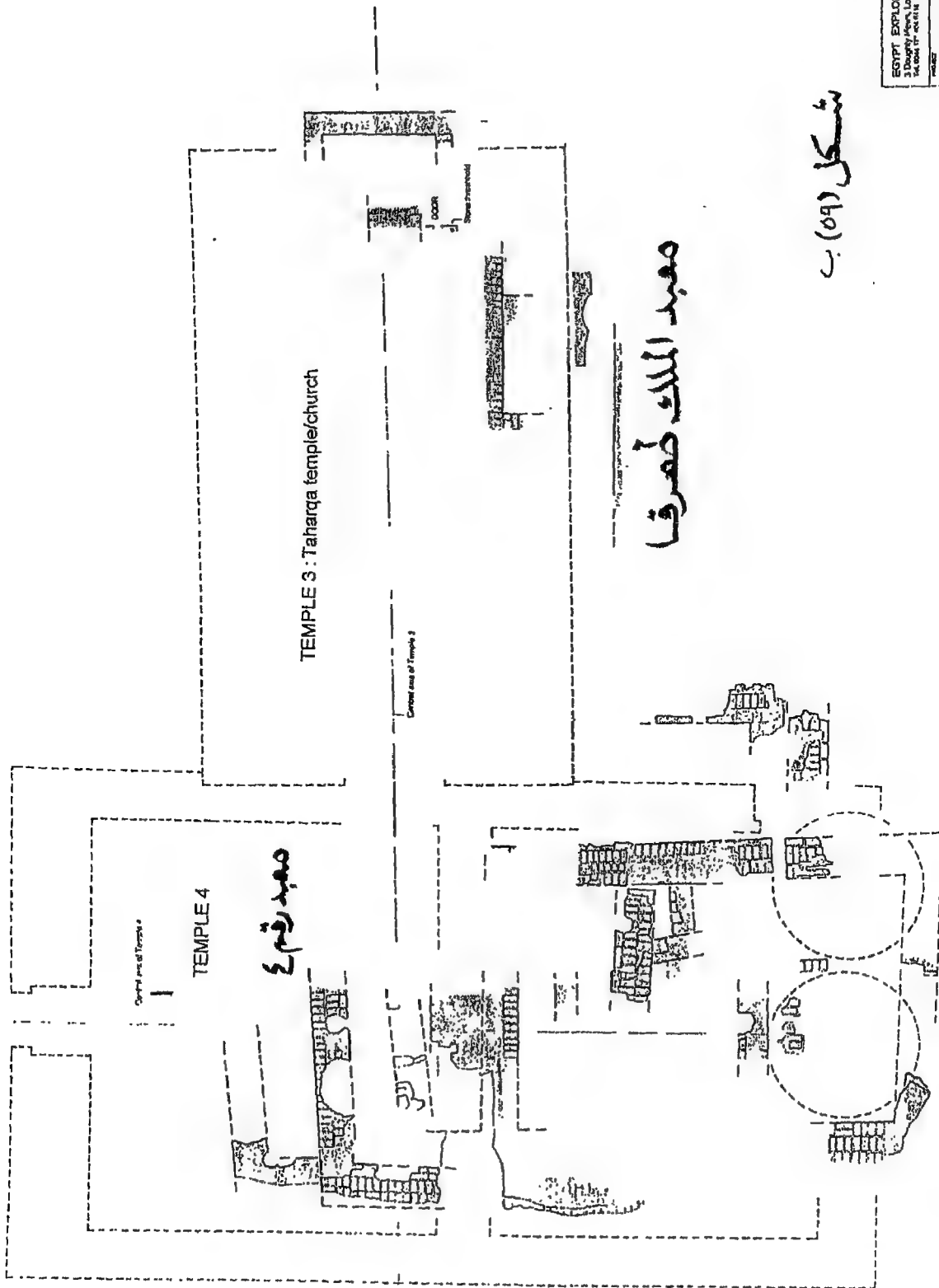


شكل (٦٣)

تخطيط لمعبد طهرقا يظهر فيه صالة الاعمدة وغرفة الدرج

نقلا عن

Plumley JM . and Adams W.Y ,Qasr Ibrim 1972 , JEA 60,1975 P.230



معبد الملك تحرقا

شكل (٥٩) ب

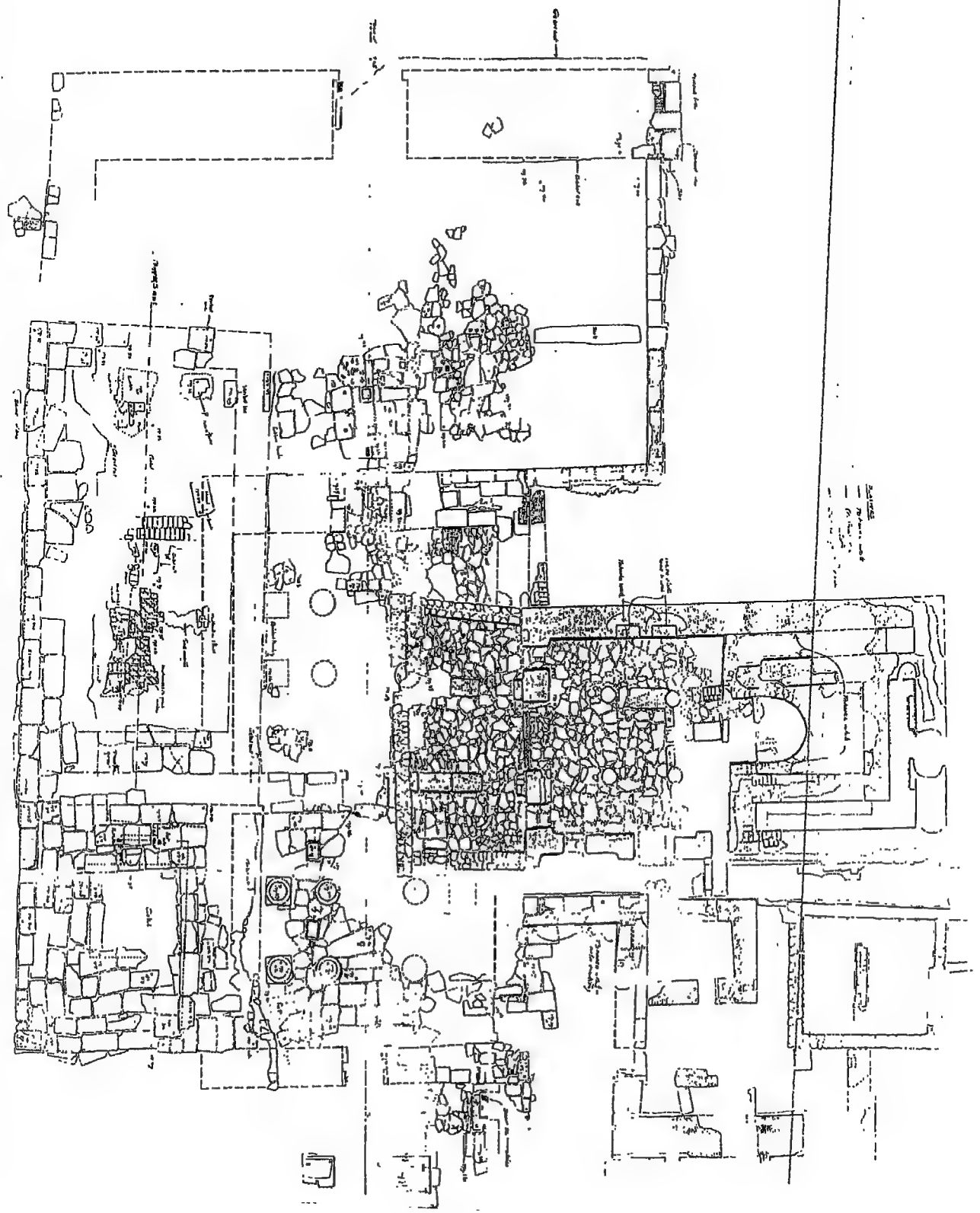
EGYPT EXPLORATION SOCIETY
3 Doughty Mews, London WC2N 2PG, UK
Tel: 0204 171 404 6114 Fax: 0204 171 404 1862

QASR IBRIM 1998

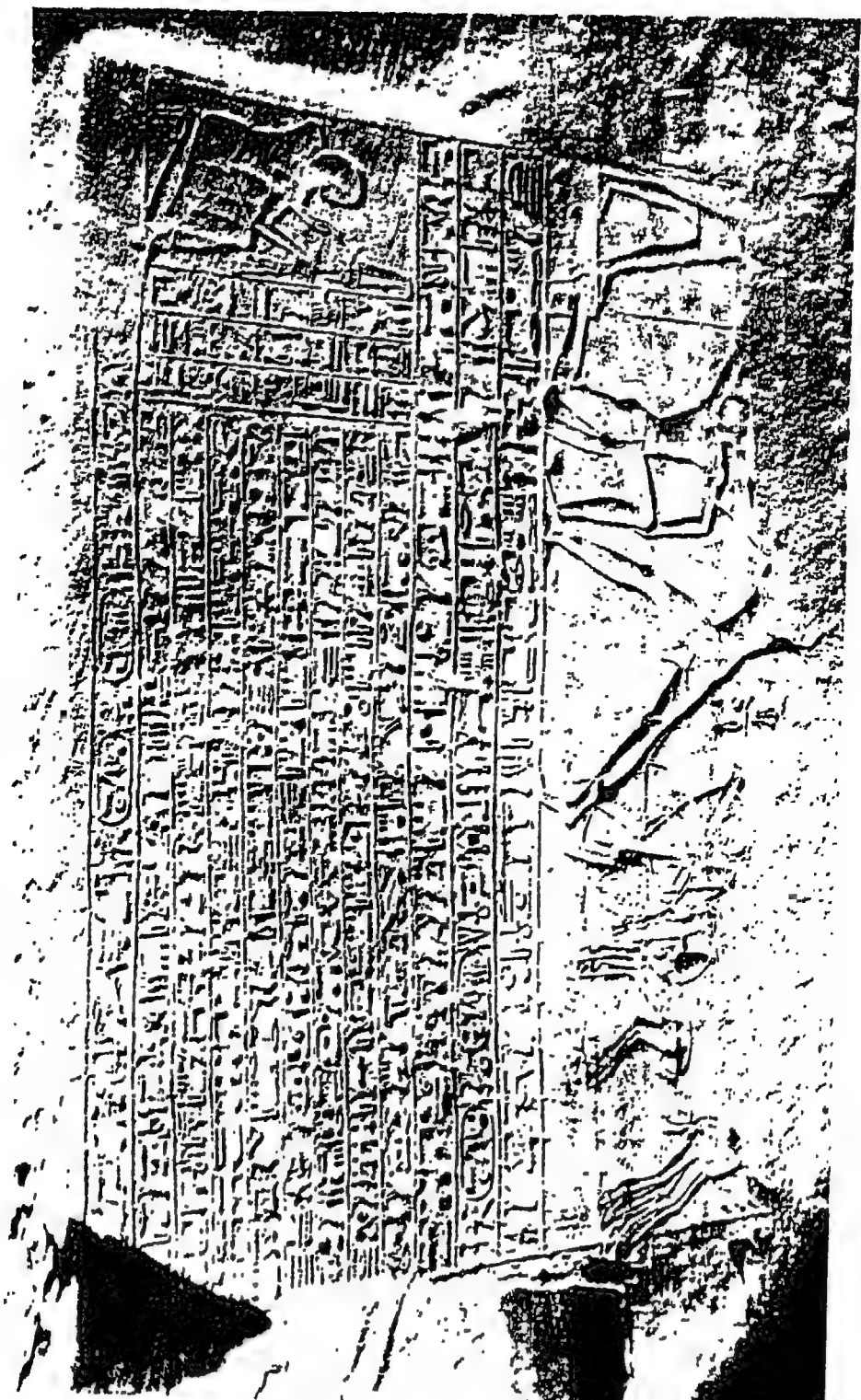
TEMPLES 3 & 4: Pre-Meroitic
mud brick walls

Scale	1:50	Drawn by	not known
Date	February 1998		

1. The main hall
 2. The kitchen
 3. The bathroom
 4. The bedroom
 5. The living room
 6. The entrance hall
 7. The staircase
 8. The terrace
 9. The garden
 10. The parking area



في كل (10) يوم التعدادات التي فرأت على عهد لمرقسي المصور اللوحة



لوحة (٧) لوحة الملك سيتي الاول
نقلا عن

Carminos R., A OP , Cit .



لوحة (٢) لوحة الملك المنحوتب الاول

نقلا عن Taylor J . H . , Egypt and Nubia London 1991



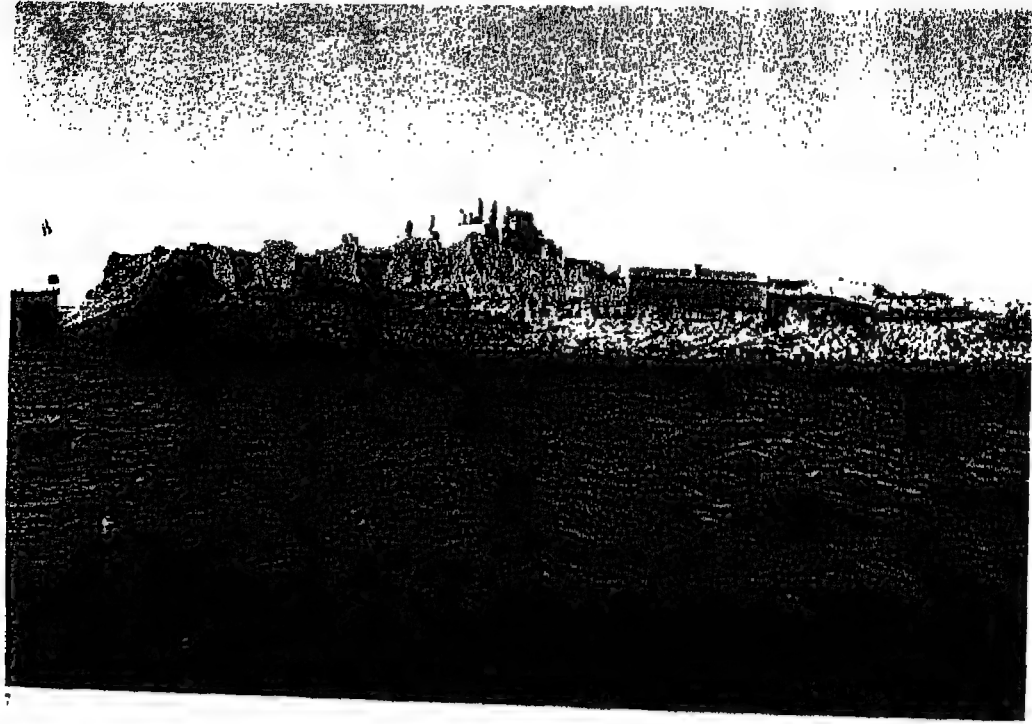
لوحة رقم (٤)

أسد من العصر المروني

نقلا عن : أرشيف المتحف



لوحة (١٢) منظر عام للموقع قبل أن تدهمة المياه والسهم يشير إلى مستوى الماء



لوحة (١٣) منظر عام للموقع بعد ارتفاع مستوى الماء

لوحة (١٢) نقلا عن

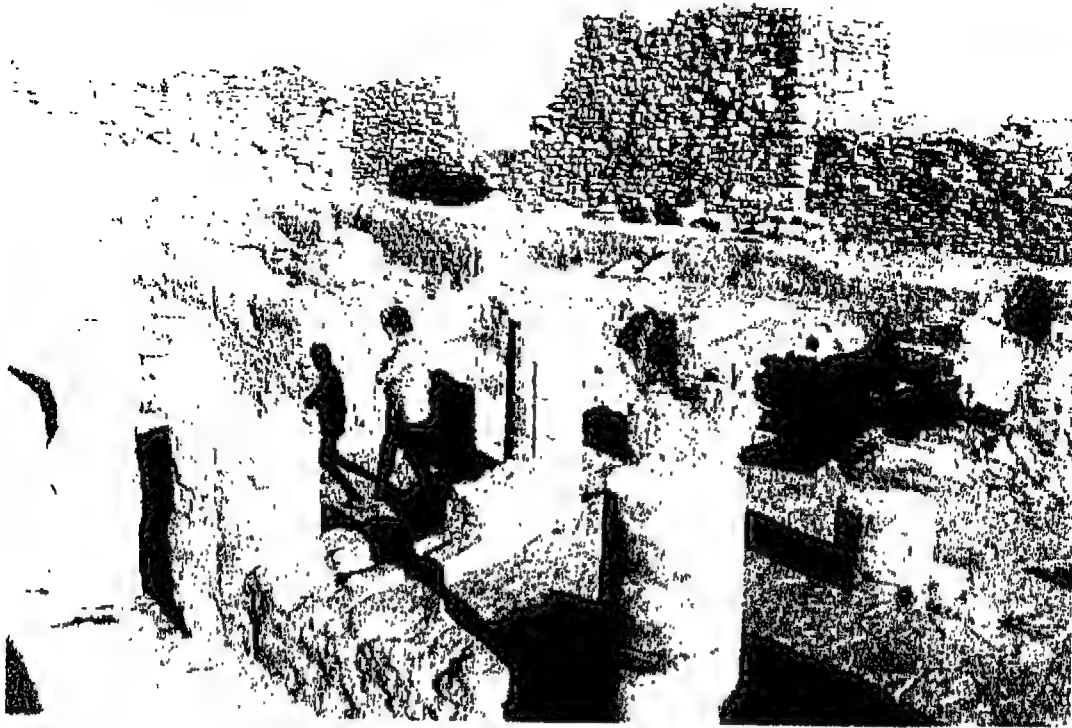
Alexander J . , Truks on The Nile , ANM 7 19

لوحة (١٣) نقلا عن

Holbl G. , Altgypten im Romischen Reich , Mainz , 2000



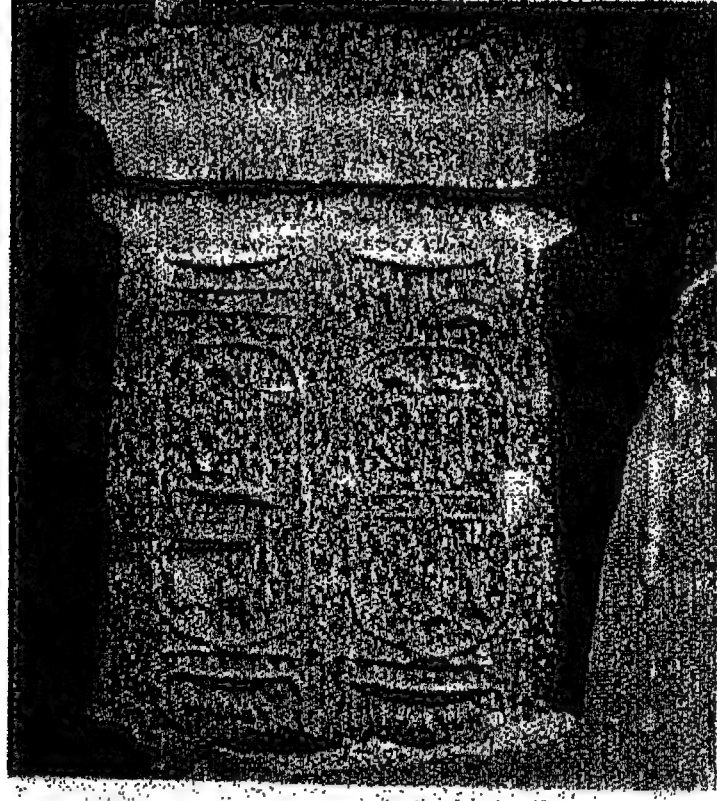
(أ)



(ب)

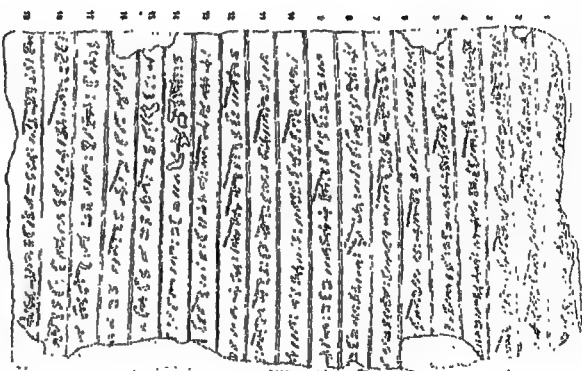
صورة (١٤)
 (أ) ، (ب) منظر يمثل معبد الملك طهرقا و تظهر في صالة الاعمدة و باقيا طبقة الجص نقلاً عن ارشيف

البعثة الانجليزية EES



لوحة رقم (١٦) تمثل قاعدة تمثال تحمل أسم الملك رمسيس الثالث
نقلا عن :

Plumley J.M., Op.Cit.



لوحة (٢٦) لوحة من العصر المروى
نقلًا عن

Mills A., J OP., Cit. LXXXIX

١
 ٢
 ٣
 ٤
 ٥
 ٦
 ٧
 ٨
 ٩
 ١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠

١
 ٢
 ٣
 ٤
 ٥
 ٦
 ٧
 ٨
 ٩
 ١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠

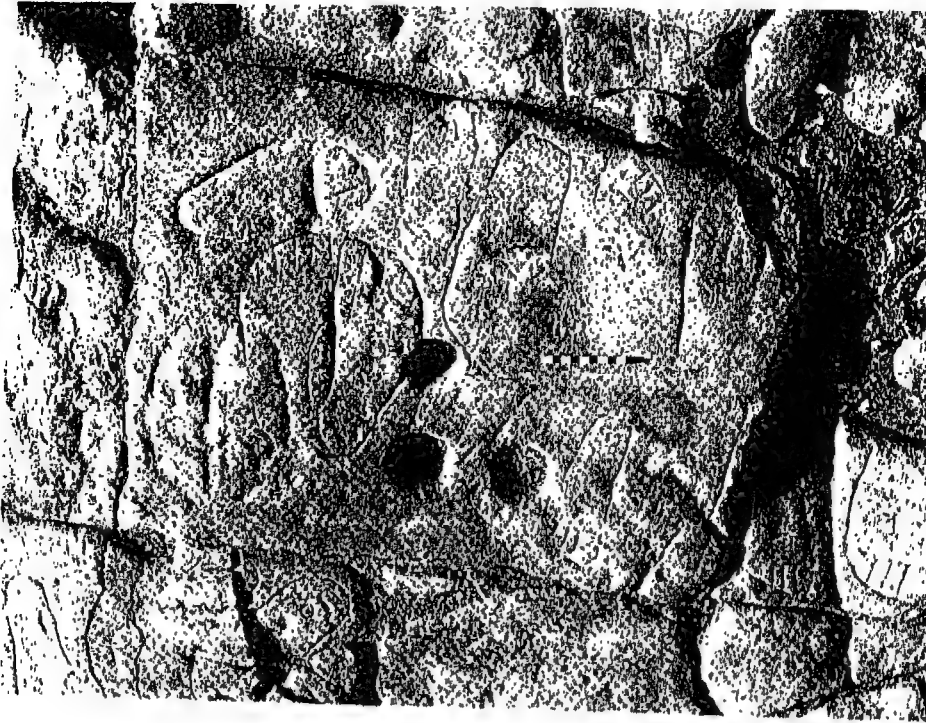
لوحة (٢٧، ب) لوحة من العصب المروي

نقلا عن

Mills A., J OP., Cit. LXXXIX



(أ)



(ب)

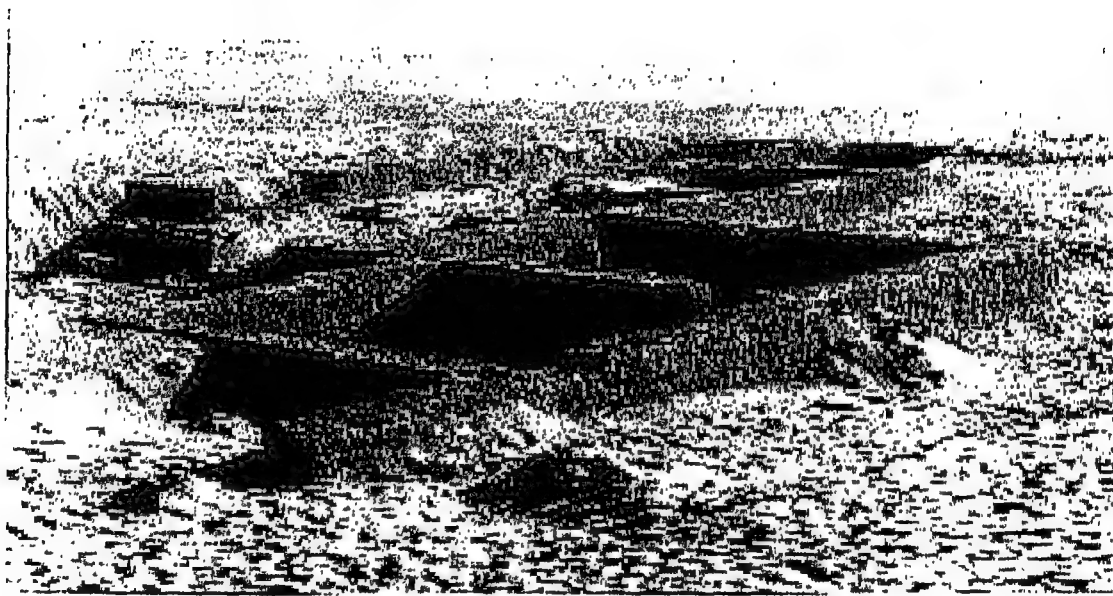
صورة (٣٥)

(أ) منظر يمثل المعبد المروي و تظهر في اساساته : كتلة تحمل اسم الملك طهرقا

نقلًا عن البعثة الانجليزية EES

(ب) منظر يمثل ارضية معبد الملك طهرقا و عليه رسومات اقدام نقلًا عن :

willby D., kingdom of kush, london , 1998



(أ)



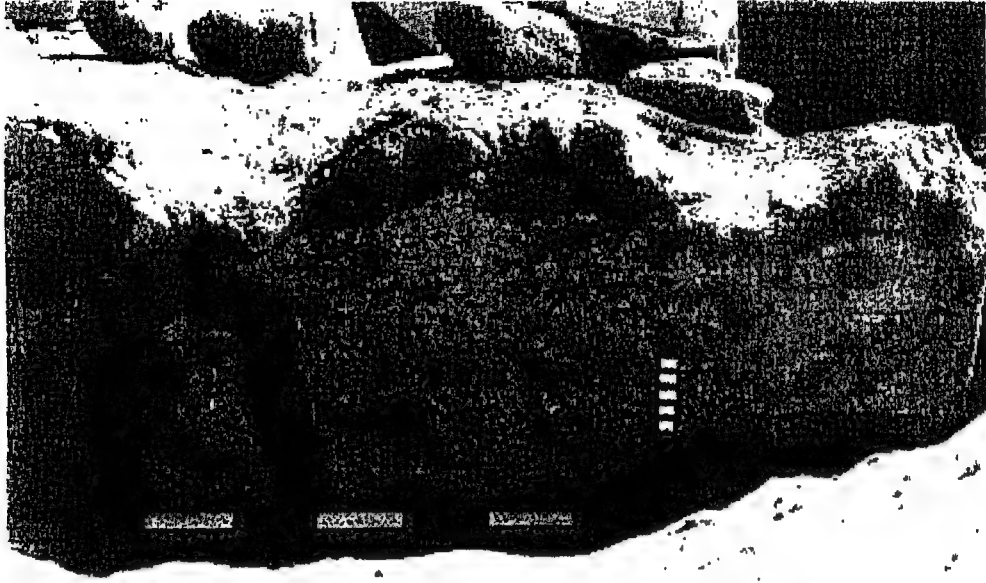
(ب)

صورة (٣٦) ٢

(أ) منظر يمثل مقصورة الملك طهرقا بكاوا

(ب) منظر يمثل إحدى غرف المقصورة يوجد بها اثناء ضخم للتخزين نقلاً

weklsby . D ., An early kushite Shrine at kawa In Northern Sudan , EA 19 2001



(أ)



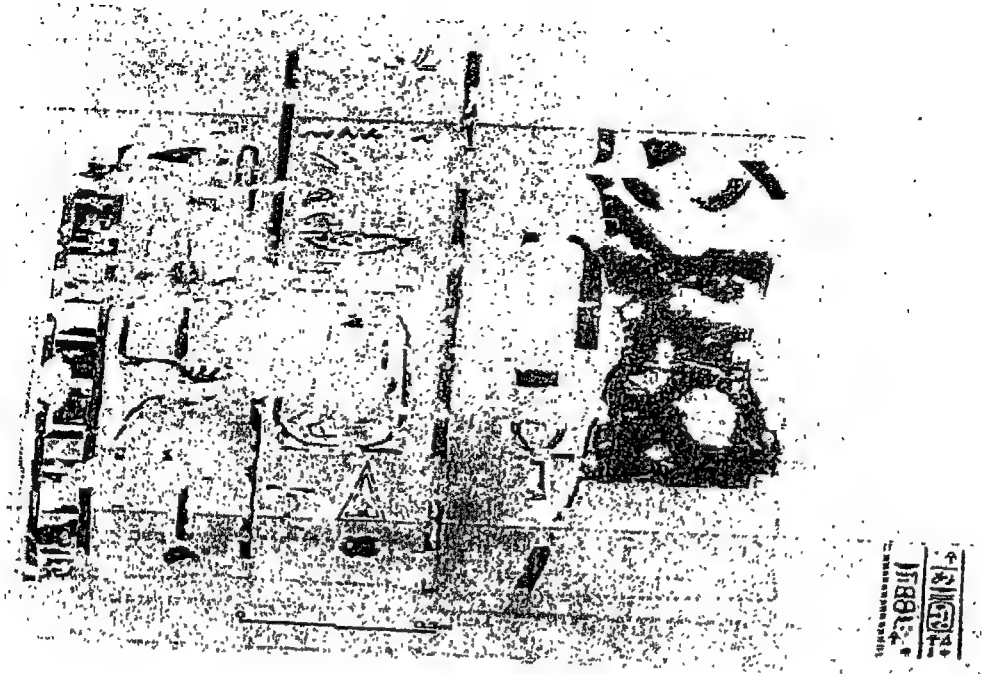
(ب)

صورة (أ) ٣٧

(أ) منظر يمثل بقايا ، أرجل الملك طهرقا مرسوم بالفرسك بمقصورة كاوا

(ب) منظر يمثل قاعدة الناووس الخاصة بمقصورة كاوا و تحمل اسم الملك طهرقا نقلاً عن

Weklsby . D ., An early kushite Shrine at kawa In Northern Sudan , EA 19 2001



شكل (٣٨)

منظر يصور الملك طهرقا أمام أحد الاله (أمون ؟) رسم بالفرسك علي حائط المعبد

نقلا عن :

Plumley JM .,Qasr Ibrim 1976 , JEA 63,1977



(أ)



(أ)



(ب)

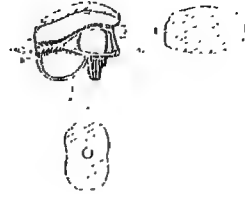
صورة (أ) ٣٩

(أ) شكل و صورته بين منظر الملك طهرقا امام الاله (٤) بالفرسك شكل نقلاً JEA61, Qasr Ibsrim, plumley J.m

(ب) منظر يمثل تفصيل لراسي الملك طهرقا نقلاً عن ارشيف البعثة الانجليزية EES



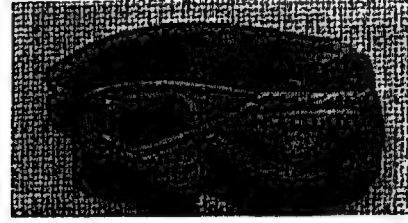
(ب)



(أ)



(د)



(ج)

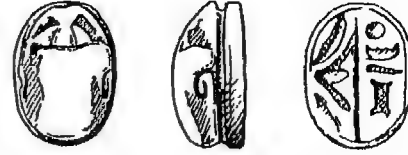
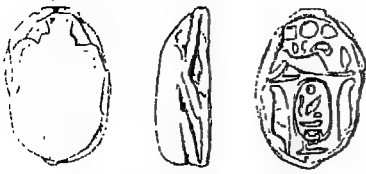
شكل () تمثل تميمة عين الاوجات نقلاً عن : ارشيف البعثة الانجليزية EES

(أ) شكل توضحي للتميمة

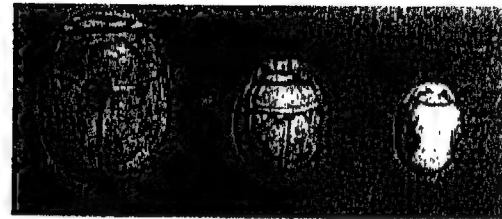
(ب) صورة للتميمة عين الاوجات من الفينس - ابريم

(ج) صورة للتميمة عين الاوجات من الحديد - ابريم

(د) صورة للتميمة عين الاوجات من الفينس - قسطل نقلاً عن : willalims B . , op. Cit pl. 11



(ب)



(أ)



(ج)

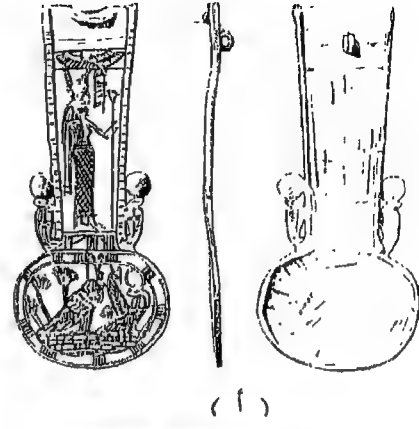
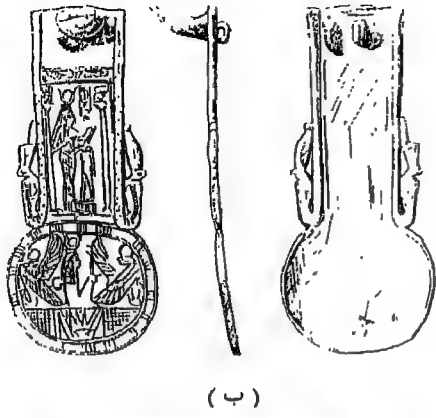


شكل (٢)

(أ) تماثيل على شكل جعارين تحمل اسم الملك تحوتمس الثالث نقلاً عن : ارشيف البعثة الانجليزية EES

(ب) تميمة على شكل جعران تحمل اسم ملك غير معروف نقلاً عن : ارشيف البعثة الانجليزية EES

(ج) تميمة على شكل جعران تحمل اسم الملك تحوتمس الثالث - قسطل نقلاً عن : willalims B . , op. Cit pl.10



شكل (أ)

(ا) ، (ب) تميمة المينات من برونز - ابريم نقلاً عن البعثة الانجليزية EES

(ج) صورة توضح عقد المينات نقلاً عن prier B, op.cit p 45

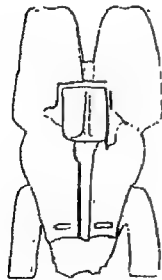
(د) صورة توضح سيدة تمسك باحدى يديها عقد المينات - مقابر طيبة - نقلاً عن prier B, op.cit p 45



(ب)



(ا)



(د)



(ج)



(هـ)

شكل (٤٢)

- (ا) تميمة حثور من الفيانس - ابريم نقلاً عن البعثة الانجليزية EES
 (ب) تميمة حثور من الفيانس - قسطل نقلاً عن: williams Bl, op . cit , pl 10
 (ج) تميمة الاله بس من الفيانس - ابريم نقلاً عن البعثة الانجليزية EES
 (د) ، (هـ) تميمة حورس من الفيانس - ابريم نقلاً عن البعثة الانجليزية EES



(ب)

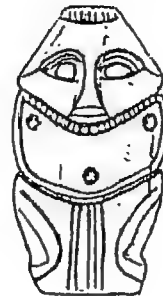
(ا)



(د)

(ج)

(1.1)



See
MISSIMIAU
Fig. 4

K. PROBABLY O.L.
(هـ)

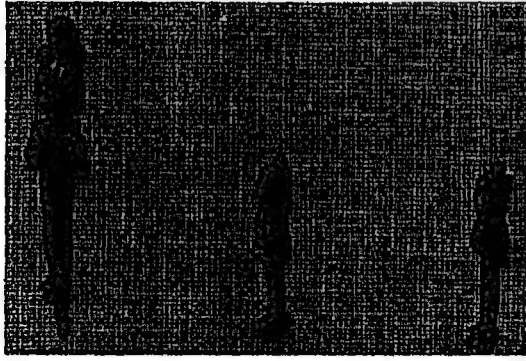
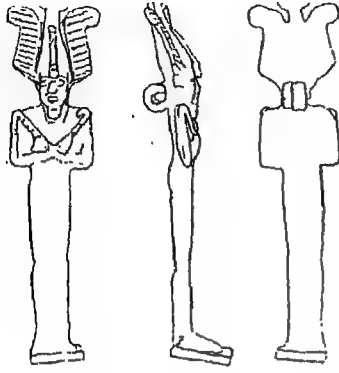
شكل (٤٢)

(ا) تميمة على شكل كبش - ابريم نقلاً عن: ارشيف البعثة الانجليزية EES

(ب) تميمة على شكل ثعبان - ابريم نقلاً عن: ارشيف البعثة الانجليزية EES

(ج) تميمة على شكل قطرة - ابريم نقلاً عن: ارشيف البعثة الانجليزية EES

(د)، (هـ) تميمة على شكل رجل - ابريم نقلاً عن: ارشيف البعثة الانجليزية EES



(ب)



(أ)



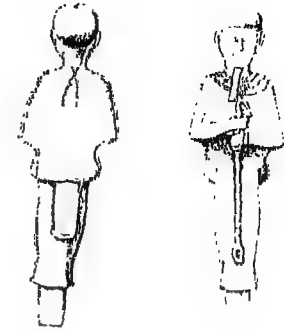
(هـ)



(د)

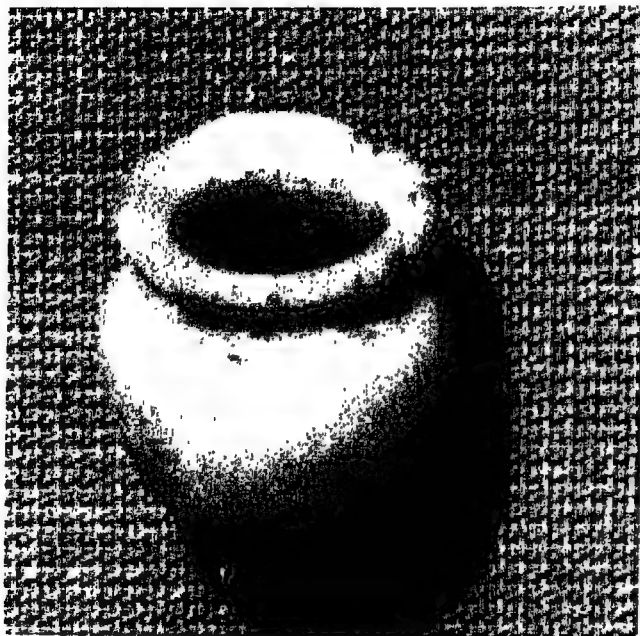


(ج)



شكل (٢٤)

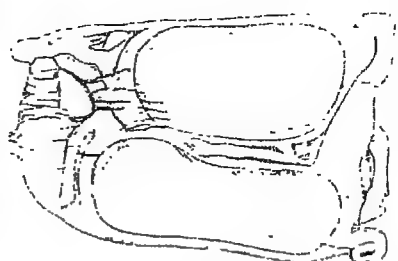
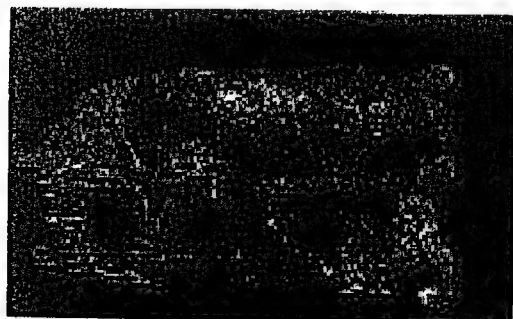
- (أ) ، (ب) تماثيل برونزية لاوزير - ابريم نقلاً عن : ارشيف البعثة الانجليزية EES
 (ج) تمثال للاله بتاح برونز - ابريم نقلاً عن : ارشيف البعثة الانجليزية EES
 (د) تمثال للطفل حورس برونز - ابريم نقلاً عن : ارشيف البعثة الانجليزية EES
 (هـ) حية الكوبرا برونز - ابريم نقلاً عن : ارشيف البعثة الانجليزية EES



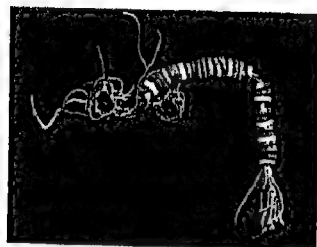
(ب)



(ا)



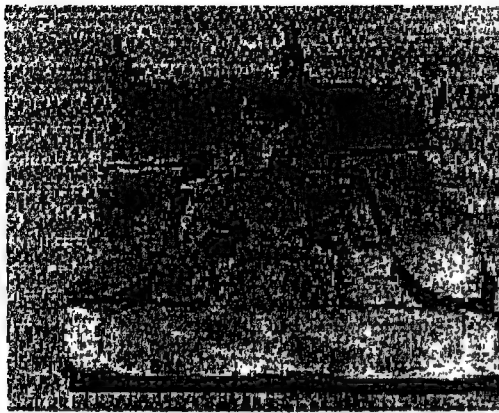
(ج)



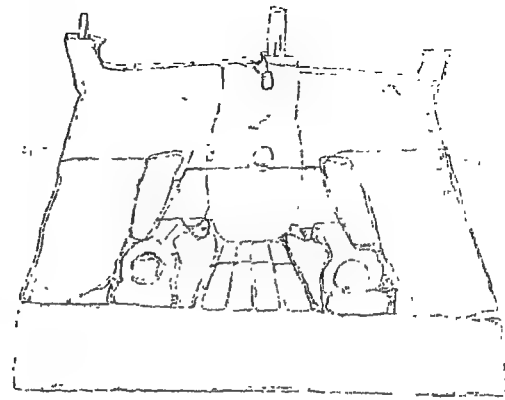
(د)

شكل (٥٤)

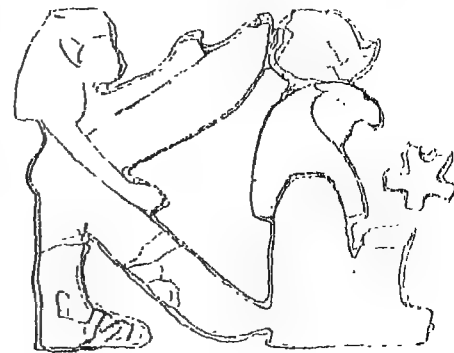
- (ا) قرط على شكل اوزة - ابريم نقلاً عن ارشيف البعثة الانجليزية EES
 (ب) اناء كحل من الاباستير - ابريم نقلاً عن ارشيف البعثة الانجليزية EES
 (ج) علبة كحل من الخشب - ابريم نقلاً عن ارشيف البعثة الانجليزية EES
 (د) عقد - : ابريم نقلاً عن ارشيف البعثة الانجليزية EES



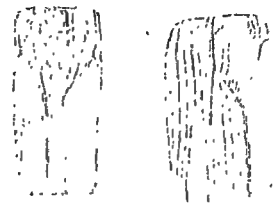
(أ)



(ب)



(ج)



(د)

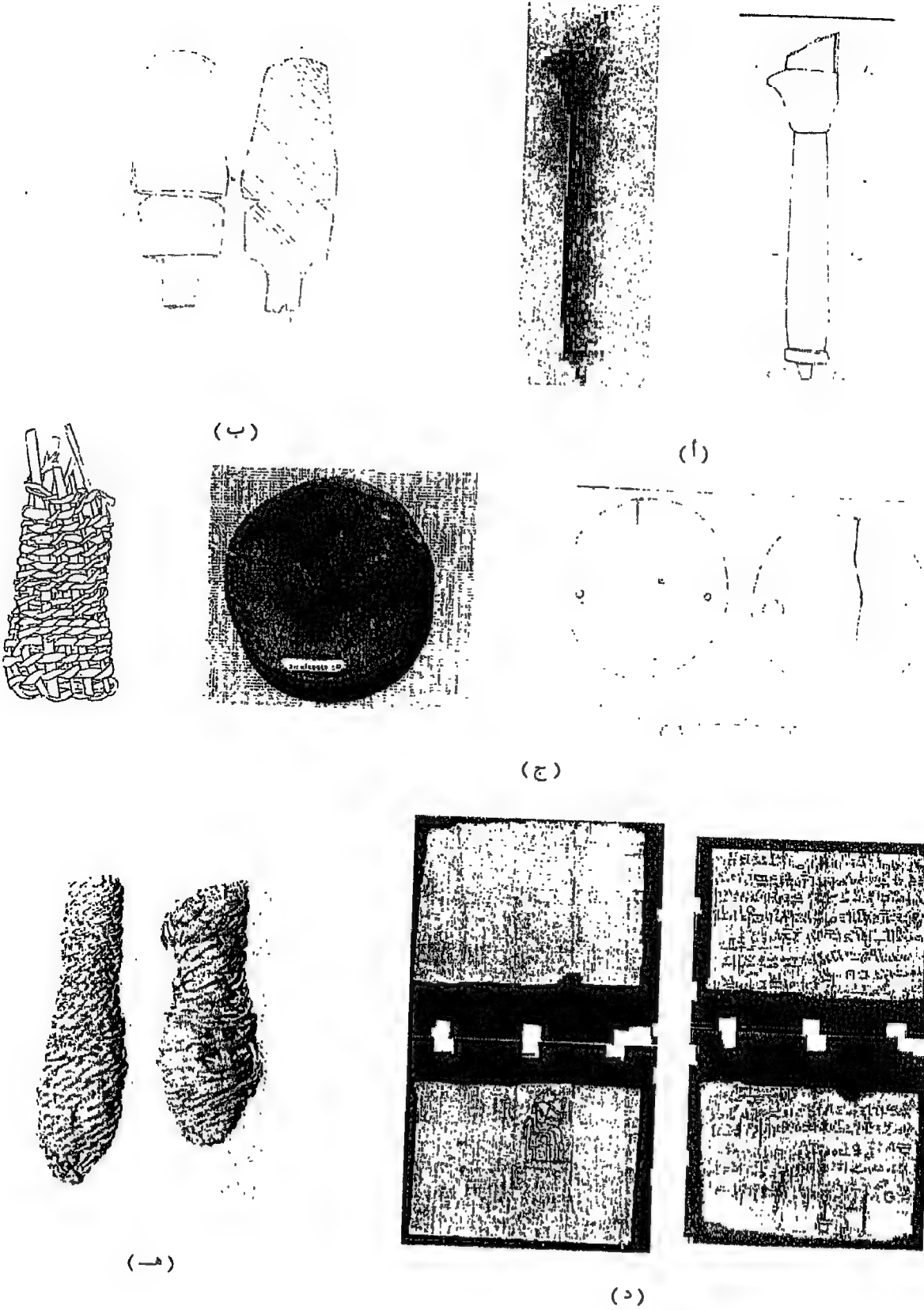
شكل (٤٦)

(أ) شكل خشبي يمثل طائر العقاب _ ابريم نقلاً عن ارشيف البعثة الانجليزية EES

(ب) شكل ليمثل ارواح بوتو نحن من الخشب ابريم نقلاً عن ارشيف البعثة الانجليزية EES

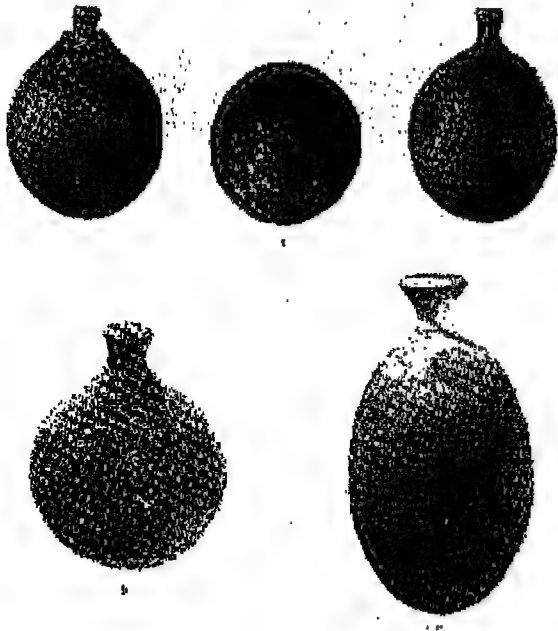
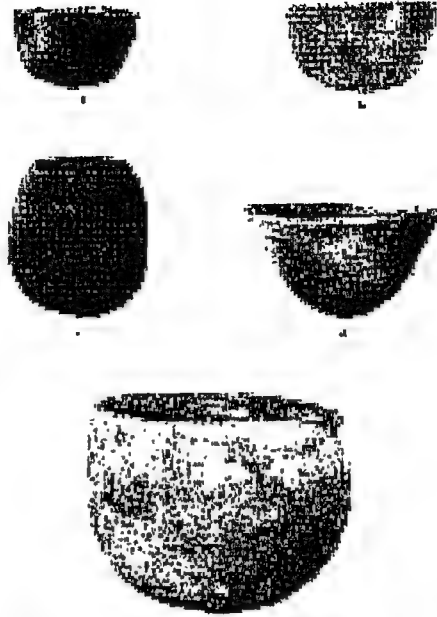
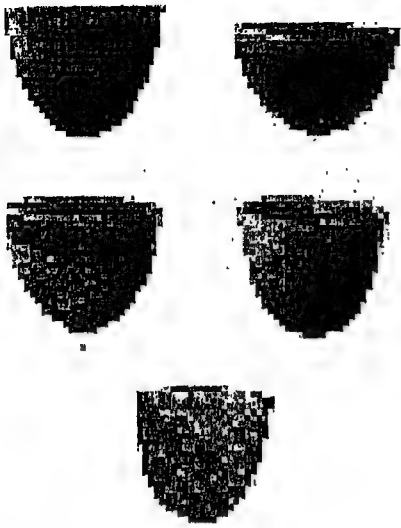
(ج) شكل يمثل رع حور اختى ايزيس من الخشب ابريم نقلاً عن ارشيف البعثة الانجليزية EES

(د) شكل خشبي يمثل حورس ابريم نقلاً عن ارشيف البعثة الانجليزية EES



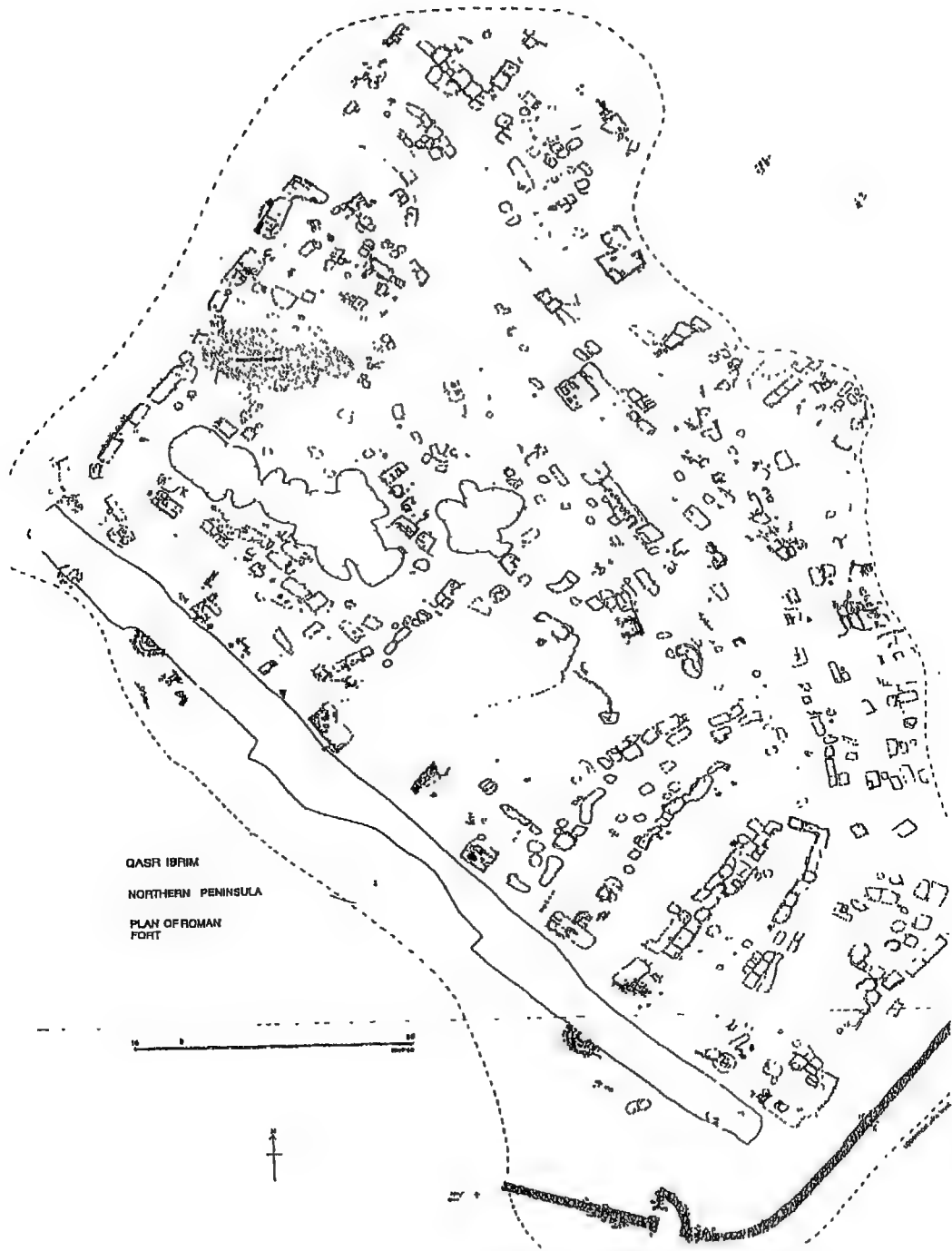
شكل (٢٧) ٤٧

- (أ)، (ب) أشكال زخرفية للاثاث خشبي _ ابريم نقلا عن ارشيف البعثة الانجليزية EES
 (ج) شكل خشبي دائري _ ابريم نقلا عن ارشيف البعثة الانجليزية EES
 (د) ورق بردى مكتوب بالهيراطيقى _ ابريم نقلا عن ارشيف البعثة الانجليزية EES
 (هـ) سلة من زعف النخلى _ ابريم نقلا عن ارشيف البعثة الانجليزية EES



٢٨
شكل (٢٨)

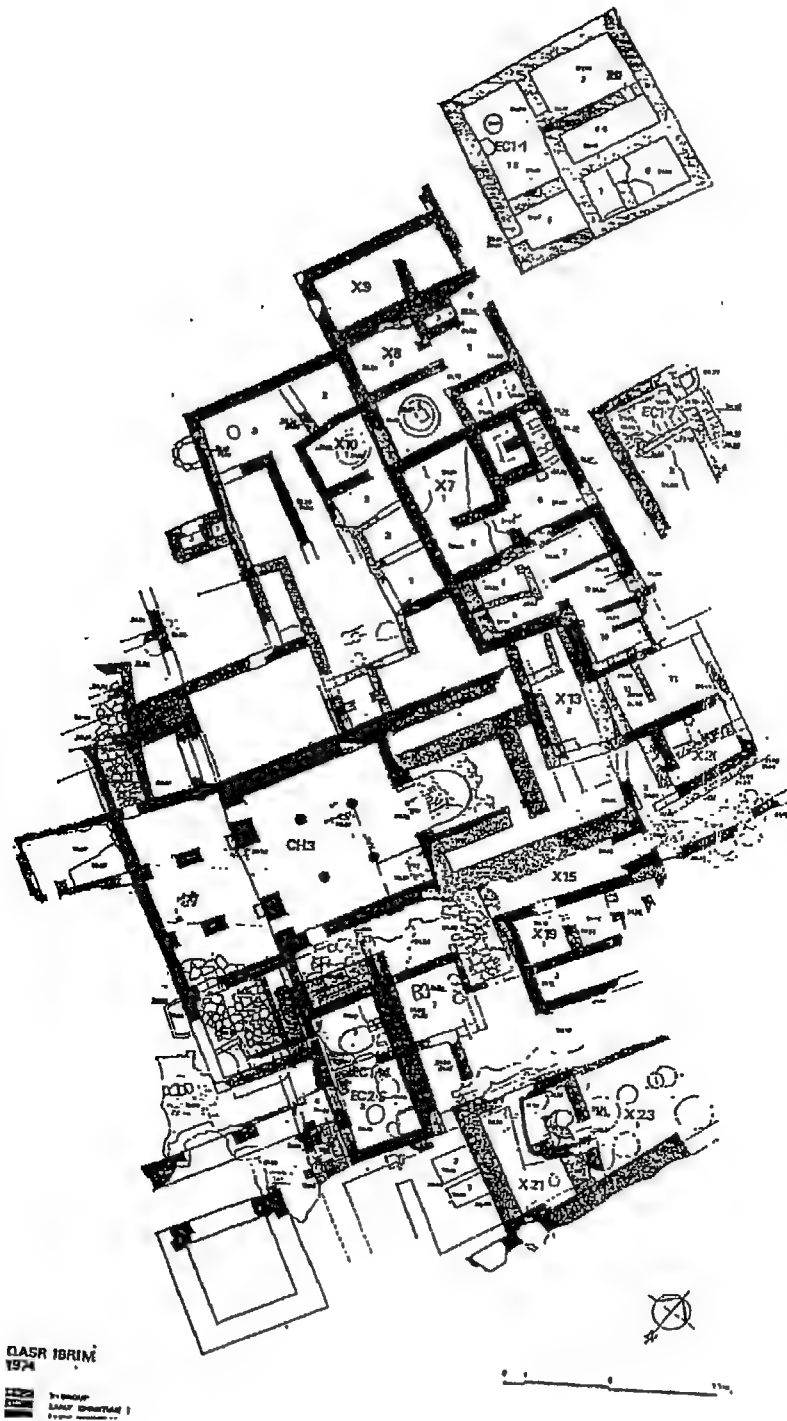
صور تمثل انواع الطرز المختلفة للفخار الخارج
من مقابر قسطل طبقاً لتصنيف بروس وليميز
نقلًا عن Williams B. , op . cit . Pl . 5,6,8,9



شكل (٩) الطبقة الاثرية للعصر الروماني وتخطيط للحصن الروماني

نقلا عن

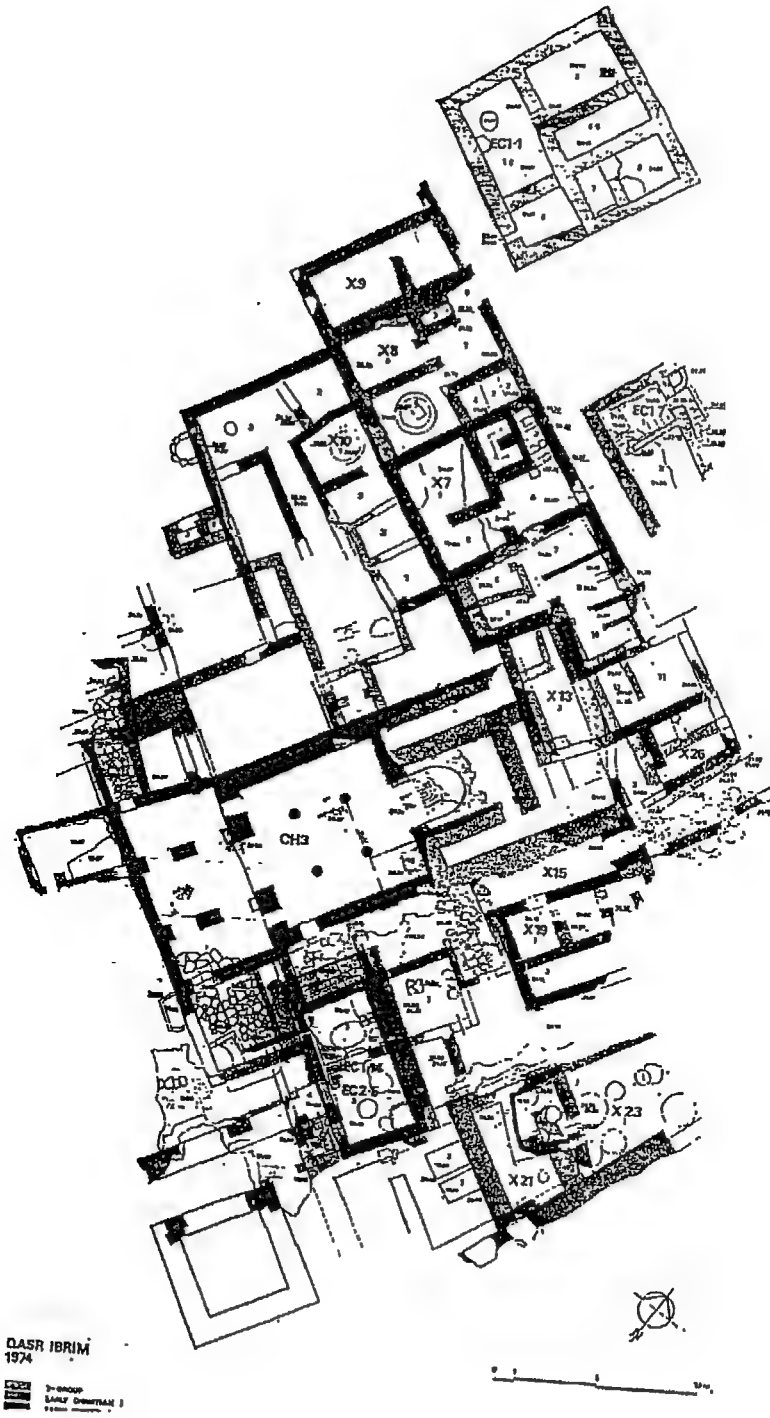
Horton M. , Africa in Egypt : New Evidence form Qasr Ibrim , London 1991



شكل (١١) طبقات الاثرية للعصر X-group العصر المسيحي

نقلا عن :

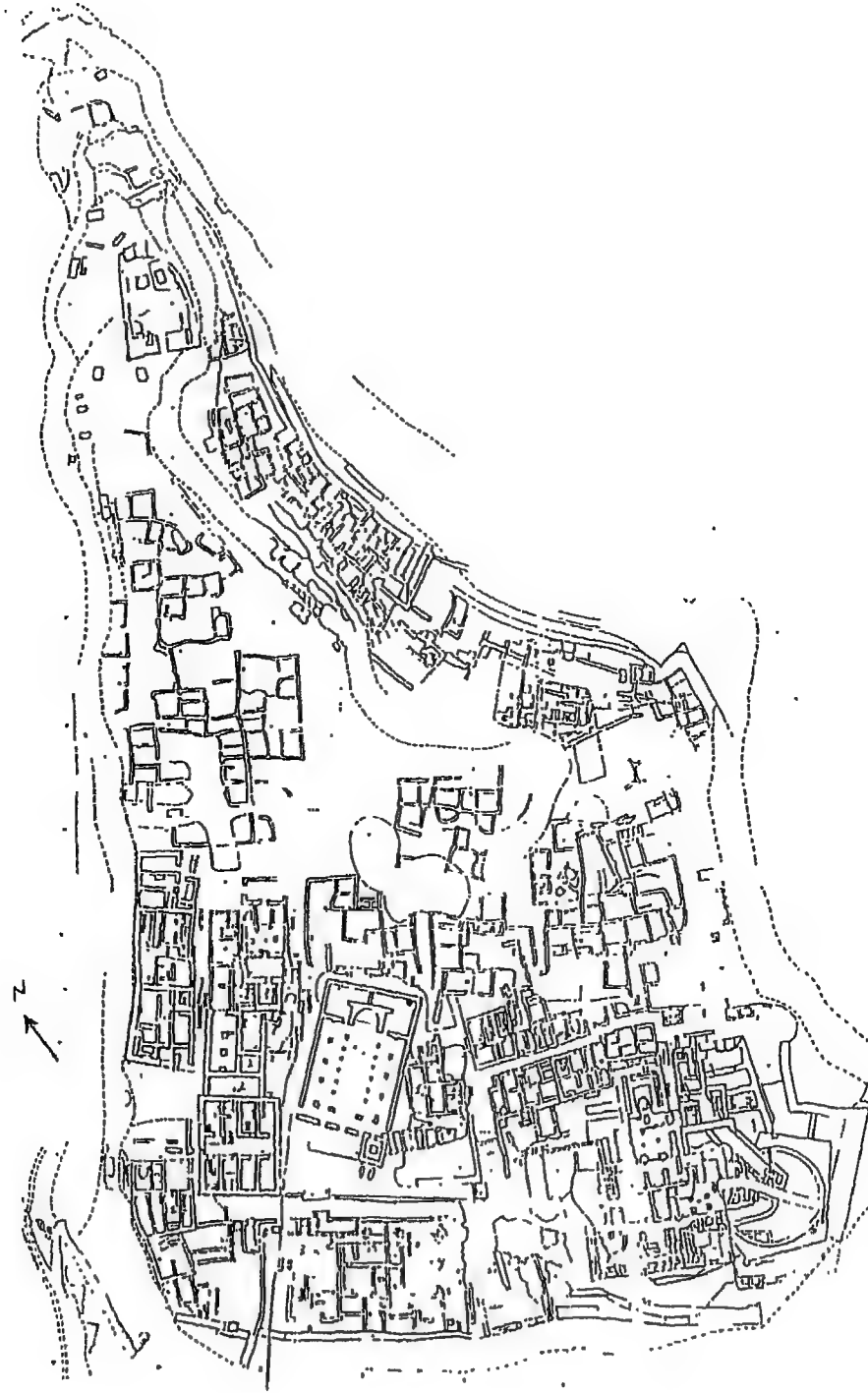
Plumley J . M . , Qasr Ibrim 1974 JEA 61 1975



شكل (١١) طبقات الاثرية للعصر X-gorup العصر المسيحي

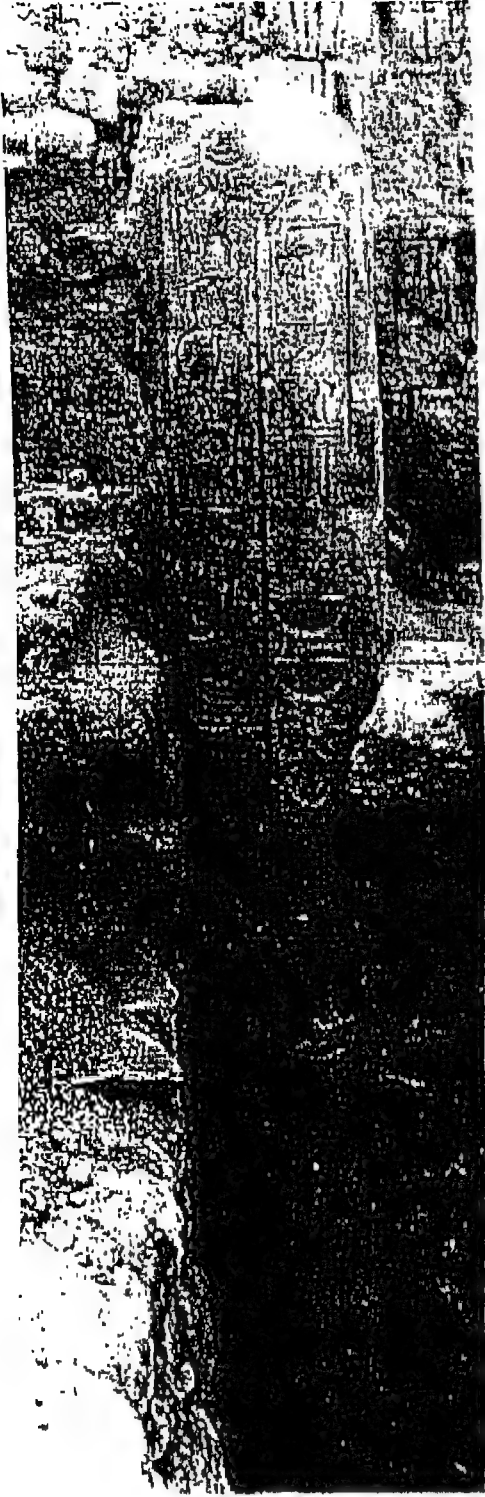
نقلا عن :

Plumley J . M . , Qasr Ibrim 1974 JEA 61 1975 .



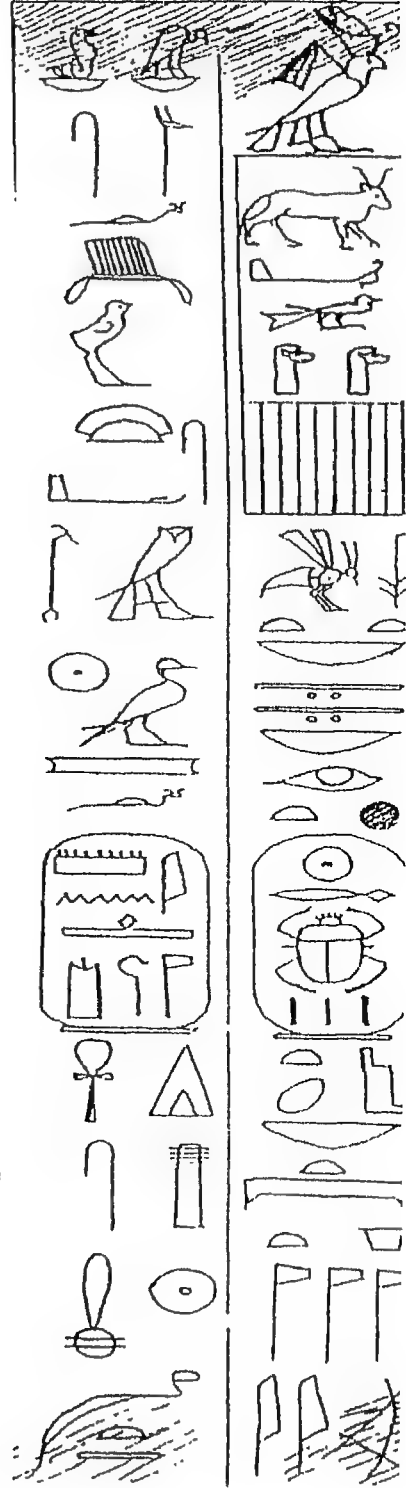
شكل (٤٠) يمثل الموقع العام لقلعة قصر أبريم

نقلا عن : تقرير حفائر موسم ٢٠٠٠



صورة (١٥)

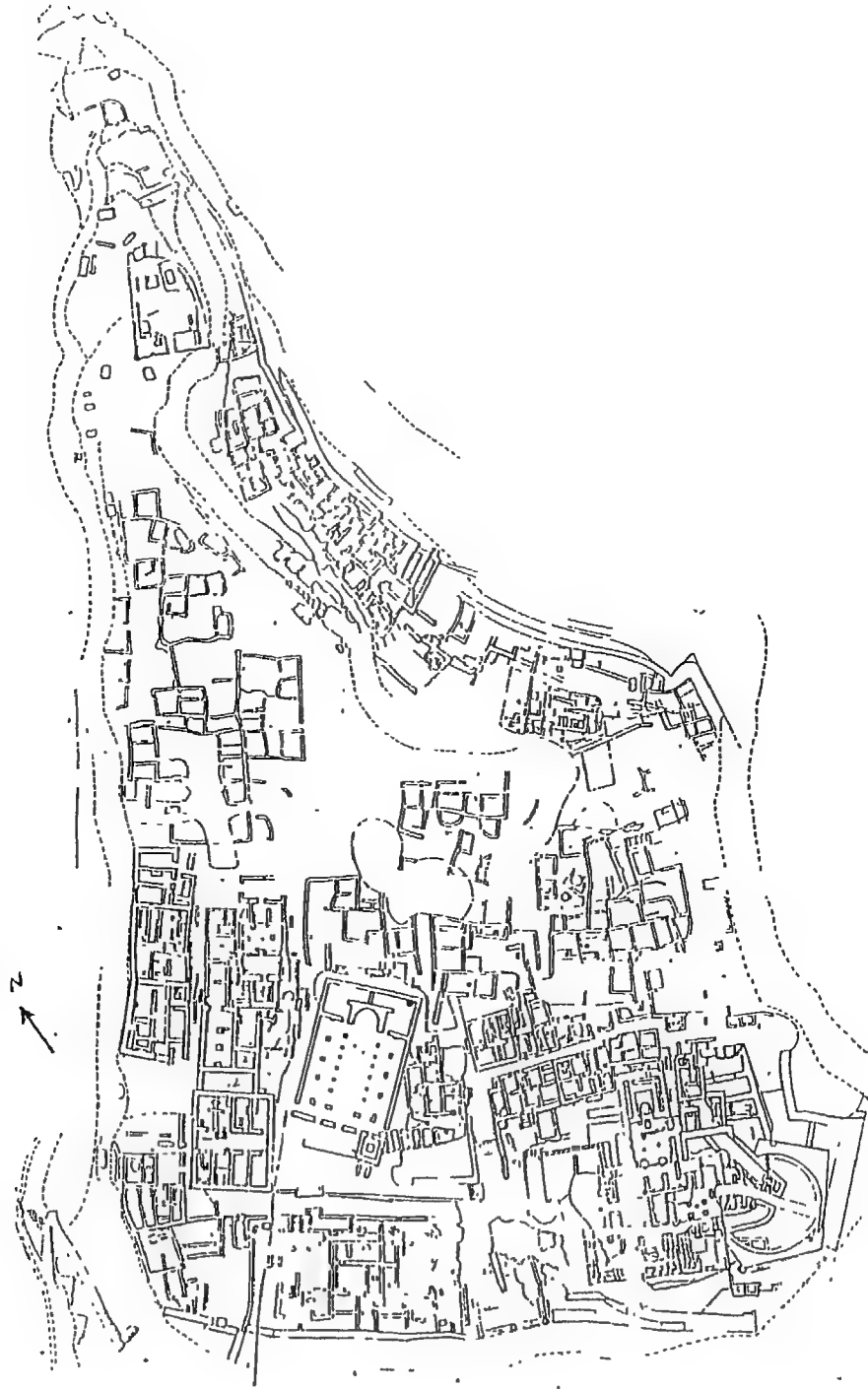
عتب يرجع للملك امنحوتب الثاني



شكل (٦)

نقلا عن

Plumley J. M. , Qasr Ibrim , 1974 JEA 61 1975



شكل (٤٠) يمثل الموقع العام لقلعة فصر أبريم

نقلا عن : تقرير حفائر موسم ٢٠٠٠



لوحة (١٢) منظر عام للموقع قبل أن تدهمة المياه والسهم يشير إلى مستوى الماء



لوحة (١٣) منظر عام للموقع بعد ارتفاع مستوى الماء

لوحة (١٢) نقلا عن

Alexander J. , Truks on The Nile , ANM 7 19

لوحة (١٣) نقلا عن

Holbl G. , Altgypten im Romischen Reich , Mainz , 2000

4. RELATIONS BETWEEN KUSHETIC & THE SITE

4a Egypt and Kush

The name of Kush appears in an ancient Egyptian inscription for the first time in the middle of the Middle Kingdom mentioning Upper Nubia. Throughout the New Kingdom the pharaohs were strong enough to establish administration in Upper Nubia and used the quarries and mines in the area. They also built huge temples in Lower and Upper Nubia. In the 25th Dynasty, they settled in Qasr Ibrim and introduced their customs and traditions. The Nubian language was used from that time.

4b Egyptian Culture within the Kush Countries & 25th Dynasty

The royal and wealthy Napatans embraced the traditions of the ancient Egyptians, adopting their gods, their traditions and their dress. They adopted Egyptians names and burial traditions (pyramids). The "Egyptianisation" of the Napatans existed throughout the temples, towns and commercial centres.

4c. End of Kush on the Site

After the 25th Dynasty the Napatans vacated Qasr Ibrim and there is no later evidence on the site for them.

3. THE MONUMENTS AND REMAINS FOR 25TH DYNASTY

3a Taharqa

As mentioned earlier, Taharqa's temple was of mud-brick. It consisted of a columned hall, with 4 papyriform stone columns inscribed with hieroglyphs. This hall gave access to the sanctuary, on three sides of which were long narrow chambers. One chamber contained a wooden staircase giving access to the roof. This temple became a side-chapel in a later Meroitic temple and later the sanctuary was filled with rubble to allow the creation of an apse for a Christian church. Two 25th Dynasty wall paintings were preserved by this action and were uncovered by the EES.

3b Pottery

The EES's 2000 excavation season particularly produced a large collection of Napatan (25th Dynasty and later) pottery. This was studied in their 2001 season. Of particular interest amongst the handmade wares was a group of footed bowls, similar to wheelmade ones well-known in Upper Egypt in the 25th Dynasty. The wheelmade ones found on site exhibit poor craftsmanship - the wheelmarks are unevenly spaced and the items badly finished. This suggests the local potters lacked the skill with the wheel exhibited by their Egyptian counterparts and they therefore copied Egyptian wheel made items but frequently by hand. I have made a comparison between Kostl in Lower Nubia and Missminia in Upper Nubia.

3c. Small Finds

Small finds from the site have been extensive. For example, in the 2001 season 500 small objects were recorded from recent excavations. Many were of minor importance; glass fragments, beads, leather and metal items. However of considerable interest are large pieces of painted cloth, possibly a shroud(?) from the Napatan period.

archaeological evidence of these people on Qasr Ibrim - including their two storey stone-built houses, tightly aligned along straight streets. The quality and quantity of their refuse deposits, complete pottery vessels, all sorts of wooden and iron tools etc, are also important.

2f. Christian

Qasr Ibrim is considered the last outpost for the worship of the ancient gods, converting to Christianity more than two centuries after Egypt. It has yielded an abundance of archaeological and textual evidence. This demonstrates three distinct phases, the earliest from about 500-750 or 800 AD when Taharqa's temple was converted to a church. At the beginning of the Classic Christian period, nearly all the X-Group and Early Christian houses were levelled, creating an elevated plaza from the temple-church to the cathedral. During this time Qasr Ibrim's primary use appears to have been as a religious and pilgrimage centre. In Late Christian times, evidence indicates Qasr Ibrim regained its administrative and commercial importance.

2g. Islamic

Shortly after the Arab conquest of Egypt (640 AD), a treaty concluded between the Muslims and Christian Nubia, kept peace between them until 1172-73, when Qasr Ibrim was attacked by Saladin's brother Turan Shah. However, relations between the Nubians, the Ayyubids then the Mamluks remained good and Qasr Ibrim continued as the principal Christian centre in Lower Nubia. The Nubian kingdoms gradually broke up in the 15th century, with increasing invasions by Muslim nomads, many inhabitants either moved south for safety or became Muslim, particularly after the arrival of the Bosnian mercenaries in 1528. These mercenaries married local women and turned former churches into mosques. In 1812 they were expelled by the Mamluks and Qasr Ibrim was abandoned.

2b Napatan

Lepsius noted four blocks bearing the name of the Kushite Pharaoh Taharqa. Excavations between 1963 and 2003 have uncovered considerable evidence for this pharaoh. Not only has the mud-brick temple (mentioned in 1c above) been extensively excavated and studied but the presence of stone blocks bearing his name, and reused in other buildings, hint at possibly other structures of the period. Organic material from this period is well preserved and the pottery provides interesting insights into abilities at the time. (See also Section 3).

2c Roman

It seems likely initial interest in Qasr Ibrim arose from the activities of the Meroitic queen Kandake (probably Amanirenas), who took advantage of weak Roman authority to occupy Elephantine, Aswan and Philae, from where they were expelled by Gaius Petronius. His forces occupied Qasr Ibrim for 2 years (23-21AD), attempting to fix the Egyptian southern boundary there. Excavations show they built a temple and podium on the west side of the headland. Following a further attack by the Meroites, in 21 BC the Treaty of Samos was signed between the Romans and the Meroites, the Romans withdrew and the frontier was established at Maharraqa.

2d Meroitic

Qasr Ibrim flowered into an important commercial centre following the Roman withdrawal. Meroitic remains of buildings and other deposits, which are prolific, both pre and postdate the Ptolemaic and Roman occupations. The period covered is long, possibly 4th century BC to 4th century AD. One of their temples was attached to Taharqa's 25th Dynasty mud-brick temple.

2e X-Group

The wadis at the foot of the cliff, to the north and the south, Khor Meheigar and Khor Habib respectively, were full of X-Group type graves. Unfortunately these wadis are now under Lake Nasser. This group begins in late Kushite times and continues into the Early Christian era. There is much

1c Excavation Seasons from 1961-2003

Qasr Ibrim has been the subject of intensive archaeological study from the 1960s until now. Initially the study started as part of the UNESCO salvage campaign, made necessary by the decision to build the High Dam (Saad ElA^c ly), which would flood the fertile Nubian lands and the antiquities located beside Nile south of the dam. At first the work proceeded faster than was desirable but when it became clear that much of Qasr Ibrim would survive above the final water level, the Egypt Exploration Society (EES) excavations took on a more structured form; the strategy being to dig the site period by period, so that one period in its long history could be understood before proceeding lower (and earlier). These excavations have already provided much information about the history of Lower Nubia and its relationship with Egyptians, Napatans, Romans, Meroites and others, covering some three thousand years of occupation. The remarkable finds include huge numbers of texts on a various materials, stone, wooden tablets, papyrus, potsherds, leather, paper and written in Meroitic, Old Nubian, Greek, Latin, Coptic and Arabic.

The archaeological site of Qasr Ibrim is now under threat from water seepage. Previously, with the site lying in an arid area, organic materials of all descriptions were well preserved when excavated. However, such materials are easily destroyed by damp and the high level of Lake Nasser threatens the remaining organic material and, indeed, has caused damage to the Taharqa temple. Therefore in the 2003 excavation season the EES removed a painting of Taharqa has been saved by the EES and this will be exhibited at the Nubia Museum, Aswan.

2. LEVELS ON THE SITE

2a New Kingdom

Until now the excavations have found no conclusive evidence of occupation of Qasr Ibrim during the New Kingdom. At one time it was thought the presence of New Kingdom fragments indicated occupation during that period, now it is thought items such as the well-known door jamb of Amenhotep II (found built into a Meroitic structure) were probably brought to Qasr Ibrim from nearby sites as building materials, or re-usable items (eg hawk statue) and do not prove homogeneity.

for the site's initial religious significance probably stems from the worship of the local deity Horus of Mic3 am, for whom several shrines are dedicated. Mic3 am (Aniba), the town on the opposite bank of the Nile, was the residence for the Viceroy of Nubia, the King's Son of Kush. The archaeological importance of Qasr Ibrim cannot be over stated - see 1c below.

1b European Travellers

I have discussed the early European visitors to Qasr Ibrim in detail, starting with Selim I's Bosnian mercenaries in the 1550s. The next person known of was an un-named Italian traveller in November 1589, for whom Qasr Ibrim was the most southerly point of his trip. The next recorded Europeans on 23 February 1813, were Thomas Legh, Charles Smelt and Francois Barthod (or Barthow). Legh reproduced a drawing of a View of the Rock and Fortifications of Ibrim, the earliest published picture of the site. John Lewis Burckhardt, the Swiss explorer, disguised as Sheikh Ibrahim, arrived on 3 March 1813 and Henry Light on 26 May 1814. In 1815 William John Bankes, Francois Barthod, Goivanni Finati, Antonia d'Acosta and an Alexandrian named Khalil visited and Finati briefly described the shrines and made the earliest *epigraphic* sketches.

Giovanni Battista Belvoni visited in September 1816. John Gardner Wilkinson made accurate drawings of the citadel and two of the shrines in 1822; Robert Hay first in 1824 then again in 1827 undertook a considerable amount of recording and copying; Edward W. Lane visited in 1826 & 1827. On 17 January 1829 Jean-Francois Champollion and Ippolito Rosellini leading the Franco-Tuscan expedition recorded the four shrines. So as the interest in adventure, exploration and acquisition grew, so did the flood of European travellers.

Summary OF QASR IBRIM IN THE 25TH DYNASTY **HISTORICAL AND ARCHAEOLOGICAL STUDY**

1. NUBIAN HISTORY

1a Introduction

Qasr Ibrim (or Qal ʿt Ibrim) the Fortress, Castle or Palace of Ibrim, is situated on the east bank of the River Nile some 235 km south of Aswan and 60 km north of Abu Simbel. It is in the modern district of Ibrim (part of ancient Mjꜣ m), opposite Aniba in Lower Nubia.

Originally Qasr Ibrim stood 70 m above the River Nile on the highest of three head lands. Now, however, the headland to the north of Qasr Ibrim and the one to the south have been submerged under the waters of Lake Nasser. The rising waters have reduced Qasr Ibrim to a shrinking island in the lake, half its original size, and detached from the eastern shore. Despite this, Qasr Ibrim has the distinction of being the only archaeological site in Egyptian Nubian which still exists above the water.

Because of its commanding position on a high cliff overlooking the River Nile, for most of its history (1000 BC to 1812 AD) the fortress of Qasr Ibrim was strategically important for access to and controlling traffic along the River Nile and the east bank desert routes. This fine defensive position was strengthened by fortified walls; the earliest being a massive stone and mud-brick wall and gateway dating to the late 11th century BC. This was kept repaired for a considerable time. (Unfortunately this structure is now lost under the waters of Lake Nasser). The archaeological evidence indicates the fortifications of Qasr Ibrim were kept repaired and rebuilt during all the occupation periods, up to the last occupants, an Ottoman garrison stationed here for some 200 years until the early 19th century.

The site was more than a fortress and administrative centre. It played an important religious role throughout its history. A good indication of this is the subject of my study, the oldest known temple, that of the Pharaoh Taharqa of the 25th Dynasty. His mud-brick temple, situated on the south-west side of the headland, was to remain in use as a place of worship for over 2000 years, being finally part of a Christian church. The reason

ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية

Summary

